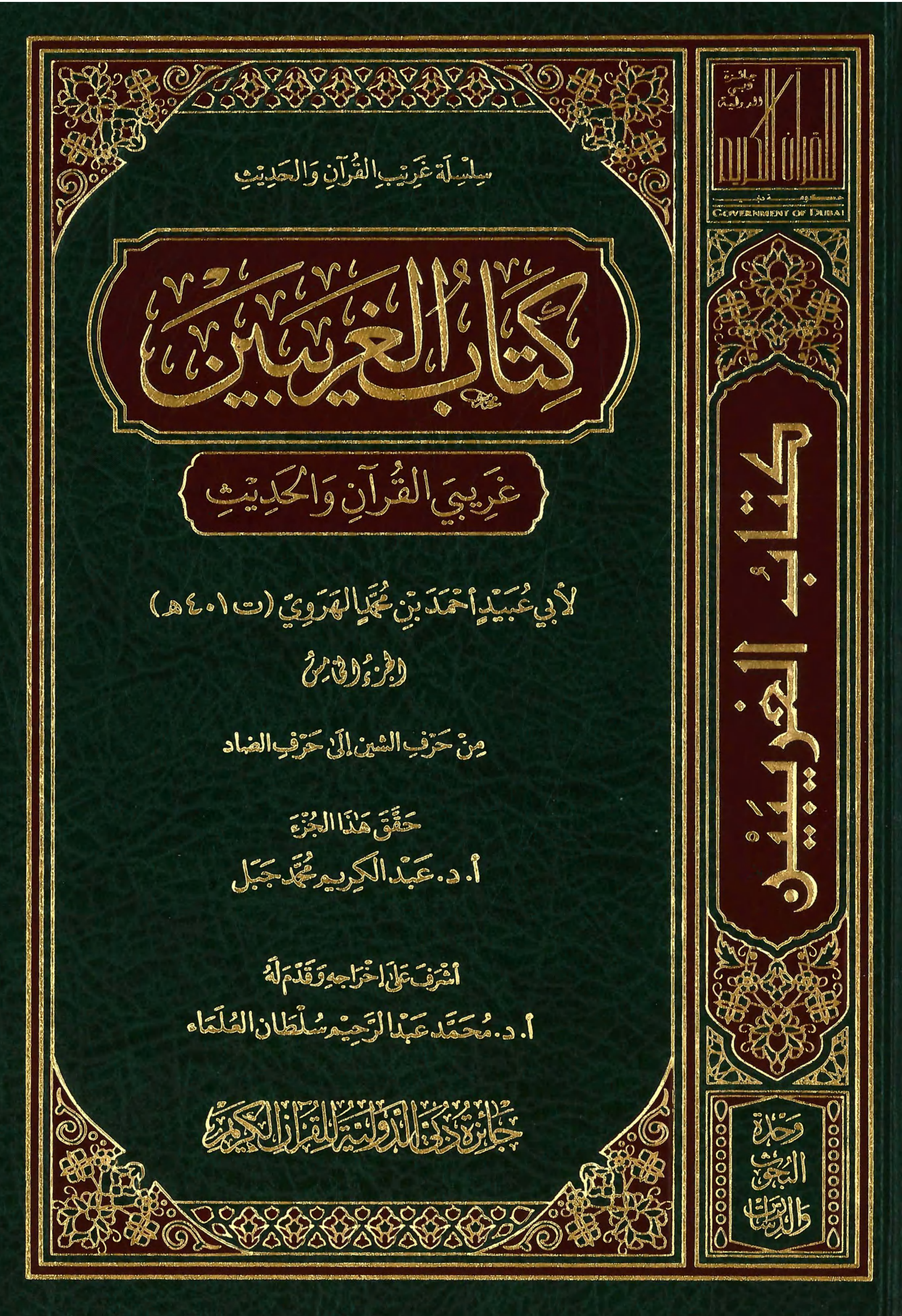
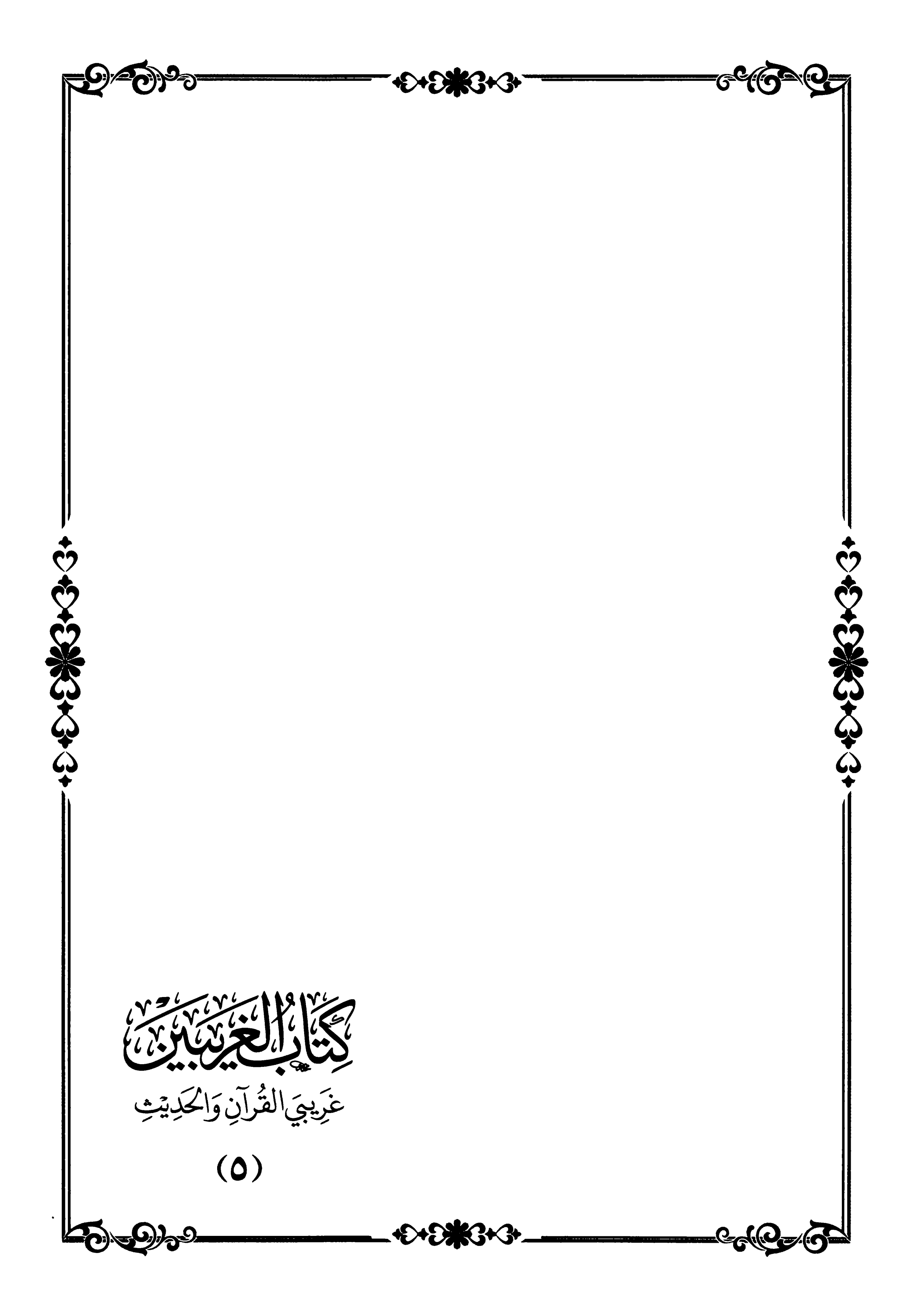

سلسلة غريب القرآن والحديث
كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ)
الجزء الثاني
من حرف الشين إلى حرف الضاد
حقق هذا الجزء
أ. د. عبد الكريم محمد جبل
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI
كتاب الغريبين
وحدة البحوث والدراسات


كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
(٥)

كتاب الغريبين - غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)

تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الكريم محمد جبل

الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م



جميع الحقوق محفوظة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ©



طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة

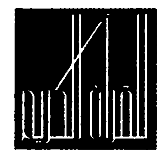
رقم (MC-03-01-1375528) تاريخ (٢٠/ ٠٨/ ٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي (ISBN) : 978-9948-779-51-3






ما ورد في هذا الكتاب يعبّر عن رأي صاحبه ولا يعبّر بالضرورة عن رأي الجائزة


جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

وحدة البحوث والدراسات

ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +

فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +

الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae

البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة غريب القرآن والحديث

# كتاب الغريبين

## غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)

الجزء الخامس

من حرف الشين إلى حرف الضاد

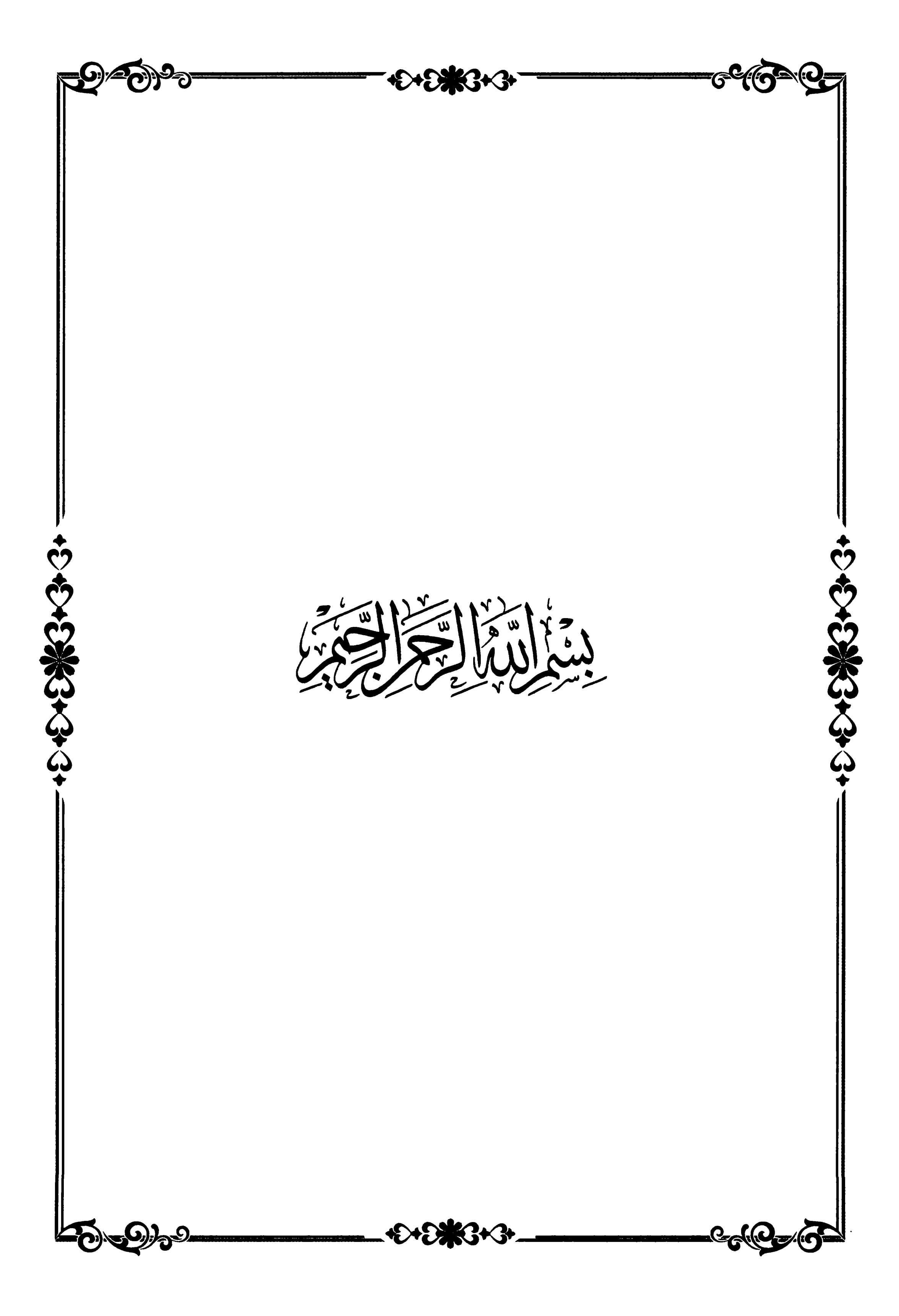
حقق هذا الجزء

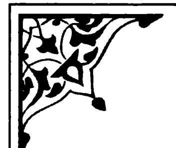
أ. د. عبد الكريم محمد جبل

أشرف على إخراجه وقدم له

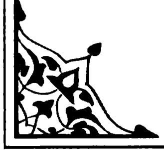
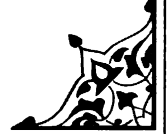
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحيم




# كتاب الشين



# باب الشين مع الهمزة

## (ش ء ز)

في حَديثِ[1] مُعاوِيةَ رضي الله عنه: «أنّهُ قالَ لِخالِهِ[2] - وقد طُعِنَ؛ فبَكى: أوَجَعٌ يُشئِزُكَ، أم حِرصٌ عَلى الدنيا؟» قَولُه[3]: «يُشْئِزُكَ»؛ أي: يُقلِقُكَ. وأشأزَني الشَّيءُ فشَئِزتُ. والشَّأْزُ: المَوضِعُ الغَلِيظُ، الكَثِيرُ الحِجارَةِ.

## (ش ء ف)

في الحَديثِ[4]: «خَرَجَت شَأْفَةٌ بآدَمَ في رِجلِهِ». الشَّأْفَةُ: قَرحةٌ تَخرُجُ

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٣٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٢٠-٣٢١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٠٧)، والفائق (٢/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٣)، والنهاية (٢/ ٤٣٦= ٦/ ٢٧٣). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٢٣٢٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤١٠٣). (جبل)]

(٢) [في (هـ) أن في نسخةٍ: «الخالد». وفي متن (ق): «الخالد» وفوقه: «الخاله». والذي في النهاية بالموضع السابق: «دخَل على خاله أبي هاشم بن ربيعة القرشيّ؛ خال معاوية. كان من زهّاد الصحابة. واختُلف في اسمه (شيبة/ هشيم...). تُوفِّي في خلافة عثمان (٢٣-٣٥هـ). يُنظر: أُسْد الغابة (٦/ ٣١١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٣٨٨). وهو كذا في غريبه (٥/ ٣٢١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤٢٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٠٧)، والفائق =

بالقَدَمِ. قالَ: شُئفَ الرَّجُلُ فهو مَشؤوفٌ. قالَ الأصمَعِيُّ[١]: يُقالُ: شُئفَت رِجلُهُ. ويُكوى ذلك الداءُ فيَذهَبُ. يُقالُ: استَأصَلَ اللهُ شَأفَتَهُ؛ أي: أذهَبَهُ اللهُ، كما أذهَبَ ذلك الداءَ.

ومنه خَبَرُ[٢] الشُّراةِ[٣]، قالُوا لِعَلِيٍّ [رضوان الله عليه]: «لَقَدِ استَأصَلنا شَأْفَتَهُم، فقالَ:حَزقُ عَيرٍ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ قالَ: يُضرَبُ/ [٢/٣٨/أ] هذا مَثَلًا لِكُلِّ مَنِ استُؤصِلَ أصلُهُ. قالَ: وهي الشَّأفَةُ مُسَكَّنَةٌ[٤]، فإن حَرَّكتَها، ومَدَدتَها، قُلتَ: شَآفَةٌ، فهي العَداوَةُ. قالَ: وأنشَدَنا[٥] أبو العَبّاسِ، قالَ: أنشَدَني ابنُ الأعرابيّ[٦]: [الوافر]

فما لِشَآفَةٍ مِن غَيرِ شَيءٍ  إذا وَلّى صَديقُكَ مِن طَبيبِ

(ش ء م)

قَولُه عز وجل: ﴿هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾ [البلد: ١٩]؛ أي: يُسلَكُ بهم طَريقُ النارِ.

---

= (٢/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٣)، والنهاية (٢/ ٤٣٦= ٥/ ٢٠٧٤). وقد رواه الحربي في غريبه (٢/ ٨١٥). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٢٦). ونقله عنه أبو عبيد. ولم يرد في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٣)، والنهاية (٢/ ٤٣٦= ٥/ ٢٠٧٤). (جبل)].

(٣) [الشُّراة هم الخوارج، كما سبق. (جبل)].

(٤) [في (د): «مُسَكَّنَةً» منصوبة. (جبل)]. (٥) [في (د)، و(خ): «وأنشدني». (جبل)].

(٦) [ورد هذا البيت مع بيتين قبله في اللسان (ش ء ف) منسوبًا إلى رجل من بني نَهشل بن دارِم. كما ورد وحده بهذه النسبة في التاج. وورد غير منسوب في التهذيب (٨/ ٦٦). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «إذا نَشَأَتْ بَحرِيّةً، ثُمَّ تَشاءَمَتْ، فتِلكَ عَينٌ غُدَيقَةٌ». قَولُه[٢]: «تَشاءَمَت»؛ أي: أخَذَت نَحوَ الشَّأمِ. يُقالُ: تَشَأَّمَ الرَّجُلُ: إذا أخَذَ نَحوَ الشَّأمِ. وأشأَمَ: أتى الشَّأمَ. ويامَنَ القَومُ، وأيمَنوا: أتَوُا اليَمَنَ.

(ش ء)

في الحَديثِ[٣]: «أنّ رَجُلًا منَ الأنصارِ قالَ لِبَعيرِهِ: شَأ، لَعَنَكَ اللهُ! فنَهاهُ النبيُّ ﷺ عن ذلك[٤]». قَولُه: «شَأ»: زَجرٌ لِلجَمَلِ، وبَعضُهُم يَقولُ: «جَأ» بالجيمِ. وهما لُغَتانِ.

## باب الشين مع الباء

(ش ب ب)

في الحَديثِ[٥]: «استَشِبّوا على أسؤُقِكُم في البَولِ»؛ ......................

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٣٧). وفيه: «غَديقة» بفتح الغين وكسر الدال. في اللسان (غ د ق): «غَدِقت العينُ غَدَقًا، فهي غَدِقة، واغدودقت: غزُرت وعذُبت». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٠٨)، والفائق (٣/ ٤٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤٠)، والنهاية (٢/ ٣٤٧= ٥/ ٢٠٧٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٥١٧)، والطبراني في الأوسط (برقم ٧٧٥٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٤٣٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وشرحه واردان في التهذيب (١١/ ٤٤١). وهو كذا وارد في الفائق (٢/ ٢١٦)، والنهاية (٢/ ٤٣٦= ٥/ ٢٠٧٣-٢٠٧٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٣٠٠٩)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ١٠٤٥). (جبل)].

(٤) [«عن ذلك» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٨٩-٢٩٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١١)، =

أي[١]: استوفِزوا عليها، ولا تُسِفّوا[٢] منَ الأرضِ. وشِبابُ الفَرَسِ:أن يَرفَعَ يَدَيه جَميعًا [من الأرض][٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّهُ ائتَزَرَ ببُردَةٍ سَوداءَ، فجَعَلَ سَوادُها يَشُبُّ بَياضَهُ، وجَعَلَ بَياضُهُ يَشُبُّ سَوادَها». قالَ شَمِرٌ: أي: يَزهاهُ، ويُحَسِّنُهُ. ورَجُلٌ مَشبوبٌ: إذا كانَ أسوَدَ الشَّعَرِ أبيَضَ الوَجهِ. [وقالَ ابنُ الأعرابيّ: رَجُلٌ مَشبوبٌ:إذا كانَ أسوَدَ، ذَكِيَّ الفُؤادِ، شَهمًا][٥].

ومنه الحَديثُ[٦]: «أنّهُ كَتَبَ لوائلِ بنِ حُجرٍ: (إلى الأقيالِ العَباهِلَةِ[٧]، والأرواعِ المَشابِيبِ)». أرادَ[٨]: الرُّؤوسَ السادَةَ، الجُهرَ[٩] المَناظِرِ، الزُّهرَ الألوانِ.

---

= والفائق (٢/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٤)، والنهاية (٢/ ٤٣٨= ٥/ ٢٠٨٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٥١٩٨)، والخطابي في غريبه (٢/ ٥٥٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٩٠). وانظر كذلك: غريب الإمام الخطابي (٢/ ٥٥٩). (جبل)].

(٢) [ولا تُسِفُّوا؛ أي: وَلا تَستَقِرُّوا بجميعِ أبدانِكم وتَدْنوا منها، ينظر: اللسان (س ف ف). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٠)، وابن الجوزي (١/ ٥١٤)، والنهاية (٢/ ٤٣٨= ٥/ ٢٠٧٨). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٩٥٨٣). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١٠)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية (٢/ ٤٣٨= ٥/ ٢٠٧٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٠)، والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم١٣٦٥)، وابن عساكر في تاريخه (٦٢/ ٣٩٢). (جبل)].

(٧) [في اللسان (ع ب هـ ل): «عَباهِلَةُ اليمَن: مُلوكُهم الذين أُقِرّوا على مُلكهم». (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨١). (جبل)].

(٩) [في اللسان (ج هـ ر): «الجُهر: حُسن المنظَر. ووجه جَهِير: ظاهر الوَضاءة». (جبل)].

ومنه حَديثُ[١] أُمِّ سَلَمةَ: «جَعَلتُ على وجهي صَبرًا[٢] حِينَ تُوُفِّي أبو سَلَمةَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: إنَّهُ يَشُبُّ الوَجهَ؛ فلا تَفعَليهِ»؛ أي[٣]: يُوقِدُه، ويُلَوِّنُهُ[٤].

وفي حَديثِ[٥] ابنِ عُمَرَ، قالَ: «كُنتُ وابنَ[٦] الزُّبَيرِ/ في شَبَبةٍ مَعَنا لِفًّا»[٧]. [٢/٣٨/ب] الشَّبَبةُ[٨]: جَمعُ الشّابِّ، مِثلُ: كاتِبٍ وكَتَبةٍ، وسافِرٍ وسَفَرةٍ. ويُجمَعُ أيضًا على الشَّبابِ. ولا يُجمَعُ «فاعِلٌ» على «فَعالٍ» وغَيرِه.

## (ش ب ح)

وفي الحَديثِ[٩]: «كانَ مَشبوحَ الذِّراعَينِ»؛ ..............................

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١٠-٣١١)، والفائق (٢/ ٢١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية (٢/ ٤٣٨= ٥/ ٢٠٧٨). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٣٠٥)، والنَّسائيّ في سننه الكبرى (برقم ٥٧٠٠). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ص ب ر): «الصَّبِر: عُصارة شجر مُرٍّ، واحدته: صَبِرة، وجمعه: صُبور». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٢). (جبل)].

(٤) [في (د): «ويلوِّيه». وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في (خ)، والنهاية (٢/ ٤٣٨ = ٥/ ٢٠٧٨)، واللسان. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١١٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١١)، والفائق (٣/ ٣٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية (٢/ ٤٣٨= ٥/ ٢٠٧٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٧). (جبل)].

(٦) [في الأصل، و(د)، و(خ): «وابنُ» بالرفع. وعلَّق العلّامة الطناحي: «ضُبطت بالرفع، وكُتب في الهامش: صوابه: وابنَ الزبير، بنصب». (جبل)].

(٧) [«لِفًّا»؛ أي: مجتمعين في موضع واحد. ينظر: اللسان (ل ف ف). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٨). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٤/ ١٩٢). وجعله مما جاء في صفة النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٤٦-٥٤٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٢)، وابن الجوزي =

أي[١]: عَـريضَهُما. وقـالَ اللَّيثُ[٢]: أي: طَويلَهُما. قالَ: والشَّبْحُ: مَدُّكَ شَيئًا بَينَ أوتادٍ. والمَضرُوبُ يُشَبَّحُ: إذا مُدَّ لِلجَلدِ. وفي بَعضِ الحَديثِ: «أنّهُ كانَ شَبْحَ الذِّراعَينِ». يُقالُ: شَبَحتُ العُودَ: إذا نَحَتَّهُ حتّى تُعَرِّضَهُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «مَرَّ أبو بَكرٍ بِبلالٍ وقد شُبِّحَ في الرَّمضاءِ»؛ أي: مُدَّ ذِراعاهُ في الشَّمسِ. يُقالُ: مُتَّ الحَبلُ، ومُدَّ[٤]، ومُطَّ، ومُطِيَ، وشُبِحَ، ومُعِدَ[٥]، ومُغِّطَ[٦].

## (ش ب د ع)

رُباعِيٌّ: في الحَديثِ[٧]: «مَن عَضَّ على شِبدِعِهِ سَلِمَ من الآثامِ». ........

---

= (١/ ٥١٥)، والنهاية (٢/ ٤٣٩= ٥/ ٢٠٨١). وقد رواه ابن شبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٠٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٨٣٥٢). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٥٤٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١٩٢). وهو كذا في العين (٣/ ٩٩). (جبل)]. وفي (هـ): «وفي الحديث».

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٢)، والفائق (٢/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية (٢/ ٤٣٩= ٥/ ٢٠٨١-٢٠٨٢). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «مُدّ الحبلُ، ومُتَّ». (جبل)].

(٥) [و«مُعِد» ليست في (هـ). (جبل)].

(٦) [بعد ذلك في الأصل: «قال الخليل: مَغَطت الشيءَ مَغطًا: مددتُه. المُمَغَّط: الطويل». وعلّق العلّامة الطناحي: «لعلّ هنا واوًا» يقصد ـ عليه سحائب الرحمات ـ قبل كلمة «الممغّط». ولم أجد هذه الإضافة في (د). ووجدتها في (خ) مسبوقة بكلمة حاشية. ولعلّها كذلك. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٢)، والفائق (٢/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية (٢/ ٤٤٠= ٥/ ٢٠٨٢). (جبل)].

يُريدُ[١]: مَن عَضَّ على لسانِهِ. أي: مَن سَكَتَ ولَم يَخُض مَعَ الخائضِينَ. وأصلُ الشِّبدِعِ: العَقرَبُ. شُبِّهَ اللِّسانُ بها؛ لأَنَّهُ يَلسَعُ بِهِ[٢] الناسَ.

## (ش ب ر)

في الحَديثِ[٣]: «نَهى عن شَبْرِ الجَمَلِ»؛ يَعني[٤] أخذَ الكِراءِ على ضِرابِهِ، فسُمِّيَ الكِراءُ شَبْرًا باسمِ الضِّرابِ. وهذا كَنَهيِهِ عن عَسْبِ الفَحلِ.

وقالَ[٥] يَحيى بنُ يَعمَرَ لِرَجُلٍ خاصَمَ امرَأَتَهُ في مَهرِها: «أأَن سَأَلَتكَ ثَمَنَ شَكْرِها[٦]، وشَبْرِكَ، أنشَأتَ ...........................................

(١) [في التهذيب (٤/ ١٩٢). وجعله رواية للحديث السابق. (جبل)].

(٢) [في الأصل، ومتن (خ) و(هـ): «بها». والمثبت هو من (د). وجاء في هامش (خ) أن في نسخة: «به». وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية «بها» في الأصل: «هكذا في الأصل. والصواب: به». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١١/ ٣٥٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤١)، وابن قتيبة (٢/ ٥٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٢)، والفائق (٢/ ٢١٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٥)، والنهاية (٢/ ٤٤٠= ٥/ ٢٠٨٢-٢٠٨٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٤٤٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٦٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٨١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٣٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٥٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٣)، والفائق (٢/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٧)، والنهاية (٢/ ٤٤١= ٥/ ٢٠٨٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢١٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٢٩). و«يحيى بن يَعْمَر» (العَدْواني): تابعيّ، لغويّ، نحويّ، بصريّ. روى عنه قتادة، وغيره. تُوفّي سنة: (١٢٩هـ). يُنظر: وَفَيات الأعيان لابن خَلِّكان (٦/ ١٧٣-١٧٦). (جبل)].

(٦) [«شَكرها»؛ أي: فَرجها. ينظر: (ش ك ر) هنا. (جبل)].

تَطُلُّها[١]، وتَضهَلُها[٢]». أرادَ بالشَّبْرِ النِّكاحَ.

## (ش ب ع)

في الحَديثِ[٣]: «المُتَشَبِّعُ بِما لا يَملِكُ كَلابِسِ ثَوبَي زُورٍ». المُتَشَبِّعُ[٤]: المُتَكَثِّرُ بِأكثَرَ مِمّا عِندَهُ، يَتَصَلَّفُ به. وهو الرَّجُلُ الذي يُرِي أنَّهُ شَبعانُ ولَيسَ كذلك. ومَن فَعَلَهُ فإنّما يَسخَرُ مِن نَفسِهِ. وقَد مَرَّ تَفسيرُ «ثَوبِ الزُّورِ».

وفي الحَديثِ[٥]: «أنّ موسى عليه السلام أجَرَ نَفسَهُ شُعَيبًا بِشِبْعِ بَطنِهِ». الشِّبْعُ: ما أشبَعَكَ مِن طَعامٍ. وهو اسمٌ. والشِّبَعُ مَصدَرٌ.

وفي الحَديثِ[٦]: «إنّ زَمزَمَ كانَ يُقالُ لَها في الجاهِلِيّةِ: ..................

---

(١) [في (د): «تطلبها». وهو تحريف. وفي اللسان (ط ل ل): «طَلَّه حقَّه: نقَصه إياه... وطلّ فلانٌ غريمه: إذا مَطَله». وينظر: (ط ل ل) هنا. (جبل)].

(٢) [«تضهلها» ليست في (د)، ولا (هـ). وفي (ض هـ ل) هنا أن المراد إمّا تنقصها حقَّها، أو تردّها إلى أهلها (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٤)، والفائق (٢/ ٢١٧)، والنهاية (٢/ ١٠= ٥/ ٢٠٨٤). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٥٨٥). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب أبي عبيد (٢/ ٨٤-٨٥): «قوله: (المتشبّع بما لا يملك)؛ يعني: المتزيّن بأكثر مما عنده، يتكثّر بذلك، ويتزين بالباطل، كالمرأة تكون للرجل، ولها ضَرّة، فتشبَّعُ بما تدّعي من الحُظوة عند زوجها بأكثر مما عنده لها، تريد بذلك غيظَ صاحبتها، وإدخالَ الأذى عليها. وكذلك هذا في الرجال أيضًا». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (١/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٤)، والفائق (٢/ ٢١٧). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ٢٤٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٣٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤٤٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١٤)، والفائق =

شُباعَةٌ[١]»؛ لأنّ ماءَها يَروي، ويُشبِعُ.

## (ش ب ق)

/ في حَديثِ[٢] ابنِ عَبّاسٍ: «أنّهُ قالَ لِرَجُلٍ وطِئَ وهو مُحرِمٌ قَبلَ الإفاضَةِ: [٢/٣٩/أ] شَبَقٌ شَديدٌ». قالَ اللَّيثُ[٣]: الشَّبَقُ: شِدّةُ الغُلمَةِ. ورَجُلٌ شَبِقٌ، وامرَأةٌ شَبِقَةٌ.

## (ش ب ك)

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّ فُلانًا[٥] التَقَطَ شَبَكَةً على ظَهرِ جَلّالٍ بقُلَّةِ الحَزنِ[٦]

---

= (٢/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٧)، والنهاية (٢/ ٤٤١= ٥/ ٢٠٨٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩١٢٠)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٤٣٣٧). (جبل)].

(١) [في الأصل، و(د)، و(هـ): «شَبّاعة» ـ بفتح الشين وتشديد الباء. وكذا في النهاية (بتحقيق د. الخراط، ٥/ ٢٠٨٤). وضبطتُه بضم الشين وتخفيف الباء، كما في التهذيب ـ الموضع السابق، و(ش ب ع) في تكملة الصاغاني، والنهاية (بتحقيق العلّامة الطناحي)، واللسان، والتاج. وفي التكملة: «وشُباعة ـ مِثال: قُدامة: من أسماء زمزم...». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٣٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٧)، والنهاية (٢/ ٤٤١= ٥/ ٢٠٨٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩١٢٠)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٤٣٣٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣٣٦)، ولكن دون عَزو. وهو وارد في العين (٥/ ٤٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٣٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١٦)، والفائق (٣/ ٣٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٨٦)، والنهاية (٢/ ٤٤١= ٥/ ٢٠٨٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦). (جبل)].

(٥) [في (د): «رجلًا». (جبل)].

(٦) [في غريب الحديث للخطّابي (٢/ ٥٦): «جَلّال: جبل...، وقُلّة الحَزن: موضع معروف». (جبل)].

أيّامَ عُمَرَ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنِينَ، أسقِني شَبَكَةً». قالَ القُتَيبِيُّ[١]: الشَّبَكَةُ: آبارٌ مُتَقارِبَةٌ قَريبَةُ الماءِ، يُفضي بَعضُها إلى بَعضٍ، وجَمعُها: شِباكٌ. وقَولُه: «أسقِنِيها»؛ أي: أَقطِعنِيها، واجعَلها لي سُقيًا. و«التَقَطَ»: جاءَ مُفاجَأةً من غَيرِ استِعدادٍ.

## (ش ب م)

في الحَديثِ[٢]: «خَيرُ الماءِ الشَّبِمُ»؛ يَعني: البارِدَ[٣]. والشَّبَمُ: البَردُ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٤]: أحسَبُهُ «السَّنِمُ» - بالنونِ[٥] والسينِ - وهو الماءُ على وجهِ الأرضِ. وكُلُّ شَيءٍ عَلا شَيئًا فقد تَسَنَّمَهُ. ويُقالُ لِلشريفِ: سَنيمٌ؛ مَأخوذٌ من سَنامِ البَعيرِ. ومنه: تَسنيمُ القُبورِ[٦].

## (ش ب هـ)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ [البقرة: ٢٥]؛ [أي][٧]: يُشبِهُ بَعضُهُ بَعضًا في المَناظِرِ، ويَختَلِفُ في الطُّعُومِ.

---

(١) [لم يرد في كتابه: «غريب الحديث» المطبوع. وورد في التهذيب (١٠/ ٣٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٣/ ١٦) برواية «السَّنِم» بالسين المهملة. وقبله: «الماء السَّنِم: الظاهر على وجه الأرض». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٧)، والفائق (١/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٧)، والنهاية (٢/ ٤٤١= ٥/ ٢٠٨٦). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٧)، وابن عساكر في تاريخه (٧٢/ ٧٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «خير الماءِ الشبمُ البارِدُ. والشَّبَم: البرد». (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٤٥). وليس فيه «ومنه تَسنيم القبور». (جبل)].

(٥) [في (هـ): «بالسين والنون». (جبل)].

(٦) [جاء في اللسان (س ن م): «وقبر مسنَّم: إذا كان مرفوعًا من الأرض. وكل شيء علا شيئًا فقد تسنَّمه». (جبل)].

(٧) [تكملة من (د)، و(خ). وقد أورد التهذيب (٦/ ٩٢) هذا التفسير وعزاه إلى «المفسرين». (جبل)].

وقَولُه: ﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾ [الزمر: ٢٣]؛ أي: يُشبِهُ بَعضُهُ بَعضًا في الفَضلِ، والحِكمَةِ، لا تَناقُضَ فيه، ولا تَختَلِفُ مَعانيه.

وقَولُه: ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٧٠]؛ أي: اشتَبَهَ؛ فلا نَقِفُ على المُرادِ.

وفي حَديثِ[1] حُذَيفةَ ـ وذَكَرَ فِتنةً، فقالَ: «تُشَبِّهُ مُقبِلَةً، وتُبَيِّنُ مُدبِرَةً». قالَ شَمِرٌ: مَعناهُ أنّ الفِتنةَ إذا أقبَلَت شَبَّهَت على القَومِ، وأَرَتهُم أنّهُم على الحَقِّ، حتّى يَدخُلوا فيها، ويَركَبوا منها ما لا يَحِلُّ. فإذا أدبَرَت، وانقَضَت، بانَ أمرُها، فعَلِمَ مَن دَخَلَ فيها أنّهُ كانَ على الخَطَإِ.

وفي حَديثِ[2] عُمَرَ رضي الله عنه: «اللَّبَنُ يُشَبَّهُ عَلَيهِ». مَعناهُ[3]: أنّ المُرضِعةَ إذا أرضَعَت غُلامًا فإنّهُ يَنزِعُ إلى أخلاقِها؛ فيُشبِهُها، ولذلكَ تُختارُ المُرضِعةُ عاقِلَةً.

ومنه الحَديثُ[4]/ [٢/ ٣٩/ب] : «نَهى رَسولُ اللهِ ﷺ أن تُستَرضَعَ الحَمقاءُ؛ فإنّ اللَّبَنَ يُشَبِّهُ[5]».

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٧)، والنهاية (٢/ ٤٤٢ = ٥/ ٢٠٨٧). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٨٣٨٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤)، والخطابي في غريبه (٣/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٧)، والفائق (٢/ ٢١٩)، والنهاية (٢/ ٤٤٢ = ٥/ ٢٠٨٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٣٩٥٣)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٢٩٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٤-١٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٩٢). والحديث كذلك وارد في النهاية (٢/ ٤٤٢ = ٥/ ٢٠٨٧-٢٠٨٨). وقد رواه البيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٥٦٨٢). (جبل)].

(٥) [في (د): «يتشبَّه». وكذا: النهاية (٢/ ٤٤٢ = ٥/ ٢٠٨٧). وما في الأصل مثله في (خ)، واللسان. وكلٌّ سائغ. (جبل)].

## باب الشين
## مع التاء

### (ش ت ت)

قَولُه تَعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: ٦]؛ أي[١]: مُتَفَرِّقِينَ: منهم مَن عَمِلَ صالِحًا، ومنهم مَن عَمِلَ شَرًّا. وواحِدُها: شَتٌّ. ويُقالُ[٢]: الحَمدُ لِلّهِ الذي جَمَعَنا مِن شَتٍّ؛ أي: بعد تَفرِقَةٍ.

وقَولُه: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [الليل: ٤]؛ أي: إنّ سَعيَ المُؤمِنِ والكافِرِ لَمُختَلِفٌ، بَينَهُما بُعدٌ.

وقَولُه: ﴿وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ﴾ [الحشر: ١٤]؛ أي: مَذاهِبُهُم مُتَفَرِّقَةٌ، لَيسُوا على شَرِيعَةٍ، ولا مَذهَبٍ.

### (ش ت ر)

وفي حَديثِ[٣] عُمَرَ: «لو قَدَرتُ عليهما لَشَتَّرتُ بهما»؛ أي[٤]: أسمَعتُهُما القَبيحَ.

---

(١) [هذا من كلام الزجاج، كما في التهذيب (١١/ ٢٦٩). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٦٨). (جبل)].

(٢) [هذا من قول بعض الأعراب، حكاه أبو عمرو (الشَّيباني)، كما في التهذيب (١١/ ٢٦٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٠٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٩)، والفائق (٢/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٧)، والنهاية (٢/ ٤٤٣= ٥/ ٢٠٨٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨١١١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٠٥). (جبل)].

## (ش ت ي)

في حَديثِ[1] أُمِّ مَعبَدٍ: «وكانَ القَومُ مُرمِلِينَ، مُشتِينَ». المُشتُونَ: الذينَ أصابَتهُمُ المَجاعَةُ. والعَرَبُ[2] تَجعَلُ الشِّتاءَ مَجاعَةً. قالَ الحُطَيئَةُ[3]:

[الوافر]

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ[4] قَومٍ تَجَنَّبَ جارَ بَيتِهِمُ الشِّتاءُ

أرادَ: لا يَتَبَيَّنُ[5] على جارِهِم أثَرُ ضِيقِ الشِّتاءِ؛ لِتَوسِعَتِهِم عليه. ورَواهُ بَعضُهُم: «مُسنِتِينَ». يُقالُ: أسنَتَ القَومُ فهُم مُسنِتُونَ: إذا أصابَتهُمُ السَّنَةُ؛ وهي القَحطُ. وأرمَلَ القَومُ: نَفِدَ زادُهُم.

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٣٩٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣١٩)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٨)، والنهاية (٢/ ٤٤٣= ٥/ ٢٠٩٠). وقد رواه الطبري في تاريخه (١١/ ٥٧٧)، وابن عساكر في تاريخه (٣٢٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٦٥-٤٦٦). وفي النهاية - بالموضع السابق: «والأصل في (المُشتي): الداخل في الشتاء، كالمُربِع، والمُصيف، للداخل في الربيع، والصيف. والعرب تجعل الشتاءَ مجاعةً؛ لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع». (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ص١٠٢). ومما جاء في شرحه: «الشتاء نَفسه لايقدِر أحدٌ أن يمتنع منه. وإنما أراد أنهم يواسون مَن جاوَرَهم، فيجتنبه الضِّيقُ، وسوءُ الحال والمعيشة». (جبل)].

(٤) [في (هـ): أنّ في (ص): «بِجَار». (جبل)].

(٥) [في (د): «لا يثبُتنَّ». وما في الأصل مثله في (خ). (جبل)].

# باب الشين مع الثاء

## (ش ث ث)

فـي حَديثِ[١] ابـنِ الحَنَفِيّـةِ: «أنّـهُ ذَكَـرَ رَجُلًا يَلي الأمـرَ بعد السُّفيانِيِّ، ووَصَفَهُ، ثُمَّ قالَ: يَكُونُ بَينَ شَثٍّ، وطُبّاقٍ». وقالَ القُتَيبِيُّ[٢]: الشَّثُّ: نَبتٌ يَنبُتُ بتِهامةَ مِن شَجَرِ الجِبالِ. والطُّبّاقُ: شَجَرٌ يَنبُتُ بالحِجازِ إلى الطّائفِ. وأرادَ أنّ مُقامَهُ ومَخرَجَهُ مِن هذه المَواضِعِ التي يَنبُتُ بها هذانِ الضربانِ مِنَ الشجَرِ.

## (ش ث ن)

[٢/ ٤٠/أ] في صِفَتِه[٣] ﷺ: «شَثْنُ الكَفَّينِ، والقَدَمَينِ». قالَ/ أبو عُبَيدٍ[٤]: يَعني أنّهما إلى الغِلَظِ والقِصَرِ أميَلُ[٥]. وقالَ خالِدٌ: الشُّثونَةُ لا تَعيبُ الرِّجالَ، بل هو أشَدُّ لقَبضِهِم، وأصبَرُ لهم على المِراسِ، ولكِنّها تَعيبُ النِّساءَ. وقالَ غيرُه: هو الذي في أنامِلِهِ غِلَظٌ بلا قِصَرٍ. دَلَّ على ذلك ما رُوِيَ مِن صِفَتِهِ[٦]: «أنّهُ كانَ سائلَ

---

(١) [غـريب الحديث (٢/ ٥٢٠)، والسفيانـي تـردد اسمه فـي الأخبـار، انظر: الفتن لنعيـم. (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٥٢٠). (جبل)].

(٣) [الحديث فـي غريب أبـي عبيد (٢/٣١٦)، وابـن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمـع الغرائـب (٣/ ٣٢١)، والفائـق (٣/ ٣٧٦)، وغـريب ابـن الجوزي (١/ ٥١٨)، والنهايـة (٢/ ٤٤٤= ٥/ ٢٠٩١-٢٠٩٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٩٠٨)، والترمذي في سننه (برقم ٣٦٣٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣١٦). (جبل)].

(٥) «أميل» ليست في (د)، ولا (هـ). وخالد: هو ابن جَنْبة؛ الأعرابي اللغوي (ق٣هـ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابـن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابـن الجوزي =

الأطرافِ». وقد شَثُنَ، وشَثِنَ، وشَنِثَ شَنَثًا، فهو شَنِثٌ. [وقَد شَنَّثَنِي العَمَلُ؛ أي: غَلَّظَ كَفِّي][١].

## باب الشين مع الجيم

### (ش ج ب)

في حَديثِ[٢] ابنِ عَبّاسٍ: «فقامَ رَسولُ اللهِ ﷺ إلى شَجْبٍ، فاصطَبَّ[٣] منه الماءَ، وتَوَضَّأ». الشَّجْبُ[٤] مِنَ الأساقي: ما استَشَنَّ، وأخلَقَ. وقالَ بَعضُهُم: سِقاءٌ شاجِبٌ[٥]؛ أي: يابِسٌ.

وفي حَديثِ الحَسَنِ[٦]: ..........................................

= (١/ ٥١٢)، والنهاية (٢/ ٤٣٤= ٥/ ٢٠٧١). وقد رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (برقم ٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

(١) [ليس في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٥٤٦) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٢٣)، والفائق (٢/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٩)، والنهاية (٢/ ٤٤٤= ٥/ ٢٠٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٤٩٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٣) (٧٦٣). (جبل)].

(٣) «اصطبّ منه الماءَ»؛ أي: سَكَب منه الماءَ لنفسه. ينظر: اللسان (ص ب ب). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٤٥). ونقله عن أعرابي من بني سُلَيم. (جبل)].

(٥) [في (د): «شاجِن» ـ بالنون ـ وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في (خ)، والنهاية (٢/ ٤٤٤ = ٥/ ٢٠٩٣)، واللسان (ش ج ب). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٥٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٠٦-٥٠٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢٣)، والفائق (٢/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٩)، والنهاية (٢/ ٤٤٥= ٥/ ٢٠٩٣-٢٠٩٤). وقد رواه ابن أبي شيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٦٧٢٩)، =

«الناسُ[١] ثَلاثةٌ: فسالِمٌ، وغانِمٌ، وشاجِبٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: الشّاجِبُ: الهالِكُ الآثِمُ. يُقالُ: رَجُلٌ شاجِبٌ، وشَجِبٌ. وشَجَبَ الرَّجُلُ يَشجُبُ شُجوبًا: إذا عَطِبَ في دِينٍ، أو دُنيا. وفيه لُغَةٌ أُخرى هي أجوَدُ: شَجِبَ يَشجَبُ شَجبًا[٣]. ويُقالُ: ما لَهُ! شَجَبَهُ اللهُ؛ أي: أهلَكَهُ اللهُ.

## (ش ج ج)

في حَديثِ[٤] أُمِّ زَرعٍ: «شَجَّكِ، أو فَلَّكِ، أو جَمَعَ كُلًّا لَكِ». الشَّجُّ في الرأسِ خاصَّةً؛ وهو أن يَعلُوَ[٥] الرأسَ بالعَصا. ويُقالُ: شَجَجتُ الشَّرابَ: إذا عَلَوتَهُ بالماءِ فمَزَجتَهُ. وشَجَجتُ البِلادَ: عَلَوتُها[٦]. والفَلُّ في الأعضاءِ كُلِّها. ومنه يُقالُ للمُنهَزِمينَ: فَلٌّ. أرادَت أنَّ زَوجَها إذا غَضِبَ لَم يَملِك نَفسَهُ: فإمّا أن يَشُجَّ رَأسي، أو يَكسِرَ عُضوًا مِن أعضائي، أو يَجمَعَهُما لي.

---

= وأحمد في مسنده (برقم ١١٧١٧). (جبل)].

(١) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٠١-٢٠٢)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله ـ بعد أن أورد النصَّ الوارد هنا ـ: «كذا أورده. والمحفوظ عن (الحسن) وغيره: (المجالس ثلاثة)، وإن كان معناه: أهل المجالس؛ وهم الناس، إلا أنه غيَّر لفظ(الحسن)». وكذا جاء اللفظ في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٠٦). وأما اللفظ في نُسَخنا (د، خ، هـ، س، ع، ق)، فقد جاء مماثلًا للأصل. (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٥٠٧). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٥٤٥). (جبل)].

(٣) [«شجبًا» ليست في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢٣)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٩)، والنهاية (٢/ ٤٤٥= ٥/ ٢٠٩٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «يُفلَق الرأسُ». (جبل)].

(٦) [«علوتها»؛ أي: قطعتها بالسَّير الشديد. ينظر: اللسان. (جبل)].

## (ش ج ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]؛ قالَ الزَّجّاجُ[١]: أي: وقَعَ مِنَ الاختِلافِ. يُقالُ: اشتَجَرَ القَومُ: إذا اختَلَفوا، وتَنازَعوا. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: ﴿فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾:/ فيما أوقَعَ خِلافًا بينهم. قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: الشَّجرُ: الأمرُ [٢/٤٠/ب] المُختَلِفُ. يُقالُ: شَجَرَ يَشجُرُ شُجُورًا، واشتَجَرَ القَومُ، وتَشاجَروا.

وقَولُه تَعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ﴾ [النور: ٣٥] أُرِيدَ بِالشَّجَرةِ: النَّبيُّ ﷺ. والنُّورُ: ما في قَلبِهِ.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾ [البقرة: ٣٥] قالَ ابنُ عَرَفَةَ: العَرَبُ تُسَمِّي ما طَلَعَ على وجهِ الأرضِ مِنَ النَّباتِ: النَّجمَ، وما كانَ لَهُ ساقٌ، وأغصانٌ، وأصلٌ: شَجَرًا. سُمِّيَ بذَلِكَ لاختِلافِ بَعضِهِ في بَعضِهِ، وتَداخُلِهِ. ومنه قَولُهم: شَجَرَ بَينَهُم كَلامٌ؛ أي: اختَلَطَ.

وفي حَديثِ[٤] أبي عَمرٍو النَّخَعِيِّ[٥]: «يَشتَجِرونَ اشتِجارَ أطباقِ الرَّأسِ».

---

(١) [في كتابه: معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٥٧). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٥٢٩). (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ(ش ج ر) بالتهذيب (١٠/ ٥٢٨-٥٣٤). (جبل)].

(٣) [في (د): «أبو عمرو» بدلًا من «أبو عبيد». وفي (خ) مثل ما في الأصل. ولم يرد [في التهذيب كلام أبي عبيد. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٣٢). ولم يُسَمّ أبا عمرو النَّخعي. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٠٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢٤)، والفائق (٢/ ١٨٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٤٣)، والنهاية (٢/ ٤٤٦= ٥/ ٢٠٩٥-٢٠٩٦). وقد رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ١١٤٥)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦/ ١٤). (جبل)].

(٥) [أبو عمرو النَّخعي: هو الأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعيّ. مخضرم؛ أدرك الجاهلية، والإسلام. عالم، عابد، ثِقَة. حدَّث عن معاذ بن جبل، وغيره. وحدَّث عنه إبراهيم النَّخَعِيّ، وغيره. تُوفِّي سنة: (٧٥هـ)، على الأصحّ. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٠-٥٣). (جبل)].

قالَ القُتَيبيُّ[١]: يُريدُ أنّهُم يَشتَبِكونَ في الفِتنةِ والحَربِ اشتِباكَ أطباقِ[٢] الرَّأسِ؛ وهي عِظامُهُ التي يَدخُلُ بَعضُها في بَعضٍ. وقالَ غَيرُه: أرادَ: يَختَلِفُونَ.

وفي خَبَرِ[٣] الشُّراةِ[٤]، قالَ: «فشَجَرناهُم بالرِّماحِ»؛ أي: شَبَّكناهُم. ومن ذلك: المُشاجَرةُ في الخُصوماتِ، إنّما هي المُشابَكةُ.

وفي حَديثِ[٥] حُنَينٍ، قالَ: «ودُرَيدُ بنُ الصِّمّةِ يَومَئذٍ في شِجارٍ لَهُ». قُلتُ[٦]: الشِّجارُ: مَركَبٌ مَكشوفٌ دُونَ الهَودَجِ. ويُقالُ لَهُ أيضًا: مَشجَرٌ. قالَ لَبيدٌ[٧]: [الوافر]

وأربَدُ فارِسُ الهَيجا إذا ما تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بِالفِئامِ

قَولُه: «تَقَعَّرَت»؛ أي: سَقَطَت. والفِئامُ: وِطاءٌ يَكونُ في المَشاجِرِ.

---

(١) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥١٣). وفيه زيادة: «.... في بعض، كما يدخل بعضُ الأصابع في بعض» وهذه الزيادة هي الواردة [في التهذيب (١٠/ ٥٣٢)، نقلًا عنه. (جبل)].

(٢) [في (هـ) أن اللفظ في نسخةٍ: «أطراف». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٠)، والنهاية (٢/ ٤٤٦= ٥/ ٢٠٩٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٩٣٢)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٥١٦). (جبل)].

(٤) [أي: الخوارج؛ كما مرّ. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢٦)، وابن الجوزي (١/ ٥٢٠)، والنهاية (٢/ ٤٤٦= ٥/ ٢٠٩٧). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨١٦٢)، وابن عساكر في تاريخه (١٧/ ٢٣٨). و«دريد»: شاعر مخضرم (٨هـ). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٧٠). وأورد بيت «لبيد» الآتي كذلك. وفي (هـ): «قال الشيخ» بدلًا من: «قلتُ». (جبل)].

(٧) [أي: لبيد بن ربيعة (شاعر كبير مخضرم). والبيت في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص٢٠١). و«أربد»: هو أخو «لبيد» لأمّه. والبيت من قصيدة في رثاء «لبيد» له. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «والعَبّاسُ يَشتَجِرُها[٢] بِلِجامِهِ»؛ يَعنـي: بَغلَةَ النَّبـيِّ ﷺ يَومَ حُنَينٍ.

[وقال العَبّاسُ[٣]: «كُنتُ آخِذًا بحَكَمَةِ بَغلَةِ النَّبِيِّ ﷺ يومَ حُنَينٍ][٤] وقد شَجَرتُها بها»؛ أي[٥]: ضَرَبتُ لِجامَها، أكُفُّها، حتى فَتَحَتْ فاها.

والشَّجْـرُ: مَفتَـحُ الفَـمِ. ومنـه حَديثُ[٦] سَعـدٍ[٧]: «فكانُـوا إذا أرادُوا أن

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٢٦)، والفائق (٢/ ٣١٩)، والنهاية (٢/ ٤٤٦= ٥/ ٢٠٩٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٣٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «يشجرها». وكلٌّ رواية واردة. ينظر: النهاية (٢/ ٤٤٦ = ٥/ ٢٠٩٦)]. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٥٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٠)، والفائق (٢/ ٣١٩)، والنهاية (٢/ ٤٤٦= ٥/ ٢٠٩٦). وقد رواه ابن هشام في السيرة (٢/ ٤٤٥٠)، والواقدي في مغازيه (٣/ ٨٩٨). (جبل)].

(٤) [ليس [في (د): ولعلّه انتقال نظرٍ. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٧٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٥٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢٥)، والفائق (٢/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٠)، والنهاية (٢/ ٤٤٦= ٥/ ٢٠٩٦-٢٠٩٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٤٤) (١٧٤٨)، والترمذي في «سننه» (برقم ٣١٨٩). (جبل)].

(٧) [هذا من المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه «التنبيه» على صاحبنا «الهرويّ». يقول (ص١٦٤-١٦٥=٢٤١): «ومن ذلك ما ذكره في (باب الشين والجيم)، قال: (ومنه حديث سَعد: كانوا إذا أرادوا أن يُطعموها شجروا فاها). قلت: والصواب: (حديث أم سعد)، يعني: ابن أبي وقّاص رضي الله عنه. وكانت أمه لمَّا أسلم بمكة في أوّل الإسلام، حَلَفت ألا تَطعم طعامًا حتى يعود إلى الكفر، فلما أرادوا أن يُطعموها شَجروا فاها. ونزل فيه قوله ـ تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۚ﴾ [العنكبوت: ٨]. مخرَّج في الصحيح. ولعلّه [أي: لعلّ صاحبنا الهروي] لمّا نقله في التصنيف سقَط عليه في النقل (أُمّ)؛ فدلّ على أنه في ذِكر الأُمّ. وليس ذا مما يُحذَف منه ذِكرها =

يَطعَمُوها[1] شَجَرُوا فاها»؛ أي[2]: أدخَلوا فيه عُودًا ففتَحُوهُ. وكُلُّ شَيءٍ عَمَدتَهُ بعِمادٍ فقد شَجَرتَهُ. والشِّجارُ: الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ خلفَ البابِ.

[٢/٤١/أ] وفي الحَديثِ[3]: «الصَّخرَةُ، والشَّجَرَةُ مِنَ الجَنَّةِ»؛/ يَعني: صَخرةَ بَيتِ المَقدِسِ[4]. والشَّجَرةُ التي[5] قالَ يَحيى بنُ سَعيدٍ[6]: هي الكَرْمةُ. ويَحتَمِلُ أن تكونَ شَجَرةَ البَيعةِ؛ لأنّ أصحابَها استَوجَبوا الجَنّةَ.

## (ش ج ع)

في الحَديثِ[7]: «يَجِيءُ كَنزُ ..........................................

= لدلالة الحال عليها، وإن لم يَجر ذِكرها، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢]؛ يعني الشمس، لدلالة الحال. فثبَتَ ما ذكرتُه من تَركه ذلك سَهوًا، ولقلّة عِلمه بالقِصّة». وهكذا يسُدّ «ابن ناصر» (كل) مَنفَذ لتسويغ نصّ «ابن ناصر»، الذي نقله هكذا من تهذيب الأزهري (١٠/ ٥٣٢). والخطب هيِّن كما ترى. (جبل)].

(١) [في (د)، و(خ): «يُطعموها». بضم الياء. وكلٌّ صحيح؛ فإنه يقال: طَعِمه، وأطعمه. ينظر: اللسان (ط ع م). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٧٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٠)، والنهاية (٢/ ٤٤٦= ٥/ ٢٠٩٧). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٧٤٤٩). (جبل)].

(٤) [في متن (هـ): «المَقْدَس» بفتح الدال. وأشار إلى أن في (ص): «المقدِس» بكسرها. والذي في التاج (ق د س) بكسرها فقط. (جبل)].

(٥) «التي» ليست في (د)، ولا (خ). (جبل)].

(٦) [هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريّ. إمام، حافظ، ثقة، فقيه. سمع من أنس بن مالك، وغيره. وروى عنه شعبة، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٤٣هـ)، أو نحوها. يُنظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٦٨-٤٨١). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٣٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢٩)، والحربي (٣/ ١٠١٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢٧)، والفائق (٢/ ٢٢٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى =

أحَدِهِم[1] شُجاعًا أقرَعَ». الشُّجاعُ[2]: الحَيّةُ الذَّكَرُ. وقالَ اللِّحيانِيُّ[3]: يُقالُ لِلحَيّةِ: شُجاعٌ، وشِجاعٌ، وثَلاثةُ أشجِعةٍ، ثُمَّ شِجعانٌ. ويُقالُ لِلحَيّةِ أيضًا: أشجَعُ.

## (ش ج ن)

وفي الحَديثِ[4]: «الرَّحِمُ شِجنَةٌ مِنَ اللهِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[5]: يَعني قَرابةً مُشتَبِكةً كاشتِباكِ العُروقِ. ومِثلُهُ[6] قَولُهم: «الحَديثُ ذو شُجونٍ» إنّما هو تَمَسُّكُ بَعضِهِ ببَعضٍ. وفيها لُغَتانِ: شِجنةٌ، وشُجنةٌ.

في حَديثِ[7] سَطِيحِ الكاهِنِ: «عَلَنداةٌ[8] شَجَنٌ». قُلتُ: الشَّجَنُ: الناقةُ

---

= المَدِينيّ (٢/ ٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥١٨)، والنهاية (٢/ ٤٤٧= ٥/ ٢٠٩٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٠٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧) (٩٨٨). (جبل)].

(١) [في (د): «أحدِكم». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٣٣٠). وهو كذا في غريبه. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٣١). وآخِر كلامه فيه «شجاع». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٣٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٠)، والنهاية (٢/ ٤٤٧= ٥/ ٢٠٩٨-٢٠٩٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٩٨٨)، والترمذي في سننه (برقم ١٩٢٤). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٦٤). والكلام نقله «أبو عبيد» عن «أبي عبيدة». وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٥٣٨). (جبل)].

(٦) [في (د)، و(خ): «ومنه». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢١)، والنهاية (٢/ ٤٤٧= ٥/ ٢٠٩٩). وفيه الشطر كاملًا:

«تجوب بيَ الأرضَ عَلَنداة شَجَن»).

وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٧٢/ ٢٢٠). (جبل)].

(٨) [في التاج (ع ل ن د): «العَلَندَى: البعير الضخم الطويل. والأنثى: عَلَنداة». (جبل)].

المُداخَلةُ الخَلقِ، كَأنّها شَجَرةٌ مُتَشَجِّنةٌ؛ أي: مُتَّصِلةُ الأغصانِ، بَعضِها بِبَعضٍ.

## (ش ج و)

في حَديثِ[1] عائشةَ ـ ووَصَفَت أباها فقالَت: «شَجِيُّ النَّشيجِ». الشَّجْوُ[2]: الحُزنُ. وقد شَجِيَ يَشجَى فهُوَ شَجٍ. وشَجَوتُ الرَّجُلَ، وأشجَيتُه[3].

## باب الشين مع الحاء

## (ش ح ح)

قَولُه: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ [النساء: ١٤٨]؛ الشُّحُّ: هو أنّ المَرأةَ تَشُحُّ على مَكانها مِن زَوجِها. والرَّجُلُ يَشُحُّ على المَرأةِ بنَفسِهِ، إذا كانَ غَيرُها أحَبَّ إليه منها. يُقالُ: شَحَّ يَشُحُّ، وشَحَّ يَشِحُّ.

وقَولُه: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٩]؛ أي: بُخَلاءَ عَلَيكُم بالغَنيمةِ، يَأتونَ الحَربَ مَعَكُم من أجلِ الغَنيمةِ.

ومنه قَولُه: ﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ﴾ [الأحزاب: ١٩]؛ وهو المالُ، والغَنيمةُ.

وقَولُه: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ [الحشر: ٩]؛ أي: مَن وُقِيَ شَرَّ نَفسِهِ........

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٢٨)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢١)، والنهاية (٢/ ٤٤٧= ٥/ ٢٠٩٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٠٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٨٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «وشجوت الرجل، وأشجوتُ [كذا]، وأشجاني». ولعل «أشجوت» محرّفة عن «أشجيته» الواردة بالأصل، و(خ). (جبل)].

يُقالُ[1]: رَجُلٌ شَحيحٌ، وشَحاحٌ. وزَندٌ شَحاحٌ؛ وهُو الذي لا يُورِي[2].

## (ش ح ش ح)

وفي حَديثِ[3] عَليٍّ [رضوان اللهِ عليه]: «أنّهُ رَأى رَجُلًا يَخطُبُ فَقالَ: هذا الخَطيبُ الشَّحشَحُ». قالَ أبو عُبَيدٍ[4]: هُوَ الماهِرُ بِالخُطبةِ، الماضي فيها. وكُلُّ ماضٍ في كَلامٍ/ ، أو سَيرٍ، فهُوَ شَحشَحٌ. [٢/ ٤١/ب]

## (ش ح ج)

وفي حَديثِ[5] ابنِ عُمَرَ[6]: «أنّهُ دَخَلَ المَسجِدَ، فرَأى قاصًّا صَيّاحًا، فقالَ: اخفِض مِن صَوتِكَ. ألَم تَعلَم أنّ اللهَ يُبغِضُ كُلَّ شَحّاجٍ». الشُّحَاجُ: رَفعُ الصَّوتِ، ويُقالُ لرافِعِهِ: شَحّاجٌ[7].

---

(١) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٣٩٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «لا يَرِي». وما في الأصل مثله في (خ). ولكلٍّ وجه: فـ«يُوري» من «أورى الزندُ (النار)»، أو «أورى الرجلُ الزَّند»؛ أي: جعله يُوري النار، أي: يُخرجها. وأما «يَرِي» فهو من قولهم: «وَرَى الزَّندُ»: إذا اتَّقد. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٣٩٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٣١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٠)، والفائق (٢/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢١)، والنهاية (٢/ ٤٤٩= ٥/ ٢١٠٢-٢١٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٥٦)، وابن عساكر في تاريخه (٢٩/ ٨). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٣٣٢). والشرح الأول هو لأبي عمرو، والتعميم لأبي عبيد. وهو كذا في التهذيب (٣/ ٣٩٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٢٢٥)، والنهاية (٢/ ٤٤٨= ٥/ ٢١٠١). (جبل)].

(٦) [في (د): «وفي حديث عمر». وهو سهو. وما في الأصل مِثله في (خ)، والنهاية، الموضع السابق، وغيرها. (جبل)].

(٧) [زاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «وهو بالبغل، والحمار، أخصّ». كأنه تعريض بقوله ـ تعالى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]. (جبل)].

## (ش ح ط)

في حَديثِ[١] رَبيعةَ، في الرَّجُلِ يُعتِقُ الشِّقصَ[٢] مِنَ العَبدِ، قالَ: «يُشحَطُ الثَّمَنُ، ثُمَّ يُعتَقُ كُلُّهُ»؛ أي[٣]: يُبلَغُ[٤] بِهِ أقصى القِيمةِ. يُقالُ: شَحَطَ فُلانٌ السَّومَ: إذا أبعَدَ فيه. وقيلَ: مَعناهُ: يُجمَعُ ثَمَنُهُ؛ مِن قَولِكَ: شَحَطتُ الإناءَ: إذا مَلَأتَهُ.

## (ش ح م)

[في الحَديثِ[٥]: «وإلّا فَلا تُجاوِز شَحمَةَ أُذُنَيه». شَحمةُ الأُذُنِ: خَرْقُ القُرطِ، وما لانَ مِن أسفَلِهِ][٦].

## (ش ح ن)

قَولُه: ﴿فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾ [الشعراء: ١١٩]؛ أي: المَملُوءِ[٧]. يُقالُ: شَحَنتُ السَّفينةَ: إذا مَلَأتَها.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣١)، والفائق (٢/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢١)، والنهاية (٢/ ٤٤٩= ٥/ ٢١٠٣). و«ربيعة»: هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن، كما في غريب الخطّابي في الموضع السابق. وهو المشهور بـ«ربيعة الرأي»؛ مُفتي المدينة، وعالم وقته. روى عن أنس بن مالك، وغيره، وروى عنه يحيى ابن سعيد، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٣٦هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٨٩-٩٦). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ش ق ص): «الشِّقص...: الطائفة من الشيء... تقول: أعطاه شقصًا من ماله... وقيل: هو الحظّ... ومنه تشقيص الجَزَرة، وهو تَعضيتها، وتفصيل أعضائها، وتعديل سهامها بين الشركاء». وينظر: (ش ق ص) هنا. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٥٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «فيُبلَغ به». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، والنهاية (٢/ ٤٤٩= ٥/ ٢١٠٣). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

(٧) [ينظر: التهذيب (٤/ ١٨٥). (جبل)].

وفي الحَديثِ(١): «يَغفِرُ اللهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ما لَم يَكُن مُشرِكًا، أو مُشاحِنًا». قالَ اللَّيثُ(٢): يُقالُ: هُوَ مُشاحِنٌ لَهُ؛ أي: مُعادٍ.قالَ شَمِرٌ(٣): قالَ الأوزاعِيُّ: هو صاحِبُ البِدعةِ، المُفارِقُ لِلجَماعةِ والأُمّةِ.

## (ش ح و)

في حَديثِ(٤) كَعبٍ، في صِفةِ فِتنةٍ، قالَ: «ويَكونُ فيها فَتًى مِن قُرَيشٍ أشغَى(٥)، يَشحُو فيها شَحْوًا كَثيرًا». قالَ أبو العَبّاسِ: الشَّحْوَى: الواسِعةُ الخَطوِ مِنَ النُّوقِ، وغَيرِها. قُلتُ: وإذا كانَتِ الدابّةُ واسِعةَ الخَطوِ قيلَ: هي رَغيبةُ الشَّحْوةِ؛ أي: كَثيرةُ الأخذِ مِنَ الأرضِ. كَأنّهُ أرادَ أنّهُ يَتَوَسَّعُ فيه، ويُمعِنُ.

ومنه حَديثُ(٦) عَلِيٍّ - وذَكَرَ فِتنةً، فقالَ لِعَمّارٍ: «لَتَشحُوَنَّ فيها شَحْوًا»؛ يُريدُ(٧): السَّعيَ، والتقَدُّمَ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ١٨٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٣١)، والفائق (٢/ ٢٢٦)، والنهاية (٢/ ٤٤٩= ٥/ ٢١٠٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧٩٢٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١٨٤). وهو كذا في العين (٣/ ٩٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ١٨٥) بنصّه. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٢)، والنهاية (٢/ ٤٥٠= ٥/ ٢١٠٥). (جبل)].

(٥) [هاهنا في (ش غ ي) أن «الأشغى»: هو الذي تختلف نِبتة أسنانه، ولا تتّسِق. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٣٢)، والفائق (٢/ ٥٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢)، والنهاية (٢/ ٤٥٠= ٥/ ٢١٠٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٠٠). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٠٠). (جبل)].

# باب الشين مع الخاء

## (ش خ ت)

في حَديثِ[(١)] عُمَرَ رضي الله عنه: «أَنَّهُ قالَ للجِنِّيِّ: إنِّي أراكَ ضَئيلًا، شَخِيتًا».
الشَّخِيتُ[(٢)]: النَّحيفُ الجِسمِ، الدَّقيقُ. وهو مِثلُ «الضَّئيلِ» سَواءٌ.

## (ش خ ص)

[٢/ ٤٢/أ] / في حَديثِ[(٣)] قَيلةَ، قالَت: «فشُخِصَ بي». يُقالُ[(٤)] لِلرَّجُلِ، إذا أتاهُ ما يُقلِقُهُ: قد شُخِصَ به، كَأَنَّهُ رُفِعَ مِنَ الأرضِ؛ لِقَلَقِهِ. ومنه شُخوصُ المُسافِرِ؛ وهو خُروجُهُ مِن مَنزِلِهِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١٤-٢١٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٣، والفائق (٢/ ٣٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٢)، والنهاية (٢/ ٤٥٠= ٥/ ٢١٠٦-٢١٠٧). وقد رواه الدَّارِميّ في سننه (برقم٣٤٢٤)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٨٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٢١٥). (جبل)].

(٣) [بنت مَخْرَمة التميمية (ء س و). وهو في التهذيب (٧/ ٧٢) مبسوطًا. وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٤)، والفائق (٣/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٢)، والنهاية (٢/ ٤٥٠= ٥/ ٢١٠٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٣٨٧). وهكذا هو في التهذيب (٧/ ٧٢) بلا عَزو. (جبل)].

# باب الشين مع الدال

## (ش د خ)

في حَديثِ[(١)] ابنِ عُمَرَ، في السِّقْطِ: «إذا كانَ شَدَخًا». رَوَى شَمِرٌ[(٢)]، عن أبي عَدنانَ، عن الأصمَعِيِّ: يُقالُ: هو شَدَخٌ صَغيرٌ: إذا كانَ رَطبًا. قالَ: وأخبَرَتني أُمُّ المَخيلَةِ[(٣)] أنّ الشَّدَخَ: الذي يُولَدُ لِغَيرِ تَمامٍ.

## (ش د د)

قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [الأنعام: ١٥٢]؛ أي[(٤)]: يُؤنَسَ منه الرُّشدُ مع بُلوغِهِ. والأشُدُّ: مِن خَمسَ عَشرةَ سَنةً إلى أربَعينَ سَنةً. وهو جَمعُ شِدّةٍ، مِثلُ نِعمةٍ وأنعُمٍ. وهي القُوّةُ والجلادةُ في البَدَنِ، والعَقلِ. وقد شَدَّ يَشِدُّ شِدّةً: إذا كانَ قَوِيًّا. قالَهُ ابنُ الأعرابيّ[(٥)].

وأمّا قَولُه: ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى﴾ [طه: ٣١]، فمِن: شَدَدتُ الشَّيءَ أشُدُّهُ: إذا أوثَقتَهُ.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٧٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٣٥)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٣)، والنهاية (٢/ ٤٥١= ٥/ ٢١٠٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٧٦) بنصّه. (جبل)].

(٣) [في الأصل: «أم النُّحَيْلَة»، وفي (خ): «النخيلة» بالخاء. وأثبتُّ - على التغليب - ما في (د)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، والتهذيب. ولم أهتد إلى قرينة تعيّن المقصود. ولم يرد النصُّ في اللسان، ولا في التاج. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٧/ ٢٦٦-٢٦٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٤٦). وآخِره فيهما: «بلوغه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٦٧). وأول كلامه: «وقد شَدّ». (جبل)].

وقولُه: ﴿وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [يونس: ٨٨]؛ أي: امنَعها مِنَ التَّصَرُّفِ، والفَهمِ؛ عُقوبَةً لهم حين فَهِمُوا فتَعامَوا عن ذلك. وقالَ الأزهَرِيُّ[1]: أي: اطبَع عليها.

وقَولُه: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ﴾ [ص: ٢٠]؛ أي: قَوَّيناهُ. وكانَ يَحرُسُ مِحرابَهُ كُلَّ لَيلةٍ ثَلاثةٌ وثَلاثُونَ ألفًا من الرِّجالِ.

وقَولُه: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ أي: غُلَظاءُ عَلَيهِم. الواحِدُ: شَديدٌ.

وقَولُه: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ [العاديات: ٨]؛ أي[2]: مِن أجلِ حُبِّهِ الخَيرَ ـ وهو المالُ ـ لَشَديدٌ[3]. ويُقالُ لِلبَخيلِ: شَديدٌ، ومُتَشَدِّدٌ. ومنه قَولُ طَرَفةَ[4]: [الطويل]

[أَرَى المَوتَ يَعتامُ الكِرامَ ويَصطفِي][5] عَقِيلَـةَ مـالِ الفاحِـشِ المُتَشَـدِّدِ

قالَ الفَـرّاءُ[6]: أرادَ: وإنّهُ لَشَديدُ الحُبِّ للخَيـرِ؛ وهو المـالُ. هذا أحَدُ قَولَيهِ. والثاني ما قُلناهُ.

وفي الحَديثِ[7]: «يَرُدُّ مُشِدُّهُم على مُضعِفِهِم». ........

---

(١) [لم يرد في ترجمته لـ(ش د د) بالتهذيب (١١/ ٢٦٥-٢٦٨). (جبل)].

(٢) [هذا من قول الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٢٦٦). وهـو كذا فـي معانيه (٥/ ٢٧٠). (جبل)].

(٣) [في (د)، و(خ): «لبخيلٌ». (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق دريّة الخطيب، ولطفي الصقّال، ص٤٩)، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لابن الأنباري (ص٢٠٠). وهو من معلَّقته الذائعة. ومما جاء في هذا الشرح: «(يعتام): يختار»، و«(عقيلة) كل شيء: خِيرته وأنفَسه عند أهله»، و«(يصطفي): يختار»، و«(المتشدّد): البخيل المُمسِك». (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [في كتابه معاني القرآن (٣/ ٢٨٥-٢٨٦). وقد لخّص المصنِّف هنا كلام الفرّاء. (جبل)].

(٧) [الحـديث وارد فـي غـريب الخطابـي (١/ ٥٥٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٥)، والفائق =

يُقالُ[١]: رَجُلٌ مُشِدٌّ: إذا كانَت دَوابُّهُ/ شَديدَةً قَوِيّةً. والمُضعِفُ: الذِي دَوابُّهُ [٢/٤٢/ب] ضَعيفةٌ.

## باب الشين مع الذال

### (ش ذ ب)

في صِفَتِهِ[٢] ﷺ: «أقصَرُ[٣] مِنَ المُشَذَّبِ[٤]». قالَ القُتَيبِيُّ[٥]: هو الطَّويلُ البائنُ الطُّولِ. وأصلُهُ من النَّخلةِ الطَّويلةِ التي شُذِّبَ عنها جَريدُها. قالَ: وأصلُ التشذيبِ: التفريقُ. يُقالُ: شَذَّبتُ المالَ: إذا فَرَّقتَهُ. فكَأنَّ المُفرِطَ الطُّولِ فُرِّقَ خَلقُهُ ولم يَجتَمِع. قالَ ابنُ الأنبارِيِّ: غَلِطَ؛ لأنّهُ لا يُقالُ لِلبائنِ الطُّولِ إذا كانَ كَثيرَ اللَّحمِ: مُشَذَّبٌ، حتى يكونَ في لَحمِهِ بَعضُ النُّقصانِ. يُقالُ: فَرَسٌ مُشَذَّبٌ: إذا كانَ طَويلًا، لَيسَ بكَثيرِ اللَّحمِ. ومنه قَولُهم: رَجُلٌ شاذِبٌ: إذا كانَ

---

= (٣/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٣)، والنهاية (٢/ ٤٥١= ٥/ ٢١٠٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٧٥١)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ١٥٩١٣). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٥٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٣٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والخطابي (١/ ٢١٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٧)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٣)، والنهاية (٢/ ٤٥٣= ٥/ ٢١١٤). وقد رواه الترمذي في الشمائل (٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

(٣) [في (د): «هو أقصر». (جبل)].

(٤) [بعد ذلك في الأصل، و(خ): «قال بعضهم: المشذَّب: الطويل البائنُ الطولِ». وليست موجودة في (د). ويلاحظ تطابقها مع كلام ابن قتيبة الآتي. وقد نبّه العلّامة الطناحي على ذلك بقوله تعليقًا على نصّ كلام ابن قتيبة هذا: «هكذا. وهو تكرير لما سبق». (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٨٩)، بتصرف يسير بالاختصار. (جبل)].

مُطَّرَحًا مَأيوسًا من فَلاحِهِ، كَأَنَّهُ عُرِّيَ مِنَ الخَيرِ، شُبِّهَ بالشَّذَبِ، وهو ما يُلقَى مِنَ النخلةِ مِنَ الكَرانيفِ[1]، وغير ذلك.

## (ش ذ ذ)

في قِصّةِ[2] قَومِ لُوطٍ: «ثُمَّ أُتبِعَ شَذّانُ[3] القَومِ صَخرًا مَنضُودًا»؛ أي[4]: مَن شَذَّ منهم، وخَرَجَ عن جَماعَتِهِم. وتَفسيرُهُ في حَديثٍ[5] آخَرَ: «أَنّهُ رُمِيَ بَقاياهُم بكُلِّ مَكانٍ». قالَ الشّاعِرُ[6]: [الطويل]

---

(١) [الكرانيف: جمع كرناف ـ بكسر الكاف، وضمّها: أصول السَّعَف الغليظ الملتزِق بجذع النخلة. والواحدة: كرنافة ـ بكسر الكاف، وضمها ـ كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٠٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٧)، والفائق (٣/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٤)، والنهاية (٢/ ٤٥٣= ٥/ ٢١١٤). وقد رواه الطبري في تفسيره (برقم ١٨٤٦٣) (١٥/ ٤٤١)، وأبو الشيخ الأصفهاني في كتاب العظمة (٢/ ٧٩٨). (جبل)].

(٣) [في (هـ) أن اللفظ في نسخة: «شِذّان» بكسر الشين، هنا وفيما يأتي. والذي في التاج هو الضم والفتح فقط. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٦-٦٠٧). وأورد بيت امرئ القيس الآتي. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٦١)، والفائق (٢/ ١٨٥). (جبل)].

(٦) [هو امرؤ القيس. والبيت في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٦٤). وفيه: «ظُرّان» بدلًا من «شذّان». وفي هامش التحقيق إشارة إلى وجود الرواية الأخيرة في روايات أخرى (ص٣٩٢). والبيت في وصف ناقة. وفي اللسان (ش ذ ذ) أن «شذّان الحصى» (بفتح الشين وضمها): هو ما تطاير وتفرَّق منها. وفي (م ع ر) أنه يقال: «أمعَر الخُفُّ»: إذا ذهب شَعَرُه. وفي شرح «الأعلم الشَّنتَمريّ» للبيت: «قوله: (تطاير ظرّان الحصى)؛ أي: تسير سيرًا سريعًا؛ فتطاير الحصى بأخفافها. وواحد الظرّان: ظُرَر، وهو الطويل من الحصى... و(العُجى): عُصَيب في اليدين والرِّجلَين، وكأنها جمع عَجِيّة، والمعروف عُجاية. وقوله: (ملثومها غير أمعرا)؛ أي: ما لثمت الحجارةَ من العُجَى، ولصِقت به وقرَعته، (غير أمعر)؛ =

تُطايِرُ شَـذّانَ الحَصَى عَن مَناسِمٍ    صِلابِ العُجا مَلثُومُها غَيرُ أمعَرا

[وإن رَوَيتَ: «تَطايَرُ شَذّانُ الحَصَى. كـانَ حَسَنًا»][1]. أرادَ بـ«شَـذّانِ الحَصَى»: ما تَطايَرَ عن باطِنِ مَنسِمِها؛ لسُرعةِ وَقعِ أيديها في السَّيرِ.

## (ش ذ ر)

في حَديثِ[2] عَليٍّ [رضي الله عنه]: «إنّ سُلَيمانَ بنَ صُرَدٍ قالَ له: لَقَد بَلَغَني عن أميرِ المُؤمِنينَ ذَروٌ[3] مِن قَولٍ تَشَذَّرَ لي به». قالَ أبو عُبَيدٍ[4]: هو التَّهَدُّدُ، والتَّوَعُّدُ. قالَ ابنُ الأعرابيّ: يُقالُ: تَشَذَّرَ فُلانٌ: إذا تَهَيَّأ للحَملةِ.

وفي حَديثِ[5] عائشةَ [رِضوانُ الله عليها]: «إنّ عُمَرَ رضي الله عنه شَرَّدَ/ [٢/ ٤٣/أ] الشِّركَ شَذَرَ مَذَرَ»[6]؛ أي[7]: بَدَّدَهُ في كُلِّ وجهٍ.

---

= أي: لم تؤثّر فيه، ولا ذهبت بشعره. وَصَفها بشدّة الخَلق، وصلابة الجِلد». (جبل)].

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٦٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٨)، والفائق (٢/ ٧)، والنهاية (٢/ ٤٥٤= ٥/ ٢١١٥). وقد رواه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن (برقم ٢٠٦)، والحربي في غريبه (١/ ٢٥١). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ذرو): «ذَرو من قولٍ؛ أي: طَرَف منه، ولم يتكامل». (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٣٦٦). وهو كذا في التهذيب (١١/ ٣٣٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٨)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٤)، والنهاية (٢/ ٤٥٣= ٥/ ٢١١٤-٢١١٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٠٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٨٩). (جبل)].

(٦) [هكذا بكسر الشين والميم في الأصل، و(د)، و(خ). ويقال بفتحهما كذلك. ينظر: اللسان (ش ذ ر). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٢-٤٨٣). (جبل)].

# باب الشين مع الراء

## (ش ر ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾ [البقرة: ٩٣]؛ أي[١]: سُقِّيَ قُلُوبُهُم حُبَّ العِجلِ، فحَذَفَ «حُبَّ» وأُقِيمَ «العِجلُ» مُقامَهُ. كَما قالَ الشّاعِرُ[٢]: [المتقارب]

وكَيفَ تُواصِلُ مَن أصبَحَتْ خَلالَتُهُ[٣] كَأبي مَرحَبِ

أي: كَخَلالةِ أبي مَرحَبِ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: أُشرِبَ قَلبُهُ مَحَبّةَ كَذا؛ أي: حَلَّ مَحَلَّ الشَّرابِ.

وفي الحَديثِ[٤]: «إنّها أيّامُ أكلٍ وشُربٍ». رَواهُ ابنُ الأنبارِيِّ «شَربٍ» بفَتحِ الشين. وقالَ: الشَّربُ بمعنى الشُّربِ، في قِراءَةِ مَن قَرَأ بفَتحِ الشينِ: ﴿فشارِبُونَ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٣٥٤). وهو كذا في معانيه (١/ ١٥٦). وليس فيه كلام ابن عَرَفة (نِفطويه). (جبل)].

(٢) [هو النابغة الجَعدي. والبيت في ديوانه (بتحقيق د. واضح الصمد، ص٣٩). وفي التاج (رح ب) أن «أبا مرحب» هو كنية الظّلّ، وبه فُسّر قول شاعرنا. وأنه ـ كذلك ـ كنية «عرقوب» الذي يُضرَب به المثل في إخلاف المواعيد. (جبل)].

(٣) [«خَلالته» بالفتح هكذا في الأصل، و(خ). وفي (د) بكسرها. وفي اللسان (خ ل ل) أن الخاء مُثلَّثة. والمعنى: الصداقة. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣١-٢٣٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٩)، والفائق (١/ ١١٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٤)، والنهاية (٢/ ٤٥٤= ٥/ ٢١١٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١١٠٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٤) (١١٤١). (جبل)].

شَربَ الهِيمِ﴾[1] [الواقعة: ٥٥]. وقالَ الفَرّاءُ[2]: الشَّربُ، والشُّربُ، والشِّربُ، ثَلاثُ لُغاتٍ، وفَتحُ الشِّينِ أَقَلُّها، إلّا أنّ الغالِبَ على «الشَّربِ» جَمعُ شارِبٍ، وعلى «الشِّربِ» الحَظُّ والنَّصيبُ من الماءِ. قالَ: ويُقالُ: أَكَلَ فُلانٌ مالَهُ، وشِربَهُ: إذا أطعَمَ النّاسَ، وسَقاهُم. ويُقالُ: رَجُلٌ مُشرَبٌ: إذا كانَ مُشرَبًا دَمًا، وحُمرَةً.

وفي حَديثِ[3] الشُّورَى: «إنّ جَرعَةَ شَرُوبٍ أنفَعُ[4] مِن عَذبٍ مُوبٍ». الشَّروبُ[5] من الماءِ: الذي لا يُشرَبُ إلّا عند الضَّرورةِ. وضَرَبَهُ مَثَلًا لِرَجُلَينِ، أحَدُهُما أرفَعُ وأضَرُّ، والآخَرُ أنفَعُ وأدوَنُ.

---

(١) تُعزى قراءة ﴿شَرْبَ﴾ ـ بفتح الشين ـ إلى ابن كثير، والبصريينِ، وابن عامر، والكسائي، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿شُرْبَ﴾ ـ بضم الشين ـ إلى الباقين. ينظر: النشر (٤/ ٣٧٦)، والإتحاف (ص٤٠٨). (جبل)]

(٢) [أورد الفرّاء في كتابه «معاني القرآن» (٣/ ١٢٧-١٢٨) اللفظ بالفتح والضم، ولم يذكر الكسر. والنص فيه مختلف عما هو وارد هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤١)، والفائق (١/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٤)، والنهاية (٢/ ٤٥٥= ٥/ ٢١١٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٢٩). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه «تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين» (ص٢٠٢-٢٠٣)، على صاحبنا«الهرويّ». وذلك في قوله ـ بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا بما فيه كلمة «أنفع» بالفاء: «كذا أورده بالفاء. وفسَّره، فقال:... ولو لم يفسِّره هذا التفسير لقلنا: إنه صُحِّف عليه، ولكن لمّا قرنه بـ(أضرّ) عُلم أنه أورد (أنفع). والصواب إنما هو (أنقع) ـ بالقاف؛ أي: أنجَع وأدعَى إلى الرِّيّ. وهذا بالقاف أولى في الشُّرب منه بالفاء؛ لأن الشُّرب النافع يُستعمل في الدواء، فأمّا في شُرب الماء فبالقاف أليق به». وقد جاء النص في (د)، و(س) موافقًا للأصل. وجاء في (هـ)، و(ع)، و(ق) بلفظ: «أنقع» بالقاف. والخطب هيِّن. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٧٦). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «أنّهُ كانَ في مَشرُبَةٍ لَهُ»؛ أي[٢]: في غُرفةٍ. يُقالُ: مَشرُبةٌ، ومَشرَبةٌ. والجَمعُ: مَشارِبُ، ومَشرُباتٌ.

وفي حَديثِ[٣] عائشةَ: «واشرَأَبَّ النِّفاقُ»؛ أي[٤]: ارتَفَعَ، وعَلا. وكُلُّ رافِعٍ رَأسَهُ مُشرَئِبٌّ.

ومنه الحَديثُ[٥]: «فيُنادي يَومَ القِيامَةِ مُنادٍ، فيَشرَئِبُّونَ لِصَوتِهِ».

[٢/ ٤٣/ ب] وفي حَديثِ[٦] لَقِيطٍ: «ثُمَّ أشرَفتُ عَلَيها - يَعني على الأرضِ/ - وهِيَ شَربَةٌ واحِدَةٌ». قالَ القُتَيبِيُّ[٧]: إن كانَ هذا هو المَحفوظَ، فإنّهُ أرادَ أنّ الماءَ قد

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٣٥٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤١)، والنهاية (٢/ ٤٥٥= ٥/ ٢١١٨-٢١١٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٧٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣١) (١٤٧٩). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٣٥٤). ولم يرد في غريبه المطبوع. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٣٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٣٩)، وابن الجوزي (١/ ٥٢٤)، والنهاية (٢/ ٤٥٥= ٥/ ٢١١٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٢٠٠)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٣١٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٣٥٥). وهو كذا في غريبه (٤/ ١٢٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٣٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٢٤)، والفائق (٣/ ٣٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٥)، والنهاية (٢/ ٤٥٥= ٥/ ٢١١٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٧٣٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٠) (٢٨٤٩). (جبل)].

(٦) [لقيط بن عامر بن المُنتفق؛ ممن وفدوا على النبي ﷺ (ء ل ل). و الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٣٣)، والفائق (٤/ ١٠٥)، والنهاية (٢/ ٤٥٥= ٥/ ٢١١٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٢٠٦)، وابن خُزَيمة في كتاب التوحيد (٢/ ٤٦٠). (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٣٣). وقد سبق ذلك قولُه - تعليقًا على رواية «شَربة»: «هكذا رواه. وأنا من ذلك على ارتياب. فإن كان ذلك هو المحفوظ...». (جبل)].

كَثُرَ، فمِن حَيثُ أَرَدتَ أن تَشرَبَ شَرِبتَ. وإن كانَ المَحفُوظُ: «شَرَبَةً» ـ بفَتحِ الرّاءِ، فهي حَوضٌ يَكُونُ في أصلِ النَّخلَةِ، يُملَأُ ماءً. يُرِيدُ أنّ الماءَ قد وقَفَ فيها في مَواضِعَ، فشَبَّهَها بالشَّرَباتِ.

ومنه حَديثُ[1] جابِرٍ: «أتانا رَسولُ اللهِ ﷺ في حائطٍ لنا، فعَدَلَ إلى الرَّبيعِ[2]، فتَطَهَّرَ، وأقبَلَ إلى الشَّرَبةِ». الرَّبيعُ: النَّهرُ. وإن كانَ المَحفوظُ بالياءِ[3]، فهي الحَنظَلةُ. أرادَ أنّ الأرضَ اخضَرَّت بالنَّباتِ.

## (ش ر ج)

في حَديثِ[4] الزُّبَيرِ: «أنّهُ خاصَمَ رَجُلًا في[5] سُيُولِ شِراجِ الحَرَّةِ». الشِّراجُ[6]: مَسايِلُ الماءِ في الحِرارِ إلى السَّهلِ. واحِدُها شَرْجٌ.

ومنه الحَديثُ[7]: «فتَنَحّى السَّحابُ فأفرَغَ ماءَهُ في شَرْجَةٍ مِن تلكَ الشِّراجِ».

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤٠)، والنهاية (٢/ ٤٥٥= ٥/ ٢١١٨). (جبل)].

(٢) [في (د): «فعدل إلى الربيع في حائط لنا فتطهّر». (جبل)].

(٣) [أي: «شَرية». وفي اللسان (ش ر ي): «يقال لمثل ما كان من شجر القِثّاء، والبِطِّيخ: شَريٌ، كما يقال لشجر الحنظل». والواحدة: شَرية. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٣٤) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤٢)، والفائق (٢/ ٢٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٥)، والنهاية (٢/ ٤٥٦= ٥/ ٢١١٩) وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٣٥٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٩) (٢٣٥٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «مِن» بدلًا من «في». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ٥٣٤). وهو كذا في غريبه (٥/ ١). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤٢)، والفائق (٢/ ٢٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٦)، والنهاية (٢/ ٤٥٦= ٥/ ٢١١٩). وقد رواه =

وفي حَديثِ[1] عَلقَمةَ بنِ قَيسٍ: «وكانَ نِسوَةٌ يَأتِينَها مُشارِجاتٌ لَها». قالَ القُتَيبِيُّ[2]: أي: أترابٌ، وأقرانٌ. يُقالُ: هذا شَرْجُ هذا، وشَريجُهُ؛ أي: مِثْلُهُ في السِّنِّ. وهذه مُشارِجةُ هذه، كما تَقولُ: مُشاكِلَةٌ.

ومنه الحَديثُ[3]: «أصبَحَ الناسُ شَرجَينِ»؛ يَعني[4]: نِصفَينِ: نِصفٌ صِيامٌ، ونِصفٌ مَفاطيرُ.

ورُوِيَ[5] عن يُوسُفَ بنِ عُمَرَ، قالَ: «أنا شَرِيجُ الحَجّاجِ»؛ أي[6]: مِثْلُهُ في السِّنِّ. وإذا شُجَّ[7] الخَشَبةُ نِصفَينِ فكُلُّ واحِدٍ منهما شَريجُ الآخَرِ.

---

= أحمد في مسنده (برقم ٧٩٤١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٥) (٢٩٨٤). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤٣)، والفائق (٢/ ٥٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٦)، والنهاية (٢/ ٤٥٦= ٥/ ٢١٢٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٤١). وعَلْقمة: فقيه مقرئ، حدّث عن عمر، وغيره. وحدَّث عنه الشَّعبي، وغيره. (ت٦١هـ). سير الأعلام (٤/ ٥٣-٦١). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٥٤١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٥٣٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٩٦)، والفائق (٢/ ٢٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٦)، والنهاية (٢/ ٤٥٦=٥/ ٢١٢٠-٢١٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٨٢٦)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ٨١٤٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٩٦). (جبل)].

(٥) [كان واليًا على العراقَيْن لهشام بن عبد الملك (١٢٧هـ). وهو في التهذيب (١٠/ ٥٣٧). وكذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤٣)، والفائق (٢/ ٢٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٩)، والنهاية (٢/ ٤٥٦= ٥/ ٢١٢٠-٢١٢١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٩٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه ابن قتيبة في غريبه ١/ ٢٩٦. وقوله: «وإذا شجّ...» هو من شرح ابن قتيبة نَفسه. (جبل)].

(٧) [في (د): «شقّ». وقد علّق العلّامة الطناحي على «شُجّ» بقوله: «هكذا بالتذكير. وهو صحيح». (جبل)].

## (ش ر ح)

قَولُه تَعالى: ﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الأنعام: ١٢٥]؛ أي: يَجعَلْهُ واسِعًا مُنفَتِحًا حتى يَتَقَبَّلَهُ.

وفي حَديثِ[1] ابنِ عَبّاس: «فإنّ أهلَ الكِتابِ كانُوا لا يَأتونَ النساءَ إلّا على حَرفٍ، وكانَ هذا الحَيُّ من قُرَيشٍ يَشرَحونَ النِّساءَ شَرحًا». يُقالُ: شَرَحَ فُلانٌ جارِيَتَهُ: إذا وطِئَها على قَفاها.

وسَألَ[2] رَجُلٌ الحَسَنَ، فقالَ: «أكانَ الأنبِياءُ يَشرَحونَ إلى الدُّنيا مع عِلمِهم؟» يُريدُ/ [3]: كانوا يَنبَسِطونَ إليها، ويَرغَبونَ فيها؟ يُقالُ: شَرَحتُ الأمرَ: [٢/٤٤/أ] إذا بَيَّنتَهُ، وأوضَحتَه، وشَرَحتُ اللَّحمَ: إذا فَتَحتَه. وهي الشَّريحةُ.

## (ش ر خ)

في الحَديثِ[4]: «اقتُلوا شُيوخَ المُشرِكينَ، واستَحيُوا شَرْخَهُم». قالَ

---

(١) [في التهذيب (٤/ ١٧٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٤٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤٤)، والفائق (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٤٥٦= ٥/ ٢١٢١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢١٦٤)، والطبراني في الكبير (برقم ١١٠٩٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١٧٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤٤)، والفائق (٢/ ٢٤١)، والنهاية (٢/ ٤٥٦= ٥/ ٢١٢١-٢١٢٢ وفيه أن هذا الرجل هو «عطاء». وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٧/ ٨١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤٤)، وابن الجوزي (١/ ٥٢٦)، والنهاية (٢/ ٤٥٦= ٥/ ٢١٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠١٤٥)، والترمذي في سننه (برقم ١٥٨٣). (جبل)].

أبو عُبَيدٍ[١]: فيه قَولانِ: أحَدُهُما أنَّهُ أرادَ بالشُّيوخِ الرِّجالَ المَسانَّ؛ أهلَ الجَلَدِ منهم، والقُوَّةِ على القِتالِ، ولم يُرِدِ الهَرْمَى. وأرادَ بالشَّرْخِ الصِّغارَ الذين لم يُدركوا. فصارَ تَأوِيلُ الخَبَرِ: اقتُلوا البالِغِينَ، واستَبقُوا الصِّبيانَ. وقيل: أرادَ بالشُّيوخِ الهَرْمَى الذينَ إذا سُبُوا لَم يُنتَفَع بهم للخِدمةِ. وأرادَ بالشَّرْخِ الشبابَ أهلَ الجَلَدِ الذين يَصلُحونَ للمِلكِ، والخِدمةِ. قالَ أبو بَكرٍ: وفي الشَّرْخِ قَولانِ: يُقالُ: الشَّرْخُ: أوَّلُ الشبابِ، فهو واحِدٌ يَكفي مِنَ الجَمعِ والاثنَينِ، كما تَقولُ: رَجُلٌ صَومٌ، ورَجُلانِ صَومٌ. والشَّرْخُ: جَمعُ شارِخٍ، مِثلُ: طائرٍ وطَيرٍ، وشارِبٍ وشَرْبٍ. وقالَ المُبَرِّدُ: شَرْخُ الشبابِ: نَضارَتُهُ، وقُوَّتُهُ.

## (ش ر د)

قَولُه تَبارَكَ وتَعالى: ﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾ [الأنفال: ٥٧]؛ أي: افعَل بهم فِعلًا مِن العُقوبةِ يَتَفَرَّقُ به مَن وراءَهُم مِن أعدائكَ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: يَقولُ: افعَل بهم فِعلًا يُخيفُ مَن وراءَهُم؛ فيُشَرِّدُهُم. ويُقالُ: شَرَّدَ بهم: إذا نَكَّلَ بهم. يَقولُ: اجعَلهُم عِبرةً وعِظةً لِمَن وراءَهُم. ويُقالُ: شَرَّدَ به؛ أي: سَمَّعَ به، بلُغةِ قُرَيشٍ. قالَ شاعِرُهُم[٢]: [الوافر]

أُطَوِّفُ فـي الأباطِحِ كُلَّ يَومٍ     مَخافَةَ أن يُشَرِّدَ بي[٣] حَكِيمُ

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٢٩٠-٢٩٢). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٨١). (جبل)].

(٢) [جاء بشأن هذا البيت في جمهرة ابن دريد (ش ر د، ٢/ ٨٢٦): «وشرَّد به تشريدًا: سمّع الناس بعيوبه. هكذا قال أبو عبيدة. وأنشد [البيت] أي: يُسمّع بي الناس. و(حكيم) هذا رجل من بني سُليم كانت قريش قد ولَّته الأخذ على يد السفهاء». وقد ورد كذلك بلا نسبة في (ش ر د) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٣) [في الأصل، و(د): «يشرّدني». وهو تحريف. وأثبتُّ ما في الجمهرة، واللسان، والتاج. (جبل)].

في الحَديثِ(١): «أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لِخَوّاتِ بنِ جُبَيرٍ(٢): ما فَعَلَ شِرادُكَ؟» يُعَرِّضُ بِقِصَّتِهِ مع ذاتِ النِّحيَينِ. وهي مَعروفةٌ. وأرادَ/ [٢/٤٤/ب] بشِرادِهِ أنّهُ لَمّا فَرَغَ شَرَدَ في الأرضِ، وانفَلَتَ خَوفًا(٣).

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٧)، والنهاية (٢/ ٤٥٧= ٥/ ٢١٢٣). (جبل)].

(٢) [هو أبو صالح خَوّات بن جُبير بن النعمان الأنصاريّ. صحابيّ. تُوفِّي سنة: (٤٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٢٩-٣٣٠). (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي توافق في أخذها على صاحبنا «الهرويّ»، كلٌّ من «ابن ناصر السَّلاميّ» في كتابه التنبيه: (ص ١٦٥-١٧٠= ٢٤٢-٢٤٩)، وأبي موسى المَدِينيّ في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢٠٤-٢٠٦). قال «ابن ناصر» ـ بعد أن عرض نصَّ الهرويّ الوارد هنا: «قلتُ: هذا إقدام منه، وقلّة مبالاة بما يُنسب إلى رسول الله ﷺ: ما لا يليق أن يضاف إلى بعض صُلَحاء المسلمين، أن يُعرّض بقصة كانت في الجاهلية قبل الإسلام، ويُعيّر رجلًا من أهل بدر من الأنصار أمرًا قد عفا الله ـ تعالى ـ عنه؛ لقوله ﷺ: (الإسلام يَجُبّ ما قبله)... فإن كان [أي: صاحبنا الهرويّ] عَلِم ما عليه من الإثم من ذلك، ثم أقدَم عليه؛ جهلًا بذلك منه، لقد أقدَم على أمر عظيم، وإن كان غفلةً منه، وسهوًا من غير اعتقاد منه لذلك، رجوتُ له ـ إذا تاب ـ أن يُغفَر له ذلك» (ص١٦٥-١٦٦). كما وصف أبو موسى المَدِينيّ كلام صاحبنا بالجزافيّ، وأنه كلام من لا يعرف «أصل الحديث» (ص٢٠٤). ثم أوردا قصة الحديث كاملةً بإسناد لكل منهما إلى «زيد بن أسلم». وهو ما يَحسُن نقلُه هنا. قال «ابن ناصر»: «... سمعتُ زيد بن أسلم يُحدِّث أن خوّات بن جُبير قال: نزلتُ مع رسول الله ﷺ (مرَّ الظهران). فخرجتُ من خِبائي فإذا نسوةٌ يتحدثن، قال: فأعجَبنني. قال: فرجعتُ فأخرجت حُلّة من عَيبتي، فلبستُها ثم جلستُ إليهنَّ، وخرج رسولُ الله ﷺ من قُبّته، فقال: يا عبد الله، ما يُجلسك إليهنّ؟ فقال: فبهت رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله: جملٌ لي شَرَدَ، فأنا أبتغي له قيدًا. قال: فمضى رسول الله، فتبعتُه، قال: فألقى إليّ رداءه، ودخل الأراك، فلكأنّي أنظر إلى بياض قدميه في خضرة الأراك، فقضى حاجته، وتوضأ، ثم جاء وقال: يا أبا عبد الله ما فعل شرادُ جملك؟ ثم ارتحلنا فجعل لا يَلحقُني في السير إلا قال: السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد =

## (ش ر ذ م)

قَولُه تَعالى:﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ﴾ [الشعراء: ٥٤] قالَ ابنُ عَرفَةَ: الشِّرذِمةُ: القِطعةُ. وثَوبٌ شَراذِمُ؛ أي: مُقَطَّعٌ.

## (ش ر ر)

قَولُه تَعالى:﴿أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗا﴾ [يوسف: ٧٧]؛ أي: أَسَرَّ يُوسُفُ في نَفسِهِ أنّهم شَرٌّ مَكانًا في السَّرَقِ بالصِّحّةِ؛ لأنّهم سَرَقُوا أخاهُم، حين غَيَّبوهُ في الغَيابةِ مِن أبيهِم.

وقَولُه: ﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ﴾ [الإسراء: ١١]؛ أي: يَدعو على نَفسِهِ، ووَلَدِهِ، ومالِهِ، عند الضَّجَرِ، عَجَلَةً منه، فلا يُعَجِّلُ اللهُ عليه.

وفي دُعائِهِ[1] ﷺ: «والشَّرُّ لَيسَ إلَيكَ». يُفَسَّرُ تَفسيرَينِ: أحَدُهُما أنّ الشَّرَّ

---

= جملك؟ قال: فتعجَّلتُ إلى المدينة، فاجتنبتُ ساعةَ المسجد ومُجالسة رسول الله، فلمّا طال ذلك عليّ تحيَّنتُ ساعة خَلوة المسجد، فجعلتُ أصلي. فخرج رسول الله ﷺ من بعض حُجَره، قال: فجاء فصلى ركعتين خفيفتين، ثم جلس وطوَّلتُ الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني، فقال: طوّل أبا عبد الله ما شئتَ فلستُ بقائم حتى تنصرف. فقلتُ: والله لأعتذرنّ إلى رسول الله، ولأبرئنّ صدره. قال: فانصرفت، فقال: السلام عليكم أبا عبد الله، ما فَعَل شِراد الجمل؟ فقلت: والذي بعثك بالحق ما شَرَد ذلك الجملُ منذ أسلمتُ. فقال: رحمك الله، مرَّتين أو ثلاثًا، ثم أمسَك عنّي؛ فلم يعد» (ص١٦٨-١٦٩). فـ«ابن ناصر» ـ وكذا أبو موسى المَدِينيّ ـ يرى أن قوله ﷺ: «ما فَعَل شِرادُك؟» إنما يقصد به شِراد جَمَله المذكور في هذه القصّة، لا أنه ﷺ يعرِّض بـ«خوّات» رضي الله عنه في قصته مع «ذات النِّحيين» وشِراده في الأرض تشوُّرًا مما صنع معها، مما صار مضرب المثل في قولهم: «أشغَلُ من ذات النِّحيين». ينظر: مجمع الأمثال (٢/ ١٨٤-١٨٥)، وغيره. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨٥)، والنهاية (٢/ ٤٥٨= ٥/ ٢١٢٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٧٧١)، =

لا يُبتَغى به وجهُكَ، ولا يُتَقَرَّبُ به إليك. والثّاني: أنّ الشَّرَّ لا يَصعَدُ إليكَ، وإنّما يَصعَدُ إليكَ[١] الطَّيِّبُ، وهو الخَيرُ.

وفي الحَديثِ[٢]: «إنّ لِهذا القُرآنِ[٣] شِرَّةً، ثُمَّ لِلنّاسِ عَنهُ فَترَةً». قَولُه[٤]: شِرّةً؛ أي: رَغبةً، ونَشاطًا.

## (ش ر ش ر)

وفي حَديثِ[٥] الإسراءِ[٦]: ..................................

= وأبو داود في سننه (برقم ٧٦٠). (جبل)].

(١) في الأصل: «يصعد إليه الطيّب». وفي (خ): «يصعد إليه ـ تعالى ـ الطيّب». وفي الهامش إشارة إلى أن في نسخة: «إليك الطيّب». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأنسب. وقد علّق العلّامة الطناحي على رواية «إليه الطيّب» بقوله: «هكذا»؛ إشارةً إلى عدم اطمئنانه إلى صحتها. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٩٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤٧)، والفائق (٢/ ٢٣٤)، والنهاية (٢/ ٤٥٨= ٥/ ٢١٢٥). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٦٥٥٧)، والبَيهَقيّ في شُعب الإيمان (برقم ٢٣٩١). (جبل)].

(٣) [توقّف «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٠٦)، عند نصّ هذا الحديث، فذكر أن المشهور في لفظه ـ وهو عن النبي ﷺ ـ «إن لكل عامل شرَّة، ولكل شِرّة فَترة»، أو في رواية أخرى: «لكل عابد شِرّة». ثم قال: «ولو قال [أي: صاحبنا «الهرويّ»]: إن للناس في هذا القرآن شرّة لكان أحسنَ، وأصحَّ لفظًا». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٩٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٧٤) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٩-٣٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٤٩)، والفائق (١/ ١٧١)، والنهاية (٢/ ٤٥٩= ٥/ ٢١٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٩٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٧٠٤٧). (جبل)].

(٦) [توقّف «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه: تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين =

«فيُشَرشِرُ[1] شِدقَهُ إِلَى قَفاهُ»؛ يَعني[2]: يُشَقِّقُهُ، ويُقَطِّعُهُ.

## (ش ر س)

وفي حَديثِ[3] عَمرِو بنِ مَعدِ يكرِبَ: «إذ قالَ لِسَعدِ العَشيرَةِ: هم أعظَمُنا خَميسا، وأشَدُّنا شَريسا»؛ أي[4]: شَراسَةً. يُقالُ: قَومٌ فيهم شَريسٌ، وشَراسَةٌ؛ أي: زَعارَةٌ. ويَكونُ الشَّريسُ أيضًا الرَّجُلَ الشَّرِسَ.

## (ش ر ص)

في الحَديثِ[5]: «ما رَأَيتُ أحسَنَ مِن ..............................

---

= (ص٢٠٧-٢٠٨)، عند قول صاحبنا «الهرويّ»: «حديث الإسراء»، وقال: «كذا قاله. وإنما هذا في رؤيا رآها رسول الله ﷺ و(حديث الإسراء) كان في اليقظة». ثم ذكر أن هذا الحديث مشهور، من رواية «سَمُرة بن جُندب»، وغيره، وأنه «ليس في شيء من طُرُقه ذكر (الإسراء)؛ ولا يُسمَّى الحديث به». (جبل)].

(١) [في (د): «فتشرشر» بالتاء، وكذا: «تُشققه»، و«تقطّعه». وهو تصحيف؛ إذ إن ضمير الفاعل الغائب في «يشرشر» يعود إلى «رَجُل» سبق ذكره في (الحديث). ينظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/ ٣٧٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٢٧٤). وهو كذا في غريبه (٣/ ٣٨٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤٩)، والفائق (٢/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٨)، والنهاية (٢/ ٤٥٩= ٥/ ٢١٢٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٨٦). وهو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله الزبيديّ. له وفادة على النبي ﷺ، وشهد اليرموك، والقادسية. وصف بالبطولة والشجاعة. تُوفِّي في العقد الخامس من القرن الأول الهجري. يُنظر: تاريخ الإسلام (٢/ ٤٣١). وسعد العشيرة: من قبائل مذحِج القحطانية. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٨٦-٨٧). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٤٩)، والفائق (٢/ ٢٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٨)، والنهاية (٢/ ٤٥٩= ٥/ ٢١٢٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٩٠). (جبل)].

شِرصةِ(١) عَليٍّ». الشِّرصةُ(٢): الجَلَحةُ. وهُما الشِّرصَتانِ.

## (ش ر ط)

قَولُه تَعالى: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد: ١٨]؛ أي: عَلاماتُها. يُقالُ: أشرَطَ نَفسَهُ للشَّيءِ: إذا أعلَمَها [له](٣). وبه(٤) سُمِّيَتِ الشُّرَطُ؛ لأنّهم جَعَلوا لأنفُسِهِم عَلامةً يُعرَفونَ بها.

ومنه الحَديثُ(٥): «أنّهُ قالَ: إنَّ مِن أشراطِ الساعةِ أن يكونَ كذا»؛ أي: مِن عَلاماتِها. قالَ الأصمَعِيُّ(٦): ومنه الاشتِراطُ(٧) الذي يَشتَرِطُ بَعضُ النّاسِ على بَعضٍ؛ إنّما هي/ عَلاماتٌ(٨) يَجعَلونها بينهم. [٢/٤٥/أ]

---

(١) [في الأصل، و(د)، و(خ): «شَرَصة» بفتح الشين والراء. وأثبتُّ ما في الفائق (٢/ ٢٣٧)، و(ش ر ص) باللسان، والتاج. والمراد بهما: جانبا مقدَّم الرأس اللذان ينحسر عنهما الشَّعر عند بعض الرجال. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عُمر (الزاهد)، نقله عنه الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٩٠). وفيه «شَرَصة» ـ بفتح الشين والراء. وانظر الحاشية السابقة. (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٤٠٩). وهو كذا في غريبه (١/ ١٦٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٣٠٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٦٧-١٦٨)، والخطابي (١/ ٤٠٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥٠)، والفائق (١/ ٣٥٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٩٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٠= ٥/ ٢١٢٨). والبخاري في صحيحه (برقم ٨٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨) (٢٦٧١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٣٠٩). ونقله عنه أبو عبيد. وهو كذا في غريبه (١/ ١٦٨). (جبل)].

(٧) في الأصل: «ومنه اشتراط الذي يشترط». و[في (د): «ومنه الاشتراط الذي يشرط». وأثبتُّ ما في (خ). (جبل)].

(٨) [في (د): «علامة». (جبل)].

وفي حَديثِ[١] الزَّكاةِ: «ولا الهَـرِمَةُ، ولا الشَّـرَطُ اللَّئيمةُ». الشَّـرَطُ[٢]: رُذالُ المالِ، كالدَّبِرِ[٣]، والهَزيلِ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: أشراطُ المالِ: صِغارُ الغَنَمِ، وشِرارُهُ.

وفي الحَديثِ[٥]: «نَهى عن شَرِيطةِ الشَّيطانِ». قيلَ: هي ذَبيحةٌ لا تُفرَى فيها الأوداجُ، أُخِذَ مِن شَرْطِ الحَجّامِ. وكانَ أهلُ الجاهِلِيّةِ يَقطَعونَ شَيئًا يَسيرًا مِن حَلقِها، فتَكونُ بذلك الشَّرطِ ذَكِيّةً عِندَهُم.

وفي حَديثِ[٦] عَبدِ اللهِ: «وتَشتَرِطُ شُرطةٌ لِلمَوتِ لا يَرجِعونَ إلّا غالِبِينَ». الشُّرطةُ[٧]: أوَّلُ طائفةٍ مِنَ الجَيشِ تَشهَدُ الوَقعةَ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥٠)، والفائق (٢/ ٣٦١)، والنهاية (٢/ ٤٦٠= ٥/ ٢١٢٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٥٧٧)، والبَيهَقيّ في سننه الكبرى (برقم ٧٢٧٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٩). وأورد الشرح المعزوَّ هنا لأبي عبيد معزوًّا إلى أبي عبيدة. (جبل)].

(٣) [في اللسان (د ب ر) أن «الدَّبِر» من الدوابّ: الذي جُرح ظهره جرّاء حِملٍ ثقيل، أو ملازمةِ القَتَبِ ظهرَه. (جبل)].

(٤) [لم يرد في كتابه «غريب الحديث» المطبوع. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٣١٠). وفيه أن النّاهي هو النبي ﷺ. وفيه شَرحه الوارد هنا حتى كلمة «الحَجّام». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ )، والفائق (٢/ ٢٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٩)، والنهاية (٢/ ٤٦٠= ٥/ ٢١٢٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٨٢٦)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٩٤٤). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥١)، والفائق (٢/ ٢٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٩)، والنهاية (٢/ ٤٦٠= ٥/ ٢١٢٨-٢١٢٩). وقد رواه أحمد في سننه (برقم ٤١٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٩٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٥١). (جبل)].

## (ش ر ع)

قَولُه تَعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ﴾ [الجاثية: ١٨]؛ قالَ الفَرّاءُ(١): أي: على دِينٍ، ومِلَّةٍ، ومِنهاجٍ، كُلٌّ يُقالُ. ويُقالُ: شَرَعَ فُلانٌ في كذا: إذا أَخَذَ فيه.

وقَولُه: ﴿تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣]؛ مَعناهُ(٢): أنّ حِيتانَ البَحرِ كانَت تَرِدُ يومَ السَّبتِ عُنُقًا(٣) مِنَ البَحرِ يُتاخِمُ «أيلَةَ». ألهَمَها اللهُ أنّها لا تُصادُ يومَ السَّبتِ؛ لِنَهيِهِ اليَهودَ عن صَيدِها، فلمّا عَتَوا وصادُوها بحِيلةٍ تَوَجَّهَت لَهُم، مُسِخُوا قِرَدةً. وقالَ اللَّيثُ(٤): حِيتانٌ شُروعٌ: رافِعةٌ رُؤوسَها.

وقالَ تَعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: الشِّرعةُ، والشَّريعةُ: سَواءٌ؛ وهو الظّاهِرُ المُستَقيمُ مِنَ المَذاهِبِ. يُقالُ: شَرَعَ اللهُ هذا؛ أي: جَعَلَهُ مَذهَبًا ظاهِرًا.

ومنه قَولُه: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا﴾ [الشورى: ١٣]؛ أي: ما بَيَّنَ، وأظهَرَ. ولهذا سُمِّيَتِ المَشرَعةُ، والشَّريعةُ؛ لأنّهما في مَكانٍ مَعلومٍ ظاهِرٍ مِنَ البَحرِ، والنَّهرِ، يُؤتَى ظاهِرًا.

وفي حَديثِ(٥) عَليٍّ رضي الله عنه: [الرجز]

---

(١) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٤٦). وهو كذا في التهذيب (١/ ٤٢٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٢٨). (جبل)].

(٣) [في التاج (ع ن ق) أن «العُنُق» من كل شيء: القِطعة منه. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٤٢٨). وهو كذا في العين (١/ ٢٥٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٧٧)، والحربي (١/ ١٦٥)، والفائق (٤/ ٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٢٩)، والنهاية (٢/ ٤٦٠= ٥/ ٢١٣٠). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٢٧٤). (جبل)].

## شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّا[١]

[٢/٤٥/ب] أي[٢]:/ حَسبُكَ.

وفـي حَديثِ[٣] عَليٍّ [كرَّم الله وجهَه]: «أنّ رَجُلًا سافَـرَ مع أصحابٍ له، فلم يَرجِع بِرُجوعِهِم. فاتَّهَمَ أهلُهُ أصحابَهُ. فرَفَعوهُم إلى شُرَيحٍ. فسَألَ أولِياءَ القَتيلِ البَيِّنةَ، فلمّا عَجَزوا عنها ألزَمَ القَومَ الأيمانَ. فأخبَروا عَلِيًّا بحُكمِ شُرَيحٍ، فأنشَأ يَقولُ[٤]: [الرجز]

أورَدَها سَـعدٌ وسَـعدٌ مُشـتَمِلْ        يا سَعدُ لا تُروَى[٥] بِهَذاكَ الإبِلْ

---

(١) [هو من أمثال العرب. ينظر: فصل المقال للبكري (ص٢٤٩-٢٥٠)، ومجمع الأمثال (٢/ ٢٥٨). وينظر كذلك: (ش ر ع) في التهذيب (١/ ٤٢٧)، والصحاح، واللسان، والتاج. وفي «مجمع الأمثال»: «أي: حَسبك من الزاد ما بَلَّغك مَقصدك». وفي «الصحاح»: «يُضرب في التبلُّغ باليسير». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٠١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٢٥-٤٢٦). والحديث وارد كذلك في مجمع الغرائب (٣/ ٣٥٢). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٠٦١). و«شريح» هو القاضي. (جبل)].

(٤) [هذا بيت يُنسَبُ لـ«مالك بن زيد مَناة بن تميم». وقد صار مثلًا. يقول أبو عبيد: «يَعني أنه أورد إبلَه شريعة الماء، ولم يوردها على بئر يحتاج إلى الاستقاء لها، فيتعنّى فيها، ويَتعب، ولكنـه اشتمل بكسائـه، ونـام، وإبله فـي الـوِرد» (الأمثال، ص٢٤٠). و«الشريـعة»: هـي الموضِع الذي يُنحدَر منه إلى مورد الماء. ويكون هذا الماء ظاهرًا لا يحتاج إلى استقاء بدلو، أو نحوه. ولذلك يقال: أهون السَّقي التشريع؛ «لأن مُورد الإبل إذا ورد بها الشريعة لم يَتعَب في إسقاء الماء لها، كما يَتعب إذا كان الماء بعيدًا»؛ أي: عميقًا. وفي مجمع الأمثال (١/ ١٤٨-١٤٩) أن «مالكًا» هذا «كان آبَلَ أهل زمانه، ثم إنه تزوّج وبنى بامرأته، فأورد الإبلَ أخوه سعد، ولم يُحسن القيامَ عليها، والرِّفقَ بها، فقال مالك:

أوردها سـعدٌ وسعدٌ مُشتمل        ما هكذا تُورد يا سعدُ الإبل»

وينظر كذلك: فصل المقال للبكري (ص٣٤٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «ما تروَى». (جبل)].

ثم قالَ: إنّ أهوَنَ[١] السَّقيِ التَّشرِيعُ. ثم فَرَّقَ عَليٌّ بينهم. وسَألَهُم فأقَرّوا بقَتلِهِ؛ فقَتَلَهُم». يَقولُ: هذا الذي فَعَلَهُ «شُرَيحٌ» كانَ يَسيرًا هَيِّنًا، وكانَ نَولُهُ[٢] أن يَحتاطَ، ويَستَبرِئَ الحالَ بأيسَرِ ما يُحتاطُ بمِثلِهِ في الدِّماءِ، كما أنّ أهوَنَ السَّقيِ التَّشرِيعُ، وهو إيرادُ أصحابِ الإبِلِ إبلَهُم شَريعةً لا يُحتاجُ معها إلى نَزعٍ بِالعَلَقِ[٣]، ولا سَقيٍ في الحَوضِ. المَعنى: أنّ هذا الذي فَعَلَهُ شُرَيحٌ؛ مِن طَلَبِ البيِّنةِ، أو إيجابِ[٤] اليَمِينِ، كانَ هَيِّنًا. فأتى الهَيِّنَ، وتَرَكَ الاحتِياطَ مِن بابِ الامتِحانِ، كما أنّ أهوَنَ السَّقيِ التَّشرِيعُ.

## (ش ر ف)

في الحَديثِ[٥]: «أُمِرنا في الأضاحي بأن نَستَشرِفَ العَينَ، والأُذُنَ»؛ أي[٦]: نَتَأمَّلَ سَلامَتَهُما مِن آفةٍ بهما؛ كالعَوَرِ، والجَدَعِ[٧]. ...................

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٣٦٩-٣٧٠). وكذا هو في التهذيب (١/ ٤٢٦)، ولكن دون عَزو. (جبل)].

(٢) [في (د): «قوله». وهو تحريف. وفي اللسان (ن و ل) أنه يقال: «نَولك أن تفعل كذا»؛ أي: ينبغي لكَ أن تَفعله، أو حَقٌّ عليك ذلك. (جبل)].

(٣) في اللسان (ع ل ق) أن «العَلَق: اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبَكَرة»؛ كالخُطّاف، والحبال، والدِّلاء، وغيرها مما يلزم لدى الاستقاء من الآبار. (جبل)].

(٤) [في (د)، و(خ): «وإيجاب». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٣٤٢). وجعله من حديث «عليّ» رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٥٤)، والفائق (٢/ ٢٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٠)، والنهاية (٢/ ٤٦٢= ٥/ ٣١٣٢-٣١٣٣). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٨٠٤)، والترمذي في سننه (برقم ١٤٩٨). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي زيد (الأنصاري)، كما في التهذيب (١١/ ٣٤٢-٣٤٣). (جبل)].

(٧) [في الأصل، و(د): «الجذَع» بالذال المعجمة. وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (خ). وفي اللسان (ج د ع) أن «الجَدَع»: أن تُقطَع الأذنُ قطعًا بائنًا، أو يُقطعَ جزء منها. (جبل)].

ويُقـالُ[١]: استَشرَفتُ الشَّيءَ، واستَكْفَفْتُهُ[٢]؛ كِلاهُما: أن تَضَعَ يَـدَكَ علـى حاجِبِكَ، كالذي يَستَظِلُّ مِنَ الشَّمسِ حتى يَستَبِينَ الشَّيءَ.

ومنه حَديثُ[٣] أبي طَلحةَ: «أنّهُ كانَ حَسَنَ الرَّمي، فكانَ إذا رَمَى استَشرَفَهُ النَّبيُّ ﷺ لِيَنظُرَ[٤] إلى مَواقِعِ نَبلِهِ».

ومنه قَولُ[٥] أبي عُبَيدةَ لِعُمَرَ: «ما يَسُرُّني أنّ أهلَ البَلَدِ استَشرَفُوكَ». وقالَ شَمِرٌ[٦]: الشَّرَفةُ: خِيارُ المالِ. والجَمعُ: شُرَفٌ. فيكونُ المَعنى على هذا: أُمِرنا أن نَتَخَيَّرَ؛ يَعني الأضاحِيَ.

وفي الحَديثِ[٧]: «لا تَتَشَرَّفُوا لِلبَلاءِ». يَقولُ: لا تَتَطَلَّعُوا إلَيهِ[٨].

---

(١) [هـذا مـن كلام الكسائـي، نقله عنه أبو عبيد، كما فـي التهذيب (١١/ ٣٤٢). وليس في غريبه. وفي التهذيب: «استكفَفته» بدلًا من «استكشفته». وهو تحريف. (جبل)].

(٢) [في التاج (ك ف ف) أنه يقال: «استَكَفَّ الشَّيءَ»: استَشْرَفَهُ بأن يبسط كفَّه فوق حاجبيه، كالمُسْتَظِلِ من الشمس؛ حتّى يستبين له الشَّيءُ. (جبل)].

(٣) [الأنصاري؛ الصحابـي الجليل (٣٤هـ). والحديث وارد فـي مجمع الغرائب (٣/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٠)، والنهاية (٢/ ٤٦١= ٥/ ٢١٣٢). وقـد رواه أحمد فـي مسنـده (برقم ١٣٧٩٩)، والبخاري فـي صحيحه (برقم ٢٩٠٢). (جبل)].

(٤) [في (د): «ينظُرُ». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٠)، والنهاية (٢/ ٤٦٢= ٥/ ٢١٣٣). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٢٠٧). وأبو عبيدة: هو عامر بن عبد الله بن الجَرّاح. صحابي جليل، من السابقين إلى الإسلام شهد له النبي ﷺ بالجنّة، ولقّبه بـ«أمين الأمة». تُوفِّي سنة: (١٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٥-٢٣). (جبل)].

(٦) [هذا عَود إلى حديث «الأضاحي» السابق. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد فـي مجمع الغرائب (٣/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٠)، والنهاية (٢/ ٤٦٢= ٥/ ٢١٣٣). (جبل)].

(٨) [في «النهاية» ـ بالموضع السابق: «لا تتطلَّعوا إليه، وتتوقَّعوه». (جبل)].

وفي حَديثِ[١] سَطِيحٍ: «يَسكُنُ مَشارِفَ/ الشّامِ»: هي كُلُّ قَريةٍ بَينَ الرِّيفِ [٢/٤٦/أ] وجَزِيرةِ العَرَبِ. قيلَ لها ذلك؛ لأنّها أشرَفَت على السَّوادِ. ويُقالُ لها [أيضًا][٢]: المَذارِعُ[٣]، والبَراغِيلُ[٤].

وفي حَديثِ[٥] ابنِ زِملٍ: «وإذا أمامَ ذلك ناقةٌ عَجفاءُ شارِفٌ». قالَ القُتَيبِيُّ[٦]: هي المُسِنّةُ مِنَ النُّوقِ. وكذلك: النّابُ. ولا يُقالانِ لِلذَّكَرِ.

وفي الحَديثِ[٧]: «ما جاءَكَ مِن هذا المالِ وأنتَ غَيرُ مُشرِفٍ لَهُ فَخُذهُ». قالَ الفَرّاءُ[٨]: أشرَفتُ الشَّيءَ: عَلَوتُهُ، وأشرَفتُ على الشَّيءِ: اطَّلَعتُ عَلَيهِ مِن فَوقٍ. يُقالُ: ما يُشرِفُ لَهُ شَيءٌ إلّا أخَذَهُ. كأنَّهُ أرادَ: وأنتَ غَيرُ طامِعٍ فيه، ولا مُتَطَلِّعٍ إلَيهِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٠)، والنهاية (٢/ ٤٦٣= ٥/ ٢١٣٥). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). وفي (خ): «ويقال لها المذارع أيضًا، والبراغيل». (جبل)].

(٣) في اللسان (ذ ر ع) أن «المذارع»: هي القرى الصغيرة القريبة من الأمصار، وأن مفردها: «مِذراع». (جبل)].

(٤) [في اللسان (ب ر غ ل) أن «البراغيل»: هي القُرَى عامّةً، أو التي بين الرِّيف والبَرّ خاصّة؛ كالأنبار، والقادسية، وأن مفردها: «بِرغيل». (جبل)].

(٥) [الجُهَنيّ. تابعيّ. والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٠)، والفائق (٣/ ٣٠٧)، والنهاية (٢/ ٤٦٢= ٥/ ٢١٣٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨١٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٦٦). (جبل)].

(٦) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٤٨٥-٤٨٦). وفيه «التارّ» بدلًا من «الناب». وهو تحريف (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٥٦)، والنهاية (٢/ ٤٦٢= ٥/ ٢١٣٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٧٣)، ومسلم في «صحيحه» (برقم ١١٠) (١٠٤٥). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١١/ ٣٤٢). ونقله عنه أبو عبيد. ولم يرد في غريبه (المطبوع). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ: «أمَرَنا أن نَبنِيَ المَدائنَ شُرُفًا، والمَساجِدَ جُمًّا[٢]». أرادَ بالشُّرُفِ: التي طُوِّلَت أبنِيَتُها بالشُّرَفِ. الواحِدةُ: شُرْفةٌ.

وقيلَ[٣] للأعمَشِ: «لِمَ لَم تَستَكثِر مِنَ الشَّعبِيِّ؟ فقالَ: كانَ يَحتَقِرُني! كُنتُ آتِيهِ مع إبراهِيمَ، فيُرَحِّبُ بهِ، ويَقولُ لي: اقعُد ثَمَّ أيُّها العَبدُ، ثُمَّ يَقولُ[٤]:

[المنسرح]

لا يُرفَعُ العَبدُ فَوقَ سُنَّتِهِ ما دامَ مِنّا بِأرضِنا شَرَفُ»

أي: شَريفٌ. يُقالُ: هو شَرَفُ قَومِهِ؛ أي: شَريفُهُم، وكَرَمُ قَومِهِ؛ أي: كَريمُهُم. وشَرَفُ كُلِّ شَيءٍ: أعلاهُ. ويُقالُ لِلسَّنامِ: شَرَفٌ.

وفي الحَديثِ[٥]: «إذا كانَ كذا وكذا، أنَى أن تَخرُجَ بكُمُ الشُّرُفُ الجُونُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥٦)، وابن الجوزي (١/ ١٧٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٣= ٥/ ٢١٣٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في «مُصَنَّفه» (برقم ٣١٦٨)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ٤٣٠٣). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ج م م): «بُنيان أجَمُّ: لا شُرَف له»، والجمع: جُمٌّ. (جبل)].

(٣) [في مجمع الغرائب (٣/ ٣٥٧-٣٥٨)، والنهاية (٢/ ٤٦٣= ٥/ ٢١٣٦). والأعمش: هو أبو محمد سليمان بن مَهران الأسَدي الكوفيّ. شيخ المقرئين، والمحدّثين، في وقته. لُقِّب بالأعمش؛ لضعف في بصره. تُوفِّي سنة: (١٤٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٢٦- ٢٣٩). (جبل)].

(٤) [ورد هذا البيت ضمن سبعة أبيات منسوبًا إلى «دِرْهم بن يزيد بن ضُبَيْعَة» في كتاب الأغاني (٣/ ٢١، ط. دار الكتب). وأولها:

يا قوم لا تقتلوا سُمَيرًا فإن القَتْل فيه البَوارُ والأَسَفُ

و«سُمَير» هو أخوه، كما نُصَّ عليه في الموضع نفسه. وفيه: «لا نَرْفع». ويُنظر كذلك: (ش ر ف) في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٥٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥٦)، وابن الجوزي =

قالَ: يا رَسولَ اللهِ، وما الشُّرفُ الجُونُ؟ قالَ: فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ». قالَ أبو بَكرٍ[١]: الشُّرفُ: جَمعُ شارِفٍ؛ وهي النّاقةُ الهَرِمةُ. وشَبَّهَ الفِتَنَ في اتِّصالِها، وامتِدادِ أوقاتِها بالشُّرفِ مِنَ الإبِلِ. والجُونُ: السُّودُ. واحِدَتُها: جَوْنةٌ. وفي رِوايةٍ[٢] أُخرى: «الشُّرقُ الجُونُ» ـ بالقافِ. وهو جَمعُ «شارِقٍ»؛ وهو الذي يَأتي مِن/ ناحيةِ المَشرِقِ. و«شُرفٌ» جَمعُ شارِفٍ، نادِرٌ. ولم يَأتِ مِنه إلّا أحرُفٌ [٢/٤٦/ب] مَعدودةٌ: بازِلٌ وبُزلٌ، وحائلٌ وحُولٌ، وعائذٌ وعُوذٌ، وفارِهٌ وفُرهٌ، وعائطٌ وعُوطٌ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: [الوافر]

---

= (١/ ٥٣٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٣= ٥/ ٢١٣٤). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٨٣١). (جبل)].

(١) [أورده الخطابي في غريبه (١/ ٦٥٢). وليست فيه الرواية الأخرى المذكورة هنا. (جبل)].

(٢) [الرواية واردة في غريب الخطابي (٣/ ٢٤٣)، والفائق (٢/ ٢٣٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٥= ٥/ ٢١٣٩). (جبل)].

(٣) [في (د): «وغائط وغُوط. ويقال أيضًا: عائط وعُوط؛ وهي الأرض المطمئنة. وليس من الأصل». أي: هي حاشية من قوله: «ويقال...». وفي اللسان أن «الغائط»: المُتّسع من الأرض مَعَ انخفاض، وأنه يجمع جموعًا؛ منها: «غُوط». وفيه (ع وط) أن الناقة «العائط»: التي طَرَقها الفحلُ، ثم مرّ عليها عام دون أن تحمِل، وجمعها: «عُوط». والـ«بازل» من الإبل: الذي تمَّ ثماني سنين ودخل في التاسعة؛ إذ يبزُل نابُه (يطلُع) حينئذ. (ينظر: «ب ز ل» هنا). والناقة «الحائل»: هي التي طرقها الفحلُ فلم تَلقَح في عامها كذلك. (ينظر: اللسان، «ح ول»). وأما الناقة «العائذ»، فهي الحديثة النِّتاج. (ينظر: اللسان، ع وذ). وأما «الفاره» فمما يوصف به: البغل، والحمار، للتعبير عن اتصافها بالنشاط والقوة. ينظر: اللسان (ف ر هـ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٥٧)، والفائق (٢/ ٢٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣١)، والنهاية (٢/ ٤٦٢= ٥/ ٢١٣٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٣٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٧٩). (جبل)].

ألا يا حَمزُ لِلشُّرُفِ النِّواءِ(١)
وهُــنَّ مُعَقَّــلاتٌ بِالفِنــاءِ

(١) [في (د): «ألا يا حمزَ ذا الشُّرُف النواء» ـ بفتح زاي «حمز». وفي (خ): «ألا يا حمزَ للشرف النواء». بفتحها أيضًا. والفتح والضم جائزان؛ «على لغة من ينتظر»، وعلى «لغة من لا ينتظر»، كما هو معلوم. وهذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه «التنبيه» (١٧٠-١٧٤= ٢٥٠-٢٥٧)، على صاحبنا«الهرويّ». وذلك بقوله: «من ذلك أيضًا في هذا الباب ما وقع فيه تغييرٌ؛ قال ـ أي الهرويّ ـ: (في الحديث: لمّا غنّت المرأة حمزة:

ألا يا حمز ذا الشُّــرف النِّواء

قلت: هكذا أنشده: (ذا الشُّرف). والصحيح والمعروف: (للشُّرف) باللام؛ لأن القينة (كذا) أغرين حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه بالشُّرف، ولم تكن له، وإنما كُنّ لعليّ بن أبي طالب؛ ابن أخيه رضي الله عنه. وكان حمزة رضي الله عنه مع جماعة في بيت شُرب قبل تحريم الخمر؛ وكان عليٌّ رضي الله عنه قد أعدَّ ناقتين عند بابه، ومضَى ليأتي بحبال وغرائر ومعه صاحب له، ليَجمعا من الإذخِر وغيره، فيبيعه للصوّاغين من بني قَينُقاع اليهود. وكان حمزة رضي الله عنه قد عَمِلَ فيه الشَّرابُ، وثَمِل، فغنَّته القَينةُ فقالت:

ألا يا حمزُ للشُّــرف النِّواء فهــنّ معقَّــلات بالفنــاء
ضع السِّكِّين في اللَّبّات منها وضرِّجهنَّ حمــزةُ بالدِّماءِ
وعَجِّل من أطايبها لشَــرب طعامًــا من قَديد أو شِــواءِ

... فخرج حمزةُ إلى الناقتين فعقرَهما، واجتَبَّ أسنِمتَهما، وبقَر خواصِرَهما. ولم تكونا له؛ فتضيفهما إليه؛ فتقول: (ألا يا حمزَ ذا الشُّرف)؛ أي: صاحب. وإنما كانتا لابن أخيه عليٍّ رضي الله عنه. وإنما أغرَته بعقرهما فقالت:

ألا يــا حمــز للشُّــرف النِّواء

أي: عليك بهنّ، فانحرهُنّ، وأطعِم لحمَهنّ للشَّرب؛ أي: الجماعة الذين كانوا معه» (ص١٧٠-١٧١). ثم ذكر «ابن ناصر» أن هذا الحديث «صحيح مشهور عند أهل العلم» (ص١٧١)، وذكر سنده إليه في «صحيح» البخاري، و«سُنن» أبي داود. وقد تأسَّس نقد «ابن ناصر» لصاحبنا ـ إذن ـ على ما ورد بإحدى النسخ، وهي النسخة (د)، في حين جاء ما في نسخة الأصل ـ وهي من رواية «المالِيني» ـ مطابقًا لما أورده. وكان يلزمه أن يشير إلى ذلك. وقد أوردتُ نصّ كلامه كاملًا؛ لما فيه من فائدة ذِكر قصّة الحديث، وغير ذلك. (جبل)].

الشُّرُفُ[١]: المَسانُّ مِنَ الإبِلِ. والنِّواءُ: السِّمانُ. والنِّيُّ: الشَّحمُ. وقد نَوَتِ النّاقةُ تَنوي نَوايةً، ونِوايةً.

## (ش ر ق)

قَولُه تَعالى: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [النور: ٣٥]؛ يَقولُ[٢]: هَـذِهِ الشَّجَرةُ لَيسَت تَطلُعُ عَلَيها الشَّمسُ وقتَ شُرُوقِها فقط، أو وقتَ غُرُوبِها فقط، ولكنّها شَرقِيّةٌ غَربِيّةٌ، تُصيبُها الشَّمسُ بالغَداةِ، والعَشِيِّ؛ فهُوَ أنضَرُ وأجوَدُ لِزَيتُونِها.

وقَولُه: ﴿فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ﴾ [الشعراء: ٦٠]؛ أي: لَحِقُوهُم وقتَ دُخُولِهم في شُروقِ الشَّمسِ؛ وهو طُلوعُها. يُقالُ[٣]: شَرَقَتِ الشَّمسُ: إذا طَلَعَت. وأشرَقَت: إذا أضاءَت على وجهِ الأرضِ، وصَفَت.

ومنه الحَديثُ[٤]: «أنّ المُشرِكِينَ كانوا يَقولونَ: أشرِق ثَبِير؛ كَيما نُغِير» يُريدونَ[٥]: ادخُل أيُّها الجَبَلُ[٦] في الشُّروقِ، كما تَقولُ: أجنَبَ: دَخَلَ في

(١) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٥٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (٨/ ٣١٩). وهو كذا في معانيه (٤/ ٣٦). ونص على أن «أكثر التفسير» على هذا. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٨/ ٣١٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥٩)، والفائق (٢/ ٢٣٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٤= ٥/ ٢١٣٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٦٨٤)، والترمذي في سننه (برقم ٨٩٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٥٦). (جبل)].

(٦) [في النهاية أن جبل «ثبير» يقع في «مِنًى» (٢/ ٤٦٤ =٥/ ٢١٣٧). (جبل)].

الجَنوبِ[1]، وأشمَلَ: دَخَلَ في الشَّمالِ. وقَولُه: «كَيما نُغِير»؛ أي: كَيما نَدفَعُ[2] لِلنَّحرِ. يُقالُ: أغارَ إغارةَ الثَّعلَبِ: إذا أسرَعَ، ورَفَعَ[3] في عَدوِهِ.

وقَولُه: ﴿بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ [الزخرف: ٣٨]؛ يَعنـي: المَشـرِقَ، والمَغرِبَ، كما يُقالُ: القَمَرانِ، للشَّمسِ، والقَمَرِ.

وفي الحَديثِ[4]: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ حين ذَكَرَ الدُّنيا: إنّ ما بَقِيَ منها كَشَرَقِ المَوتَى». قالَ ابنُ الأعرابيّ[5]: له مَعنَيانِ: أحَدُهما: أنّ الشَّمسَ في ذلك الوَقتِ إنّما تَلبَثُ ساعةً، ثم تَغيبُ. فشَبَّهَ ما بَقِيَ من الدُّنيا ببقاءِ[6] الشَّمسِ تلك الساعةَ. والوَجهُ الآخَرُ: شَرَقُ المَيِّتِ بريقِهِ. فشَبَّهَ قِلّةَ ما بَقِيَ من الدُّنيا بما بَقِيَ من حَياةِ الشَّرِقِ بريقِهِ حتى تَخرُجَ/ نَفسُهُ. [٢/٤٧/أ]

ومنه حَديثُ[7] ابنِ مَسعودٍ: «إنّكُم سَتُدرِكونَ أقوامًا يُؤَخِّرونَ الصَّلاةَ إلى

---

(١) [«الجنـوب» و«الشَّمال»: ريحـان معروفتان، يغلب على أولاهما أن تكـون حـارّة، وعلى الثانية أن تكون باردة. و«أجنب» القومُ: دخلوا في نطاق ريح الجنوب، و«أشملوا»: في نطاق ريح الشمال. ينظر: اللسان (ج ن ب)، و(ش م ل). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «أي نَدفع». (جبل)].

(٣) [في (د): «ودفَع» بالدال. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣١٦-٣١٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابـن الجوزي (١/ ٥٣٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٥= ٥/ ٢١٣٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣١٧). ورواه عنه أبو العباس (ثعلب). (جبل)].

(٦) [في الأصل: «كشرق»، وفي (خ): «بشرَق». وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٣١٧). والحديث كذلك وارد فـي غـريب أبـي عبيد (٣/ ٣٣٣-٣٣٦)، والخطابي (١/ ١٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥٨)، والفائق (٢/ ٢٣١)، والنهاية (٢/ ٤٦٥= ٥/ ٢١٤٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٧٦٧٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦) (٥٣٤). (جبل)].

شَرَقِ المَوتَى». وحَكى أبو عُبَيدٍ[١] أنّ الحَسَنَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيّةِ[٢] سُئِلَ عن هذا الحَديثِ، فقالَ: أَلَم تَرَ إلى الشَّمسِ إذا ارتَفَعَت عن الحِيطانِ، وصارَت بين القُبورِ كأنّها لُجَّةٌ؟ فذلك شَرَقُ المَوتى. وهذا وجهٌ ثالِثٌ.

وفي الحَديثِ[٣]: «نَهى أن يُضَحَّى بشَرقاءَ». قالَ الأصمَعِيُّ[٤]: وهي المَشقوقةُ الأُذُنِ باثنَينِ. يُقالُ: شَرَقَ أُذُنَهُ يَشرُقُها[٥]: إذا شَقَّها.

وفي حَديثِ[٦] عَلِيٍّ [رِضوانُ الله عليه]: «لا جُمُعةَ، ولا تَشرِيقَ، إلّا في مِصرٍ جامِعٍ». قالَ الأصمَعِيُّ[٧]: [التشريق][٨]: صَلاةُ العِيدِ؛ أُخِذَ من شُروقِ الشَّمسِ؛

---

(١) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٣٦). وقد علّق أبو عبيد على هذا التفسير للحديث بقوله: «قال أبو عبيد: يَعني أن طلوعها وشروقها إنما هو تلك الساعة، وهما للموتى دون الأحياء». وهو كذا في التهذيب (٨/ ٣١٧). (جبل)].

(٢) [هو الإمام أبو محمد الحسن بن محمد بن الحنفية. حدَّث عن أبيه، وغيره. وروى عنه الزُّهريُّ، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٠٠هـ)، أو نحوها. يُنظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ١٣٠-١٣١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٥-٨٧)، والفائق (٢/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٦= ٥/ ٢١٤١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٦١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣١٨). ورواه عنه أبو عبيد. وهو كذا في غريبه (٣/ ٨٧). (جبل)].

(٥) [في (هـ) أن في (ص): «يَشْرِقها» بكسر الراء. ولم يرد هذا الضبط لهذا المعنى في التاج. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ٣١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٤٤-٣٤٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥٨)، والفائق (٢/ ٢٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٤= ٥/ ٢١٣٧). وقد رواه عبدالرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٥١٧٥)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٥٠٩٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٣١٨). ورواه عنه أبو عبيد. وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٤٤-٣٤٥). (جبل)].

(٨) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)].

لأنّ ذلك وقتُها. والمُشَرَّقُ: المُصَلَّى. وفي أيّامِ التشريقِ قَولانِ: أحَدُهُما أنّهم كانوا يُشَرِّقونَ فيه لُحومَ الأضاحي؛ أي: يُقَطِّعونَها، ويُقَدِّدونَها. والثّاني: ما سَبَقَ القَولُ به.

وفي الحَديثِ[١]: «أناخَت بكُمُ الشُّرُقُ الجُونُ»؛ يَعني: الفِتَنَ. وقد مَرَّ تَفسيرُهُ[٢].

وفي الحَديثِ[٣]: «ظُلَّتانِ سَوداوانِ بَينَهُما شَرْقٌ». الشَّرْقُ: الضَّوءُ. والشَّرْقُ: الشَّمسُ. والشَّرْقُ: الشَّقُّ.

وفي الحَديثِ[٤]: «إنّ طائرًا على مِشرِيقِ بابِ مَن لا يَغارُ على أهلِهِ». قيلَ: إنّهُ الشَّقُّ الذي يَقَعُ فيه ضِحُّ الشَّمسِ عند شُروقِها، شِبهُ الكَوَّةِ[٥].

وفي حَديثِ[٦] ابنِ عَبّاسٍ، أنّهُ قالَ: «في السَّماءِ بابٌ لِلتَّوبةِ يُقالُ له: المِشرِيقُ، وقد رُدَّ حَتّى ما بَقِيَ إلّا شَرْقُهُ». قالَ أبو العَبّاسِ: الشَّرْقُ: الضَّوءُ

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٤٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٥٩)، والفائق (٢/ ٢٣٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٥= ٥/ ٢١٣٩). (جبل)].

(٢) [في ترجمته لـ(ش ر ف) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٠)، والفائق (٣/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٤= ٥/ ٢١٣٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٥٣) (٨٠٥)، والترمذي في سننه (برقم ٢٨٨٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣١٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٠)، والفائق (٢/ ٢٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٥= ٥/ ٢١٣٨). (جبل)].

(٥) [في التاج (ك و و) أن «الكوَّة» ـ بفتح الكاف ـ وضمُّها لغة: الخَرق في الحائط، ونحوِه. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٤= ٥/ ٢١٣٨). (جبل)].

الذي يَدخُلُ من شِقِّ البابِ.

وفي الحَديثِ[١]: «اصطَلَحُوا على أن يُعَصِّبُوهُ، فشَرِقَ بذَلِكَ»؛ أي: غَصَّ به. ومنه قَولُ الشاعِرِ[٢]: [الرمل]

لَو بِغَيرِ الماءِ حَلقِي شَرِقٌ

ومنه الحَديثُ[٣]: «أنّهُ قَرَأ سُورَةَ ........................

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٥= ٥/ ٢١٤٠. وفيه أنه من حديث «ابن أُبيّ». والشرح فيه: «أي: غصَّ به. وهو مجاز فيما ناله من أمر رسول الله ﷺ وحلَّ به، حتّى كأنه شيء لم يَقدِر على إساغته، وابتلاعه؛ فغصَّ به». وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٥٦٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١٦) (١٧٩٨). (جبل)].

(٢) [هو عَدِيّ بن زيد العِبَاديّ (شاعر جاهلي نصرانيّ). و(البيت) في ديوانه (جمعه وحقّقه د. محمد جبار المعيبد، ص٩٣). وشطره الثاني:

كنتُ كالغَصّانِ بالمـاءِ اعتصارِي

وهو في سياق مخاطبته للنعمان بن المنذر بعد أن سَجَنه. وقبله:

أبلـغ النُّعمـانَ عنّـي مَألُكًا  أنه قد طالَ حَبسي وانتظارِي

(المألك: الرسالة). وفي اللسان (غ ص ص) أنه يقال: «غَصَّ بالماء»: إذا وقف في حَلقه فلم يَكد يُسِيغه؛ فهو غاصٌّ، وغَصّان. وفي التاج (ع ص ر) أنه يقال: «اعتَصر الغَصّانُ بالماء»: إذا شربه قليلًا قليلًا ليُسيغه. وجاء في شرح «أبي عُبيد البَكري» (ت٤٨٧هـ) للبيت: «يقول: لو شرَقتُ بغير الماء، أسغتُ شَرَقي بالماء، فإذا غصصت بالماء، فبمَ أُسيغه؟» (فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، (ص٢٦٦). وينظر ـ كذلك: شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر البغدادي (٥/ ٨٢)، وشرح أبيات المغني، للسيوطي (٢/ ٦٥٩)، وحاشية الصَّبّان على شرح الأشموني للألفية (٣/ ٤٠). وهو من شواهد بعض النحاة على دخول «لو» ـ في الظاهر ـ على الجملة الاسمية. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ١٤٨)، وغريب الخطابي (١/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٦٠)، والفائق (٢/ ٢٣٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٥= ٥/ ٢١٤٠). وقد رواه =

المُؤمِنِينَ[١]، فلَمّا بَلَغَ ذِكرَ عِيسَى، وأُمِّهِ، أخَذَتهُ شَرقَةٌ؛ فرَكَعَ». أرادَ[٢] أنّه عَيَّ بالقِراءةِ،/ كأنّه غَصَّ بها. [٢/٤٧/ب]

## (ش ر ك)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شِرۡكًا[٣] فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠]؛ أي: نَصيبًا. وقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ: أي: في الاسمِ. يَعني أنّهما يُسَمِّيانِهِ عَبدَ الحارِثِ، وهو عَبدُ اللهِ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٤] يَقولُ: الشِّركُ يَكونُ بمَعنى الشَّريكِ، ويَكونُ بمَعنى النَّصيبِ، وجَمعُهُ أشراكٌ. قالَ لَبيدٌ[٥]: [الوافر]

تَطِيرُ عَدائدُ الأشراكِ شَفعًا ... ووَتـرًا والزَّعامَـةُ لِلغُلامِ

قيلَ: الأشراكُ: أنصِباءُ المالِ. وقيلَ: الشُّرَكاءُ. ومنه قَولُه تعالى: ﴿وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ﴾ [سبأ: ٢٢]؛ أي: مِن نَصيبٍ.

وقَولُه: ﴿إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ﴾ [إبراهيم: ٢٢]؛ أي: كَفَرتُ بِشِركِكُم أيُّها التُّبّاعُ، كما قالَ: ﴿وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡ﴾ [فاطر: ١٤].

---

= ابن ماجَه في سننه (برقم ٨٢٠). (جبل)].

(١) [علّق العلّامة الطناحي على «سورة المؤمنين» بقوله: «هكذا. والأولى: المؤمنون». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٦١). (جبل)].

(٣) قرأ نافع وأبو بكر وأبو جعفر ﴿شِرۡكًا﴾ بكسر الشين وسكون الراء. الإتحاف (٢٩٤).

(٤) [لم يرد في ترجمته لـ(ش ر ك) بالتهذيب (١٠/ ١٦-١٩). (جبل)].

(٥) [أي: لبيد بن ربيعة العامريّ (الشاعر الكبير المخضرم، ت: ٤١هـ). والبيت وارد في ديوانه (بتحقيق د. إحسان عباس، ص٢٠٢). ومما جاء في شرحه: «(تطير): تخرج. (العدائد): الذين يُعادّونه في الشّرك؛ شرك الميراث... (شفعًا)؛ أي: سهمان [كذا]، و(وترا)؛ أي: سَهْمًا... و(الغلام)؛ يعني: ابن الميّت». (جبل)].

وقَولُه: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾ [الإسراء: ٦٤]؛ قالَ الأزهَرِيُّ[١]: أي: ادعُهُم إلى تَحريمِ ما أحَلَّ اللهُ، مِثلِ البَحائرِ[٢]، والسُّيَّبِ، وأولادِ الزِّنا. وهذا أمرُ وعِيدٍ، كَقَولِه: ﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾ [فصلت: ٤٠] ـ وقد نُهُوا عن المَعاصِي. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: مُشارَكَتُهُ إيّاهُم في الأموالِ: اكتِسابُها مِنَ الحَرامِ، وإنفاقُها في المَعاصِي. وفي الأولادِ: خُبثُ المَناكِحِ.

وقَولُه: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ [الزخرف: ٣٩]؛ قالَ المُبَرِّدُ: أعلَمَ اللهُ ـ تَعالى جَدُّهُ ـ أنّه لن يَنفَعَهُمُ الاشتِراكُ في العَذابِ؛ لأنّهم مُنِعوا التَّأسّيَ. وإنّما التَّأسّي في الدُّنيا يُسَهِّلُ المُصيبةَ.

وقَولُه: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١]؛ أي: فأجمِعُوا أمرَكُم][٣]، وادعوا شُرَكاءَكُم لِيُعاوِنوكُم.

وقَولُه: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠]؛ أي: لا يَعبُد معه غَيرَهُ، ولا يَعمَل عَمَلًا فيه رِياءٌ وسُمعةٌ[٤]، ولا يَكتَسِبِ الدُّنيا بعَمَلِ الآخِرةِ.

وفي حَديثِ[٥] مُعاذٍ: «أنّهُ أجازَ بَينَ أهلِ اليَمَنِ الشِّركَ»؛ أرادَ[٦]:/ الاشتِراكَ [٢/٤٨/أ]

---

(١) [لم يرد في ترجمته لـ(ش ر ك) بالتهذيب (١٠/ ١٦-١٩). (جبل)].

(٢) [في التاج (ب ح ر)، و(س ي ب) أن «البحائر»: جمع «البَحيرة» من الإبل (أو الشاء)، وأن «السُّيَّب» من النُّوق: جمع «السائبة». وقد مضى شرح المراد بكل منهما في موضعه. (جبل)].

(٣) [ساقط من (د). ولعلّه انتقال نظر لتكرر «فأجمعوا أمركم». (جبل)].

(٤) [«وسُمعة» ليست في (هـ). وأشار إلى أنها واردة في (ص). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٠)، والفائق (٢/ ٢٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٧= ٥/ ٢١٤٣). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٤٧). (جبل)].

في الأرضِ، وذلك أن يَدفَعَها صاحِبُـها بالنِّصفِ والثُّلُثِ. وهـو مَصدَرُ شَرِكْتُهُ في الأمرِ أشرَكُهُ.

ومنه حَديثُ(١) عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ: «وإنّ شِركَ الأرضِ جائزٌ».

وفي حَديثِ(٢) أُمِّ مَعبَدٍ: [الطويل]

تَشــارَكنَ هَزلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ(٣)

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦١)، والنهاية (٢/ ٤٦٧= ٥/ ٢١٤٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٢)، والفائق (١/ ٩٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٨= ٥/ ٢١٤٤). وقد رواه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٣٣١). (جبل)].

(٣) [هذا عَجُز بيت اختُلف في روايته بين «تشاركن»، و«تساوك»، كما اختُلف في نسبته. وصدره:

إلـى اللهِ أشـكو مـا أَرَى بجِيادِنا

وقد وردت رواية «تشاركن» في (ش ر ك) باللسان، والتاج. وذلك نقلًا عن «النهاية» لابن الأثير، نقلًا عن «الغريبين»، كما هو معروف. وأما رواية «تساوك»، فقد وردت في: المؤتلف والمختلف للآمدي، وفي (س و ك) بالجمهرة (٢/ ٨٥٧)، والصحاح، والمحكم (٧/ ٩٣)، والتكملة للصغاني، واللسان، والتاج. و«تساوك»؛ أي: تتمايل في مشيها، ولا تحرّك رؤوسها، هُزالًا وضعفًا، كما جاء في هذه المصادر. وأرى أن «تساوك» هي الرواية الصحيحة، وأن «تشاركن» محرّفة عنها؛ لمناسبة معنى التساوك لقصة البيت وما يليه، ووجود شواهد أخرى بهذا اللفظ في سياقات مشابهة (ينظر: اللسان «س وك»، شاهد كعب بن زهير مثلًا). كما أن رواية «تشاركن» قَلِقةٌ تركيبيًّا.

وقد نسب الجوهري في «صحاحه» (س و ك) البيت إلى عُبيد الله بن الحُرّ الجُعفِيّ [وفيه: «نشكو»، و«نرى»]، ونسبه الآمديّ في «المؤتلف والمختلف» إلى عُبيد بن هِلال اليَشكُري، موردًا بعده بيتين آخرين؛ هما:

وقد كُنّ ممّا قــد يُرَينَ بغِبطةٍ    لهنّ بأبــواب القِباب صَهيلُ

فإن يكُ أفناها الحَضارُ فرُبّما    تَشَــحَّط فيمـا بينهــنّ قتيلُ

وقد نَقَل هذه النسبة ابنُ بَرّيّ، والصَّغاني، ثم اللسان، والتاج، في (س و ك). (جبل)].

أي[١]: عَمَّهُنَّ الهُزالُ؛ فاشتَرَكنَ فيه.

## (ش ر م)

في حَديثِ[٢] ابنِ عُمَرَ: «أنّهُ اشتَرَى ناقَةً؛ فرَأى بها تَشرِيمَ الظِّئار[٣]؛ فرَدَّها».
قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: هو التَّشقيقُ[٥]. يُقالُ للجِلدِ إذا تَشَقَّقَ: قد تَشَرَّمَ. ومنه قيلَ للمَشقوقِ الشَّفةِ: أشرَمُ.

وفي حَديثِ[٦] كَعبٍ: «أنه أتى عُمَرَ رضي الله عنه بكِتابٍ قَد تَشَرَّمَت نَواحِيهِ»؛ أي: تَشَقَّقَت.

وفي الحَديثِ[٧]: «أنّ أبرَهَةَ جاءَهُ حَجَرٌ فشَرَمَ أنفَهُ؛ فسُمِّيَ الأشرَمَ».

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٦٩). وفيه زيادة بسط: «وهو من الاشتراك، فكأنهن اشتركن فيه (أي: في الهزال)؛ فصار لكل واحدة منهنّ حَظٌّ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٦١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٦٢)، والفائق (٢/ ٢٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٥)، والنهاية (٢/ ٤٦٨= ٥/ ٢١٤٥). (جبل)].

(٣) [سيشرح المصنف معنى «تشريم الظِّئار» مفصَّلًا، بعد أسطر. (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٢٨٨). وهو كذا في التهذيب (١١/ ٣٦٢). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «هو التشقيق للجِلد إذا تشقّق. يقال للجلد إذا تشقق...». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٣٦٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٨٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٦٣)، وابن الجوزي (١/ ٥٣٥)، والنهاية (٢/ ٤٦٨= ٥/ ٢١٤٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٥)، والحربي في غريبه (٣/ ٩٥٠). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٣٦١). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٥٠)، والخطابي (٢/ ٤١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٦٣)، والنهاية (٢/ ٤٦٨= ٥/ ٢١٤٥). وقد رواه الأزرقي في أخبار مكة (١/ ١٣٦)، والطبري في تاريخه (٢/ ١٢٩). (جبل)].

ومَعنى[١] تَشريمِ الظِّئارِ: أن تُعطفَ النّاقَةُ على غَيرِ ولَدِها، فتَرأمَهُ، فإذا أرادوا ذلك شَدُّوا أنفَها، وعَينَيها، وحَشَوا خَورانَها[٢] بدُرجَةٍ[٣]، ثُمَّ خَلُّوا الخَورانَ بخِلالَينِ، وتُرِكَت كذلك يَومًا، فتَظُنُّ أنّها قد مَخَضَت لِلوِلادِ، فإذا غَمَّها ذلك نَفَّسُوا عَنها، واستَخرَجُوا الدُّرجَةَ، وقَد هُيِّئَ لها حُوارٌ، فيُقَدَّمُ إلَيها، فتَظُنُّ أنّها ولَدَتهُ؛ فتَرأمُهُ.

## (ش ر ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠]؛ أي: باعُوهُ.

ومنه قَولُه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]؛ أي: يَبيعُها؛ أي: يَبذُلُها في الجِهادِ، وثَمَنُها الجَنّةُ. ويَكونُ شَرَيتُ بمَعنى اشتَرَيتُ. وهو من الأضدادِ[٤].

في الحَديثِ[٥]: «كانَ لا يُشاري، ولا يُماري». قيلَ: مَعنى «لا يُشاري»؛ أي: لا يُلاجُّ[٦]. و«لا يُماري» أي: لا يُدافِعُ ذا الحَقِّ عن حَقِّهِ..............

(١) [هذا عَود إلى شرح «ابن عمر» ـ رضي الله عنهما ـ السابق. وهو من كلام الأزهري نفسه في التهذيب (١١/ ٣٦٢). (جبل)].

(٢) [«خوران» الناقةِ: دُبُرها. ينظر: اللسان (خ و ر). (جبل)].

(٣) «الدُّرجة»: لَفيفة من خِرَق، تُطوى، وتُدخَل في رحم الناقة ودُبُرها. ينظر: اللسان (د ر ج). (جبل)].

(٤) [ينظر: أضداد ابن الأنباري (٧٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٤٠٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٥٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٦٣)، والفائق (٢/ ٢٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٥)، والنهاية (٢/ ٤٦٨= ٥/ ٢١٤٥). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٩/ ٤٨). (جبل)].

(٦) «لا يلاجّ»؛ أي: لا يتمادى في الخصومة، أو نحوها. ينظر: (ل ج ج) في اللسان، والتاج. وفي (خ): «لا يلاحّ» بالحاء المهملة. ولم ترد هذه الصيغة في (ل ح ح) باللسان، ولا بالتاج. وإن كان المعنى محتملًا. (جبل)].

وقالَ ابنُ الأعرابيّ[١]: «لا يُشاري»: مِنَ الشَّرِّ، كَأَنَّهُ أرادَ: لا يُشارِرُ[٢]، فقَلَبَ إحدى الراءَينِ ياءً. و«لا يُماري»؛ أي: لا يُخاصِمُ في شَيءٍ لا مَنفَعةَ فيه.

وفي حَديثِ[٣] أُمِّ زَرعٍ: «رَكِبَ/ شَرِيًّا، وأخَذَ خَطِّيًّا[٤]»؛ أي[٥]: رَكِبَ فَرَسًا [٢/٤٨/ب] يَستَشري في سَيرِه؛ أي: يَلِجُّ، ويَتَمادَى.

ومنه الحَديثُ[٦] [في المَبعَثِ][٧]: «فشَرِيَ الأمرُ بينَهُ وبَينَ الكُفّارِ حين سَبَّ آلِهَتَهُم». وقالَ أبو عُبَيدٍ[٨]: مَعناهُ: جادُّ الجَري. يُقالُ: شَرِيَ الرَّجُلُ في غَضَبِهِ، واستَشرَى: إذا جَدَّ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: «رَكِبَ شَرِيًّا»؛ أي: فَرَسًا خِيارًا

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٠٣). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٢) [في (د): «لا يشارّ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٠٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٩٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٦٤)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٦)، والنهاية (٢/ ٤٦٩= ٥/ ٢١٤٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [في غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ١٩٩): «وقولها: أخذ خطّيًّا؛ تعنى: الرمحَ. سُمّي خطّيا؛ لأنه يأتي من بلاد ناحيةَ البحرين، يقال لها: الخَطّ؛ فنُسبت الرماحُ إليها». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٤٠٢). وهو كذا في غريبه (٢/ ١٩٩). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٣٦)، والنهاية (٢/ ٤٦٨= ٥/ ٢١٤٦). وقد رواه الطبري في تاريخه (٢/ ٣٢٣). (جبل)].

(٧) [ليس في (د). (جبل)].

(٨) هذا عَود إلى شرح معنى «شريًّا» في حديث أم زرع. وقد ورد هذا الشرح في (د) متصلًا بهذا الحديث؛ أي: قبل حديث «المبعث». وفيه: «حدّ (هكذا) الجري». وفي الأصل، و(د): «أبو عبيدة». وأثبتّ ما في (خ)، و(ص)، والتهذيب، واللسان (ش ر ي). وهو وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٩٩). (جبل)].

فائقًا. وسَراةُ المالِ ـ بالسِّينِ والشِّينِ: خِيارُهُ.

وفي حَديثِ[1] عائشَةَ، تَصِفُ أباها ـ رَحِمَهُما اللهُ: «ثُمَّ استَشرَى في دِينِهِ»؛ أي[2]: لَجَّ، وتَمادى. يُقالُ: شَرِيَ البَرقُ، واستَشرَى: إذا تَتابَعَ لَمَعانُهُ.

وفي حَديثٍ[3] آخَرَ: «حتى شَرِيَ أمرُهما»؛ أي[4]: عَظُمَ، وتَفاقَمَ.

وفي الحَديثِ[5]: «كانَ شُرَيحٌ يُضَمِّنُ[6] القَصّارَ شَرْواهُ»؛ أي: مِثلَ الثَّوبِ الذي أخَذَهُ.

ومنه حَديثُ[7] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «ادفَعُوا شَرْواها مِنَ الغَنَمِ»؛ أي[8]: مِثلَها.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٥)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٦)، والنهاية (٢/ ٤٦٩= ٥/ ٢١٤٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٠٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٣٨٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٥)، والفائق (١/ ٢٧٤)، والنهاية (٢/ ٤٦٩= ٥/ ٢١٤٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢١٦٤)، والخطابي في غريبه (١/ ٤٠٣). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٠٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٦)، والفائق (٢/ ٢٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٧)، والنهاية (٢/ ٤٧٠= ٥/ ٢١٤٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢١٤٥١). (جبل)].

(٦) [«يُضمِّنه»؛ أي: يُغرِّمه. و«القصّار»: الذي يحوِّر الثياب ويدُقّها بالمِقصرة؛ وهي قطعة من الخشب. يُنظر: اللسان (ض م ن)، و(ق ص ر). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٦)، والفائق (٤/ ٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٧)، والنهاية (٢/ ٤٧٠= ٥/ ٢١٤٨). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣١). (جبل)].

# باب الشين مع الزاي

## (ش ز ب)

في بَعضِ الحَديثِ(١): «وقد تَوَشَّحَ بشَزْبَةٍ كانَت مَعَهُ». قالَ ابنُ حَمّوَيْه(٢): قالَ شَمِرٌ: هي من أسماءِ القَوسِ، وهي التي لَيسَت بجَديدٍ، ولا خَلَقٍ. وكذلك: الشَّزِيبُ. وأنشَدَ(٣): [الرجز]

لَـو كُنـتُ ذا نَبـلٍ وذا شَـزِيبِ ما خِفتُ شَدّاتِ الخَبيثِ الذِّيبِ

## (ش ز ن)

فـي حَديثِ(٤) لُقمانَ بـنِ عادٍ: «ووَلّاهُم شُزُنَهُ(٥)». ......................

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٧)، والفائق (٢/ ٢٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٧)، والنهاية (٢/ ٤٧٠= ٥/ ٢١٤٩). (جبل)].

(٢) [هو أبو العبّاس بن حمويه، كما ورد في معجم الأدباء لياقوت، في ترجمة «شمِر» (٣/ ١٤٢١): «قال أبو العباس ابن حمويه: سمعتُ شمِر بن حمدويه يقول: ...». ولم أعثر له على ترجمة. ولكن سماعه عن شمر (ت٢٥٥هـ)، ترجح أنه كان من أبناء القرن الثالث الهجري. (جبل)].

(٣) [البيت وارد بلا نسبة في تفسير الطبري (١٣/ ٥٩٠)، والفائق للزمخشري (٢/ ٢٤٣). وفيه: «لو كنتَ»، و«ما خفتَ» بتاء المخاطَب. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٣٠٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٧)، والفائق (١/ ٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٨)، والنهاية (٢/ ٧٤١= ٥/ ٢١٥١). (جبل)].

(٥) [في (د)، و(هـ): «شَزنَه» ـ بفتح الشين والزاي ـ وكذا في هامش (خ) إشارة إلى أن في نسخة مثل ما في (د). وكلٌّ وارد، كما سيأتي في النص توًّا. وينظر: اللسان (ش ز ن). (جبل)].

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: هو الشِّدّةُ، والغِلظةُ. تَقولُ: يُوَلِّي أعداءَهُ شِدَّتَه، وبَأسَه، فيَكونُ عليهم كذلك. ورُوِيَ: «شُزنَهُ». قالَ الأصمَعِيُّ[٢]: أي: عُرضَهُ، وجانِبَهُ. وفيه لُغةٌ أُخرَى: شَزَنٌ. يَقولُ: حين دَهِمَهُمُ الأمرُ ولّاهُم جانِبَهُ.

وفي حَديثِ[٣] الخُدرِيِّ: «أنّهُ أتَى جِنازَةً، فلَمّا رَآهُ القَومُ تَشَزَّنُوا؛ لِيُوَسِّعُوا لَهُ»./ [٢/٤٩/أ] قالَ شَمِرٌ[٤]: يَقُولُ: تَحَرَّفُوا [له][٥]. يُقالُ: تَشَزَّنَ الرَّجُلُ لِلرَّمي: إذا انحَرَفَ[٦]، واعتَرَضَ. ورَماهُ عن شَزَنٍ؛ أي: تَحَرُّفٍ لَهُ، وهو أشَدُّ الرَّمي. وقيلَ: تَشَزَّنَ لِلرَّمي: إذا استَعَدَّ لَهُ.

ومنه حَديثُ[٧] عُثمانَ ـ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ ـ حين سُئلَ حُضورَ مَجلِسٍ للمُذاكَرةِ، فقالَ: «حَتَّى أتَشَزَّنَ»؛ أي[٨]: أستَعِدَّ للاحتِجاجِ. مَأخوذٌ من عُرضِ الشَّيءِ وجانِبِهِ؛ وهو شُزنُهُ. كَأنّ المُتَشَزِّنَ يَدَعُ الطُّمَأنينةَ في جُلوسِهِ، ويَقعُدُ مُستَوفِزًا على جانِبٍ.

---

(١) [في (د): «أبو عبيدة». ولم يرد الحديث المذكور في غريب الحديث المطبوع لأبي عبيد. وهو وارد في التهذيب (١١/ ٣٠٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٠٣). وعلّق الأزهريّ: «قلتُ: وهذا الذي قاله الأصمعيُّ حَسَنٌ». (جبل)].

(٣) [أي أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه. وهو وارد في التهذيب (١١/ ٣٠٣). وتكملته فيه: «فقال: ألا إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (خير المجالس أوسَعُها). وجلس ناحيةً». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٨)، والنهاية (٢/ ٤٧١ = ٥/ ٢١٥٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٣٠٣). (جبل)].

(٥) [تكملة من (د). (جبل)].

(٦) [في (د)، و(هـ): «أي: تحرَّف له، واعترض». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٨)، والفائق (٢/ ٢٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٨)، والنهاية (٢/ ٤٧١ = ٥/ ٢١٥٠). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٤). (جبل)].

ومنه حَديثُ[1] ابنِ زِيادٍ: «نِعمَ الشَّيءُ الإمارَةُ، لَولا قَعقَعَةُ[2] البُردِ، والتَّشَزُّنُ للخُطَبِ».

ومنه حَديثُ[3] ظَبيانَ: «فتَرامَت مَذحِجٌ بأسِنَّتِها، وتَشَزَّنَت بأعِنَّتِها»؛ أي: استَعَدَّت بخَيلِها.

## باب الشين مع الصاد

### (ش ص ص)

في حَديثِ[4] عُمَرَ: «ورَأى غُلامَهُ يَحمِلُ على إبِلِ الصَّدَقَةِ. قالَ: فهَلّا ناقَةً شَصُوصًا». الشَّصُوصُ[5]: التي ذَهَبَ لَبَنُها. وقد شَصَّت، وأشَصَّت.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٨)، والفائق (٢/ ٢٤٢)، والنهاية (٢/ ٤٧١= ٥/ ٢١٥٠). و«ابن زياد»: هو عُبيد الله بن زياد (قتل سنة: ٦٧هـ). يُنظر: (ج ع ج ع) هنا. (جبل)].

(٢) [القعقعة: الحركة والاضطراب والذهاب في الأرض. ينظر: اللسان (ق ع ع). و«البُرد»: جمع بريد؛ وهو الرسول. وقد خُفِّفت من «البُرُد»، مثل: رُسل ورُسُل. ينظر: اللسان (ب ر د). وينظر: (ب ر د) هنا. (جبل)].

(٣) [ابن كُدادة الإيادي (ب ي ض). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٦٩)، والنهاية (٢/ ٤٧١= ٥/ ٢١٥١). وقد رواه ابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٧١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٠)، والفائق (٢/ ٢٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٩)، والنهاية (٢/ ٤٧= ٥/ ٢١٥٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٠٧٥٣)، والطبري في تاريخه (٤/ ٢٠٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ١٧١). (جبل)].

ومنه حَديثٌ[1] آخَرُ: «أنّ فُلانًا اعتَذَرَ إليه من قِلَّةِ اللَّبَنِ، وقالَ:إنّ ماشِيَتَنا شُصُصٌ». يُقالُ: شَصُوصٌ، وشُصُصٌ، وشَصائصُ.

## باب الشين مع الطاء

### (ش ط ء)

قَولُه: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: ٢٩]؛ أي[2]: فِراخَهُ حين يُفَرِّخُ الزَّرعُ. يُقالُ: أشطَأَ الزَّرعُ: إذا نَبَتَ في أُصولِهِ ما هو أصغَرُ مِنهُ.

### (ش ط ب)

في حَديثِ[3] أُمِّ زَرعٍ: «مَضجَعُهُ كَمَسَلِّ[4] شَطْبَةٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[5]: الشَّطْبَةُ: ما شُطِبَ مِن جَرِيدِ النَّخلِ، وهو سَعَفُهُ؛ وذلك أنّهُ يُشَقَّقُ منه.................

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٠)، والفائق (٢/ ٢٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٩)، والنهاية (٢/ ٤٧٢= ٥/ ٢١٥٣). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٣/ ١٠٠٧)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٢٢٧٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابي، كما في التهذيب (١١/ ٣٩٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٢١٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٩٣-١٩٤)، والحربي (٣/ ١١٦١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧١)، والفائق (٣/ ٤٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٩)، والنهاية (٢/ ٣٩٢= ٥/ ٢١٥٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «والمسلّ: مصدر بمعنى السَّلَ، أقيم مقام المفعول؛ أي: كمسلول الشَّطبة، تعني: ما سُلّ من قِشره». (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٩٤). وهو كذا في التهذيب (١١/ ٣١٦). (جبل)].

قِضبانٌ[١] دِقاقٌ،/ يُنسَجُ مِنها الحُصرُ. أرادَت أنّه ضَربُ اللَّحمِ[٢]، دَقيقُ الخَصرِ. [٢/٤٩/ب] شَبَّهَتهُ بتلك الشَّطْبَةِ. وقالَ الحَربِيُّ[٣] نَحوًا منه. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[٤]: أرادَت بمَسَلِّ الشَّطْبَةِ سَيفًا سُلَّ من غِمدِهِ. شَبَّهَتهُ بِه. [وسَيفٌ مُشَطَّبٌ: فيه طَرائقُ][٥].

وفي الحَديثِ[٦]: «فحَمَلَ عامِرُ بنُ رَبيعةَ على عامِرِ بنِ الطُّفَيلِ، فشَطَبَ الرُّمحُ عن مَقتَلِهِ». قالَ ابنُ الأعرابيّ[٧]: شَطَبَ، وشَطَفَ؛ أي: عَدَلَ. وقالَ الحَربِيُّ[٨]: أرادَ: لم يَبلُغْهُ.

## (ش ط ر)

قَولُه تَبارَكَ وتَعالى: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]؛

---

(١) هكذا بكسر القاف. وهي لغة. والأكثر هو الضَّمّ. (جبل)].

(٢) «ضَرب اللحم»؛ أي: خفيفه. ينظر: اللسان (ض ر ب). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ١١٦١). وفيه: «(كمسلّ الشَّطبة): السعفة. الجميع: شَطب، أرادت أنه مهزول، فكأنه في مبيته سَعَفة في دقّتها». وكذا هو في التهذيب (١١/ ٣١٦). ونقله عنه «المُنذِريّ» (جبل)].

(٤) [أورد الأزهري هذا القول في التهذيب (١١/ ٣١٦)، ولكنه عزاه إلى أبي سعيد (الضَّرير). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٣١٨) مُخرَّجًا. وفيه «فطعَنه» قبل «فشَطَب الرمحُ...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧١)، والفائق (٢/ ٢٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٩)، والنهاية (٢/ ٤٧٣= ٥/ ٢١٥٤). وقد رواه الحربي في غريبه (٣/ ١١٦١)، والطبراني في تاريخه (٢/ ٥٤٩). وعامر بن رَبيعة: هو أبو عبد الله عامر بن رَبيعة بن كعب العَنزيّ. من السابقين الأولين من الصحابة. تُوفِّي سنة: (٣٥هـ) معتزلًا الفتنة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٣٣-٣٣٥). (جبل)].

(٧) أورد الأزهريُّ هذا القول في التهذيب (١١/ ٣١٨)، ولكنه عزاه إلى الأصمعيّ. (جبل)].

(٨) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ١١٦٢). وكذا هو في التهذيب (١١/ ٣١٨). (جبل)].

أي[١]: نَحوَهُ. ونَصبُ «شَطْر» على الظَّرفِ. المَعنى: إلى شَطرِ المَسجِدِ الحَرامِ.

وفي حَديثِ[٢] القاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ: «لَو أنّ رَجُلَينِ شَهِدا على رَجُلٍ بحَقٍّ، أحَدُهُما شَطيرٌ»؛ أي: غَريبٌ. والجَميعُ: شُطُرٌ. وهُمُ البُعَداءُ. ومنه أُخِذَ «الشّاطِرُ»؛ لأنّهُ يَغيبُ عن مَنزِلِهِ. يُقالُ: شَطَرَ عَنّا يَشطُرُ شُطورًا: إذا تَباعَدَ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: إنّما سُمِّيَ شاطِرًا؛ لأنّهُ شَطَرَ نحو البَطالةِ، وتَباعَدَ عن السُّكونِ، والقَرارِ. ويُقالُ: مَنزِلُكَ شَطيرٌ؛ أي: بَعيدٌ.

ورَوَى[٣] بَهزٌ عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَن مَنَعَ صَدَقةً فإنّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ، عَزمَةً[٤] مِن عَزَماتِ اللهِ». قالَ الحَربيُّ[٥]: غَلِطَ بَهزٌ في لَفظِ الرِّوايةِ، وإنّما هو: «وشَطَرَ مالَهُ»؛ يَعني: أنّهُ يَجعَلُ مالَهُ شَطرَينِ[٦]، فيَتَخَيَّرُ

(١) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١١/ ٣٠٨). وهو كذا في معانيه (١/ ١٩٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٢)، والفائق (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٢/ ٤٧٤= ٥/ ٢١٥٧-٢١٥٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٦٧). و«القاسم»: هو القاسم بن محمد بن أبي بكر، كما في غريب ابن قتيبة بالموضع السابق. وهو إمام، حافظ، قدوة. كان من علماء وقته بالمدينة. رَوَى عن ابن عبّاس، وغيره. وحدَّث عنه ابنه عبد الرحمن، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٠٥هـ) أو نحوها. يُنظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٥٣-٦٠). (جبل)].

(٣) [هو بَهْز بن حكيم بن معاوية، روى أحاديث عن النبي ﷺ (ق٢هـ). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٢)، والفائق (٢/ ٢٤٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٠)، والنهاية (٢/ ٤٧٣= ٥/ ٢١٥٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٤١)، وأبو داود في سننه (برقم ١٥٧٥). (جبل)].

(٤) [هكذا في الأصل، و(د)، و(خ). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «عزمةٌ» بالرفع. وكذا: اللسان (ش ط ر). (جبل)].

(٥) [لم يرد في القدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٦) في النهاية: «وشُطِّر مالُه؛ أي: يُجعل مالُه شطرين...» ـ بالبناء للمجهول ـ (٢/ ٤٧٣ =

عليه المُصَدِّقُ، ويَأْخُذُ المُصَدِّقُ مِن خَيرِ الشَّطرَينِ، عُقُوبَةً لِمَنعِهِ الزَّكاةَ، فأمّا ما لا يَلزَمُهُ فلا.

وفي الحَديثِ[1]: «مَن أعانَ على قَتلِ مُؤمِنٍ بشَطرِ كَلِمَةٍ». قالَ[2] سُفيانُ: هو أن يَقولَ في اقتُل: أُق، كَما قالَ[3]: «كَفَى بالسَّيفِ شا».

## (ش ط ط)

قَولُه تَعالى: ﴿لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾ [الكهف: ١٤]؛ أي[4]: قَولًا بَعيدًا من الحَقِّ. يُقالُ: شَطَّ، وأَشَطَّ، واشتَطَّ: إذا جارَ.

ومنه قَولُه: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾ [ص: ٢٢]/ ؛ أي: لا تَجُر في الحُكمِ. وأصلُهُ من [٢/ ٥٠/أ] شَطَّتِ الدّارُ تَشِطُّ، وتَشُطُّ: إذا بَعُدَت. وقَد يَكونُ مُتَعَدِّيًا، يُقالُ: شَطَّني يَشُطُّني، فهو شاطِّي، وشاطٌّ لي؛ أي: ظالِمٌ.

ومنه حَديثُ[5] تَميمٍ الدّارِيِّ: «أنّ رَجُلًا كَلَّمَهُ في كَثرةِ العِبادةِ، فقالَ:

---

= ٥/ ٢١٥٦). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٢)، والفائق (٢/ ٢٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٠)، والنهاية (٢/ ٤٧٣= ٥/ ٢١٥٥). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٦٢٠)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٥٩٠٠). (جبل)].

(٢) [الشرح وارد في غريب الإمام الخطابي (١/ ٢٠٥). و«سفيان» هو «سفيان بن عُيَينة». وفيه: «(شا)؛ أي: شاهدًا». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤)، والخطابي (١/ ٢٠٥)، والفائق (١/ ١٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٠)، والنهاية (٢/ ٤٧٣= ٥/ ٢١٥٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٧٩١٨)، وابن عبد البرّ في التمهيد (٢١/ ٢٥٧). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١/ ٢٦٤). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٢٢، و٤/ ٢٤٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٣٤-٣٣٥)، =

أرَأيتَ [إن كُنتُ أنا مُؤمِنًا قَوِيًّا، وأنتَ مُؤمِنٌ ضَعيفٌ، فتَحمِلُ قُوَّتي على ضَعفِكَ؛ فتَنبَتُّ، أو أرَأيتَ][1] إن كُنتُ أنا مُؤمِنًا ضَعيفًا، وأنتَ مُؤمِنٌ قَوِيٌّ، أئنَّكَ لَشاطِّي حتى أحمِلَ قُوَّتَكَ على ضَعفي؟» قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: يَقولُ: إذا كَلَّفتَني مِثلَ عَمَلِكَ وأنتَ مُؤمِنٌ قَوِيٌّ وأنا ضَعيفٌ، فهو جَورٌ مِنكَ. مَأخوذٌ من «الشَّطَطِ»؛ وهو الجَورُ.

وقالَ ابنُ عَرَفةَ: مَعنى قَولِه: ﴿وَلَا تُشْطِطْ﴾؛ أي: لا تُباعِد عن الحَقِّ. مَأخوذٌ من: شَطَّتِ الدّارُ؛ أي: بَعُدَت. وقالَ أبو زَيدٍ[3]: يُقالُ: شَطَّني فُلانٌ يَشُطُّني: إذا شَقَّ عليك.

وفي الحَديثِ[4]: «أعوذُ بِكَ مِنَ الضِّبنةِ[5] في السَّفَرِ، وكَآبةِ الشِّطّةِ».........

---

= ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٣)، والفائق (٢/ ٢٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٠)، والنهاية (٢/ ٤٧٥= ٥/ ٢١٥٨). وتميم الداريّ: هو أبو رُقَيّة تميم بن أوس بن خارجة الداريّ (نسبة إلى «دار»: بطن من قبيلة «لخم»). صحابيّ، عابد، ممن جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ. تُوفِّي سنة: (٤٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢/ ٤٢٢). (جبل)].

(١) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نظرٍ؛ لتكرر «أرأيت». (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٣٣٥). واللفظ فيه: «قوله: (أئنّكَ لشاطّي؛ أي: أئنّكَ لجائر عليَّ حين تَحمل قوَّتَكَ على ضعفي. وهو من الشَّطَط والجور في الحكم. يقول: إن كنتَ قويًّا في العمل، وأنا ضعيف، أتريد أن تَحمل قوّتك على ضعفي حتى أتكلّف مثلَ عملكَ؛ فهذا جَور منكَ عليَّ ». وانظر كذلك: التهذيب (١١/ ٢٦٤). (جبل)].

(٣) [أي: أبو زيد الأنصاريّ. وقوله وارد في التهذيب (١١/ ٢٦٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٣)، والفائق (٤/ ٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤١)، والنهاية (٢/ ٤٧٥= ٥/ ٢١٥٨-٢١٥٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٢٢٢)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٣١١). (جبل)].

(٥) [شُرحت «الضِّبنة» هنا (ض ب ن) بأنها: ما تحت يد الرَّجُل من مال، وعيالٍ، ومَن تَلزمه نفقتُه. (جبل)].

قُلتُ(١): الشِّطَّةُ: بُعدُ المَسافةِ.

## (ش ط ن)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤]: يَعني: إلى مَرَدَتِهم. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الشَّيطانُ: من الشَّطَنِ؛ وهو الحَبلُ الطَّويلُ المُضطَرِبُ. والشَّطَنُ: البُعدُ. فكأنَّهُ تَباعَدَ عن الخَيرِ، وطالَ في الشَّرِّ، واضطَرَبَ. ثُمَّ يُقالُ للإنسانِ: شَيطانٌ؛ أي: كالشَّيطانِ في فِعلِه. قالَ جَريرٌ(٢): [البسيط]

أزمانَ يَدعُونَني الشَّيطانَ مِن غَزَلِي    وهُــنَّ يَهوَينَني إذ كُنتُ شَــيطانا

وقَولُه: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [الصافات: ٦٥]؛ قيلَ(٣): هي حَيّاتٌ لها رُؤُوسٌ مُنكَرةٌ، وأعرافٌ. وقيلَ: رُؤُوسُ الشَّياطينِ: نَبتٌ مَعروفٌ. وقيلَ: بل أُريدَ بها الشَّياطينُ المَعروفَةُ. وكُلُّ شَيءٍ يُستَقبَحُ فإنّه يُشَبَّهُ/ بالشَّياطينِ، فيُقالُ: [٢/ ٥٠/ ب] كأنَّ وجهَهُ وجهُ شَيطانٍ، وكأنَّ رَأسَهُ رَأسُ شَيطانٍ، وإنّها وإن لم يَرَها الآدَمِيّونَ فهو مُستَشنَعٌ عِندَهُم. ومنه قَولُ امرِئِ القَيسِ(٤): [الطويل]

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٧١). (جبل)].

(٢) [في ديوانه (بشرح محمد بن حبيب، وتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ١٦٥). وفيه: «(فكُنّ» بدلًا من«وَهُنّ»، مع الإشارة في هامش التحقيق إلى الرواية بهذه الأخيرة. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١١/ ٣١٣). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٨٧). وأورد الزجّاج في معانيه (٤/ ٢٣١) الأقوال المذكورة نَفسَها، دون عَزو إلى الفرّاء. (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٣٣). والكلام عن زوج معشوقته. وجاء في شرح «الأعلم الشّنتمريّ» له: «قوله: (والمشرفي مُضاجعي)؛ المشرفيّ: سيف نُسِب إلى قُرى بالشام يقال لها: المشارف. وأراد بـ(المسنونة الزُّرق) سهامًا محدَّدة الأزِجّة صافية. وشبَّهها بأنياب الأغوال تشنيعًا لها، ومبالغة في وصفها. و(الأغوال): الشياطين. وإنما خَصّ الشياطين لما شاع من عظيم أمرهم، وكثرة نُكرهم، وثَبَت في النفوس من شَناعة خَلقهم؛ ولذلك قال الله عز وجل: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾». (جبل)].

أَيَقتُلُني والمَشرَفِيُّ مُضاجِعي ومَسنونةٌ زُرقٌ كَأنيابِ أغوالِ

وسُئِلَ الحَربِيُّ[١] عن مَعنى قَولِه عليه السلام: «إنّ الشَّمسَ تَطلُعُ بَينَ قَرنَي شَيطانٍ»، فقالَ: هذا مَثَلٌ، يَقولُ: حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيطانُ ويَتَسَلَّطُ.

وكذلكَ قَولُه[٢] عليه السلام: «الشَّيطانُ يَجري من ابنِ آدَمَ مَجرى الدَّمِ» إنّما هو أن يَتَسَلَّطَ عليه، لا أن يَدخُلَ جَوفَهُ. وهو مَثَلٌ.

وفي الحَديثِ[٣]: «كُلُّ هَوًى شاطِنٍ في النّارِ». الشّاطِنُ[٤]: البَعيدُ عن الحَقِّ؛ لأنّهُ شَطَنَ عن أمرِ رَبِّهِ. ومنه: نَوًى شَطونٌ، وشاطِنٌ.

## باب الشين مع الظاء

### (ش ظ ظ)

في الحَديثِ[٥]: ..........................................................

(١) [لم يرد في القَدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث. وورد في التهذيب (١١/ ٣١٢). والحديث كذلك وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣٨)، والنهاية (٢/ ٤٧٥= ٥/ ٢١٥٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٧٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٣) (٦١٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣١٢). وشَرحه هو تكملة كلام الإمام الخطابي كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٤١)، والنهاية (٢/ ٤٧٥= ٥/ ٢١٦٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٣٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣) (٢١٧٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٤)، والفائق (٢/ ٢٤٦)، والنهاية (٢/ ٤٧٥= ٥/ ٢١٥٩). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٨/ ٢٠٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٥٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٥)، والفائق (٢/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي =

«أنّ رَجُلًا كانَ يَرعَى لِقحَةً[١]، فجاءَها المَوتُ؛ فنَحَرَها بشِظاظٍ». قالَ القُتَيبِيُّ[٢]: هو العُودُ الذي تُدخِلُهُ في عُروَةِ الجُوالِقِ. والجَمعُ: أشِظَّةٌ. ومنه يُقالُ: أشَظَّ الرَّجُلُ: إذا انتَشَرَ عَلَيهِ ما عِندَهُ.

## (ش ظ ف)

في الحَديثِ[٣]: «أنّه لم يَشبَع من طَعامٍ إلّا على شَظَفٍ». الشَّظَفُ[٤]: شِدّةُ العَيشِ، وضِيقُهُ.

## (ش ظ ي)

وفي الحَديثِ[٥]: «يَعجَبُ رَبُّكَ من راعٍ في شَظِيّةٍ يُؤَذِّنُ، ويُقيمُ الصَّلاةَ». قالَ الأزهَرِيُّ[٦]: الشَّظِيّةُ[٧]، ........................................

---

= (١/ ٥٤١)، والنهاية (٢/ ٤٧٦= ٥/ ٢١٦١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٤٠٥)، وابن عبد البرّ في الاستذكار (برقم ١٠٠٩). (جبل)].

(١) [في التاج (ل ق ح) أن: «اللِّقحة» من النوق: هي القريبة العهدِ بالنِّتاج، وجمعها: لِقَح، ولِقاح. (جبل)].

(٢) لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٥)، والفائق (٢/ ٣٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥)، والنهاية (٢/ ٤٧٦= ٥/ ٢١٦١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي زيد (الأنصاري) نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٣٦٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٥)، والفائق (٢/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤١)، والنهاية (٢/ ٤٧٦= ٥/ ٢١٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٣١٣)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٥٥). (جبل)].

(٦) [لم يرد في ترجمته لـ(ش ظ ي) بالتهذيب (١١/ ٣٩٧-٣٩٨). (جبل)].

(٧) [في (د): «الشِّظِيّة» ـ بكسر الشين ـ. ولم أجد هذا الضبط في (ش ظ ي) باللسان، ولا بالتاج. (جبل)].

والشِّنظِيَةُ[١]: فِندِيرَةٌ[٢] مِن فَنادِيرِ الجِبالِ؛ وهو قِطعَةٌ من رُؤُوسِها.

وفي حَديثٍ[٣] آخَرَ: «فانشَظَّت رَباعِيَةُ رَسولِ اللهِ ﷺ»؛ أي: انكَسَرَت. يُقالُ: تَشَظَّى الشَّيءُ، وانشَظَّ، وهي الشَّظِيَّةُ.

## باب الشين مع العين

### (ش ع ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾ [الحجرات: ١٣]؛ قالَ الفَرّاءُ[٤]: الشُّعوبُ أكبَرُ من/ [٢/٥١/أ] القَبائلِ. وقالَ اللَّيثُ[٥]: الشَّعبُ: ما تَشَعَّبَ من قَبائلِ العَرَبِ. قالَ: والشُّعُوبِيُّ: الذي يُصَغِّرُ شَأنَ العَرَبِ، ولا يَرى لهم فَضلًا على غَيرِهِم. قيلَ لَهُم ذلك؛ لأنّهم يَتَأوَّلونَ في قَولِه: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾ أنّ الشُّعوبَ من العَجَمِ: كالقَبائلِ من العَرَبِ.

وفي الحَديثِ[٦]: «إذا قَعَدَ الرَّجُلُ من المَرأةِ بين شُعَبِها الأربَعِ»؛ .........

---

(١) [في الأصل: «الشِّنطيّة» بتشديد الياء. وأثبتُّ ما في (هـ) بتخفيفها. وهو الوارد في التاج (ش ظ ي). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ف ن د ر): «الفِنْدير، والفِنديرة: الصخرة العظيمة تَنذُر من رأس الجبل». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٦)، والفائق (٢/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٢)، والنهاية (٢/ ٤٧٦= ٥/ ٢١٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣١٣٨)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٠٢٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٧٢). وكذا في التهذيب (١/ ٤٤٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٤٢). وهو كذا في العين (١/ ٢٦٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤٤٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٧)، والمجموع =

قيلَ[1]: هي اليَـدانِ، والرِّجلانِ. وقيلَ: بيـن رِجلَيها، وشُفرَيـها. وقالَ شَمِـرٌ: الشُّعبةُ: الطّائفةُ[2] من كُلِّ شَيءٍ، والقِطعةُ منه. قالَ اللَّيثُ[3]: وأقطارُ الفَرَسِ: شُعَبُهُ.

وفي حَديثِ[4] مَسرُوقٍ: «أنّ رَجُلًا من الشُّعُوبِ أسلَمَ، فكانَت تُؤخَذُ منه الجِزيَةُ». قالَ أبو عُبَيدٍ[5]: الشُّعُوبُ هاهنا: العَجَمُ، وفي غَيرِه: جَمعُ الشَّعبِ؛ وهو أكبَرُ من القَبِيلَةِ.

وفي الحَديثِ[6]: «أنّ رَجُلًا قالَ لابنِ عَبّاسٍ: ما هذه الفُتيا التي شَعَّبَتِ النّاسَ؟» أي[7]: فَرَّقَتهُم. يُقالُ: شَعَّبَ الـرَّجُلُ أمرَهُ: إذا فَـرَّقَهُ، وشَتَّتَهُ. وقـالَ

---

= المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٢)، والنهاية (٢/ ٤٧٧= ٥/ ٢١٦٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٤٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٤٤٤). ولم يرد فيه كلام «شَمِر». (جبل)].

(٢) [في (هـ): «طائفة». وأشار إلى أن في (ص)، وفي نسخة أخرى مثلُ ما هنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٤٤). وهو كذا في العين (١/ ٢٦٤). (جبل)].

(٤) [تابعي فقيه (٦٢هـ). وهو في التهذيب (١/ ٤٤٢). وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٤٨-٣٤٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٧)، والفائق (٢/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٢)، والنهاية (٢/ ٤٧٨)= ٥/ ٢١٦٤-٢١٦٥). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ١٢٢)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ١٨٧٠٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣٤٩). وهو كذا في التهذيب (١/ ٤٤٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤٤٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٧)، والفائق (٢/ ٢٥٢)، والنهاية (٢/ ٤٧٧= ٥/ ٢١٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣١٨١)، والبزّار في مسنده (برقم ٥٣٢٧). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٤٤٣). وهو كذا في غريبه (٥/ ٢٣٦). (جبل)].

الشَّاعِرُ(١): [الكامل]

وإذا رَأيتَ المَرءَ يَشْـعَبُ نَفسَهُ(٢) شَـعبَ العَصا ويَلَجُّ في العِصيانِ

ومنه حَديثُ(٣) عائشةَ - ووَصَفَت أباها رضي الله عنهما، فَقالَت: «يَرأبُ شَعبَها»؛ أي(٤): شَعبَ الأُمّةِ؛ أي: إذا افتَرَقَت كَلِمَتُها لأَمَ بينَها. ويَكونُ الشَّعبُ بمَعنى الإصلاحِ. [وهو مِنَ الأضدادِ](٥). ومنه قيلَ: لِمُصلِحِ البِرامِ المُنكَسِرةِ: شَعّابٌ. والشَّعبُ: الصَّدعُ.

وفي الحَديثِ(٦): «وما زِلتُ واضِعًا رِجلي على خَدِّهِ حتى أَزَرتُهُ شَعُوبَ»؛ أي(٧): [قَتَلتُهُ، فَأَزَرتُهُ](٨) المَنِيّةَ. وسُمِّيَت(٩)«شَعُوبَ»؛ لأَنّها تُفَرِّقُ. يُقالُ: شَعبتُ

---

(١) هو «عليّ بن الغدير الغَنَويّ»، كما في تهذيب اللغة (ش ع ب، ١/ ٤٤٣)، عن أبي عبيد. وهو بهذه النسبة كذلك في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٣٦)، اللسان، والتاج. وورد غير منسوب في جمهرة ابن دريد (١/ ٣٤٤)، وعُمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٢/ ٣١٤). والرواية في كل هذه المصادر: «يَشعَب أمرَه». (جبل)].

(٢) [في (د)، و(خ)، و(هـ): «أمرَه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٨)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٢)، والنهاية (٢/ ٤٧٧= ٥/ ٢١٦٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٨٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٧). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). ينظر: أضداد ابن الأنباري (٥٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٧٨)، والفائق (٣/ ٢٦٢)، والنهاية (٢/ ٤٧٨= ٥/ ٢١٦٥. وفيه أنه من «حديث طلحة». وقد رواه الواقدي في مغازيه (١/ ٢٥٥)، وابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ٧٧). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٨٩-٢٩٠). (جبل)].

(٨) [ليس في (د). وفي (هـ): «أي: أزرتُه المنيّة». (جبل)].

(٩) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٩٨) كذلك. (جبل)].

الشَّيءَ: إذا فرَّقتَهُ، وإذا جَمَعتَهُ أيضًا. ولا تُصرَفُ «شَعُوبُ»؛ لأنّها مُؤنَّثةٌ مَعرِفةٌ.

وفي حَديثِ[1] عَبدِ الله:/ «وشَعبٌ صَغيرٌ مِن شَعبٍ كَبيرٍ»؛ أي[2]: صَلاحٌ [٢/ ٥١/ب] قَليلٌ مِن فَسادٍ كَثيرٍ.

## (ش ع ث)

في حَديثِ[3] عُمَرَ: «شَعَّث ما كُنتَ مُشَعِّثًا»؛ أي: فَرَّق ما كُنتَ مُفَرِّقًا. قالَ ذلك لِـ«زَيدٍ» لَمّا فَرَّعَ أمرَ الجَدّةِ مع الإخوَةِ. ويُقالُ للأمرِ إذا انتَشَرَ: قد تَشَعَّثَ[4]. قالَ شَمِرٌ[5]: فَسَّرَهُ «شُعبةُ»، فقالَ: التَّشعيثُ: التَّفريقُ. يُقالُ: تَشَعَّثَهُ الدَّهرُ: إذا أخَذَ مالَهُ.

## (ش ع ر)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا۟ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ [المائدة: ٢]؛ قالَ ابنُ عَرَفةَ: شَعائرُ الحَجِّ: آثارُهُ، وعَلاماتُهُ. والعَرَبُ تَقولُ: بَينَنا شِعارٌ؛ أي: عَلامةٌ. ومنه: إشعارُ الهَديِ؛ وهو أن يُجعَلَ على البَدَنَةِ عَلامةٌ تُعلَمُ بها أنّها من الهَديِ. قالَ الزَّجّاجُ[6]:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٨)، والفائق (٣/ ٣٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٣)، والنهاية (٢/ ٤٧٧ = ٥/ ٢١٦٤). وقد رواه ابن وهب في جامعه (برقم ٦٩٧)، والخطابي في غريبه (٢/ ٤٩٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٠٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٠٦) كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٧٩)، والنهاية (٢/ ٤٧٨ = ٥/ ٢١٦٦). (جبل)].

(٤) [في (د): «يقال للأمر إذا انتشر وتشعَّث». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٠٦). (جبل)].

(٦) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ١١٤). وفي الكلام هنا مزيد بَسط. وهو كذا في التهذيب (١/ ٤١٧). (جبل)].

الشَّعائرُ: كُلُّ ما كانَ مِن مَوقِفٍ، ومَسعًى، وذَبحٍ. وإنّما قيلَ شَعائرُ لِكُلِّ عَلَمٍ مِمّا تُعُبِّدُ به؛ لأنّ قَولَهم: شَعَرتُ به؛ أي: عَلِمتُ. فلهذا سُمِّيَ الأعلامُ التي هي مُتَعَبَّداتٌ: شَعائرَ. الواحِدَةُ: شَعيرَةٌ. وسَمِعتُ[1] الأزهَرِيَّ[2] يَقولُ: الشَّعائرُ: المَعالِمُ التي نَدَبَ اللهُ إليها، وأمَرَ بالقِيامِ بها. وقالَ الفَرّاءُ[3]، والأخفَشُ[4]: هي أُمورُ الحَجِّ. وكُلُّ هذه التَّفاسيرِ واحِدٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]: سُمِّيَ[5] مَشعَرًا؛ لأنّه من عَلاماتِ الحَجِّ. وكُلُّ عَلاماتِ الحَجِّ مَشاعِرُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ﴾ [النجم: ٤٩]؛ الشِّعرَى[6]: نَجمٌ في السَّماءِ. وهُما شِعرَيانِ: إحداهُما: العَبُورُ. والأُخرَى: الغُمَيصاءُ. سُمِّيَتِ العَبُورَ؛ لأنّهم قالوا: إنّها عَبَرَتِ المَجَرّةَ. وسُمِّيَتِ الأُخرى الغُمَيصاءَ؛ لأنّها لا تَتَوَقَّدُ تَوَقُّدَ العَبُورِ، ولَيسَ في السَّماءِ نَجمٌ يَقطَعُها [عَرضًا][7] غيرُهُ. وقد عَبَدَها

---

(١) [في (هـ): «قال الشيخُ». (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القراءات (١/ ٢٩٨)، وكذا: التهذيب (١/ ٤١٦). (جبل)].

(٣) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ٢٩٨). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٤١٦). (جبل)].

(٤) [لم أجده في كتابه: معاني القرآن (المطبوع). ولم يرد في التهذيب هنا. والأخفش: هو أبو الحسن سعيد بن مَسعَدة؛ الملقَّب بـ«الأخفش الأوسط» (من: الخَفَش: ضِيق العينين). نَحويّ. قرأ النحو على سيبويه. ورَوَى عنه أبو حاتم السِّجستاني، وغيره. من مؤلفاته: معاني القرآن. تُوفِّي سنة (٢١٥هـ)، أو نحوها. يُنظر: بغية الوعاة للسيوطي (١/ ٥٩٠-٥٩١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الأصمعي، كما في التهذيب (١/ ٤١٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤٢١) بلا عَزو. وليس فيه: «وقد عبدها...». (جبل)].

(٧) [تكملة من (د)، و(خ). (جبل)].

أبو كَبشةَ الخُزاعِيُّ(١) فيمن تابَعَهُ خِلافًا على قُرَيشٍ في عِبادَةِ الأوثانِ. وكانَت قُرَيشٌ تُشَبِّهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ به؛/ لِخِلافِهِ إيّاهُم في عِبادَةِ الأصنام. وأنزَلَ اللهُ في [٢/ ٥٢أ] تكذيبِ أبي كَبشةَ قَولَه: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾؛ أي: هو رَبُّ النَّجمِ الذي ضَلَّ مِن جِهَتِهِ مَن ضَلَّ.

وفي الحَديثِ(٢): «لا سَلَبَ(٣) إلّا لِمَن أشعَرَ عِلجًا(٤)، أو قَتَلَهُ». قالَ شَمِرٌ(٥): يَعني: طَعَنَهُ حتى يَدخُلَ السِّنانُ جَوفَهُ؛ مِن: إشعارِ الهَديِ؛ وهو إعلامُهُ.

ومنه الحَديثُ(٦): «أنّ التَّجُوبِيَّ(٧) دَخَلَ على عُثمانَ رضي الله عنه، فأشعَرَهُ

---

(١) [هو أبو كبشة وَجْز الخزاعي. جاهلي كان المشركون ينسبون النبي ﷺ إليه فيُسمُّونه ابن أبي كبشة؛ لأنَّ ابن أبي كبشة هذا خالف قريشًا في عبادة الأوثان، فَشَبَّهوا النبيَّ به. وقيل إنَّه كان جدّه لأمّه. يُنظر: جامع الأصول (١٣/ ٨٢٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤١٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٨١)، والفائق (٢/ ٢٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٣)، والنهاية (٢/ ٤٧٩)= ٥/ ٢١٦٨). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٧١٥)، والخطابي في غريبه (٣/ ١٣٦). (جبل)].

(٣) [في اللسان (س ل ب) أن «السَّلَب»: هو «ما يأخذه أحد القِرنين في الحرب من قِرنه، ممّا يكون عليه ومعه من ثياب، وسلاح، ودابّة. وهو (فَعَلٌ) بمعنى (مفعول)». (جبل)].

(٤) [في التاج (ع ل ج) أن «العِلج »: هو الرَّجُل الضخم القويّ من كفّار العجم. وجمعه: عُلوج، وأعلاج. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤١٨) كذلك. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤١٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٣)، والنهاية (٢/ ٤٧٩= ٥/ ٢١٦٨)، وقد رواه ابن شبّه في تاريخ المدينة (٤/ ١٢٨٦)، وابن جرير في تاريخه (٤/ ٣٨٤). (جبل)].

(٧) [«التَّجوبي» هكذا في الأصل، و(د)، و(خ)، و(س)، و(ع). وغير واضحة في (ق). وهي في النهاية بالموضع السابق: «التَّجيبي». وفي تاريخ الطبري (٥/ ١٠٣، ١٢٣) كذلك. وفيه أن اسمه: كنانة بن بِشر بن عتاب؛ من رؤوس الخوارج. (جبل)].

مِشقَصًا[١]»؛ أي: دَمّاهُ[٢] به.

وفي مَقتَلِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «أنّ رَجُلًا رَمَى الجَمرةَ فأصابَ صَلعةَ عُمَرَ، فدَمّاهُ، فقالَ رَجُلٌ مِن بَني لِهبٍ: أُشعِرَ أميرُ المُؤمِنِينَ»؛ أي: أُعلِمَ لِلقَتلِ، كما تُعلَمُ البَدَنةُ إذا سِيقَت إلى المَنحَرِ. تَطَيَّرَ اللِّهبيُّ، فحَقَّت طِيَرَتُهُ؛ لأنّهُ لَمّا رَجَعَ قُتِلَ. وكانَتِ العَرَبُ تَقولُ لِلمُلوكِ إذا قُتِلوا: أُشعِروا؛ صِيانةً لهم عن لَفظِ القَتلِ. وكانوا يَقُولونَ: دِيَةُ المُشعَرةِ ألفُ بَعيرٍ. يُرِيدونَ المُلوكَ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّه أعطى النِّساءَ اللَّواتي غَسَّلنَ ابنَتَهُ حَقوَهُ[٥]، وقالَ: أشعِرنَها إيّاهُ»؛ أي[٦]: اجعَلنَهُ شِعارَها الذي يَلي جَسَدَها. سُمِّيَ شِعارًا؛ لأنّهُ يَلي شَعَرَ الجَسَدِ.

---

(١) [في اللسان (ش ق ص) أن «المشقص» من النصال: الطويل غير العريض. وينظر: (ش ق ص) هنا. (جبل)].

(٢) [في (د): «رماه به» ـ بالراء ـ. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤١٧). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٤٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٢)، والفائق (٢/ ٢٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٠)، والنهاية (٢/ ٤٧٩= ٥/ ٢١٦٨). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٨١)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٣٩٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٤١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧٣-١٧٥)، والحربي (١/ ١٤١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٠)، والفائق (١/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٣)، والنهاية (٢/ ٤٧٩= ٥/ ٢١٦٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٦) (٩٣٩). (جبل)].

(٥) «حَقوه»؛ أي: إزاره. ينظر (ح ق و) هنا. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٤١٨). وهو كذا في غريبه (١/ ١٧٥). (جبل)].

ومنه الحَديثُ(١): «أنتُمُ الشِّعارُ دُونَ الدِّثارِ»؛ أي: أنتُمُ الخاصّةُ، والبِطانةُ.

وفي الحَديثِ(٢): «أنّ شِعارَ أصحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ [كان](٣): يا مَنصورُ أمِت أمِت». الشِّعارُ: العَلامةُ يَنصِبونَها لِيَعرِفَ الرَّجُلُ بها رَفيقَهُ.

وفي الحَديثِ(٤): «أنّ جِبريلَ عليه السلام قالَ: مُر أُمَّتَكَ حتى يَرفَعوا أصواتَهُم بالتَّلبيةِ؛ فإنّها مِن شِعارِ(٥) الحَجِّ»؛ أي: مِن عَلاماتِه.

وفي الحَديثِ(٦): «أنّه لَمّا أرادَ قَتلَ أُبَيِّ بنِ خَلَفٍ تَطايَرَ النّاسُ عنه تَطايُرَ الشُّعرِ عَنِ البَعيرِ». [قال القُتَيبِيُّ](٧): الشُّعرُ: جَمعُ شَعراءَ؛ وهي ذُبابٌ حُمرٌ، / [٢/٥٢/ب]

---

(١) [في التهذيب (١/ ٤١٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (١/ ١٤١)، وابن الجوزي (١/ ٥٤٣)، والنهاية (٢/ ٤٨٠= ٥/ ٢١٦٩). وقد رواه أحمد في «مسنده» (برقم ١٣٥٧٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٩) (١٠٦١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤١٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٤)، والنهاية (٢/ ٤٧٩= ٥/ ٢١٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٤٩٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٥٩٦). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٤١٧). وكذا شَرحه. وهو للأصمعيّ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٨٥)، وابن الجوزي (١/ ٥٤٤)، والنهاية (٢/ ٤٧٩= ٥/ ٢١٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٣١٤)، وابن ماجَه في سننه (برقم٢٩٢٣). (جبل)].

(٥) [في (د): «شعائر». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٨١)، والفائق (٢/ ٢٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٤)، والنهاية (٢/ ٤٨٠= ٥/ ٢١٧٠). وقد رواه ابن إسحاق في السيرة (برقم ٣٣١)، والواقدي في مغازيه (١/ ٢٥١). (جبل)].

(٧) [إضافة من (د)، و(خ). ولم أجد النصَّ في غريب الحديث (المطبوع) لابن قتيبة، وفقًا لفهرس ألفاظه. وقد ورد منسوبًا له كذلك في غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥٤٤). (جبل)].

تَقَعُ على الحَميرِ[١]؛ فتُؤذيها.

وفي أبياتِ أبي طالِبٍ[٢]: [الخفيف]

لَيتَ شِعرِي مُسافِرَ بنَ أبي عَمـ ـــرٍو ولَيتٌ يَقولُها المَحزُونُ

أي: لَيتَ عِلمي. يُقالُ[٣]: لَيتَ شِعري فُلانًا ما صَنَعَ، ولَيتَ شِعري لِفُلانٍ ما صَنَعَ، وعن فُلانٍ ما صَنَعَ. وقالَ [الشاعرُ][٤]: [الرجز]

يا لَيتَ شِـــعرِي عَنكُمُ حَنِيفا

وفي الحَديثِ[٥]: «أُهدِيَ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ شَعارِيرُ». هي صِغارُ القِثّاءِ. واحِدُها: شُعرورٌ.

---

(١) [في (د): «على الإبل والحمير». (جبل)].

(٢) [في ديوانه (جمعه د. محمد ألتونجي، ص٩٣). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «أبي الهيثم»، كما في التهذيب (١/ ٤٢١). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د)، و(خ). وهو رُؤبة بن العجّاج. والرجز في ديوانه (ضمن مجموع أشعار العرب، بتصحيح وليم بن الورد، ص١٧٩، ضمن الجزء الخاص بالأبيات المفردات المنسوبة له). وبعده:

وقد جَدَعنا منكُمُ الأنوفا

أتحملـون بعدنا السُّـيوفا

أو تغزلون الخِرفِعَ المندوفا

وفي اللسان (خ ر ف ع) أن «الخرفع» ـ بكسر الخاء والفاء، وبضمهما، وبكسر الأول وضم الثاني ـ هو «القُطن». وينظر الرجز كذلك بلا نسبة في جمهرة ابن دريد (ن د ف، ٢/ ٦٧٣)، و(ش ع ر) في التهذيب (١/ ٤٢١)، واللسان، وخزانة الأدب (١١/ ٤٢٧-٤٢٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٨٤)، والفائق (٢/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٤)، والنهاية (٢/ ٤٨١= ٥/ ٢١٧١). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «فتَطايَرنا عنه تَطايُرَ الشَّعارِيرِ». قالَ[٢] بَعضُ أهلِ الأدَبِ: الشَّعارِيرُ: ما يَجتَمِعُ على دَبَرةِ البَعيرِ من الذِّبّانِ، فإذا هُيِّجَت تَطايَرَت عنها، وتَفرَّقَت. والشَّعاريرُ: أصلُها المُتَفرِّقةُ. والشَّعراءُ: ذُبابُ الكَلبِ[٣]. وتُجمَعُ على الشُّعرِ.

## (ش ع ش ع)

في الحَديثِ[٤]: «أنّه ثَرَّدَ ثَريدةً، فشَعشَعَها». قالَ ابنُ المُبارَكِ[٥]: أي: خَلَطَ بَعضَها ببَعضٍ، كما يُشَعشَعُ الشَّرابُ بالماءِ. وقالَ شَمِرٌ: قالَ غَيرُهُ: شَعشَعَ الثَّريدةَ: إذا رَفَعَ رَأسَها. والشَّعشَعُ، والشَّعشَعانُ: الطَّويلُ المُرتَفِعُ.

ومنه الحَديثُ[٦]: «تَراهُ عَظِيمًا شَعشَعًا». ورَواهُ[٧] أبو عُبَيدٍ[٨] بالسِّينِ والغَينِ:

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨١)، والفائق (٢/ ٢٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٤)، والنهاية (٢/ ٤٨٠= ٥/ ٢١٧١). وقد رواه الواقدي في مغازيه (١/ ٢٥١)، وابن أبي عاصم في كتاب الجهاد (برقم ٢٥٣). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٦٠). (جبل)].

(٣) [في التاج (ش ع ر) أن «الشُّعراء»: نوع من الذُّباب، أحمر، وأزرق، يقع على الإبل؛ فيسبِّب لها أذًى بالغًا، وأن منها ضربًا يختص بالكلاب. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٧٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٥)، والنهاية (٢/ ٤٨١= ٥/ ٢١٧٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٧٢). وكذا قول «شَمِر» الآتي. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٨٤)، والفائق (٢/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٥)، والنهاية (٢/ ٤٨١= ٥/ ٢١٧٢). (جبل)].

(٧) [هذا عَود إلى حديث «الثريدة» السابق. (جبل)].

(٨) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٥٦). واللفظ فيه: «(وسغسغها): أفرغ عليها زُغلة من سَمن، فروّاها بها، وفرَّقها فيها». والزُّغلة: الدُّفعة من الماء، واللبن، ونحوهما. ينظر: التاج (ز غ ل). (جبل)].

«سَغسَغَها». قالَ: ومَعناهُ: رَوّاها دَسَمًا.

وفي بَعضِ الرِّواياتِ[(١)]: «إنّ الشَّهرَ قد تَشَعشَعَ، فلَو صُمنا بَقِيَّتَهُ». قالَ شَمِرٌ: مَن رَوَى هذه الرِّوايةَ ذَهَبَ به إلى رِقّةِ الشَّهرِ، وقِلّةِ ما بَقِيَ منه، كما يُشَعشَعُ اللَّبَنُ بالماءِ إذا رُقِّقَ بالماءِ.

## (ش ع ع)

وفي حَديثِ[(٢)] أبي بَكرٍ ـ رِضوانُ الله عليه: «سَتَرَونَ بَعدي مُلكًا عَضُوضًا، وأُمَّةً شَعاعًا»؛ أي[(٣)]: مُختَلِفينَ، مُتَفَرِّقينَ. يُقالُ: ذَهَبَت نَفسي شَعاعًا: إذا انتَشَرَت. وقالَ الشّاعِرُ[(٤)]:/ [الطويل] [٢/٥٣/أ]

فلا تَترُكِي نَفسِي شَعاعًا فإنّها ... مِنَ الوَجدِ قَد كادَت عَلَيكِ تَذُوبُ

## (ش ع ف)

قَولُه تَعالى: «قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا»[(٥)] [يوسف: ٣٠] ـ في قِراءةِ مَن قَرَأها بالعَينِ ـ

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٩٢-١٩٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٥)، والفائق (٣/ ١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٥)، والنهاية (٢/ ٤٨١= ٥/ ٢١٧٢). وقد رواه الطبري في تفسيره (برقم ٢٨٧١)، وابن كثير في مسند الفاروق (١/ ٤٢٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٤)، والفائق (٤/ ٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٥)، والنهاية (٢/ ٤٨١=٥/ ٢١٧٢). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/ ٢٥٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٨). (جبل)].

(٤) [هو مجنون ليلى (قيس بن الملوّح). والبيت في ديوانه (بتحقيق عبد الستار فرّاج، ص٥٧). (جبل)].

(٥) تُعزى قراءة «شَعَفَها» ـ بالعين المهملة ـ إلى الحسن، وابن محيصن. وهي قراءة شاذة. ينظر: الإتحاف (ص٢٦٤). (جبل)].

أي: بَرَّحَ بها حُبُّهُ. يُقالُ: هو مَشعوفٌ بفُلانةٍ. وقالَ اللَّيثُ[١]: شَعَفةُ القَلبِ: مُعَلَّقُ النِّياطِ. ومنه يُقالُ: شَعَفَني حُبُّهُ؛ أي: غَشِيَ الحُبُّ القَلبَ مِن فَوقِهِ.

وفي الحَديثِ[٢]، في عَذابِ القَبرِ، قالَ: «فإذا كانَ الرَّجُلُ صالِحًا أُجلِسَ[٣] في قَبرِهِ غَيرَ فَزِعٍ، ولا مَشعوفٍ». قالَ[٤]: الشَّعفُ: الفَزَعُ حتى يَذهَبَ بالقَلبِ، وقد يُستَعارُ في الحُبِّ.

وفي الحَديثِ[٥]: «أو رَجُلٌ في شَعَفةٍ في غَنيمةٍ له حتى يَأتِيَهُ المَوتُ»؛ أي: وهو مُعتَزِلُ النّاسِ وما هم فيه، ويَرجِعُ إلى كَفافٍ لا يَحتاجُ[٦] إلَيهِم.

وقالَ[٧] رَجُلٌ: «ضَرَبَني عُمَرُ، فأغاثَني اللهُ بشَعَفَتَينِ في رَأسي»؛ أي:

---

(١) [في التهذيب (١/ ٤٤٠). وهو كذا في العين (١/ ٢٦٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٥)، وابن الجوزي (١/ ٥٤٦)، والنهاية (٢/ ٤٨١= ٥/ ٢١٧٢-٢١٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٠٨٩)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٤٢٦٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «جَلَس». (جبل)].

(٤) [أي: الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٦٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٣٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٢٢)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١٠٤٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٦)، والفائق (٤/ ١٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٦)، والنهاية (٢/ ٤٨١= ٥/ ٢١٧٣). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٢٥) (١٨٨٩)، وابن ماجَه في سننه (برقم٣٩٧٧). (جبل)].

(٦) [في (د): «ولا يحتاج». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١/ ٤٤٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٠٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٦)، والفائق (٢/ ٢٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٦)، والنهاية (٢/ ٤٨٢= ٥/ ٢١٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٢٢٣٣١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم٨٠٨٧). (جبل)].

ذُؤابَتَينِ[١]. يَعني أنّهما وقَتاهُ الضَّربَ.

وفي حَديثِ[٢] يَأجُوجَ، ومَأجُوجَ: «عِراضُ الوُجُوهِ، صِغارُ العُيونِ، صُهبُ الشِّعافِ»؛ أي[٣]: حُمرُ الشُّعورِ. واحِدَتُها: شَعَفةٌ؛ وهي أعلَى الشَّعرِ[٤]. وشَعَفةُ كُلِّ شَيءٍ: أعلاهُ.

## (ش ع ل)

قَولُه: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: ٤]؛ أي: كَثُرَ شَيبُ رَأسِهِ. ودَخَلَ في قَوله: ﴿ٱلرَّأۡسُ﴾ شَعَرُ الرَّأسِ واللِّحيةِ؛ لأنّه كُلَّهُ مِنَ[٥] الرَّأسِ.

وفي الحَديثِ[٦]: «أنّه شَقَّ المَشاعِلَ يومَ خَيبَرَ»؛ يَعني[٧]: زِقاقًا[٨] كانوا يَنتَبِذونَ فيها. الواحِدُ: مِشعَلٌ.

---

(١) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «ذؤابتين من شعره وَقَتاه الضربَ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٣٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٠٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٥)، والفائق (٢/ ٢٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٠٠). وهو كذا في التهذيب (١/ ٤٤٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [في الأصل: «الشعرة». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). (جبل)].

(٥) [في (د): «في الرأس». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٦)، والفائق (٢/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٧)، والنهاية (٢/ ٤٨٢= ٥/ ٢١٧٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٦٩٤٠). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٥٩). (جبل)].

(٨) [في (د): «زُقاقًا» ـ بضم الزاي ـ وهو سَهو. وفي اللسان (ز ق ق) أن «الزِّقّ»: هو الوعاء الصغير المصنوع من الجِلد، يوضع فيه الخمر. وأنه يُجمع على أزقاق، وزِقاق ـ بالكسر ـ وغيرهما. (جبل)].

وفي حَديثِ[١] عُمَرَ: «قامَ فَأَصلَحَ الشَّعِيلةَ»؛ أي[٢]: الذُّبالَةَ.

## (ش ع ن)

في الحَديثِ[٣]: «فجاءَ رَجُلٌ طَويلٌ، مُشعانٌّ الرَّأسِ»؛ أي[٤]: مُتَنَفِّشُ الشَّعَرِ. قالَ الأصمَعِيُّ: رَجُلٌ مُشعانٌّ، وشَعَرٌ مُشعانٌّ؛ وهو الثّائرُ المُتَفَرِّقُ.

## باب الشين مع الغين

## (ش غ ر)

/ في الحَديثِ[٥]: «لا شِغارَ». كانَ[٦] الرَّجُلُ في الجاهِلِيّةِ يَقولُ لِلرَّجُلِ: [٢/ ٥٣/ ب] شاغِرني؛ أي: زَوِّجني أُختَكَ على أن أُزَوِّجَكَ أُختي، أو بِنتي، مِن غَيرِ مَهرٍ كانَ بينهما. وقيلَ لذلك: شِغارٌ؛ لأنّ كُلَّ واحِدٍ منهما يَشغَرُ إذا نَكَحَ. وأصلُ الشَّغرِ لِلكَلبِ، وهو أن يَرفَعَ إحدى رِجلَيهِ، ويَبولَ. فكَنَى بذلك عن النِّكاحِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٨٧)، والفائق (٢/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٧)، النهاية (٢/ ٤٨٢= ٥/ ٢٧٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٤٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٤٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٤٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٧)، والفائق (٢/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٧)، والنهاية (٢/ ٤٨٢= ٥/ ٢١٧٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢١٦)، ومسلم في صحيحه (برقم٢٠٥٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٤٣). وفيه كذلك قول الأصمعيّ. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٦/ ١٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٥٦-٥٥٨)، والخطابي (١/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٨)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٧)، والنهاية (٢/ ٤٨٢= ٥/ ٢١٧٥). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم١٤١٥)، والترمذي في سننه (برقم١١٢٣). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٥٥٨). (جبل)].

وبَلدةٌ شاغِرةٌ برِجلِها؛ أي: مُفَتَّةٌ، لا تَمتَنِعُ من غارَةٍ. وقالَ بَعضُهُم: الشَّغرُ: البُعدُ. ومنه قَولُهم: بَلَدٌ شاغِرٌ: إذا كانَ بَعيدًا من الناصِرِ، والسُّلطانِ. وهو قَولُ الفَرّاءِ[1]. وقالَ أبو زَيدٍ[2]: يُقالُ: اشتَغَرَ الأمرُ بِه؛ أي: اتَّسَعَ، وعَظُمَ، واشتَغَرَتِ الحَربُ بَينَهُم؛ أي: اتَّسَعَت، وعَظُمَت.

## (ش غ ف)

قَولُه: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]؛ أي: أصابَ حُبُّهُ شَغافَها. وقالَ الحَسَنُ[3]: قَد بَطَنَها حُبُّهُ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الشَّغافُ[4]: حِجابُ القَلبِ. وقيلَ: سُوَيداءُ القَلبِ. وهو الشَّغَفُ أيضًا. ومَن قَرَأ: «شَعَفَها» ـ بِالعَينِ[5]؛ أرادَ: ذَهَبَ بها كُلَّ مَذهَبٍ، وقد مَرَّ تَفسيرُهُ[6]. وقالَ قَتادَةُ[7]: شَغَفَها، بِالغَينِ؛ أي: عَلِقَها. وقالَ يُونُسُ[8]: أصابَ شَغافَها، كما تَقولُ: كَبَدَهُ: إذا أصابَ كَبِدَهُ، ورَأَسَهُ: إذا أصابَ رَأسَهُ. وأهلُ هَجَرَ يَقولونَ لِلمَجنونِ: مَشعوفٌ[9].

---

(١) [في التهذيب (١٦/ ١٦٧). ورواه عنه «سَلَمة». (جبل)].

(٢) [أي: أبو زيد الأنصاري. وقوله وارد في التهذيب (١٦/ ١٦٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ١٧٥) مُخرَّجًا. واللفظ فيه: «الشَّغَف: أن يَكوِيَ بَطنَها حُبُّه». (جبل)].

(٤) [في (د): «الشّغاف» ـ بكسر الشين ـ وهو سَهو. [ينظر: (ش غ ف) في اللسان، والتاج]. (جبل)].

(٥) تُعزى قراءة ﴿شَغَفَهَا﴾ ـ بالغين ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «شَعَفَها» ـ بالعين المهملة ـ إلى الحسن، وابن محيصن، كما مرّ في المادة السابقة. ينظر: الإتحاف (ص٢٦٤). (جبل)].

(٦) [في (ش ع ف) هنا. (جبل)].

(٧) يُنظر: تفسير الطبري: (١٣/ ١١٨).

(٨) أي: يونُس بن حبيب، اللغوي النحوي (ت١٨٢هـ). يُنظر: (ر س ل) هنا. وقوله وارد في التهذيب (١٦/ ١٧٥). وفيه: «شِغافها» ـ بكسر الشين ـ وهو سهو، كما مرّ قريبًا. (جبل)].

(٩) [هكذا «مشعوف» ـ بالعين المهملة في الأصل، ومتن (خ). وفي هامش (خ) أنها في نسخة «مشغوف» بالغين المعجمة. وهو تصحيف. ينظر: (ش ع ف) باللسان، والتاج). (جبل)].

## (ش غ ل)

في الحَديثِ[1]: «أنّ عَلِيًّا رضي الله عنه خَطَبَ النّاسَ على شَغَلةٍ[2]»؛ أي: على بَيدَرٍ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[3]: الشَّغلةُ، والعَرَمةُ، والبَيدَرُ، والكُدسُ: واحِدٌ[4].

## (ش غ ي)

وفي حَديثِ[5] عُثمانَ رضي الله عنه: «فرَأى شَيخًا أشغَى»: هو[6] الذي تَختَلِفُ نِبتةُ أسنانِهِ، ولا تَتَّسِقُ. ويُقالُ: الشَّغا: خُروجُ الثَّنِيَّتَينِ مِنَ الشَّفَةِ. وإنّما قيلَ لِلعُقابِ: شَغواءُ؛ لِتَعَقُّفِ مِنقارِها/ . [٢/٥٤أ]

# باب الشين مع الفاء

## (ش ف ر)

في الحَديثِ[7]: «أنّ سَعْدَ بنَ .........................................

(١) [في التهذيب (١٦/ ١٦٩). وفيه أنه من رواية «الشَّعبيّ». وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٤٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٩)، والفائق (٢/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٨)، والنهاية (٢/ ٤٨٣= ٥/ ٢١٧٨). (جبل)].

(٢) [في (د)، و(خ)، «شَغلة» - بسكون الغين - وكلٌّ وارد. ينظر: اللسان (ش غ ل). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٦/ ١٦٩). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٤) [وهو الموضع الذي يُدرس فيه القمحُ (بالنَّورج، أو نحوه). ينظر: التاج (ب د ر). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٨٩)، والفائق (٢/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٨)، والنهاية (٢/ ٤٨٤= ٥/ ٢١٧٨). (جبل)].

(٦) [ورد هذا الشرح في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٦). ونقل صدر الشرح عن الأصمعي. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٩)، والنهاية (٢/ ٤٨٤= ٥/ ٢١٨٠). وقد رواه الحاكم في مستدركه (برقم ٤٩٠٦). (جبل)].

الرَّبيع[1] قالَ: لا عُذرَ لَكُم إن وُصِلَ إلى رَسولُ اللهِ ﷺ وفيكم شُفْرٌ يَطرِفُ».
قالَ أَبو بَكرٍ: الشُّفْرُ: واحِدُ الأشفارِ؛ وهي حُروفُ الأجفانِ التي فيها الشَّعَرُ نابِتٌ[2]. وهما لُغَتانِ: شَفْرٌ، وشُفْرٌ.

وفي الحَديثِ[3]: «إنّ فُلانًا كانَ شَفْرةَ القَومِ في سَفَرِهِم». مَعناهُ: أنّه كانَ خادِمَهُمُ الذي كانَ يَكفيهِم مِهنَتَهُم. شُبِّهَ بالشَّفرةِ؛ لأنّها تُمتَهَنُ في قَطعِ اللَّحمِ، وغَيرِه.

## (ش ف ع)

قَولُه عز وجل: ﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ﴾ [الفجر: ٣]؛ الشَّفعُ[4]: يَومُ النَّحرِ، والوَترُ: يَومُ عَرَفةَ. وقيلَ: الشَّفعُ والوَترُ: الأعدادُ كُلُّها. وقيلَ: الوَترُ: اللهُ وحدَهُ، والشَّفعُ: جَميعُ الخَلقِ؛ خُلِقُوا أزواجًا. وقالَ ابنُ عَبّاسٍ[5]: الوَترُ: آدَمُ شُفِعَ بزَوجَتِهِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَـٰعَةً حَسَنَةً﴾ [النساء: ٨٥]؛ أي[6]: مَن يَزِد عَمَلًا

(١) [هو سعد بن الرَّبيع بن عمرو الأنصاريّ. صحابي جليل. آخَى النبيّ ﷺ بينه وبين عبد الرحمن ابن عوف. شهد بدرًا، واستُشهد في أحد سنة: (٣هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣١٨-٣٢٠). (جبل)].
(٢) [كلمة «نابت» ليست في (د). (جبل)].
(٣) [في التهذيب (١١/ ٣٥١). وكذا شَرحه. وانظر كذلك: غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٩٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٩)، والنهاية (٢/ ٤٨٤= ٥/ ٢١٨٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٩٨). (جبل)].
(٤) [في التهذيب (١/ ٤٣٧). وعزا القول الأول إلى «الأسود بن يَزيد»، والثاني إلى «عطاء». (جبل)].
(٥) [في التهذيب (١/ ٤٣٧). وأخرجه الفراء في معاني القرآن (٣/ ٢٦٠). (جبل)].
(٦) [هذا من كلام «أبي الهَيثم» نقله عنه «المُنذِريّ»، في التهذيب (١/ ٤٣٦). (جبل)].

إلى عَمَلٍ، مِنَ الشَّفعِ؛ وهو الزِّيادةُ.

وقَولُه: ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨]، وقَولُه: ﴿وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: ١٢٣]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: لَيسَ لَها شافِعٌ؛ فتَنفَعَها[١] شَفاعَتُهُ. وإنّما نَفَى اللهُ مِن[٢] هذه المَواضِعِ الشّافِعَ، لا الشَّفاعَةَ؛ ألا تَراهُ يَقُولُ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [الأنبياء: ٢٨]؟

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا، فأتاهُ بشاةٍ شافِعٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: هي التي مَعَها ولَدُها. سُمِّيَت بذلك؛ لأنّ ولَدَها شَفَعَها وشَفَعَتهُ هي. وقالَ الفَرّاءُ[٥]: شاةٌ شافِعٌ: إذا كانَ في بَطنِها ولَدٌ ويَتلوها آخَرُ. فأمّا الماخِضُ فهي التي ضَرَبَها المَخاضُ. وقد مَخِضَت، ومُخِضَت، وتَمَخَّضَت، وامتَخَضَت.

وفي الحَديثِ[٦]: «مَن حافَظَ على[٧]/ شَفْعةِ الضُّحَى غُفِرَ لَهُ». شَفْعةُ [٢/٥٤/ب]

---

(١) [في (هـ) أن في (ص): «فنَفَعها». (جبل)].

(٢) [في (د): «في هذه...». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٣٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٢)، والفائق (٢/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٩)، والنهاية (٢/ ٤٨٥= ٥/ ٢١٨٢). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٤١). وفيه: «... شفعها أو شفعته...». وكذا هو في التهذيب (١/ ٤٣٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٣٨). ونقله عنه «شَمِر». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٢)، والفائق (٢/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٤٩)، والنهاية (٢/ ٤٨٥= ٥/ ٢١٨٢). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ١٣٨٢)، والترمذي في سننه (برقم ٤٧٦). (جبل)].

(٧) [في (هـ): «شفعةُ» بالرفع، وبدون «من حافظ على». وضبطت الشين في المتن بالفتح والضم. وأشار إلى أنها في (ص) بالفتح. وكلا الضبطين وارد في التاج. (جبل)].

الضُّحَى[١]: رَكعَتا الضُّحَى. قالَ القُتَيبِيُّ[٢]: الشَّفعُ: الزَّوجُ. ولَم أسمَع بِهِ مُؤَنَّثًا إلّا هاهُنا. وأحسَبُهُ ذَهَبَ بتَأنيثِهِ إلى الفَعلةِ الواحِدةِ، أو إلى الصَّلاةِ.

وفي حَديثِ[٣] الشَّعبيِّ: «الشُّفعةُ على رُؤُوسِ الرِّجالِ»؛ مَعناهُ[٤]: أن تكونَ الدّارُ بينَ جَماعَةٍ مُختَلِفي السِّهامِ، فيَبيعَ واحِدٌ منهم نَصيبَهُ، فيكونَ ما باعَ لِشُرَكائِهِ بينهم سَواءً على رُؤُوسِهِم، لا على سِهامِهِم. وقالَ أحمَدُ بنُ يَحيى[٥]: «الشُّفعةُ» اشتِقاقُها مِنَ الزِّيادةِ، وهو أن تُشَفَّعَ فيما تَطلُبُ، فتَضُمَّهُ إلى ما عِندَكَ؛ فتَشفَعَهُ؛ أي: تَزيدَهُ.

## (ش ف ف)

في الحَديثِ[٦]: «نَهَى عن شَفِّ ما لَم يُضْمَن». الشَّفُّ: الرِّبحُ.
ومنه الحَديثُ[٧]: «فمَثَلُهُ كَمَثَلِ ما لاشِفَّ لَهُ».

---

(١) [في (د): «في الحديث: شفعتا الضحى ركعتا الضحى. قال القتيبي...». ولعلّه سهو، أو انتقال نظرٍ. (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٥٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٢)، وابن الجوزي (١/ ٥٤٩)، والنهاية (٢/ ٤٨٥= ٥/ ٢١٨١). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٤٤١٥)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢٩٨٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٥٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٣٦). ورواه عنه «المُنذِريُّ». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٠)، والنهاية (٢/ ٤٨٦= ٥/ ٢١٨٢). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢١٨٩)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ١٤٤). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٢٥٤). والنص فيه: «مَن صلَّى المكتوبة، ولم يتمّ ركوعها، ولا سجودَها، ثم يُكثر التطوُّع، فمثله كمثل مالٍ لا شِفّ له، حتى يؤدّي رأس المال». وهو =

وفي حَديثٍ[١] آخَرَ: «ولا تُشِفُّوا أَحَدَهُما على الآخَرِ». يَقُولُ: لا تُفَضِّلوا. والشِّفُّ: النُّقصانُ. وهو من الأضدادِ.

وفي حَديثِ[٢] الصَّرفِ: «فشَفَّ الخَلخالانِ نَحوًا مِن دانِقٍ، فقَرَضَهُ»؛ أي[٣]: زادَ الخَلخالانِ[٤]. يُقالُ: شَفَفتَ تَشِفُّ؛ أي: زِدتَ. وهذا دِرهَمٌ يَشِفُّ قَليلًا؛ أي: يَنقُصُ.

وفي حَديثِ[٥] عُمَرَ رضي الله عنه: «لا تُلبِسُوا نِساءَكُمُ القَباطِيَّ؛ إلّا يَشِفَّ فإنَّهُ يَصِفُ». يُقالُ[٦]: شَفَّ الثَّوبُ عن المَرأةِ، يَشِفُّ شُفوفًا: إذا بَدا ما وراءَهُ مِن خَلقِها. والمَعنى أنّ القَباطِيَّ ثِيابٌ رِقاقٌ غَيرُ صَفيقَةِ[٧] النَّسجِ، فإذا لَبِسَتها

---

= كذا وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٠) بنصه المختصر الوارد هنا. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٨١١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٣)، وابن الجوزي (١/ ٥٥٠)، والنهاية (٢/ ٤٨٦= ٥/ ٢١٨٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٧٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٨٤). وينظر: أضداد ابن الأنباري (١٦٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٢٨٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٤)، والنهاية (٢/ ٤٨٦= ٥/ ٢١٨٣). وقد رواه أبو يَعلَى في مسنده (برقم ٥٥)، وعبد بن حميد في مسنده (برقم ٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (١١/ ٢٨٥). (جبل)].

(٤) [في الأصل، و(هـ): «الخلخال». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٧٣-٢٧٤)، والحربي (٢/ ٨١٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٤)، والفائق (٣/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٠)، والنهاية (٢/ ٤٨٦= ٥/ ٢١٨٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٥٢٨٨)، وابن شَبّة في تاريخه (٣/ ٧٩٣). (جبل)].

(٦) [الشرح كاملًا في التهذيب (١١/ ٢٨٤) بلا عَزو. وانظر: غريب أبي عبيد (١/ ٢٧٣-٢٧٤)، وغريب أبي إسحاق الحربي (٢/ ٨١٨). (جبل)].

(٧) [في (د): «رقاق ضعيفة النسج». (جبل)].

المَرأةُ لَصِقَت بأردافِها، فوَصَفَتها. فنَهى عُمَرُ عن لُبسِها، وأحَبَّ أن تُكسَى الثِّخانَ الغِلاظَ.

وفي حَديثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «إن شَرِبَ اشتَفَّ»؛ أي[٢]: شَرِبَ ما في الإناءِ كُلِّهِ. والشُّفافةُ: الفَضلةُ التي تَبقَى في الإناءِ./ [٢/٥٥/أ] ومن أمثالِهِم[٣]: «لَيسَ الرِّيُّ عن التَّشافِّ». مَعناهُ: لَيسَ مَن لا يَشرَبُ[٤] جَميعَ ما في الإناءِ لا يُروَى. يُقالُ: تَشافَفتُ ما في الإناءِ، واشتَفَفتُهُ، واستَشفَفتُهُ[٥].

وفي حَديثِ[٦] أنَسٍ: «كادَتِ الشَّمسُ تَغرُبُ فلَم يَبقَ منها إلّا شِفٌّ». قالَ

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٩)، والحربي (٢/ ٨١٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٥)، والفائق (٣/ ٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥١)، والنهاية (٢/ ٤٨٦= ٥/ ٢١٨٣-٢١٨٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ١٦٩). وفيه المثل المذكور. وهو كذا في التهذيب (١١/ ٢٨٦) دون عَزو. (جبل)].

(٣) [أورده أبو عبيد في كتابه: الأمثال (ص٢٣٥، رقم ٧٣٦). ونقل عن الأصمعيّ في شرحه ومَضربه: «أي: ليس قضاؤك الحاجةَ ألّا تدعَ منها قليلًا، ولا كثيرًا، إلّا نِلتَه، إذا أخذتَ معظمَها فاقنع به. قال: وأصل التشافِّ: أن يَشرب الرجلُ الشُّفافة كلَّها؛ وهي بقيّة الماء في الإناء. يقول: فقد يَروَى الشاربُ قبل بلوغ تلك، فكذلك الحاجة». وانظر كذلك: مجمع الأمثال (٣/ ١١٠). وفيه: «يُضرَب في قناعة الرجُل ببعض ما ينال من حاجته». وفي التاج (ش ف ف) أنه يقال: «تَشافَّ ما في الإناء»: إذا تقصَّى شُربَه، ولم يدع فيه شيئًا (شُفافة). (جبل)].

(٤) [في (د): «ليس من لا يشتفّ، ولا يشرب جميع...». (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٢٨٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٥)، والفائق (٢/ ٢٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥١)، والنهاية (٢/ ٤٨٦= ٥/ ٢١٨٣). (جبل)].

شَمِرٌ[١]: مَعناهُ إلّا شَيءٌ يَسيرٌ. وشُفافةُ النَّهارِ: بَقِيَّتُهُ، وكذلك: الشُّفا.

## (ش ف ق)

قَولُه عز جل: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦]؛ الشَّفَقُ: الحُمرَةُ التي تُرَى في المَغرِبِ بعد غَيبوبةِ الشَّمسِ. وهي النُّدأةُ[٢].

وقَولُه: ﴿مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ [الشورى: ١٨]؛ أي: خائفُونَ.

## (ش ف ن)

في الحَديثِ[٣]: «أنّ مُجالِدًا[٤] رَأى الأسوَدَ[٥] يَقُصُّ، فشَفَنَ إلَيهِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٦]: الشَّفنُ: أن يَرفَعَ الإنسانُ طَرفَهُ إلى الشَّيءِ ناظِرًا إليه كالمُتَعَجِّبِ

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٨٧) كذلك. (جبل)].

(٢) [«وهي الندأة» ليست في (د). وفي التاج (ن د ء) أن «النّدءة» ـ بضم النون وفتحها ـ: الحُمرة التي تكون في الغيم قبل غروب الشمس. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٣٧٥). ونصّه فيه: «وفي حديث مُجالد بن مسعود، أنه نظَر إلى الأسود ابن سريع يقُصّ في ناحية المسجد، فشَفَن الناسُ إليهم». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٣١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٦)، والفائق (٣/ ١٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥١)، والنهاية (٢/ ٤٨٧= ٥/ ٢١٨٦). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٣٠٤). (جبل)].

(٤) [هو مجالد بن مسعود السُّلَميّ. له صُحبة. قُتل في معركة الجمل (٣٦هـ). يُنظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٧٢). (جبل)].

(٥) [هو الأسود بن سريع بن حمير التميمي. صحابي، شاعر. غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات. تُوفي في خلافة معاوية (٤١-٦٠هـ). يُنظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢٢٦). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٣٣١) (إلى: «الكاره له»). وهو كذا في التهذيب (١١/ ٣٧٥). (جبل)].

منه، الكارِهِ[١] له. [وقد شَفَنَ يَشفِنُ، وشَفِنَ يَشفَنُ][٢]. ومِثلُهُ: شَنَفَ لَهُ. فإذا أبغَضَهُ قيلَ: شَنِفَهُ.

## (ش ف و)

قَولُه: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]؛ أي: حَرفِ جُرفٍ.

ومِثلُهُ قَولُه: ﴿شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٠٣]. يُقالُ: أشفَى على الهَلاكِ: إذا أشرَفَ عليه. وشَفا كُلِّ شَيءٍ: حَرفُهُ. وشَفَوانِ اثنانِ. والجَمعُ: أشفاءٌ، مَمدودٌ.

وفي حَديثِ[٣] ابنِ زِملٍ: «فأشفَوا على المَرْجِ»؛ أي: أشرَفوا عليه. قالَ القُتَيبِيُّ[٤]: ولا يَكادُ يُقالُ: «أشفَى» إلّا في الشَّرِّ.

وفي حَديثٍ[٥] آخَرَ: «وقَد أشفَى على المَوتِ». يُقالُ: أشفَى على الشَّيءِ، وأشافَ عليه: إذا قارَبَهُ.

---

(١) في غريب أبي عبيد (١١/ ٣٧٥): «أو الكاره له»، وفي التهذيب (١١/ ٣٧٥): «أو كالكاره له». (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [الجُهْني. تابعي (ت ر ر). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥١)، والنهاية (٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٨٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨١٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٦٦). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٨٣). ونصُّ كلامه: «وقوله: (أشفوا على المرج)؛ يريد: أشرفوا، ولا يكاد... وكذلك: هو على شَفا كذا؛ أكثر ما يُستعمل في الشّرّ». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٧)، والفائق (٢/ ٣٨)، والنهاية (٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٨٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٦٣٥٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥) (١٦٢٨). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ: «ما كانَتِ المُتعةُ إلّا رَحمةً رَحِمَ اللهُ بها أُمّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، ولولا نَهيُهُ عنها ما احتاجَ النّاسُ إلى الزِّنا إلّا شَفًى»؛ أي: إلّا خَطيئةً من النّاسِ، لا يَجِدونَ شَيئًا قَليلًا يَستَحِلُّونَ به الفَرجَ.

وفي حَديثِ[٢] عُمَرَ: «إذا اؤتُمِنَ أدَّى، وإذا أشفَى ورِعَ». يَقولُ[٣]: إذا أشرَفَ على مالٍ يَأخُذُهُ كَفَّ، أو على مَعصيةٍ ورِعَ[٤].

ومنه الحَديثُ[٥]: «لا تَنظُروا إلى صَومِ الرَّجُلِ/ وصَلاتِهِ، ولكن انظُروا [٢/٥٥/ب] إلى ورَعِهِ إذا أشفَى»؛ يُريدُ: إذا أشرَفَ على الدُّنيا[٦].

وفي الحَديثِ[٧]: ..............................................

(١) [في التهذيب (٤٢٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٧)، والفائق (٢/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٣)، والنهاية (٢/ ٤٨٨= ٥/ ٢١٨٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٤٠٢١)، وابن عبد البرّ في الاستذكار (٥/ ٥٠٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٩)، والحربي (٢/ ٨١٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٧)، والفائق (٢/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٢)، والنهاية (٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٨٩). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٦٩٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٩). (جبل)].

(٤) [في (د): «عَفَّ». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٢)، والنهاية (٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٨٩). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٦٩٣)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٣/ ٢٧). (جبل)].

(٦) [في النهاية بعد ذلك: «وأقبلت عليه». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٣)، والنهاية (٢/ ٤٨٨= ٥/ ٢١٨٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٥٧) (٢٤٩٠)، والبزّار في مسنده (برقم ١٧٢). (جبل)].

«فلَمّا[١] هَجا حَسّانُ كُفّارَ قُرَيشٍ شَفَى، واشتَفَى[٢]»؛ أي: شَفَى المُؤمِنِينَ، واختَصَّ بالشِّفاءِ أيضًا.

## باب الشين مع القاف

### (ش ق ح)

في حَديثِ[٣] أُمِّ سَلَمةَ: «قالَ لَها عَمّارٌ: دَعِي هذه المَقبوحَةَ المَشقوحَةَ»؛ يَعني: زَينَبَ. قَولُه: «المَشقُوحَةَ»: المَكسورةُ. يُقالُ[٤]: لأَشقَحَنَّكَ[٥] شَقْحَ الجَوزِ بالجَندَلِ؛ أي: لَأكسِرَنَّكَ. والمَقبوحةُ: المَلعونةُ. يُقالُ: قَبَحَه اللهُ، مِنَ «القَبحِ»، ولَيسَ مِنَ «القُبحِ».

وفي حَديثِ[٦] عَمّارٍ: «أنّه قالَ لِمَن تَناوَلَ.........................

(١) [في (د): «فكما». وهو تحريف. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «استَشفى». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). وهو ما في النهاية (٢/ ٤٨٨= ٥/ ٢١٨٧). وكذا: اللسان؛ وفيه: «أراد أنه شفى المؤمنين، واشتَفى بنفسه، أي: اختصَّ (نَفسَه) بالشفاء». وهذا الاختصاص هو من دلالة صيغة «افتعل» على معنى «الاتخاذ». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٩٠)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٨١١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٣٩٩)، والفائق (٢/ ٢٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٣)، والنهاية (٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٩٠-٢١٩١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٥٢٩)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٦٩٠٧). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام اللِّحيانيّ، كما في التهذيب (٤/ ٢٣). (جبل)].

(٥) [في (هـ) أن في (ص): «لأُشَقِّحنَّك»؛ من الرباعي: «أَشْقَح». والوارد في التاج لهذا المعنى هو «شَقَح» الثلاثي فقط. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٢٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٩)، والفائق (٣/ ٤٠٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي =

مِن[١] عائشةَ: اسكُت مَقبُوحًا مَشقُوحًا، مَنبُوحًا»، قالَ أبو زَيدٍ[٢]: يُقالُ: قَبَحَ اللهُ فُلانًا، وشَقَحَهُ. والشَّقحُ[٣]: الكَسرُ، والشَّقحُ: البُعدُ، والشَّقحُ: الشَّجُّ[٤]. ويُقالُ: هو قَبيحٌ شَقيحٌ. قالَ يَعقُوبُ: يُقالُ: قَبحًا لَهُ وشَقحًا، وقُبحًا لَهُ وشُقحًا. قالَ اللَّيثُ[٥]: والمَنبوحُ: الذي يُضرَبُ له مَثَلُ الكَلبِ.

وفي الحَديثِ[٦]: «إنّ حُيَيَّ بنَ أخطَبَ أُتِيَ به وعليه حُلّةٌ شُقْحِيّةٌ». قالَ القُتَيبِيُّ[٧]: هي الحُمرُ.

ومنه الحَديثُ[٨]: «نَهَى عن بَيعِ التَّمرِ قَبلَ أن يُشَقِّحَ». قالَ الأصمَعِيُّ[٩]:

---

= (١/ ٥٥٣)، والنهاية (٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٩٠). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٨٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٢). (جبل)].

(١) [في (د): «تناول عائشة»، بدون «مِن». (جبل)].

(٢) [أي: أبو زيد الأنصاريّ (ت٢١٥هـ). وقوله وارد في التهذيب (٤/ ٢٢). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب)، كما في التهذيب (٤/ ٢٢). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «الشُّحّ». وهو تصحيف. (جبل)].

(٥) [لم أجده في ترجمة الأزهري لـ(ش ق ح، ٤/ ٢٢-٢٣)، ولا (ن ب ح، ٥/ ١١٧-١١٨)، ولا في العين في ترجمته لهما (٣/ ٣٥، ٢٥١). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٣٩٩)، والفائق (٢/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٣)، والنهاية (٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٩٠). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٥١٣)، والخطابي في غريبه (٢/ ٥٩٢). (جبل)].

(٧) [في (د): «قال الليث». ولم أجد هذا النصَّ في «غريب الحديث» لابن قتيبة وفقًا لفهرس ألفاظه. (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٤/ ٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب المطبوع أبي عبيد (١/ ٢٩١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٠)، والفائق (٢/ ٢٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٣)، والنهاية ٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٩٠). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٤/ ٢٣). ورواه عنه أبو عبيد. وهو كذا في غريبه (١/ ٢٩٠-٢٩١). (جبل)].

إذا تَغَيَّرَتِ البُسرةُ إلى الحُمرةِ قيلَ: هذه شَقحةٌ، وقد أشقَحَت.

## (ش ق ص)

في الحَديثِ(١): «مَن باعَ الخَمرَ فليُشَقِّصِ الخَنازيرَ». حَدَّثَنا أبو بَكرٍ أحمَدُ ابنُ إبراهيمَ الرّازيُّ، إملاءً من حِفظِهِ، قالَ: حَدَّثَنا أبو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ بنِ النَّضرِ(٢)، قالَ: حَدَّثَنا شِهابُ بنُ عَبّادٍ(٣)، أبو عُمَرَ، قالَ: حَدَّثَنا طُعمةُ بنُ عَمرٍو الجَعفَرِيُّ(٤)، عن عُمَرَ بنِ بَيَانٍ التَّغْلِبِيِّ(٥)، ..........

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٠٨). وفيه أنه من رواية «الشَّعبيّ». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٠)، والفائق (٢/ ٢٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٤)، والنهاية (٢/ ٤٩٠= ٥/ ٢١٩٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢٠٣٩)، وأبو داود في «سننه» (برقم ٣٤٨٩). (جبل)].

(٢) [أبو بكر محمد بن أحمد بن النَّضر: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن النَّضر بن عبد الله البغدادي الأزدي. من رواة الحديث النبوي الشريف. سمع جدَّه معاوية بن عمرو، وغيره. ورَوَى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، وغيره. تُوفِّي سنة: (٢٩١هـ). ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٣٦). (جبل)].

(٣) [هو أبو عمر شهاب بن عبّاد العَبْديّ. من رواة الحديث النبوي الشريف الثِّقات. سمع شَريكًا، وغيره. وحدَّث عنه البخاري، ومسلم، وغيرهما. تُوفِّي سنة: (٢٢٤هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٥٨٧). (جبل)].

(٤) [هو طُعمة بن عمرو الجعفريّ الكوفيّ. من رواة الحديث النبوي الشريف. رَوَى عن أبان ابن أبي عياش، وغيره. ورَوَى عنه إبراهيم بن عُيينة، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٦٩هـ). ينظر: تهذيب الكمال للمزّيّ (١٣/ ٣٨٣). (جبل)].

(٥) [في الأصل، و(د)، و(خ): «عمر بن بُنان الثعلبي». وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (س)، و(ع). وهو الوارد في مصادر الترجمة. و«عمر بن بيان التغلبي» هذا هو من رواة الحديث النبوي الشريف. رَوَى عن عروة بن المغيرة، وغيره. ورَوَى عنه طُعْمة الجعفري، وغيره. يُنظر: تهذيب الكمال للمِزّي (٢١/ ٢٨٢). (جبل)].

عن عُروةَ بنِ المُغيرةِ بنِ شُعبةَ[1]، عن أبيهِ. وحَدَّثَناهُ/ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ [٢/٥٦/أ] مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ داوُدَ الشَّرقيُّ[2]، قالَ: حَدَّثَنا أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ نَصرٍ[3]، قالَ: حَدَّثَنا إسحاقُ[4] بنُ إبراهيمَ، قالَ: حَدَّثَنا وَكيعٌ[5]، قالَ: حَدَّثَنا طُعمةُ، يَقولُ: قَولُه[6]: «فليُشَقِّصِ الخَنازِيرَ»: فليُعَضِّها أعضاءً لِلبَيعِ، كما تُعَضَّى الشّاةُ إذا بِيعَت. المَعنى[7]: مَنِ استَحَلَّ بَيعَ الخَمرِ فليَستَحلِل بَيعَ الخِنزِيرِ، فإنّهما في

(١) [هو أبو يَعفور عروة بن المغيرة بن شعبة الثَّقَفي. تابعي، كوفي، ثقة. ولي إمرة الكوفة. رَوَى عن أبيه، وغيره. ورَوَى عنه الشعبي، وغيره. تُوفِّي سنة بضع وثمانين. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٩٧٩). (جبل)].

(٢) [هو أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ. محدِّث، ثقة. حدَّث عن أبي شعيب الحرّاني، وغيره وحدَّث عنه الحسن بن علي النيسابوري، وغيره. ينظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٠). (جبل)].

(٣) [هو أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجّاج المروزي. فقيه، حافظ، إمام، سمع من إسحاق بن راهويه، وغيره. وحدَّث عنه أبو حامد ابن الشَّرقي، وغيره. من مؤلفاته: كتاب القَسامة. تُوفِّي سنة: (٢٩٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٣-٤٠). (جبل)].

(٤) [في (د): «حدثنا محمد بن إبراهيم...». وإسحاق بن إبراهيم: هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المَروزي. من رواة الحديث النبوي الشريف. سمع ابن عُيَينة، وغيره. وسمع منه يحيى بن آدم، وغيره. تُوفِّي سنة: (٢٣٨هـ). ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٩). (جبل)].

(٥) [هو أبو سُفيان وَكيع بن الجَرّاح بن مليح الكوفيّ. إمام، حافظ، ثِقة. حدَّث عن الأوزاعيّ، وغيره. وحدَّث عنه الحُمَيدي، وغيرُه. تُوفِّي سنة: (١٩٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٩/ ١٤٠-١٦٨). (جبل)].

(٦) [في (د): «قال» بدلًا من «يقول: قوله». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٣٠٨). وانظر كذلك: غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦٢). (جبل)].

التَّحريمِ سَواءٌ. وهذا لَفظُ أمرٍ مَعناهُ النَّهيُ. وقيلَ لِلقَصّابِ[١]: مُشَقِّصٌ.

وفي الحَديثِ[٢]: «أنّ رَجُلًا أعتَقَ شِقْصًا مِن مَملُوكٍ»[٣]. قالَ شَمِرٌ: الشِّقْصُ، والشَّقيصُ: النَّصيبُ، والشِّركُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أنّهُ كَوَى أسعَدَ ـ أو سَعدًا ـ في أكحَلِهِ[٥] بِمِشقَصٍ، ثم حَسَمَهُ[٦]». المِشقَصُ[٧]: نَصْلُ السَّهمِ إذا كانَ طَويلًا لَيسَ بعَريضٍ، فإذا كانَ عَريضًا فهو المِعبَلَةُ.

---

(١) [«القصّاب»: الجَزّار، وحرفته القِصابة. ينظر: التاج (ق ص ب). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٤)، والنهاية (٢/ ٤٩٠= ٥/ ٢١٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٥٦٤)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٤٩٤٥). (جبل)].

(٣) [ذكر «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢٠٩)، أنه قد وجد النصَّ في بعض«نُسَخ» كتاب الغريبين: «... من مملوك بمال» بزيادة «بمال»، ثم قال: «وقوله: (بمال) ليس في شيء من هذا الحديث، والإعتاق بالمال يكون كتابةً. وهذا غير مشهور في هذا الحديث مع كثرة طُرُقه، ولكن هكذا وجدتُه في نُسَخ». ولم أجد هذه الزيادة (بمال) فيما بين يدي من نُسَخ الغريبين. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٩٢-٩٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠١)، والفائق (٢/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٤)، والنهاية (٢/ ٤٩٠= ٥/ ٢١٩٢. وفيه: «سعد ابن معاذ أو أسعد بن زُرارة»). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٣٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٠٨). (جبل)].

(٥) [في التاج (ك ح ل) أن «الأكحل»: عِرق في وسط الذراع، في كل عضو شُعبة منه، وهو عِرق الحياة. (جبل)].

(٦) [هنا في (ح س م) أن «حَسَمه» معناها: قطع الدم عنه بالكيّ. (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٣٠٨). وهو كذا في غريبه (٢/ ٩٣-٩٤). (جبل)].

## (ش ق ظ)

في حَديثِ[1] أبي ضَمضَمٍ: «قالَ: رَأيتُ أبا هُرَيرةَ يَشرَبُ مِن ماءِ الشَّقيظِ». قالَ الأزهَرِيُّ[2]: هي جِرارٌ مِنَ الخَزَفِ، يُجعَلُ فيها الماءُ. وقالَ الفَرّاءُ: الشَّقيظُ: الفَخّارُ.

## (ش ق ق)

قَولُه تَبارَكَ وتَعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ [النساء: ٣٥]؛ أي: خِلافَ بَينِهما؛ لأنّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما يَكونُ في شِقٍّ؛ أي: في ناحِيَةٍ.

والشِّقاقُ: العَداوَةُ، والخِلافُ. ومنه قَولُه: ﴿فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص: ٢].

وقَولُه: ﴿شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [الحشر: ٤]؛ أي: جانَبوهُ، فصارُوا في شِقٍّ.

وقَولُه: ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: الناحِيةُ التي نُدِبوا إلَيها. قالَ الفَرّاءُ[3]: وجَمعُها: شُقَقٌ. وحُكِيَ عن بَعضِ قَيسٍ: شِقَقٌ. قالَ ابنُ اليَزيديِّ[4]: يُقالُ: إنّ فُلانًا لَبَعيدُ الشُّقَّةِ؛ أي: بَعيدُ السَّفَرِ. وأرادَ بذَلِكَ غَزوةَ تَبُوكَ.

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣١١). وجعله من حديث «ضمضَم بن حرس». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٠١)، والفائق (٢/ ٢٥٨)، والنهاية (٢/ ٤٩١= ٥/ ٢١٩٣). وفيه: في حديث «ضمضم». وفيه كذلك «الشقيط» ـ بالطاء المهملة. والاستعمال وارد بهما في اللسان، والتاج. وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٣٦). وجاء بشأن أبي ضمضم: «غير منسوب»، وأن النبي ﷺ قال: «ألا تُحبّون أن تكونوا كأبي ضَمْضَم؟ قالوا: يا رسول الله، ومن أبو ضمضم؟ قال: إن أبا ضمضم كان إذا أصبح قال: اللهم إني قد تصدَّقتُ بعرضي على من ظلمني». (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ(ش ق ظ) بالتهذيب (٨/ ٣١٠-٣١١). (جبل)].

(٣) [لم أجده في كتابه معاني القرآن؛ حيث لم يعرض لهذه الآية الكريمة أصلًا. (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (ص٧٤). (جبل)].

وقَولُه: ﴿لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِ﴾ [النحل: ٧]؛ قالَ قَتادَةُ[١]: أي بِجَهدِ الأنفُسِ. قالَ ابنُ عَرفَةَ: يُقالُ: هُم بِشِقٍّ من العَيشِ: [إذا كانُوا في جَهدٍ، وكذلك: في شَظَفٍ مِنَ العَيشِ]/ [٢]. وشِقُّ كُلِّ شَيءٍ: نِصفُهُ. يُقالُ: خُذ هذا الشِّقَّ، لِشِقَّةِ الشّاةِ. والمالُ بَيني وبَينَكَ شِقَّ الشَّعرَةِ. ويُقالُ: شَقَّ الشَّعرَةِ[٣]. [٢/٥٦/ب]

ويُقالُ: شَقَقتُ عَلَيهِ شَقًّا، بالفَتحِ. ومنه قَولُه: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَ﴾ [القصص: ٢٧]؛ أي: لا أُحَمِّلُكَ من الأمرِ ما يَشتَدُّ عَلَيك.

وفي الحَديثِ[٤]: «لَولا أن أشُقَّ على أُمَّتي لأَمَرتُهُم بالسِّواكِ»؛ أي: لو لا أن أُثقِلَ عَلَيهِم.

وفي الحَديثِ[٥]: «أنّه سَألَ عن سَحائبَ مَرَّت، وعن بَرْقِها، فَقالَ[٦]: أخَفْوًا، أم ومِيضًا، أم يَشُقُّ شَقًّا؟» قالَ أبو عُبَيدٍ[٧]: مَعنى قَولِه: «يَشُقُّ شَقًّا»: هو

---

(١) [أورد الأزهريُّ هذا القولَ في التهذيب (٨/ ٢٤٧)، ولكن عزاه إلى «الفرّاء». وهو وارد كذا في معانيه (٢/ ٩٧). وينظر: تفسير الطبري (١٤/ ١٧٠). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [أي: نصفان متساويان. ينظر: التاج (ش ق ق). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٤٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٠١-٤٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٤)، والنهاية (٢/ ٤٩١= ٥/ ٢١٩٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٨٨٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٢) (٢٥٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٤٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٩٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٢)، والفائق ٣/ ٢١٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٤)، والنهاية (٢/ ٤٩١= ٥/ ٢١٩٤). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٥٩٥٠)، والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٣). (جبل)].

(٦) [«فقال» ليست في (د). (جبل)].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٥٠٢). وفيه (٥٠١-٥٠٢): «الخَفو هو الاعتراض من =

البَرقُ الذي تَراهُ مُستَطيلًا إلى وسَطِ السَّماءِ، ولَيسَ لَهُ اعتِراضٌ.

وفي حَديثِ[1] أُمِّ زَرعٍ: «وَجَدَني في أهلِ غُنَيمَةٍ بشِقٍّ». هكذا الرِّوايةُ. والصَّوابُ[2]: «بشَقٍّ». قيلَ: هو هاهُنا مَوضِعٌ بعَينِهِ.

وفي الحَديثِ[3]: «فلَمّا شَقَّ الفَجرانِ أمَرَنا بإقامَةِ الصَّلاةِ»؛ أي[4]: طَلَعَ الفَجرانِ.

## (ش ق ش ق)

وفي حَديثِ[5] عَلِيٍّ: «أنّ كَثيرًا مِنَ الخُطَبِ مِن شَقاشِقِ الشَّيطانِ». قالَ

---

= البرق في نواحي الغيم...، والوَميض: أن يَلمع قليلًا، ثم يَسكُن، وليس له اعتراض». وهو كذا في التهذيب (٨/ ٢٤٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٥٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٢)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٥)، والنهاية (٢/ ٤٩١= ٥/ ٢١٩٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «يُروى (أي: بشقّ) بالكسر والفتح. فالكسر من المشقّة، يقال: هم بشِقّ من العيش: إذا كانوا في جَهد. ومنه قوله تعالى: ﴿لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِ﴾. وأصله من الشِّقّ: نصف الشيء، كأنه قد ذهب نصفُ أنفسكم حتى بلغتموه. وأما الفتح فهو من الشَّق: الفصل في الشيء. كأنها أرادت أنهم في موضع حرجٍ ضيِّق، كالشَّقّ في الجبل». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٢٥٠) بشَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٠٣)، والنهاية (٢/ ٤٩١= ٥/ ٢١٩٥). (جبل)].

(٤) [في «النهاية» بالموضع السابق: «يقال: شقَّ الفجرُ، وانشقَّ: إذا طلع؛ كأنه شقّ موضعَ طُلوعه، وخرج منه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٤٧). وليس فيه بيت «عليّ» رضي الله عنه، وكرّم وجهه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٩٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٣)، والفائق =

اللَّيثُ[١]: الشِّقشِقَةُ: لَهاةُ الجَمَلِ العَرَبيِّ، يُعَظِّمُها اللهُ، ويُطيلُها، حتى يُخرِجَها ذاتَ أثناءٍ تَملأُ فاهُ. ويُقالُ: هي جِلدَةٌ في حَلقِهِ، يَنفُخُ فيها فتَنتَفِخُ، ولا يَكونُ ذلك إلّا للعَرَبِيِّ.

ورُوِيَ[٢] لِعَلِيٍّ رضي الله عنه[٣]: [المتقارب]

لِســانٌ[٤] كَشِقشِقَةِ الأرحَبِـ ـيِ أو كَالحُسامِ البُتارِ الذَّكَرْ

ويُروَى[٥]: اليَمانِيّ الذَّكَر. قالَ الأزهَرِيُّ[٦]: شَبَّهَ الذي يَتَفَيهَقُ في كَلامِهِ، ولا يُبالي ما قالَ؛ مِن صِدقٍ، أو كَذِبٍ، بالشَّيطانِ. والعَرَبُ تَقولُ للخَطيبِ الجَهيرِ الصَّوتِ، الماهِرِ بالكَلامِ: هو أهرَتُ الشِّقشِقَةِ، وهَرِيتُ الشِّدقِ. ومنه قَولُ ابنِ مُقبِلٍ[٧] يَذكُرُ قَومًا بالخَطابَةِ: [البسيط]

---

= (٢/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٥)، والنهاية (٢/ ٤٨٩= ٥/ ٢١٩١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٦٨٢٠)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ٨٧٦). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٤٦). وكذا هو في العين (٥/ ٧). (جبل)].

(٢) [في مجمع الغرائب (٤٠٣-٤٠٤). (جبل)].

(٣) [البيت وارد بهذه النسبة في (ش ق ق) باللسان، والتاج. وكذا ورد في (ء م ع) بالتاج، ومعه ثلاثة أبيات أُخَر. وفي اللسان (ر ح ب) أن «أَرْحَب»: حيٌّ، أو موضع، يُنسَب إليه النجائب من الإبل، وأنه ربما يكون فحلًا تُنسب إليه النجائب، لأنها من نَسْله. وفي (ذ ك ر) أن «الذَّكر» من الحديد: أشدُّه. وأنه بهذا يُنعت السيف بأنه «ذكَر»، أو «مُذكَّر». (جبل)].

(٤) [في (د): «لسانًا». (جبل)].

(٥) [قبل ذلك في (د): «الأرحَبيّ: منسوب إلى أرحب: حيّ من همدان». ولعلّها حاشية. وفي اللسان (ر ح ب): «وبنو أرحَبَ: بطن من هَمدان، إليهم تُنسب النجائب الأرحبيّة». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ٢٤٧). (جبل)].

(٧) في ديوانه (بتحقيق د. عزة حسن، ص٧٤). وكذا هو بالتهذيب (٨/ ٢٤٧)، ومما جاء في شرحه في هامش تحقيق الديوان: «هُرت»: جمع أهرَت؛ وهو الواسع الشِّدق. «ظلّامون =

عــادَ الأذِلَّــةُ فــي دارٍ وكانَ بِهــا    هُرتُ الشَّقاشِقِ ظَلّامُونَ لِلجُزُرِ/ [1] [٢/٥٧/أ]

قالَ شَمِرٌ[2]: والعَرَبُ تَقولُ لِلشِّقشِقَةِ: شِمشِقةٌ، أيضًا.

## (ش ق ي)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤]؛ أي: لَم تَكُن تَشقِيني[3] بِالرَّدِّ. ويُقالُ لِكُلِّ مَن سَعى في أمرٍ فَبَطَلَ سَعيُهُ: قد شَقِيَ به. وإذا أدرَكَهُ قيلَ: سَعِدَ بِهِ.

# باب الشين مع الكاف

## (ش ك ر)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤]؛ قالَ ابـنُ عَرفَـةَ: يَغفِـرُ السيِّئاتِ، ويَشكُرُ الحَسَناتِ. وقالَ غَيرُه[4]: الشَّكورُ مِن صِفاتِ اللهِ مَعناهُ: أنّه يَزكُو عِندَهُ القَليلُ مِن أعمالِ العِبادِ، فيُضاعِفُ لهم الجَزاءَ.

---

= للجزر»؛ يعني أنهم ينحرون كثيرًا، ويُقرونها الأضيافَ. «الجُزُر»: جمع الجَزُور؛ وهي الناقة المجزورة؛ أي: المذبوحة. و«ظُلمها»: نَحرها صحيحةً من غير عِلّة بها، أو داء. (جبل)].

(١) [في الأصل: «للجزر» ـ بسكون الزاي ـ وأثبتُّ ما في (د)، والديوان. (جبل)].

(٢) [جاء [في التهذيب (٨/ ٢٤٧): «وسمعتُ غير واحد من العرب يقول للشِّقشقة: شِمشقة. وقد حكاه شَمِرٌ عنهم أيضًا». (جبل)].

(٣) [هكذا في الأصل: «تَشقيني» بفتح التاء. وقد علّق العلّامة الطناحي على هذا الضبط: «هكذا ضُبطت التاء بالفتح؟» وفي التاج (ش ق ي) أنه يقال: «شَقِيَه الله»؛ أي: أشقاه. فالفعل يُستعمل لازمًا، ومتعدّيًا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ١٦). وعزاه إلى أبي إسحاق الزجّاج. (جبل)].

وقَولُه: ﴿وَٱشْكُرُواْ لِى﴾ [البقرة: ١٥٢]؛ قالَ الفَرّاءُ[١]: كَلامُ العَرَبِ: شَكَرتُ لك، ونَصَحتُ لك، وشَكَرتُكَ؛ ونَصَحتُكَ. والفَصيحُ هو الأوَّلُ.

وقَولُه: ﴿جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٩]: جَمعُ شُكرٍ، وكذلك: كُفُورٌ. ويَكُونانِ مَصدَرَينِ. قالَ ذلك الأخفَشُ[٢].

وفي الحَديثِ[٣]: «مَن أُزِلَّت[٤] إلَيهِ نِعمَةٌ فليَشكُرها». قالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: لِيُثنِ بها. والشُّكرُ: الثَّناءُ باللِّسانِ للعارِفَةِ تُؤتاها. وقالَ غَيرُهُ[٥]: الشُّكرُ: مَعرِفَةُ الإحسانِ، والتَّحَدُّثُ به.

وفي حَديثِ[٦] يَأجُوجَ، ومَأجُوجَ: «وأنّ دَوابَّ الأرضِ تَسمَنُ، وتَشكَرُ[٧] مِن لحُومِهِم». قَولُه: «تَشكَرُ»؛ أي[٨]: تَمتَلِئُ. يُقالُ: شَكِرَتِ الشّاةُ تَشكَرُ

---

(١) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ٩٢). (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٥٦٠). والأخفش (الأوسط) هو سعيد بن مَسْعَدة. يُنظر: (ش ع ر) هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٣٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٥)، والفائق (٢/ ١١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٥)، والنهاية (٢/ ٣١٠= ٤/ ١٨٠٤ «ز ل ل»). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٦٩٥). (جبل)].

(٤) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «(أُزِلَّت)؛ أي: أُسديت له، وأُعطِيَها». وينظر: (ز ل ل) هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام «الليث»، كما في التهذيب (١٠/ ١٢). وهو كذا في العين (٥/ ٢٩٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٥)، والفائق (٢/ ٢٤٨)، والنهاية (٢/ ٤٩٤= ٥/ ٢٢٠٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٠٠)، والطبري في تفسيره (١٨/ ١٠٩). (جبل)].

(٧) [في الأصل، و(خ): «وتشكَر شكرًا من لحومهم». وأثبتّ ما في (د). وتنظر الحاشية بعد الآتية. (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٠٠). (جبل)].

[شَكَرًا][(١)]: إذا امتلأَ ضَرعُها لَبَنًا. وشاةٌ شَكْرَى.

وفي حَديثِ[(٢)] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزيزِ: «أنّه قالَ لِسَميرِهِ هِلالٍ: يا هِلالُ، أبَقِيَ مِن كُهولِ بَني مُجاعةَ أحَدٌ؟ قالَ: نَعَم، وشَكيرٌ كَثيرٌ. فقيلَ لِعُمَرَ: وما الشَّكيرُ يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قالَ: أَلَم تَرَ إلى الزَّرعِ إذا زَكا، فأفرَخَ، فنَبَتَ في أُصولِهِ؟ فذلك الشَّكِيرُ». وقالَ الأزهَرِيُّ[(٣)]: أرادَ بقَولِه: «وشَكيرٌ كَثيرٌ»؛ أي: ذُرِّيَّةٌ صِغارٌ. شَبَّهَهُم بشَكيرِ الزَّرعِ؛ وهو ما نَبَتَ منه صِغارًا في/ أُصولِهِ. [٢/ ٥٧/ ب]

وقالَ يَحيى بنُ يَعمَرَ[(٤)] لِرَجُلٍ طالَبَتهُ زَوجَتُهُ بالمَهرِ: «أأن سَألَتكَ ثَمَنَ شَكْرِها، وشَبْرِكَ[(٥)]، أنشَأتَ تَطُلُّها[(٦)]، وتَضهَلُها؟». قالَ المُبَرِّدُ: شَكرُها: فَرجُها، وأنشَدَ[(٧)]: [الطويل]

---

(١) [تكملة من (د). ولعلّ وجود المصدر في متن (الحديث) كان انتقال نظرٍ لتكرر الفعل «تشكَر». وقد علّق العلّامة الطناحي على وجود المصدر «شكرًا» في متن الحديث: «هل هذه موجودة في متن الحديث؟» (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ١٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٨٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٥-٤٠٦)، والفائق (٢/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٦)، والنهاية (٢/ ٤٩٤= ٥/ ٢٢٠٠). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٣١١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ١٤). وقدّم له: «قلتُ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ١٥). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٠٦). (جبل)].

(٥) [«شَبر» المرأة: مَهرها، كما في التاج (ش ب ر). (جبل)].

(٦) [يقال: «طَلّ» غريمَه: إذ مَطَله، و«ضَهَله» حقَّه: إذا نَقَصه إياه، كما في التاج (ط ل ل - ض هـ ل). (جبل)].

(٧) [لأبي شهاب المازني الهُذَليّ. والبيت في شرح أشعار الهُذَليين للسُّكَّرِيّ (٢/ ٦٩٥). والكلام بشأن امرأة سمّاها في مطلع القصيدة. وجاء في شرحه: «(صَناع): ليست بخَرقاء... (بقوت البطن): بطعامه. و(العرق زاخر): مرتفع كريم... أبو عمرو: (شكرها): متاعها، أي: هي عفيفة رفيقة بالخَرز، تُطعم قوتَها الذي تريد أن تأكله». وفي اللسان (ش ف و / ي) =

صَناعٌ بِإشـفاها حَصانٌ بِشَكرِها جَوادٌ بِقُوتِ البَطنِ والعِرقُ زاخِرُ

## (ش ك س)

قَولُه تَعالى: ﴿شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ﴾ [الزمر: ٢٩]؛ أي[١]: مُختَلِفُونَ، عَسِرُونَ، لا يَتَّفِقُونَ.

## (ش ك ع)

في حَديثِ[٢] عُمَرَ: «فأشكَعَهُ ذلكَ»؛ أي[٣]: أَمَلَّهُ، وأضجَرَهُ. ومنه قَولُ أبي وَجزَةَ[٤]: [البسيط]

والقَلبُ شـاكِي الهَوَى مِن حُبِّها شَـكِعُ

ويُقالُ: أرادَ: فأغضَبَهُ ذلك.

---

= أن «الإشفى»: المِثقب (الإبرة الكبيرة). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٠/ ٦). وانظر: معاني الفرّاء (٢/ ٤١٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٦)، والفائق (٢/ ٢٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٦)، والنهاية (٢/ ٤٩٤= ٥/ ٢٢٠١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٩). وأنشد شاهد «أبي وَجزة» المذكور هنا. (جبل)].

(٤) في شعره (جمع وليد السراقبي، ص١٤٧). وشطره الأول:

سـلِّ الهَوَى ولُباناتِ الفـؤادِ بها

والبيت في شأن امرأة ذكرها في مطلع القصيدة. و«لُبانات الفؤاد»: حاجاته، جمع لُبانة. ينظر: اللسان (ل ب ن). وقد شُرح «الشَّكِع» في هامش (التحقيق) بأنه «المرفوع الرأس»؛ من قولهم: شكَع الدابةَ بالزِّمام: رفَع رأسَها. وهو شرح غير متوجِّه. وفي اللسان (ش ك ع): «شَكَعَ...: كثُر أنينه وضَجَرُه من المرض والوَجَع يُقلقه، وقيل: الشَّكِع: الشديدُ الجزَعِ الضَّجُورُ». وهو المعنى المناسب، كما أورده المصنّف. و«أبو وَجْزة»: هو يزيد بن أبي عبيد السَّعْدي. تابعي، وشاعر إسلامي، عاش في العصر الأُموي. تُوفِّي سنة: (١٣٠هـ). يُنظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٥٢٣-٥٢٤). (جبل)].

## (ش ك ك)

قَولُه تَعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ﴾ [يونس: ٩٤]؛ الخِطابُ لِلنَّبِيِّ عليه السلام، والمُرادُ غَيرُهُ مِمَّن شَكَّ في تَنزيلِ القُرآنِ. والعَرَبُ تَفعَلُ ذلك، تُخاطِبُ الرَّجُلَ وتُريدُ بمُخاطَبَتِها غَيرَهُ، مِمَّن يَسمَعُ، أو يُبَلَّغُ. ومِثلُهُ في القُرآنِ كَثيرٌ. منها قَولُه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب: ١]. دَلَّ على ذلك قَولُه: ﴿وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢]. ولم يَقُل: تَعمَلُ. وقَولُه: ﴿وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾ [الزخرف: ٤٥]؛ أي: سَل مَن أرسَلنا إلَيهِم مِن قَبلِكَ رُسُلًا مِن رُسُلِنا؛ يَعني: أهلَ الكِتابِ. الخِطابُ له، والمُرادُ المُشرِكونَ.

وفي الحَديثِ[1]: «أنا أولَى بالشَّكِّ مِن إبراهِيمَ». تَأويلُهُ أنّه لمّا نَزَلَ عليه: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة: ٢٦٠]، وقالَ قَومٌ سَمِعوا الآيَةَ: شَكَّ إبراهيمُ، ولَم يَشُكَّ نَبِيُّنا. فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ تَواضُعًا منه، وتَقديمًا لإبراهِيمَ على نَفسِهِ: «أنا أحَقُّ بالشَّكِّ مِنهُ». المَعنى: أنا لم أشُكَّ وأنا دُونَهُ، فكَيفَ يَشُكُّ هو[2]؟ قالَ القُتَيبِيُّ[3]: وتَأويلُهُ قَولُه: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾؛ أي: بِيَقينِ النَّظَرِ. قالَ: واليَقينُ جِنسانِ:/ [٢/٥٨/أ] يَقينُ السَّمعِ، ويَقينُ البَصَرِ، وهو أعلاهُما، ولذلك قالَ النَّبِيُّ ﷺ في قِصَّةِ مُوسَى؛ أنه لَمّا

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٦)، والنهاية (٢/ ٢٩٥= ٥/ ٢٢٠٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٧٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٨) (١٥١). (جبل)].

(٢) [في (د): «المعنى: ونحن دونه. فكيف يَشُكّ هو؟ قال ذلك القتيبي. قال: وتأويل قوله: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾...». (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

أعلَمَهُ اللهُ بعِبادَتِهِمُ العِجلَ لَم يُلقِ الألواحَ، فلَمّا عايَنَهُم ألقاها. فقالَ[١] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيسَ المُخبَرُ كالمُعايِنِ».

## (ش ك ل)

قَولُه تَعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٤]؛ أي[٢]: على ناحِيَتِهِ، وطَريقَتِهِ. وطَريقٌ[٣] ذُو شَواكِلَ: إذا كانَ يَنشَعِبُ منه طُرُقٌ كَثيرَةٌ. وقالَ قَتادةُ[٤]: ﴿عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾: على جانِبِهِ وعلى ما يَنوي. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: شاكِلَتُهُ: خَلِيقَتُهُ، ومَذهَبُهُ. ويُقالُ: لَيسَ هذا مِن شَكلي؛ أي: مِن مَذهَبي، وما يُشبِهُ أفعالي.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ [ص: ٥٨]؛ الشَّكلُ: المِثلُ. وقد أشكَلَ الأمرُ، وشَكَلَ: إذا اشتَبَهَ عليك؛ [لِدُخولِهِ شَكلَ غَيرِه، واشتِباهِهِ عليك لِلمُماثَلَةِ][٥].

وفي صِفَةِ[٦] رَسولِ الله ﷺ، قالَ: «فسَألتُ أبي عَن شَكلِهِ». قالَ ابنُ الأنبارِيِّ[٧]: مَعناهُ: عَمّا يُشاكِلُ أفعالَهُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٨]: عن نَحوِهِ، ومَذهَبِهِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٠/ ٢١). وهو كذا في معانيه (٢/ ١٣٠). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٢١). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢١١). (جبل)].

(٤) يُنظر: تفسير يحيى بن سلّام (١/ ١٥٩).

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٩)، والنهاية (٢/ ٤٩٦= ٥/ ٢٢٠٤). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٢٢). (جبل)].

(٨) [لم يرد في ترجمته لـ(ش ك ل) بالتهذيب (١٠/ ٢٠-٢٦). (جبل)].

وسَمِعتُ[١] أبا بَكرٍ أحمَدَ بنَ إبراهيمَ بنِ مالِكٍ الرّازِيَّ، وكَتَبَ لي بخَطِّهِ، قالَ: سَألتُ أحمَدَ بنَ يَحيى ثَعلَبًا عن الحَديثِ[٢]: «كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أشكَلَ العَينَينِ»، فقالَ: كذا كانَت عَينُهُ ﷺ كانَ في عَينَيهِ سُجْرةٌ. يُقالُ: ماءٌ فيه سُجْرةٌ: إذا كانَ فيه بَياضٌ، وحُمرةٌ. قُلتُ: وقالَ غَيرُهُ: يُقالُ: ماءٌ أشكَلُ: إذا خالَطَهُ الدَّمُ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: الشُّهلةُ: الحُمرةُ في سَوادِ العَينِ، والشُّكْلةُ: حُمرةٌ في بَياضِ العَينِ، وهو مَحمودٌ. وقالَ الشّاعِرُ[٤]: [الطويل]

ولا عَيبَ فيها غيرُ شُكلَةِ عَينِها ... كَذاكَ عِتاقُ الطَّيرِ شُكلٌ عُيُونُها

ويُروَى: «شُهلًا»[٥].

---

(١) [في (هـ): «وقال الشيخ» هنا، وبعد قليل. وهو محدِّث (٣٣٨هـ). (ء و ل). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٢١٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٦)، والنهاية (٢/ ٤٩٥= ٥/ ٢٢٠٣-٢٢٠٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٩٧) (٢٣٣٩)، والترمذي في سننه (برقم ٣٦٤٦). (جبل)].

(٣) [في الأصل، و(د): «أبو عبيدة». وهو سهو. وأثبتُّ ما في (خ). ونصُّ «أبي عبيد» وارد في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٣١٨). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٢٣). (جبل)].

(٤) [ورد هذا البيت بلا نسبة في (ش ك ل) بالتهذيب (١٠/ ٢٣)، واللسان، والتاج. وورد بلا نسبة كذلك، ولكن برواية:

ولا عَيبَ فِيهَا غَير شُهلَةِ عَينِها ... كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيرِ شُكلٌ عُيُونُها

في (ش هـ ل) بكلٍّ من اللسان، والتاج. وفي التهذيب (١٠/ ٢٣): «قال شَمِرٌ: عتاق الطير هي الصقور والبُزاة، ولا تُوصف بالحُمرة، ولكن توصف بزُرقة العين وشُهلتها. قال: ورُوي هذا البيت: (وشُهلة عينها)». (جبل)].

(٥) [في (د)، و(هـ): «ويُروى شُكلًا». وفي (خ): «ويُروى: شُهلَة. ويروى: شُهلٌ». (جبل)].

[٢/٥٨/ب] وفي مَقتَلِ(١) عُمَرَ رضي الله عنه: «فخَرَج النَّبيذُ مُشكِلًا/ مِن جِراحِه»؛ أي: مُختَلِطًا، [لم يَتبَيَّن لَهُم به ما أرادوهُ](٢). وكُلُّ مُختَلِطٍ مُشكِلٌ. ومنه يُقالُ: أشكَلَ عَلَيَّ الأمرُ.

وفي الحَديثِ(٣): «أنّهُ كَرِهَ الشِّكالَ في الخَيلِ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٤): يَعني أن تكونَ ثَلاثُ قَوائمَ مُحَجَّلَةً، وواحِدةٌ مُطلَقةً. أُخِذَ مِنَ الشِّكالِ الذي يُشكَلُ به الخَيلُ، شَبَّهَهُ به؛ لأنّ الشِّكالَ إنّما يَكونُ في ثَلاثِ قَوائمَ.

## (ش ك م)

في الحَديثِ(٥): «لَمّا حَجَمَ أبو طَيبةَ رَسولَ اللهِ ﷺ، قالَ: اشكُموهُ». قالَ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٠٩)، والفائق (٢/ ٢٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٧)، والنهاية (٢/ ٤٩٦= ٥/ ٢٢٠٤-٢٢٠٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٥٤)، والطبري في تاريخه (٤/ ١٩٣). وقد ورد هذا الأثر في (د) بعد التالي. (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٩٥-٢٩٦)، والخطابي (١/ ٣٩٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٩)، والفائق (٢/ ٢٥٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٧)، والنهاية (٢/ ٤٩٦= ٥/ ٢٢٠٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٨٧٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٥٤٧). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث. وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٣٤). ونقَله فيهما عن «الأمويّ». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٥٣٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٠٩)، والفائق (٢/ ٢٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٧)، والنهاية (٢/ ٤٩٦= ٥/ ٢٢٠٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٩٧٩)، والبَيهَقيّ في معرفة السنن والآثار (برقم ١٩٣٢٨). (جبل)].

أبو عُبيدٍ[١]: الشُّكْمُ: الجَزاءُ. وقد شَكَمتُهُ أشكُمُهُ. والشُّكدُ[٢]: العَطاءُ بلا جَزاءٍ، ولا مُكافأةٍ.

وفي حَديثِ[٣] عائشةَ، تَصِفُ أباها، قالَت: «فما بَرِحَت شَكِيمَتُهُ في ذاتِ اللهِ، حتى فَعَلَ كذا، وكَذا»؛ أي[٤]: ما انفكَّت شِدّةُ نَفسِهِ. يُقالُ: فُلانٌ شَديدُ الشَّكيمَةِ: إذا كانَ عَزيزَ النَّفسِ، أبِيًّا. والأصلُ فيه[٥] الحَديدَةُ التي تكونُ في فَمِ الفَرَسِ.

## (ش ك و)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: ١]؛ يُقالُ: شَكَوتُ إليه، واشتَكَيتُ: بِمَعنًى واحِدٍ؛ فأشكانِي؛ أي: نَزَعَ عن إلجائي[٦] إلى الشِّكايةِ.

ومنه الحَديثُ[٧]: «شَكَونا إلى رَسولِ اللهِ ﷺ الرَّمضاءَ، فلم يُشكِنا». يُريدُ أنّهم شَكَوا إليه حَرَّ الشَّمسِ، وما يُصيبُ أقدامَهُم منه في صَلاةِ الظُّهرِ، وسَألُوهُ تَأخيرَها إلى الإبرادِ قَليلًا، فلم يُشكِهِم؛ أي: لم يُجِبهُم إلى ذلك. يُقالُ: أشكَيتُ

---

(١) [لم يرد في كتابه غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٢) [في (د): «الشكمة». وهو تحريف. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١٠)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٧)، والنهاية (٢/ ٤٩٧= ٥/ ٢٢٠٦). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٠٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٨٨). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٨). وآخِره: «أبيًّا». (جبل)].

(٥) [في (د): «فيها». (جبل)].

(٦) [في (د): «الذي ألجأني». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٠٩)، والحربي (٣/ ١٠٩٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١٠)، والفائق (٢/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٧)، والنهاية (٢/ ٤٩٧= ٥/ ٢٢٠٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٨٩) (٦١٩)، وابن ماجه في سننه (برقم ٦٧٥). (جبل)].

فُلانًا: إذا ألجَأتَهُ إلى الشِّكايةِ، وأشكَيتُهُ: إذا نَزَعتَ عن إشكائهِ.

وفي حَديثِ[١] ابنِ الزُّبَيرِ: أنّه أنشَدَ[٢]: [الطويل]

وتِلكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنكَ عارُها

قالَ القُتَيبِيُّ[٣]: الشَّكاةُ: الذَّمُّ، والعَيبُ. قالَ[٤] الأصمَعيُّ: وفي رَجَزِهِ:

يُشـكَى بِعِيٍّ وهُوَ البِلغُ الحَدَث

أي: يُعابُ بِعِيٍّ. وقالَ طَرَفةُ[٥]: [الطويل]

---

(١) [أي: عبد الله بن الزبير بن العوّام (٧٣هـ). (ب د د). والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٣٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١١)، والفائق (٣/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٧)، والنهاية (٢/ ٤٩٧= ٥/ ٢٢٠٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٦٦٠٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٣٨٨). (جبل)].

(٢) [لأبي ذؤيب الهذلي. والبيت في شرح أشعار الهذليين للسُّكّرِيّ (١/ ٧٠). وصدره:

وعيَّرها الواشُون أنّي أُحِبُّها

وجاء في شرحه: «(وتلك شكاة)؛ يقول: ذلك التعيير (ظاهر عنك عارها)؛ أي: زائل عنك، لا يَعلَق بك، ينبو عنك، أي: تعييرهم إياك لا يَلزق بك؛ يقال: (ظهرتَ بحاجتي): إذا لم يَقضها، لم ينظُر فيها، جعلها منه بظَهر». (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٤٣٨). وفيه: «والشكاة: العيب والذمّ. قال الأصمعي في رجزه:

يُشكى بعي وهو البَلغ الحدَث»

بفتح باء «البَلغ»، ودال «الحدث». (جبل)].

(٤) [في (د): «وقال الأصمعي في رجزه». وفي (خ): «قال الأصمعي في رجزه». (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق درية الخطيب، ولطفي الصقّال، ص٥١)، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، (ص٢٠٧). وهو من معلّقته الذائعة، وفي سياق ردّه على ابن عمه الذي ذكره «طرفة» قبل عدّة أبيات بقوله: =

بـــلا حَـــدَثٍ أحدَثتُـــهُ وكَمُحدِثٍ هِجائي وقَذفِي بالشَّكاةِ ومُطرَدِي/ [٢/٥٩/أ]

يُريدُ: ورَميي بالنَّقيصةِ، والعَيبِ، والتَّقصيرِ[١].

## باب الشين مع اللام

### (ش ل ح)

في الحَديثِ[٢]: «الحارِبُ المُشَلِّحُ». المُشَلِّحُ: الذي يُعَرِّي النّاسَ من ثِيابِهِم. لُغةٌ سَوادِيّةٌ. ويُقالُ: حَرَبَهُ مالَهُ؛ أي: غَصَبَهُ.

### (ش ل ش ل)

وفي الحَديثِ[٣]: «وَجُرحُهُ يَتَشَلشَلُ»؛ أي[٤]: يَتَقاطَرُ دَمًا.

---

= فما لي أراني وابنَ عمِّيَ مالكًا متى أدنُ منه ينـأ عنِّي وَيبعُدِ

ومما جاء في شرح ابن الأنباري: «أي: فَعَلَ بي ما فَعَل بلا حَدَث، ولا جُرم كان منّي»، و«(مطردي)؛ أي: إطرادي، ويقال: اطردتُه: إذا صيّرته طريدًا». قلتُ: وقوله: «هجائي»؛ أي: هجاء ابنِ عمّي لي، فهو من إضافة المصدر لمفعوله. (جبل)].

(١) [في (د) بعد ذلك: «تقول: أطردتُ الرجلَ: إذا جعلتَه طريدًا. و(مُطرَد): مصدر أطردتُ». ولعلّها حاشية. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٩)، والنهاية (٢/ ٤٩٨= ٥/ ٢٢٠٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٢)، والفائق (٢/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٩)، والنهاية (٢/ ٤٩٨= ٥/ ٢٢٠٩. وأوله فيه: «فإنه يأتـي يوم القيامة، وجُرحه...»). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٧١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٧١). (جبل)].

## (ش ل ي)

وفي حَديثِ[١] مُطَرِّفٍ: «فإنِ استَشلاهُ رَبُّهُ نَجا». قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: أي: استَنقَذَهُ. وأصلُهُ الدُّعاءُ. ومنه يُقالُ: أشلَيتُ الكَلبَ: إذا دَعوتَهُ. أرادَ أنّ اللهَ إن أغاثَ عَبدَهُ، ودَعاهُ؛ فأنقَذَهُ مِنَ الهَلَكةِ، فقد نجا. فذلك الاستِشلاءُ.

## (ش ل و)

في الحَديثِ[٣]: أنّه قالَ لأُبَيِّ بنِ كَعبٍ، في القَوسِ التي أُهدِيَت له على إقراءِ القُرآنِ: «تَقَلَّدْها شِلْوًا مِن جَهَنَّمَ»؛ أي: قِطعَةً منها. ومنه قيلَ لِلعُضوِ: شِلوٌ؛ لأنّه طائفةٌ مِنَ الجَسَدِ.

وسُئِلَ[٤] بَعضُ النَّسّابِينَ عن النُّعمانِ بنِ المُنذِرِ. فقالَ: «كانَ مِن أشلاءِ قَنَصِ بنِ مَعَدٍّ»؛ أرادَ: مِن بَقايا ولَدِهِ. وفي بَعضِ الرِّواياتِ[٥]: «تَقَلَّدها شِلوَةً»؛

---

(١) [مطرِّف بن عبد الله. تابعي جليل (٨٦هـ). وهو في التهذيب (١١/ ٤١٣). وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٢٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١٢)، والفائق (٢/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٩)، والنهاية (٢/ ٤٩٩= ٥/ ٢٢١١). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٢٩٨). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب القرآن (٥/ ٤٢٧). وهو كذا في التهذيب (١١/ ٤١٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤١٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٣)، والنهاية (٢/ ٤٩٨= ٥/ ٢٢١٠). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٥/ ٨). وأُبَيّ بن كَعب: هو أبو مُنذر أُبَيّ بن كَعب بن قيس. صحابي جليل. جمع القرآن في حياة النبيّ ﷺ، وحفظ عنه علمًا مباركًا. تُوفِّي سنة: (٢٢هـ)، على الأرجح. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٨٩-٤٠٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤١٤) بشَرحه. وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٣). والنعمان ابن المنذر: هو أبو قابوس النعمان بن المنذِر بن امرئ القيس. من أشهر ملوك الحِيرة في الجاهلية. كان داهية مقدامًا. وهو ممدوح النابغة الذُّبياني، وغيره. تُوفِّي سنة: (٥٩٥م) تقريبًا. ينظر: الأعلام للزركلي (٨/ ٤٣). (جبل)].

(٥) [هذا عَود إلى حديث القوس السابق. (جبل)].

أي: قِطعةً مِن جَهَنَّمَ. نَعوذُ باللهِ منها. وقـالَ الأصمَعيُّ: الأصلُ فـي الشِّلوِ أنّه بَقِيّةُ الشَّيءِ.

وفي الحَديثِ[١]: «اللِّصُّ إذا قُطِعَت يَدُهُ سَبَقَتهُ إلى النّارِ، فإن تابَ اشتَلاها»؛ أي: استَنقَذَها، واستَخرَجَها.

وفي الحَديثِ[٢]: «ائتِني بشِلوِها الأيمَنِ»؛ [أي[٣]: بعِضوِها[٤] الأيمَنِ][٥].

وفي الحَديثِ[٦]: «أنّ النَّبيَّ ﷺ قالَ في الوَرِكِ: ظاهِرُهُ نَسًا، وباطِنُهُ شَلًا»؛ يُريدُ: لا لَحمَ على باطِنِهِ، فإذا قُطِعَ فارَقَ ما تَحتَهُ مِن اللَّحمِ؛ مِن قَولِكَ: استَشلَيتُ الشَّيءَ، واشتَلَيتُهُ: إذا أنتَ أخَذتَهُ. كأنّه اشتَلى ما في باطِنِهِ مِنَ اللَّحمِ. قالَهُ القُتَيبِيُّ[٧]/ [٢/ ٥٩/ ب]

## باب الشين مع الميم

### (ش م ت)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾ [الأعراف: ١٥٠]؛..................

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٤)، والفائق (٢/ ٢٦٠)، والنهاية (٢/ ٤٩٩= ٥/ ٢٢١١). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٣٥٨٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٨)، والنهاية (٢/ ٤٩٨= ٥/ ٢٢١٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ١٤٨). (جبل)].

(٤) [«العضو» يقال بضم العين، وكسرها. ينظر: اللسان (ع ض و). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٠)، والنهاية (٢/ ٤٩٩= ٥/ ٢٢١٢). (جبل)].

(٧) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

الشَّماتَةُ[١]: فَرَحُ العَدُوِّ ببَلِيَّةٍ تَنزِلُ بمَن يُعادِيهِ. يُقالُ: شَمِتَ بِهِ يَشمَتُ شَماتةً[٢].

وفي دُعائِهِ[٣]: «ولا تُطِع فيَّ عَدُوًّا شامِتًا»؛ أي: لا تَفعَل بي ما يُحِبُّ. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عن أبي عُمَرَ، قالَ: أخبَرَني السيّارِيّ[٤]، قالَ: سَألتُ مُبَرِّدًا[٥] عن الشَّماتةِ. فَقالَ: هي تَقَلُّبُ قَلبِ الحاسِدِ في حالَتَيهِ[٦]: الحُزنِ، والفَرَحِ. وهي مَأخوذَةٌ من الشَّوامِتِ؛ وهي قَوائمُ الفَرَسِ؛ لأنَّها تَتَقَلَّبُ؛ نَشاطًا وكَسَلًا، وعَدوًا ووُقوفًا.

وفي الحَديثِ[٧]: «فشَمَّتَ أحَدَهُما، ولَم يُشَمِّتِ الآخَرَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٨]: يُقالُ: شَمَّتَ العاطِسَ، وسَمَّتَهُ ـ بالشِّينِ، والسِّينِ: إذا دَعا لَهُ بالخَيرِ. فالشِّينُ

---

(١) [هذا من كلام «الليث»، كما في التهذيب (١١/ ٣٢٩). وهو كذا في العين (٦/ ٢٤٧). (جبل)].

(٢) [ليست في (د). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٤٩٩= ٥/ ٢٢١٣). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «اليساري». وأثبت ما في (د)، و(هـ)، وهامش (خ)، و(ق). وقد ورد اللفظ في متن هذه الأخيرة مثل ما جاء في الأصل، وعليه تضبيب. وهو أحمد بن إبراهيم السَّيّاريّ؛ خال أبي عمر الزاهد صاحبِ ثعلب. نحويّ، لغويّ، راوية، رافضي. يُنظر: إنباه الرُّواه للقِفطي (١/ ٥٩). (جبل)].

(٥) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «نادرة أن يأتي بغير (ال)». (جبل)].

(٦) [في (هـ): «حالته». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١٥)، والفائق (٢/ ٢٦١)، والنهاية (٢/ ٤٩٩= ٥/ ٢٢١٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٢٢١)، ومسلم في صحيحه (برقم٢٩٩١). (جبل)].

(٨) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٤٠٣-٤٠٤). وكذا هو في التهذيب (١١/ ٣٢٩-٣٣٠). (جبل)].

أعلى اللُّغتَينِ. وقالَ أبو بَكرٍ: يُقالُ: سَمَّتُّ فُلانًا، وشَمَّتُّ عَلَيهِ: إذا دَعَوتَ لَهُ. وكُلُّ داعٍ بالخَيرِ فهو مُشَمِّتٌ، ومُسَمِّتٌ. وقالَ أحمَدُ بنُ يَحيى[1]: الأصلُ فيها السِّينُ، من «السَّمتِ»؛ وهو القَصدُ، والهَديُ.

ومنه الحَديثُ[2]، في تَزويجِ فاطِمةَ رضي الله عنها: «أنّه ﷺ دَعا لهما، وشَمَّتَ عليهما، ثُمَّ خَرَجَ».

## (ش م ر)

في حَديثِ[3] عُمَرَ: «لا يُقِرَّنَّ أحَدٌ أنّه يَطَأُ جارِيَتَهُ إلّا ألحَقتُ به ولَدَها. فمَن شاءَ فَليُمسِكها، ومَن شاءَ فليُشَمِّرها». قالَ أبو عُبَيدٍ[4]: هو في الحَديثِ بالسِّينِ. وقالَ الأصمَعِيُّ: التَّشميرُ ـ بالشِّينِ: هو الإرسالُ، وأُراهُ مِن قَولِ النّاسِ: شَمَّرتُ السَّفينةَ: إذا أرسَلتَها، فحُوِّلَتِ الشِّينُ إلى السِّينِ، كما قالوا: الرَّوشَمُ، والرَّوسَمُ[5].

---

(١) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (١١/ ٣٣٠). ونقله عنه «المُنذِريُّ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٣٠). وقبله: «وقال غيره [أي: غير ابن الأعرابي]: كل دعاء بخير فهو تشميت. ومنه...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١٥)، والفائق (٢/ ٢٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٠)، والنهاية (٢/ ٥٠٠= ٥/ ٢٢١٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٣٦٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٦)، والنهاية (٢/ ٥٠٠= ٥/ ٢٢١٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٢٥٢١)، وابن حزم في المحلّى (١٠/ ١٤١). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ١٤٦-١٤٧. والنص يشمل كلام الأصمعي إلى آخر الجذر). وهو كذا في التهذيب (١/ ٣٦٥). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ر س م) أن «الرّوسم ـ وكذا الرّوشم ـ هو الطابَع الذي يكون عادة خَشَبة فيها كتاب منقوش، يُختم به المكاتبات، وغيرها».

## (ش م ر خ)

ومِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ[(١)]: «خُذُوا عِثكالًا فيه مِئَةُ شِمراخٍ». العِثكالُ[(٢)]: هو العِذقُ نَفسُهُ. وكُلُّ غُصنٍ مِن غِصَنةِ[(٣)] العِثكالِ فيه شِمراخٌ. وفي كُلِّ شِمراخٍ ما بَينَ خَمسِ تَمَراتٍ/ إلى ثَمانٍ. وقالَ أبو بَكرٍ: الشِّمراخُ: الذي عليه البُسرُ. [٢/ ٦٠/أ] وأهلُ البَصرةِ يُسَمّونَهُ مِطوًى، ويَجمَعونَهُ: مِطاءً. ويُقالُ له أيضًا: الكِنابُ[(٤)]، والعاسِي، والذِّيخُ، والجَمعُ ذِيَخةٌ.

## (ش م ز)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [الزمر: ٤٥]؛ أي[(٥)]: نَفَرَت. ورَوى ثَعلَبٌ[(٦)] عن ابنِ الأعرابيّ: الشَّمزُ: نُفورُ الشَّيءِ مِن الشَّيءِ يَكرَهُهُ. وقالَ أبو عُبَيدٍ، عن أبي زَيدٍ[(٧)]: اشمَأَزَّت: ذُعِرَت.

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٦٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٧٠)، والفائق (١/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦١)، والنهاية (٢/ ٥٠٠= ٥/ ٢٢١٥). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٤٧٢)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٥٧٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهري في التهذيب (٧/ ٦٤٦-٦٤٧). (جبل)].

(٣) [في التاج (غ ص ن) أن «غُصن» الشجرة يُجمع على: غصون، وأغصان، وغِصَنة. (جبل)].

(٤) [انظر: التاج (ك ن ب ـ ع س و / ع س ي ـ ذ ي خ)؛ وفيها استعمال كلٍّ من المفردات المذكورة هنا بمعنى: الشِّمراخ. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٣٠٦). وهو كذا في معانيه (٤/ ٢٦٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٣٠٦). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٣٠٦). وورد فيه مقطوعًا دون نقل عن أبي عبيد، ولا عن غيره. (جبل)].

## (ش م ع)

في الحَديثِ[١]: «مَن يَتَتَبَّعِ المَشمَعةَ يُشَمِّعِ اللهُ به»؛ أي: مَنِ استَهزَأ بالنّاسِ جازاهُ اللهُ جَزاءَ فِعلِه. وقالَ القُتَيبِيّ[٢]: المَشمَعةُ: المِزاحُ والضَّحِكُ. ومنه يُقالُ: جاريةٌ شَمُوعٌ؛ أي: لَعُوبٌ. وأرادَ: مَن كانَ مِن شَأنِهِ العَبَثُ والاستِهزاءُ أصارَهُ اللهُ إلى حالةٍ يُعبَثُ به، ويُستَهزَأُ منه فيها.

وقالَ[٣] أبو هُرَيرةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إذا كُنّا عِندَكَ رَقَّت قُلوبُنا، وإذا فارَقناكَ شَمَعنا»؛ أي[٤]: لاعَبنا الأهلَ، وعاشَرناهُنَّ. والشِّماعُ: اللَّهوُ، واللَّعِبُ.

## (ش م ل)

في الحَديثِ[٥]: «نَهَى عَنِ اشتِمالِ الصَّمّاءِ». قالَ الأصمَعِيُّ[٦]: هو أن

(١) [في التهذيب (١/ ٤٤٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٧)، والفائق (٢/ ٢٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦١)، والنهاية (٢/ ٥٠١= ٥/ ٢٢١٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٩٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٢٩٥-٢٩٦). وكذا هو في التهذيب (١/ ٤٤٩-٤٥٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١٧-٤١٨)، والفائق (٢/ ٢٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦١)، والنهاية (٢/ ٥٠١= ٥/ ٢٢١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٠٤٣)، والترمذي في سننه (برقم ٢٥٢٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٤٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٣٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٧٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١٨)، وابن الجوزي (١/ ٦٠٤)، والنهاية (٢/ ٥٠١= ٥/ ٢٢١٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٩٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «قال أبو عبيد». وهو سهو ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٧٧)؛ ففيه نَقل أبو عبيد النصَّ المذكورَ هنا عن الأصمعي. وكذا هو في التهذيب (١١/ ٣٧١). (جبل)].

يَشتَمِلَ بالثَّوبِ حتى يُجَلِّلَ به جَسَدَهُ، لا يَرفَعُ منه جانِبًا؛ فيَكونُ فيه فُرجةٌ يُخرِجُ منها يَدَهُ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[١]: أمّا تفسيرُ الفُقَهاءِ فهو أن يَشتَمِلَ بثَوبٍ واحِدٍ، لَيسَ عَلَيهِ غَيرُهُ ثُمَّ يَرفَعَهُ مِن أحَدِ جانِبَيهِ، فيَضَعَهُ على مَنكِبِهِ. قُلتُ[٢]: مَن فَسَّرَهُ هذا التَّفسيرَ ذَهَبَ به إلى كَراهِيَةِ التَّكَشُّفِ، وإبداءِ العَورةِ. ومَن فَسَّرَهُ تَفسيرَ أهلِ اللُّغةِ، فإنّهُ كَرِهَ أن يَتَزَمَّلَ به شامِلًا جَسَدَهُ، مَخافةَ أن يُدفَعَ منها إلى حالةٍ سادَّةٍ[٣] لِمُتَنَفَّسِهِ؛ فيَهلِكَ.

وفي دُعائهِ[٤] ﷺ: «أسألُكَ رَحمةً تَجمَعُ بها شَملي». الشَّملُ: الاجتِماعُ.

[٢/ ٦٠/ب] وفي الحَديثِ[٥]: «يُعطَى صاحِبُ القُرآنِ الخُلدَ/ بيَمِينِهِ، والمُلكَ بشِمالِهِ». لَم يُرِد أنّ شَيئًا يُوضَعُ في يَدِهِ، وإنّما أرادَ أنّ المُلكَ، والخُلدَ، يُجعَلانِ[٦] لَهُ. ومَن جُعِلَ شَيءٌ له مِلكًا فقد جُعِلَ في يَدِهِ. يُقالُ: هو في يَدِكَ، وكَفِّكَ، وقَبضَتِكَ؛ أي: استَولَيتَ عَلَيهِ. ومنه قَولُه: ﴿بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [آل عمران: ٢٦].

---

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٧٧) حتى كلمة «منكبه». وكذا هو في التهذيب (١١/ ٣٧١). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «قال الشيخ». (جبل)].

(٣) [في الأصل، و(د): «شاذَّة». وهو تصحيف. وأثبتُّ ما في (خ). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٩)، والنهاية (٢/ ٥٠١= ٥/ ٢٢١٨). وقد رواه ابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١١١٩)، والطبراني في الدعاء (برقم ٤٨٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٣٧٤). وكذا كل شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤١٩)، والفائق (٤/ ١٢٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٥٣٤)، والنهاية (٢/ ٥٠١= ٥/ ٢٢١٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٦٦٩). (جبل)].

(٦) [في (د)، و(خ): «يجتمعان». (جبل)].

وفي حَديثِ[١] عَلِيٍّ [رضوانُ الله عليه]: «أنّه قالَ: إنّ أبا هذا ـ يَعني: الأشعَثَ بنَ قَيسٍ ـ كانَ يَنسِجُ الشِّمالَ باليَمينِ[٢]». قُلتُ[٣][٤]: هو جَمعُ شَملةٍ، مِثلُ: خَصلةٍ وخِصالٍ. ورَواهُ بَعضُهُم: «يَنسِجُ الشِّمالَ بيَمِينِهِ».

## (ش م م)

في حَديثِ[٥] عَلِيٍّ [رضي الله عنه]، حين أرادَ أن يَبرُزَ لِعَمرِو بنِ عَبدِ وُدٍّ[٦]، قالَ: «اخرُج إليه، فشامَّهُ[٧] قَبلَ اللِّقاءِ». يَقولُ: انظُر ما عِندَهُ. يُقالُ: شامِم فُلانًا؛ أي: انظُر ما عِندَهُ. يُقالُ: شامَمناهُم، ثُمَّ ناوَشناهُم.

وفي حَديثِ[٨] أُمِّ عَطِيّةَ: «أشِمِّي ولا تَنهَكي». قَولُه: «ولا تَنهَكي» تَفسيرٌ لِقَولِه: «أشِمِّي». يَقولُ: لا تَستَقصي، ولا تَستأصِلي.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦١)، والنهاية (٢/ ٥٠٢= ٥/ ٢٢١٨). (جبل)].

(٢) [في (د): «اليمن». وهو تحريف. (جبل)].

(٣) [في (هـ): «قال الشيخ». (جبل)].

(٤) [في «النهاية» ـ بالموضع السابق: «الشِّمال: جمع شملة؛ وهو الكساء والمئزر يُتَّشح به. وقوله: (الشمال بيمين) من أحسن الألفاظ، وألطفها بلاغةً، وفصاحة». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٩١). وكذا شَرحه. الحديث كذلك وارد في ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٠)، والفائق (٢/ ٢٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٢)، والنهاية (٢/ ٥٠٢= ٥/ ٢٢٢٠). (جبل)].

(٦) [في (هـ): «وَدّ» بالفتح. والضبطان واردان في التاج (و د د). (جبل)].

(٧) علَّق العلّامة الطناحي هنا: «هذا فِعل أمرٍ كما يظهر من الشرح». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤١٩)، والفائق (١/ ٣٨٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٤٦)، والنهاية (٢/ ٥٠٣= ٥/ ٢٢٢٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٢٢٥٣)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ١٧٥٦٢). (جبل)].

## باب الشين
## مع النون

### (ش ن ء)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ [المائدة: ٢]؛ أي: بَغضاؤُهُم. يُقالُ: شَنِئتُهُ شَنأً، وشَنَآنًا، [وشَناءَةً]. وشَنَأْتُهُ أيضًا. ورَجُلٌ مَشنُوءٌ. ومنه قَولُه: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]. والشَّنَآنُ: مَصدَرٌ على «فَعَلانٍ»، كالنَّزَوانِ، والضَّرَبانِ. وقَرَأ عاصِمٌ[1]: ﴿شَنْآنُ﴾ ـ بإسكانِ النُّونِ. وهذا يَكونُ اسمًا، كَأنّه قالَ: ولا يَجرِمَنَّكُم بُغضُ قَومٍ. قالَ أبو بَكرٍ [الأنبارِيُّ]: وقد أنكَرَ هذا رَجُلٌ مِن أهلِ البَصرةِ، يُعرَفُ بأبي حاتِمٍ السِّجِستانِيِّ، معه تَعَدٍّ شَديدٌ، وإقدامٌ على الطَّعنِ في السَّلَفِ. فحَكَيتُ ذلك لِأحمَدَ بنِ يَحيى، فقالَ: هذا مِن ضِيقِ عَطَنِهِ، وقِلَّةِ مَعرِفَتِهِ!/ [٢/ ٦١/أ] أما سَمِعَ قَولَ ذي الرُّمّةِ[2]: [الطويل]

فأُقسِمُ[3] لا أدري أجَولانُ عَبرَةٍ ... تَجُودُ بِها العَينانِ أحرَى أمِ الصَّبرُ؟

قُلتُ له: هذا وإن كانَ مَصدَرًا ففيهِ الواوُ. فقالَ: قد قالَتِ العَرَبُ: وَشكانَ ذا خُروجًا، ووَشكانَ ذا إهالَةً، وحَقنًا[4]. فهذا مَصدَرٌ وقد أسكَنَهُ.

---

(١) [تُعزى القراءة بالإسكان إلى ابن عامر وشعبة، وبالفتح للباقين. النشر (٤/ ٥). (جبل)].

(٢) [في ديوانه (بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، وتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، ١/ ٥٧٢). وفيه: «فوالله» بدلًا من «فأقسم»، و«أحجى» بدلًا من «أحرى». وجاء في شرحه: «يقول: ما أدري: أجولانُ عَبرةٍ أحجى أم الصبرُ؛ أي: أيهما أخلَق أن أفعله؟» (جبل)].

(٣) [في (د): «فأقسمتُ». (جبل)].

(٤) [بعد كلمة «حقنا» [في (د): «حاشية: أصل هذا أن رجلًا اشترى شاةً مهزولة، فجاء بها إلى منزله، وطرَح لها عَلَفًا، فجعل أنفُها يسيل، فقال لأمّه: أما ترين إهالتَها؟ فقالت الأم: وَشكان =

وفي حَديثِ[1] عائشةَ [رضي اللهُ عنها]: «عَلَيكُم بالمَشنِيئَةِ النّافِعةِ: التَّلبين»؛ تَعني: الحَسُوَّ[2]. وهي «مَفعولَةٌ» مِن شَنِئتُ. وقَولُها: «التَّلبينُ» تَفسيرٌ لها. وقالَ الرِّياشِيُّ[3]: سَألتُ الأصمَعِيَّ عَنِ المَشنِيئَةِ، فقالَ: البَغيضةُ[4].

## (ش ن ب)

في صِفَتِهِ[5] [ﷺ]: «ضَلِيعُ الفَمِ، أشنَبُ». الشَّنَبُ[6]: البَياضُ، والتَّحديدُ، والبَرِيقُ.

---

= ذا إهالةً»، وفي اللسان (ح ق ن): «حَقَن اللبنَ في السِّقاء يحقُنه حَقنًا: صبّه فيه ليُخرِج زُبدتَه. والحقين: اللبن الذي قد حُقِن في السِّقاء». وفي اللسان (ء هـ ل): «الإهالة: ما أذيب من الشحم، أو هو كل ما يُؤتَدم به من زُبد، ووَدَك، وشحم، ودُهن سِمسِم». وفي اللسان (و ش ك): «وَشكان، ووُشكان، ووِشكان ما يكون ذاك. ومن أمثالهم: لَوُشكان ذا إهالةً، يُضرب مثلًا للشيء يأتي قبل حِينه». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٢٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢١)، والفائق (٢/ ٢٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٣)، والنهاية (٢/ ٥٠٣= ٥/ ٢٢٢١). (جبل)].

(٢) [في (د): «الحَسو». وهو سهو في الضبط. وفي اللسان (ح س و) أنه: الحَسُوّ، والحَساء. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٢٢) كذلك. وهو لغويّ راوية (٢٥٧هـ). (ء ب ر). (جبل)].

(٤) [في (د): «النقيصة». وهو تصحيف. وما في الأصل مثله في النهاية (٢/ ٥٠٣= ٥/ ٢٢٢١)]. وفيه: «وجعلتها بغيضة لكراهتها». وكذا: اللسان، والتاج. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢١)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٢٢)، والنهاية (٢/ ٥٠٣= ٥/ ٢٢٢٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤)، والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٦) [جاء في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٩٧): «قوله: (أشنب)؛ من الشَّنب في الأسنان؛ وهو تحدُّد في أطرافها». (جبل)].

## (ش ن ذ)

في الحَديثِ[١]: «لَمّا حُكِّمَ سَعدٌ في بَني قُرَيظةَ حَمَلُوهُ على شَنْذَةٍ[٢] مِن لِيفٍ». يُقالُ[٣]: إنّهُ شِبهُ الإكافِ، ولَيسَ بعَرَبِيٍّ مَحضٍ.

## (ش ن ر)

[وفي حَديثِ[٤] إبراهِيمَ: «إذا تَطَيَّبَتِ المَرأةُ، ثُمَّ خَرَجَت، كانَ ذلك شَنارًا فيه نارٌ». قَولُه: «شَنارٌ»: هو العَيبُ، والعارُ. قالَهُ أبو عُبَيدٍ[٥]][٦].

## (ش ن ظ ر)

في الحَديثِ[٧]، في ذِكرِ .......................................

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢٣)، والفائق (٢/ ٢٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٣)، والنهاية (٢/ ٥٠٤= ٥/ ٢٢٢٣). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٥١١)، والخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٢). (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(هـ): «شَنَذَة» بفتح النون. وأثبتُّ ما ورد في (هـ) أنه في (ص). وهو الوارد في التاج. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٢). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٧٦-٤٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٣)، والفائق (٢/ ٢٦٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٢٣)، والنهاية (٢/ ٥٠٤= ٥/ ٢٢٢٤). وقد رواه الحاكم في مستدركه (برقم ٨٥٧٥). و«إبراهيم» هو «إبراهيم النَّخعي»، كما في النهاية، وكما سبق مِرارًا. (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٤٧٧). (جبل)].

(٦) [لم يرد في (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٠٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٣)، والفائق (٢/ ١٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٣)، والنهاية (٢/ ٥٠٤= ٥/ ٢٢٢٥). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٨٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩٩٦). (جبل)].

[أهل النار][(١)]: «الشِّنظِيرُ، الفَحّاشُ». قَولُه[(٢)]: «الشِّنظِير»: هو السَّيِّءُ الخُلُقِ.

وفي الحَديثِ[(٣)]، في صِفةِ الحَربِ: «ثُمَّ تكونُ جَراثِيمَ ذاتَ شَناظِيرَ»[(٤)]. هكذا الرِّوايةُ. والصَّوابُ: «الشَّناظِي»: جَمعُ شُنظُوةٍ، وهي كالأنفِ مِنَ الجَبَلِ، يَتَقَدَّمُ.

## (ش ن ع)

وفي حَديثِ[(٥)] أبي ذَرٍّ: «وعِندَهُ امرَأةٌ سَوداءُ مُشَنَّعَةٌ»؛ أي[(٦)]: قَبِيحَةٌ. يُقالُ: مَنظَرٌ أشنَعُ، وشَنِيعٌ، وشَنِعٌ، ومُشَنَّعٌ[(٧)].

## (ش ن ف)

في إسلامِ[(٨)] أبي ذَرٍّ: «وكُن مِن أهلِ مَكَّةَ على حَذَرٍ، فإنّهم قد شَنِفُوا له»؛

---

(١) [تكملة من النهاية (٢/ ٥٠٤= ٥/ ٢٢٢٥)، وفي (د): «في الحديث: (الشنظير...)»؛ أي بدون عبارة: «في ذكر». (جبل)].

(٢) [من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٠٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٣)، والنهاية (٢/ ٥٠٤= ٥/ ٢٢٢٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «ثم تكون شناظير». وفي التاج (ش ن ظ ر) أن «شناظير» الجبل: أطرافه، وحروفه. والمفرد: شِنظير، وشُنظورة. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢٤)، والفائق (٢/ ٢٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٣)، والنهاية (٢/ ٥٠٥= ٥/ ٢٢٢٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٩٨). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٩٩). (جبل)].

(٧) [في الأصل، و(د): «مشنِّع» بكسر النون المشدّدة. وأثبتُّ ما في (خ)، والنهاية (٢/ ٥٠٥= ٥/ ٢٢٢٥). وكذا: اللسان، والتاج. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٥)، والحربي (٢/ ٨٠١)، ومجمع الغرائب =

أي(١): أبغَضُوهُ. والشَّنِفُ: الشّانِئُ المُبغِضُ. يُقالُ: شَنِفَ لَهُ شَنَفًا: إذا أبغَضَهُ.

## (ش ن ق)

[٢/ ٦١/ب] في الحَديثِ(٢): «أنّه قامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلّي فَحَلَّ شِناقَ القِربَةِ». الشِّناقُ(٣): / هو الخَيطُ، أو السَّيرُ الذي تُعَلَّقُ به القِربةُ. يُقالُ: أشنَقتُها: إذا عَلَّقتَها. وأشنَقتُ النّاقةَ، وشَنَقتُها - يَعني الرّاحِلَةَ(٤) - إذا كَفَفتَها بزِمامِها.

ومنه حَديثُ(٥) طَلحةَ: «أنّه أُنشِدَ قَصِيدَةً وهو راكِبٌ بَعِيرًا. فما زالَ شانِقًا رَأسَهُ حتى كُتِبَت له».

[وفي حَديثٍ(٦) آخَرَ: «وشَنَقَ لها»؛ يَعني: لِناقَتِهِ؛ ........................

---

= (٣/ ٤٢٤)، والفائق (٢/ ٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٣)، والنهاية (٢/ ٥٠٥= ٥/ ٢٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٨٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٢٦). وجعله من حديث «ابن عبّاس» رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٤٧-١٤٩)، والحربي (١/ ٣٠٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٤)، والفائق (٢/ ٢٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٤)، والنهاية (٢/ ٥٠٦= ٥/ ٢٢٢٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٣١٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨١) (٧٦٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيدة، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٨/ ٣٢٦). وهو كذا في غريب أبي عبيد (٣/ ١٤٨-١٤٩). (جبل)].

(٤) [«يعني الراحلة» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٢٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢٥)، والفائق (٢/ ٢٦٤)، والنهاية (٢/ ٥٠٦= ٥/ ٢٢٢٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٦٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٦)، والفائق (٣/ ٣٥١)، وغريب ابن الجوزي =

أي[١]: عاجَها بزِمامِها، وكَفَّها لِتَرفَعَ رَأسَها][٢].

وفي الحَديثِ[٣]: «لا شِناقَ، ولا شِغارَ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: الشَّنَقُ: ما بَينَ الفريضَتَينِ، وهو ما زادَ مِنَ الإبِلِ على الخَمسِ إلى العَشرِ، وما زادَ على العَشرِ إلى خَمسَ عَشرَةَ. يَقولُ: «لا يُؤخَذُ مِن ذلك شَيءٌ». وكذلك جَميعُ الأشناقِ. قالَ أبو سَعيدٍ[٥]: قَولُه: «إلَى العَشرِ» مُحالٌ، إنّما هو «إلى تِسعٍ»؛ لأنّها إذا بَلَغَتِ العَشرَ ففيها شاتانِ. قالَ: وإنّما سُمِّيَ الشَّنَقُ شَنَقًا؛ لأنّهُ لَم يُؤخَذ منه شَيءٌ، فأُشنِقَ إلى ما يَليهِ مِمّا أُخِذَ منه. قالَ: ومَعنى قَولِه: «لا شِناقَ»؛ أي: لا يَشنِقُ[٦] الرَّجُلُ إبِلَهُ، أو غَنَمَهُ، إلى غَنَمِ غَيرِه؛ لِيُبطِلَ الصَّدَقَةَ. أي: لا تُشانِقُوا فتَجمَعُوا بَينَ مُتَفَرِّقٍ، وهو مِثلُ قَولِه: «لا خِلاطَ». قالَ[٧]: والعَرَبُ تَقولُ إذا وجَبَ على الرَّجُلِ شاةٌ في خَمسٍ من الإبِلِ: قد أشنَقَ الرَّجُلُ؛ أي: وجَبَ عَلَيهِ شَنَقٌ، ولا يَزالُ مُشنِقًا، إلى أن تَبلُغَ إبِلُهُ خَمسًا وعِشرينَ، ففيها ابنَةُ مَخاضٍ، وقد زالَ اسمُ

---

= (١/ ٥٦٤)، والنهاية (٢/ ٥٠٦= ٥/ ٢٢٢٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم٣٠١٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٣٥٧). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٢٦). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٨-٢٧٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٥)، والفائق (١/ ١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٤)، والنهاية (٢/ ٥٠٥= ٥/ ٢٢٢٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٩٥)، وابن عساكر في تاريخه (٦٢/ ٣٩٣). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٢٧٢). وهو كذا في التهذيب (٨/ ٣٢٧). (جبل)].

(٥) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (٨/ ٣٢٧). (جبل)].

(٦) [«يشنِق» هكذا بكسر النون، وفيها الضم أيضًا، كما في التاج (ش ن ق). (جبل)].

(٧) [أي: أبو عبيد. (جبل)].

الأشناقِ، ويُقالُ له: مُعقِلٌ؛ أي: مُؤَدٍّ لِلعِقالِ. فإذا بَلَغَت سِتًّا وثَلاثينَ إلى خَمسٍ وأربَعينَ، فهو مُفرِضٌ، أي: وجَبَ في إبِلِهِ الفَرِيضَةُ. قالَ: والشِّناقُ: أن يَكونَ على الرَّجُلِ، أو الرَّجُلَينِ، أو الثَّلاثَةِ، أشناقٌ إذا تَفَرَّقَت أموالُهُم، فيَقولُ بَعضُهُم لِبَعضٍ: شانِقني. يَقولُ: اخلِط مالي ومالَكَ، فإنّه إن تَفرَّقَ وجَبَ عَلَينا/ [٢/ ٦٢/أ] شَنَقانِ، وإن اختَلَطَ خَفَّ عَلَينا. الشِّناقُ: المُشارَكَةُ في الشَّنَقِ، أو الشَّنَقَينِ.

وقالَ أبو بَكرٍ: قالَ أبو عُبَيدٍ[(١)]: والشِّناقُ: ما بَينَ الفَريضَتَينِ. قالَ: وكذلك إشناقُ الدِّياتِ. قالَ: ورَدَّ ابنُ قُتَيبةَ[(٢)] عليه، وقالَ: لَم أرَ إشناقَ الدِّياتِ مِن إشناقِ الفَرائضِ في شَيءٍ؛ لأنّ الدِّياتِ لَيسَ فيها شَيءٌ يَزِيدُ على شَيءٍ مِن عَدَدِها، أو جِنسٍ مِن أجناسِها، نَحوَ بَناتِ المَخاضِ، أو بَناتِ اللَّبُونِ، والحِقاقِ، والجِذاعِ، كُلُّ جَنسٍ منها شَنَقٌ. قالَ أبو بَكرٍ: والصَّوابُ ما قالَ أبو عُبَيدٍ؛ لأنّ الإشناقَ في الدِّياتِ بمَنزِلَةِ الإشناقِ في الصَّدَقاتِ؛ إذ[(٣)] كانَ الشَّنَقُ في الصَّدَقَةِ ما زادَ على الفَريضَةِ حتى يَبلُغَ الفَرِيضَةَ الأُخرَى. والشَّنَقُ في الدِّيَةِ ما زادَ على المِئَةِ من الإبِلِ. قالَ ابنُ الأعرابيّ، والأصمَعِيُّ، والأثرَمُ[(٤)]: كانَ السَّيِّدُ إذا أعطَى الدِّيَةَ زادَ عليها خَمسًا مِنَ الإبِلِ لِيَتَبَيَّنَ بذلك فَضلُهُ، وكَرَمُهُ. فالشَّنَقُ مِنَ الدِّيَةِ بمَنزِلَةِ الشَّنَقِ في الفَريضَةِ، إذا كانَ لَغوًا، كما أنّه في الدِّيَةِ لَغوٌ لَيسَ بواجِبٍ، إنّما هو تكَرُّمٌ مِنَ المُعطِي.

---

(١) [كلام «أبي عبيد» وارد في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٧٢). مع تصرُّف بالاختصار. (جبل)].

(٢) [لم يرد ردّ «ابن قتيبة» هذا، في كتابه: غريب الحديث المطبوع. (جبل)].

(٣) [في (د): «إذا» بدلًا من «إذ». (جبل)].

(٤) [الأثرَم: هو أبو الحسن عليّ بن المُغيرة. لغويّ، نحويّ، متقدِّم. سمع أبا عبيدة، والأصمعيّ. ورَوَى عنه الزُّبير بن بكّار. تُوفِّي سنة: (٢٣٢هـ). ينظر: بغية الوعاة للسيوطيّ (٢/ ٢٠٦). (جبل)].

## (ش ن ن)

في الحَديثِ[١]: «أنّه أمَرَ بالماءِ فَقُرِّسَ[٢] في الشِّنانِ ». الشِّنانُ[٣]: هي الأسقِيَةُ الخَلَقَةُ. واحِدُها شَنٌّ. ويُقالُ للقِربَةِ: شَنَّةٌ. وهي أشَدُّ تبرِيدًا لِلماءِ.

وفي حَديثِ[٤] ابنِ مَسعُودٍ، في صِفةِ القُرآنِ: «لا يَتفَهُ[٥]، ولا يَتَشانُّ». مَعناهُ[٦]: لا يُخلِقُ[٧] على كَثرَةِ الرَّدِّ. مَأخوذٌ مِنَ الشَّنِّ.

وفي حَديثِ[٨] عُمَرَ: «أنّه قالَ لابنِ عَبّاسٍ: شِنشِنَةٌ أعرِفُها مِن أخزَمَ»؛

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٠١-٤٠٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٦)، وابن الجوزي (١/ ٥٦٤)، والنهاية (٢/ ٥٠٦= ٥/ ٢٢٢٨). وقد رواه الواقدي في مغازيه (٢/ ٦٤٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٤١٩٢). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ق ر س): «قَرَس الماءُ..، فهو قرِيس: جَمَدَ. وقرَّسناه، وأقرسناه: برَّدناه». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٢٧٩). وهو كذا في غريبه (٣/ ٤٠٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٦٦-٦٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٦)، والفائق (١/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٥)، والنهاية (٢/ ٥٠٧= ٥/ ٢٢٢٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٨٤٦)، وابن شَبَّة في تاريخ المدينة (٣/ ١٠٠٨). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ت ف هـ): «تَفِه الشيءُ يَتفَه...: قلّ وخسَّ... والتافِه: الحقير الخسيس». وينظر: (ت ف هـ) هنا. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٦٧). وهو كذا في التهذيب (١١/ ٢٧٩). (جبل)].

(٧) [«يُخلِق» هكذا بضم الياء وكسر اللام، من «أخلق الثوبُ»: إذا بَلِيَ. ويقال: «خَلِق يَخلَق» بالمعنى نفسه كذلك، كما في التاج (خ ل ق). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١١/ ٢٨٠-٢٨١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٠- =

أي(١): فيه شَبَهٌ(٢) مِن أبيهِ، في الرَّأيِ، والحَزمِ، والذَّكاءِ. ورُوِيَ: «نِشنِشَةٌ». قالَ الأصمَعِيُّ: هي كالمُضغَةِ ـ أو القِطعَةِ ـ تَقطَعُها مِنَ اللَّحم. وقالَ غَيرُهُ: الشِّنشِنَةُ: مِثلُ الطَّبيعةِ، والسَّجِيّةِ. أرادَ أنّه [٢/ ٦٢/ب] يُعرَفُ فيه مَشابِهُ مِن أبيهِ: رَأيًا، وعَقلًا. وقالَ ابنُ الكَلبِيِّ(٣): هذا رَجَزٌ لأبي أخزَمَ(٤) الطّائيِّ، وكانَ عاقًّا لأبيهِ، ثُمَّ جاءَهُ بَنُون عَقَقَةٌ، فعَقُّوهُ، واجتَمَعوا عليه، فضَرَبُوهُ، وأدمَوهُ، فَقالَ(٥): [الرجز]

إنّ بَنِـــيَّ زَمَّلُونِــي بِالدَّمِ    شِنشِــنَةٌ أعرِفُها مِن أخزَمِ

---

= ١٤١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٧)، وابن الجوزي (١/ ٥٦٥)، والنهاية (٢/ ٥٠٤= ٥/ ٢٢٢٤، ٩/ ٤١٥٥). وقد رواه الطبري في تاريخه (٥/ ٤٦٢)، وابن عساكر في تاريخه (١١/ ١٣١). (جبل)].

(١) [أورد أبو عبيد في غريبه (٤/ ١٤٠-١٤١) هذا الشرح كاملًا، بما فيه كلام الأصمعيّ، وابن الكَلبيّ. وهو كذا في التهذيب (١١/ ٢٨٠-٢٨١). (جبل)].

(٢) [في (د): «شِبه». (جبل)].

(٣) [هو أبو المنذر هشام بن أبي النّضر محمد بن السائب الكلبي. نسَّابة، كوفيّ. حدَّث عن أبيه، وروى عنه خليفة بن خياط، وغيره. من كُتبه: الجمهرة في معرفة الأنساب. تُوفّي سنة: (٢٠٤هـ)، أو نحوها. يُنظر: وَفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان (٦/ ٨٢-٨٤). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٤١) تعليقًا على الشطر (شنشنة أعرفها...): «وأخبرني ابن الكَلْبي أن هذا الشِّعر لأبي أخزم الطائيّ. وهو جَدّ أبي حاتم الطائي، أو جَدُّ جَدِّه. وكان له ابنٌ يقال له: أَخْزَم، فمات، وترك بنين، فوثبوا يومًا على جَدّهم أبي أَخْزَم، فأدْمَوه، فقال:

إن بنيَّ رمَّلونــي بالدَّمِ
شِنْشِنةٌ أعرِفُها من أَخْزمِ

يقول: إن هؤلاء أشبهوا أباهم في طبيعته، وخُلُقه. وأحْسِبه كان به عاقًّا». (جبل)].

(٥) [ينظر هذا المثل والاختلاف في قصّته في: كتاب الأمثال لأبي عبيد (ص١٤٤)، وفصل المقال للبَكريّ (ص٢١٩)، ومجمع الأمثال (٢/ ١٥٥). وكذا في (ش ن ن) بالتهذيب (١١/ ٢٨١)، واللسان، والتاج. (جبل)].

وقالَ شَمِرٌ: أقرَأنا ابنُ الأعرابيّ لِلمَرّارِ[١]: [البسيط]

قَد تَعلَـمُ الخَيلُ أيّامًـا نُطاعِنُها مِن أيِّ شِنشِـنَةٍ أنتَ ابنَ مَنظُورِ

أي: مِن أيِّ شَبَهٍ.

وفي حَديثِ[٢] عَلِيٍّ [كرَّم اللهُ وجهَه]: «اتَّخَذتُمُوهُ وراءَكُم ظِهرِيًّا حتى شُنَّت عَلَيكُمُ الغاراتُ»؛ أي: صُبَّت. يُقالُ: شَنَنتُ الماءَ على رَأسِهِ؛ أي: صَبَبتُهُ. وقالَ المُبَرِّدُ: كَلامُ العَرَبِ: لمّا لَقِيَ فُلانٌ فُلانًا شَنَّهُ بالسَّيفِ؛ أي: صَبَّهُ عَلَيهِ صَبًّا.

ومنه الحَديثُ[٣]: «ألا فلْيَشُنُّوا الماءَ، ولْيَمَسُّوا الطِّيبَ». وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: شَنَنّا الغارَةَ؛ أي: فَرَّقناها عَلَيهِم.

ومنه حَديثُ[٥] ابنِ عُمَرَ: «كانَ يَسُنُّ الماءَ على وجهِهِ، ولا يَشُنُّهُ». وقد مَرَّ تَفسيرُهُ[٦].

---

(١) [لم يرد في «المرار بن سعيد الفَقعسيّ: حياته وما بقي من شعره» للدكتور نوري حمودي القيسي (مجلة المورد العراقية، مج ٢/ع١ ١٩٧٣). وإن كان يشتمل على قصيدة بالوزن والرَّوِيّ نفسيهما. وكذا لم يرد في (ش ن ن) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٥)، والنهاية (٢/ ٥٠٧= ٥/ ٢٢٣٠). (جبل)].

(٣) [كلمة «الحديث» ليست في (د). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٦)، وابن الجوزي (١/ ٥٦٥)، والنهاية (٢/ ٥٠٧= ٥/ ٢٢٣٠). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢٢١٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٧٩). ونقله عن الأصمعي. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٦)، وابن الجوزي (١/ ٥٠٥)، والنهاية (٢/ ٥٠٧= ٥/ ٢٢٢٩-٢٢٣٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٧٣٤). (جبل)].

(٦) [ينظر: (س ن ن) هنا. (جبل)].

## باب الشين
## مع الواو

### (ش و ب)

قَولُه عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾ [الصافات: ٦٧]؛ أي: لَخِلطًا، ومِزاجًا.

في الحَديثِ(١): «لا شَوْبَ، ولا رَوْبَ»؛ أي: لا غِشَّ، ولا تَخلِيطَ، في شِراءٍ، أو بَيعٍ. قالَ [ابنُ الأعرابيّ](٢): يُقالُ: شابَ يَشُوبُ: إذا غَشَّ. ورُوِيَ عنه أنّه قالَ: مَعنى قَولِه: «لا شَوْب، ولا رَوْبَ»؛ أي: إنّكَ بَرِيءٌ مِن عَيبِ هَذِهِ السِّلعةِ. يُقالُ: ما عِندَهُ شَوْبٌ، ولا رَوْبٌ. فالشَّوْبُ: العَسَلُ المَشُوبُ. والرَّوْبُ: الرّائبُ. قالَ: ويُقالُ: في كَلامِهِ شَوْبَةٌ؛ أي: خَديعَةٌ ظاهِرةٌ(٣). ويُقالُ لِلمُخَلِّطِ في كَلامِهِ: هو يَشُوبُ، ويَرُوبُ.

### (ش و ذ)

[٢/ ٦٣/أ] في الحَديثِ(٤): «فأَمَرَهُم أن يَمسَحُوا/ على المَشاوِذِ، والتَّساخِينِ(٥)»؛

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٣١). والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٢٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٦)، والنهاية (٢/ ٥٠٧= ٥/ ٢٢٣١). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). وكلام ابن الأعرابي وارد في التهذيب (١١/ ٤٣١)، رواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٣) [في (د): «أي: خديعة ورَوبة؛ أي: حَمقة ظاهرة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤٠٠). (جبل)].

(٥) [«والتساخين» ليست في (د)؛ وهي الخِفاف. وينظر: (س خ ن) هاهنا، ففيه فضل حديث عنها. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٧-٢٣٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٩)، والفائق (٢/ ٢٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٦)، والنهاية (٤/ ٣٣٥= ٥/ ١٨٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٨٣)، والبغوي في شرح السنة (برقم =

أي[١]: العَمائمِ. الواحِدُ: مِشوَذٌ، مَأخوذٌ مِن تَشَوَّذَتِ الشَّمسُ: إذا ارتَفَعَت. قالَ أُمَيّةُ: [المنسرح]

وشُوِّذَتْ شَمسُهُم إذا طَلَعَت بِالجِلبِ هِفًّا كَأَنّهُ كَتَمُ

أرادَ أنّ الشَّمسَ طَلَعَت في قُتْمةٍ، فكأنّها عُمِّمَتْ بها[٢].

## (ش و ر)

في الحَديثِ[٣]: «أنّ رَجُلًا[٤] أتاهُ وعليه شارَةٌ حَسَنةٌ». الشّارَةُ[٥]: الهَيئةُ، واللِّباسُ. يُقالُ: ما أحسَنَ شَوارَ الرَّجُلِ، وشارَتَهُ؛ أي: هَيئَتَهُ، ولِباسَهُ.

وفي الحَديثِ[٦]: «أنّه رَأى امرَأةً شَيِّرَةً»؛ أي: جَمِيلَةً. قالَ ابنُ الأعرابيّ[٧]: الشُّورَةُ: الجَمالُ ـ بضَمِّ الشِّينِ، والشَّوْرَةُ: الخَجَلُ ـ بفَتحِ الشِّينِ.

---

= ٢٣٣٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٤٠٠). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٣٨). وفي التهذيب بيت «أمية» الآتي كذلك. وبيت أمية في ديوانه (٤٦٦). (جبل)].

(٢) «بها» ليست في (د). وفيها بعد ذلك: «حاشية من غير الأصل: (الجِلب): السحاب الذي لا ماء فيه. ويقال: الذي هراق ماءه. و(الهِفّ): الغَيم الرقيق. و(الكتَم): صِبغ أحمر. والآفاق إذا أجدب الناسُ وُصفت بالحُمرة؛ فيقال: احمرَّت آفاقُ السماء، وسنة حمراء: إذا كانت مُجدبةً». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٤٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٢٩)، والفائق (١/ ١٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٦)، والنهاية (٢/ ٥٠٨= ٥/ ٢٢٣٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩١٣٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٥٠). (جبل)].

(٤) [في (د): «أنه أتاه وعليه...». (جبل)]. (٥) [في التهذيب (١١/ ٤٠٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٤٠٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٢٩)، والفائق (٢/ ٢٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٦)، والنهاية (٢/ ٥١٨= ٥/ ٢٢٥٢). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٤٠٦). ورواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «أنّه كانَ يُشِيرُ في الصَّلاةِ». قالَ أبو الهَيثَمِ: أي: يَأمُرُ، ويَنهَى بالإشارَةِ [في الصلاة][٢]. وقالَ الأصمَعِيُّ[٣]: أشارَ: إذا أومَأ بيَدِهِ.

وفي حَديثِ[٤] أبي بَكرٍ [رضي الله عنه]: «أنّه رَكِبَ فَرَسًا يَشُورُهُ»؛ أي[٥]: يَعرِضُهُ. يُقالُ: شارَ الدّابَّةَ يَشُورُها: إذا عَرَضَها[٦]، والمَكانُ الذي تُعرَضُ فيه الدَّوابُّ يُقالُ له: المِشوارُ.

ومنه الحَديثُ[٧]: «أنّ أبا طَلحَةَ كانَ يَشُورُ نَفسَهُ بَينَ يَدَي رَسُولِ اللهِ ﷺ»؛ أي: يَعرِضُها على القَتلِ. والقَتلُ في سَبيلِ اللهِ بَيعُ النَّفسِ. [ومنه قَولُه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ﴾ [البقرة: ٢٠٦]][٨]. وقيلَ[٩]: يَشورُ نَفسَهُ؛ أي: يَسعَى، ويَخِفُّ، يُظهِرُ بذلك قُوَّتَهُ. يُقالُ: شُرتُ الدّابّةَ: إذا أجرَيتَها لِتَنظُرَ إلى قُوَّتِها.

---

(١) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٩١)، والنهاية (٢/ ٥١٨= ٥/ ٢٢٥٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٤٠٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٩٤٣). (جبل)].

(٢) [تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٠٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣٠)، والفائق (٢/ ٢٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٦)، والنهاية (٢/ ٥٠٨= ٥/ ٢٢٣٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٨٢٨٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (برقم ٧٥٧٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٥٨). (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «عَرَضها لتُباع». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٣٠)، والفائق (٢/ ٢٦٨)، والنهاية (٢/ ٥٠٨= ٥/ ٢٢٣٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٠٥٨)، والشاشي في مسنده (برقم ١٠٦٦). وأبو طلحة الأنصاري صحابي جليل (٣٤هـ). (ب ح ر). (جبل)].

(٨) [ليس في (د). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٣٤). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «فدَخَلَ أبو هُرَيرةَ، فتَشايَرَهُ النّاسُ». يَقُولُ[٢]: اشتَهَرُوهُ بأبصارِهِم. [والشارَةُ: الهيئةُ، واللِّباسُ][٣].

وفي حَديثِ[٤] عُمَرَ: «في الذي تَدَلَّى بحَبلٍ لِيَشتارَ عَسَلًا»؛ أي[٥]: لِيَجتَنِيَهُ. يُقالُ: شارَ العَسَلَ يَشُورُهُ، وأشارَهُ يُشِيرُهُ، واشتارَهُ [يَشتارُه][٦]: إذا اجتَناهُ./ . [٢/٦٣/ب]

وفي حَديثِ[٧] ظَبيانَ: «وهُمُ الذينَ خَطُّوا مَشايِرَها»؛ يَعني: دِيارَها. الواحِدَةُ: مُشارَةٌ.

## (ش و ص)

في الحَديثِ[٨]: «كانَ يَشُوصُ فاهُ بالسِّواكِ»؛..........................

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٣١)، والفائق (١/ ٣٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٦)، والنهاية (٢/ ٥١٨= ٥/ ٢٢٥٣ «س ي ر»). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٤). (جبل)].

(٣) [تكملة من (د). وفيها بعد ذلك: «حاشية: (تشايره الناسُ) ليس له اشتقاق صحيح؛ لأن الشَّير لا يُعرف. والشارَة من ذوات الواو. ومنه قوله عزَ وجلّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٠-٢٢١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣٠)، والفائق (٢/ ٢٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٧)، والنهاية (٢/ ٥٠٨= ٥/ ٢٢٣٣). وقد رواه ابن حزم في المحلّى (٧/ ٢٠٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٢٢١). (جبل)].

(٦) تكملة من (د)، و(خ). (جبل)].

(٧) [ابن كُدارة (ء ت ي). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٧)، والنهاية (٢/ ٥١٨= ٥/ ٢٢٥٣) وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٥٤). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١١/ ٣٨٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٢٨-٣٢٩)، =

أي[1]: يَغسِلُ. وكُلُّ شَيءٍ غَسَلتَهُ فقَد شُصتَهُ، ومُصتَهُ. وقالَ أبو عُبَيدةَ[2]: شُصتُ الشَّيءَ: نَقَّيتُهُ. وقالَ أبو بَكرٍ عَنِ ابنِ الأعرابيّ: الشَّوْصُ: الدَّلْكُ. والمَوْصُ: الغَسلُ.

## (ش و ط)

في حَديثِ[3] عَلِيٍّ رضي الله عنه أنّه قالَ لِسُلَيمانَ بنِ صُرَدٍ: «تَرَبَّصتَ، وتَنَأنَأتَ. فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنّ الشَّوطَ بَطِينٌ». البَطِينُ[4]: البَعيدُ. والشَّوْطُ: الطَّلَقُ[5]. وفَسَّرَهُ سُلَيمانُ في قَولِه: «وقد بَقِيَ مِنَ الأُمورِ ما تَعرِفُ به صَدِيقَكَ مِن عَدُوِّكَ»[6].

---

= ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣١)، والفائق (٤/ ٩٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٧)، والنهاية (٢/ ٥٠٩= ٥/ ٢٢٣٣-٢٢٣٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٤٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٦) (٢٥٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٣٨٥). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٢٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٨٥). وكذا كلام ابن الأعرابي الآتي. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣١)، والفائق (٢/ ٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٧)، والنهاية (٢/ ٥٠٩= ٥/ ٢٢٣٤-٢٢٣٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٩٦٧). وسليمان: صحابي (ز ح ز ح). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «يَعني الطريق بطين بعيدة». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٥) [في اللسان (ط ل ق): «يقال: عدا الفرسُ طَلَقًا، أو طَلَقين، أي: شَوطًا، أو شَوطين... والطَّلَق: الشوط الواحد في جري الخيل». (جبل)].

(٦) في غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣٦٦-٣٦٧): «وفي حديث آخر لسليمان، قال: أتيتُ عليًّا حين فرغ من مَرحَى الجمل، فلمّا رآني، قال: (تزحزحتَ، وتربَّصتَ، وتنأنأتَ، فكيف رأيتَ الله صَنَعَ؟) فقلتُ: (يا أمير المؤمنين، إن الشوط بطين، وقد بَقِي من الأمور ما تَعرف =

## (ش و ظ)

قَولُه تَعالى: ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الرحمن: ٣٥]؛ الشُّواظُ[١]: اللَّهَبُ الذي لا دُخانَ معه. والنُّحاسُ: الدُّخانُ.

## (ش و ك)

قَولُه جَلَّ ذِكرُهُ: ﴿غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ [الأنفال: ٧]؛ أي: غَيرَ ذاتِ السِّلاحِ التّامِّ. وشَوكةُ الإنسانِ: شِدَّتُهُ. ورَجُلٌ شائكُ السِّلاحِ، وشاكُّ السِّلاحِ، وشاكِي السِّلاحِ، وشاكٌّ في السِّلاحِ: مِنَ الشِّكَّةِ؛ وهي السِّلاحُ أجمَعُ.

## (ش و ل)

في الحَديثِ[٢]: «ولَقِيَهُ[٣] فُلانٌ، فهَجَمَ عليه شَوائلُ لَهُ[٤]». الشَّوائلُ[٥]: جَمعُ شائلةٍ؛ وهي[٦] التي شالَ لَبَنُها؛ أي: ارتَفَعَ. وهي الشَّولُ. سُمِّيَت شَولًا؛ لأنّه لَم يَبقَ في ضِرعِها إلّا شَولٌ؛ أي: بَقِيّةٌ. المَعنى: أنّها ذاتُ شَولٍ. ولا يُقالُ

---

= به صديقَك من عدوِّك». وشرح أبو عبيد «مرحى الجمل» بأنه الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب، و«تنأنأت»: ضعُفت. (جبل)].

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٣٩٩). وهو كذا في معانيه (٥/ ٧٩). وليس فيهما «والنحاس:...». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٤٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣٢)، والفائق (٣/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٧)، والنهاية (٢/ ٥١٠= ٥/ ٢٢٣٦-٢٢٣٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩٦٢)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ١٥٨٤). (جبل)].

(٣) [في (د): «فلقيه». (جبل)].

(٤) [«له» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٤٥)، مع مزيد بَسط هنا. (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «وهي الناقة التي شال لبنُها...». (جبل)].

لها: شالَت، ولَكِن شَوَّلَت، كما تَقولُ: جَزَّعَ[1] الإناءُ، إذا لَم يَبقَ فيه إلّا جِزعَةٌ مِنَ الماءِ؛ أي: بَقِيّةٌ. وكذلك شَوَّلَتِ القِربَةُ؛ أي: بَقِيَت فيها بَقِيّةٌ. فأمّا «الشُّوَّلُ» فهي جَمعُ شائلٍ؛ وهي التي شالَت بذَنَبِها بَعدَ اللِّقاحِ.

## (ش و هـ)

وفي الحَديثِ[2]: «بَينا أنا نائمٌ، رَأيتُني في الجَنّةِ، فإذا امرَأةٌ شَوهاءُ إلى جَنبِ قَصرٍ». قالَ أبو عُبَيدةَ[3]: هي المَرأةُ الحَسَنةُ الرّائعةُ. وقالَ ثَعلَبٌ[4] عن ابنِ الأعرابيّ: الشَّوهاءُ:/ [٢/ ٦٤/أ] القَبيحةُ، والشَّوهاءُ: الحَسَنةُ. والشَّوهاءُ: التي تُصِيبُ بالعَينِ فتَنفُذُ عَينُها. والشَّوهاءُ: المَلِيحةُ، والشَّوهاءُ: الواسِعةُ الفَمِ، والصَّغيرةُ الفَمِ. قالَ الشّاعِرُ[5]: [الخفيف]

---

(١) [في الأصل: «جرَّع» ـ بالراء المهملة ـ، ثم «جِرعة» ـ بكسر الجيم وبالراء المهملة كذلك ـ. وفي (د): «جُرعة» بضم الجيم. وفي (خ): «خَزّع» ـ بالخاء والزاي المعجمتين، ثم «جِزعة» ـ بالجيم والزاي المعجمتين ـ. وما أثبتُّه هو الصواب، وَفقًا لضبط بنية الفعل والاسم في الأصل. ففي اللسان (ج ز ع): «في الوَطب جِزعة من لبن: إذا كان فيه شيء قليل... وقد جزّع الحوضُ: إذا لم يبق فيه إلا جِزعة» (جزعة: بالكسر وبالضم). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣٥٩). وبقيته فيه: «فقلت: لمن هذا القصرُ؟ قالوا: لعُمَر». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٣٣)، والفائق (٢/ ٢٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٨)، والنهاية (٢/ ٥١١= ٥/ ٢٢٣٨). وقد رواه الآجُرّي في كتاب الشريعة (برقم ٩٣٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٥٩). ونقله أبو عبيدة عن «المُنتجع». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٣٥٩). وفيه الشاهد المذكور كذلك. ينظر: أضداد ابن الأنباري (٨١). (جبل)].

(٥) [هو أبو دُؤاد الإيادي (شاعر جاهلي قديم). والبيت في ديوانه (جمعه وحقّقه د. أنوار الصالحي. ود. أحمد السامرّائي، ص١٥٥). والبيت في سياق وصفه لفرسه. وفي اللسان (ج و ف): «وعاء مُستجاف: واسع. واستجاف الشيءُ، واستَجوَف: اتَّسع». وفي (ش ك م): «الشَّكيمة من اللجام: الحديدة المعترِضة في الفم». فهو يصف فاها بالسَّعَة؛ بحيث تحار =

فهيَ شَــوهاءُ كالجُوالِقِ فُوها مُســتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

وفي الحَديثِ[١]: «شاهَتِ الوُجوهُ»؛ أي[٢]: قَبُحَت. ورَجُلٌ أشوَهُ، وامرَأةٌ شَوهاءُ.

## (ش و ي)

قَولُه تَعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٦]؛ قالَ أبو مَنصورٍ[٣]: الشَّوَى: الأطرافُ؛ اليَدانِ، والرِّجلانِ، والرَّأسُ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ لِجُلودِ[٤] الرَّأسِ: الشَّوَى، الواحِدةُ: شَواةٌ، ولِجِلدَةِ الرَّأسِ: شَواةٌ، ولأطرافِ اللِّسانِ: شَواةٌ. ورَمَى فأشوَى: إذا أصابَ الأطرافَ، وأخطَأَ المَقتَلَ.

وفي حَديثِ[٥] مُجاهِدٍ: «ما أصابَ الصّائمُ شَوًى إلّا الغِيبَةَ». الشَّوَى[٦]: هو الشَّيءُ اليَسيرُ الهَيِّنُ. والأصلُ فيه: الأطرافُ. وأرادَ أنّ الشَّوَى لَيسَ بمَقتَلٍ،

---

= فيه حديدةُ اللجام. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠٩-١١١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣٢)، والفائق (٢/ ٢٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٨)، والنهاية (٢/ ٥١١= ٥/ ٢٢٣٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٦٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٧٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيبانيّ)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٣٥٧). وهو كذا في غريبه (٣/ ١١٠-١١١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٤٢). ونقله عن «الفرّاء». وهو كذا في معانيه (٣/ ١٨٥). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «لجِلْد الناس». وأشار إلى أن في (ص): «جلود». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٤٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٣٥)، والفائق (٢/ ٢٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٨)، والنهاية (٢/ ٥١٢= ٥/ ٢٢٤٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٤٢١). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح «يحيى بن سعيد»، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٤٤٢). وهو كذا في غريبه (٥/ ٤٦٧-٤٦٨). وقوله: «وأراد...» هو من كلام أبي عبيد نَفسه. (جبل)].

وأنّ كُلَّ شَيءٍ أصابَهُ الصّائمُ لا يُبطِلُ صَومَهُ فيَكونُ كالقَتلِ له إلّا الغِيبَةَ. والعَرَبُ تَقولُ: كُلُّ شَيءٍ شَوًى ما سَلِمَ لَكَ دِينُكَ؛ أي: هَيِّنٌ.

وفي حَديثِ[1] الصَّدَقةِ: «في الشَّوِيِّ كذا، وكذا». هي جَمعُ شاةٍ، كما تَقولُ: كَلبٌ وكَليبٌ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[2] يقولُ: رَجُلٌ شاوِيٌّ: صاحِبُ شاءٍ، ونَخلاوِيٌّ: صاحِبُ نَخلٍ.

## باب الشين مع الهاء

### (ش هـ ب)

قَولُه جَلَّ جَلالُهُ: ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ [النمل: ٧] - وقُرِئَ[3]: ﴿بِشِهابِ قَبَسٍ﴾ على الإضافَةِ. والشِّهابُ، والقَبَسُ، والجِذوةُ: كُلُّ عُودٍ أُشعِلَت في طَرَفِهِ النّارُ. وقد يُضافُ الشَّيءُ إلى نَفسِهِ، كما قالوا: حَبَّةُ الخَضراءِ، ومَسجِدُ الجامِعِ،/ [٢/٦٤/ب] وحَقُّ اليَقينِ، وما أشبَهَ ذلك، أُضِيفَ أوائلُها إلى ثَوانِيها، وهي هي في المَعنَى.

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠]؛ الشِّهابُ[4] هاهنا: الكَوكَبُ الذي يَنقَضُّ على أثَرِ الشَّيطانِ المُستَرِقِ لِلسَّمعِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٣٤)، والفائق (٣/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٩)، والنهاية (٢/ ٥١٢= ٥/ ٢٢٤٠). (جبل)].

(٢) [الذي في التهذيب (١١/ ٤٤٤): «قلتُ [أي: الأزهريّ]: وإذا نَسبوا إلى الشاء، قالوا: هذا شاوِيّ» فقط. (جبل)].

(٣) [تُعزى إلى المدنيين وابن كثير وأبي عمرو، وبالتنوين إلى الكوفيين ويعقوب. النشر (٤/ ٢٣٩). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام «أبي الهيثم»، كما في التهذيب (٦/ ٨٨). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] العَبّاسِ: «فقَدِ[٢] استُبطِنتُم بأشهَبَ بازِلٍ»؛ أي[٣]: مُنِيتُم بِأمرٍ صَعبٍ لا طاقةَ لكم به. والبازِلُ: المُسِنُّ من الإبِلِ[٤].

## (ش هـ د)

«الشَّهيدُ» في صِفاتِ اللهِ [عَزَّ وجَلَّ]: الذي[٥] لا يَغيبُ عنه شَيءٌ. والشَّهيدُ، والشّاهِدُ: واحِدٌ.

ومنه قَولُه: ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. يُقالُ: أشهَدتُ الشّاهِدَ، واستَشهَدتُهُ: بمَعنًى واحِدٍ. وقيلَ لِلشّاهِدِ: شاهِدٌ؛ لأنّه يُبَيِّنُ بشَهادَتِهِ ما يُوجِبُ حُكمَ الحاكِمِ.

ومنه قَولُه: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]؛ أي[٦]: بَيَّنَ اللهُ، وأعلَمَ اللهُ. ومنه قَولُه: ﴿شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾ [النساء: ١٣٥]؛ أي: مُبَيِّنينَ لِدينِهِ؛ لأنّ الشّاهِدَ يُبَيِّنُ ما يَشهَدُ عليه.

وقَولُه: ﴿تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُ﴾ [آل عمران: ٩٩]؛ أي: أنتُم تَشهَدونَ وتَعلَمونَ أنّ نُبوءَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ حَقٌّ؛ لأنّ اللهَ قد بَيَّنَهُ في كِتابِكُم.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٤٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣٦)، والفائق (٢/ ٢٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٦٩)، والنهاية (١/ ٥١٢= ٥/ ٢٢٤١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٠٥٧)، والفاكهي في أخبار مكة (٥/ ١٩٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «قد». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٤٠). وشرح «البازل» في (ص٢٤١). (جبل)].

(٤) [في «النهاية» ـ بالموضع السابق: «وجعله بازِلًا؛ لأن بُزول البعير نِهايتُه في القوّة». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (٦/ ٧٥). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي العباس (ثعلب)، كما في التهذيب (٦/ ٧٣). (جبل)].

وقَولُه: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾ [غافر: ٥١]؛ يَعني: المَلائكةَ. والأشهادُ: جَمعُ شاهِدٍ، مِثلُ: ناصِرٍ وأنصارٍ، وصاحِبٍ وأصحابٍ.

وقالَ مُجاهِدٌ[1] في قَولِه: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧]؛ أي: حافِظٌ مَلَكٌ.

وقيلَ في قَولِه: ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾: إنّهم الأنبياءُ، والمُؤمِنونَ، يَشهَدونَ على المُكَذِّبينَ بمُحَمَّدٍ[2] ﷺ.

وقَولُه: ﴿شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٧]؛ مَعناهُ: أنّ كُلَّ فِرقةٍ تَنتَسِبُ[3] إلى دِينِ اليَهودِ، والنَّصارَى؛ والمَجُوسِ، سِوَى مُشرِكي العَرَبِ؛ فإنّهم كانُوا لا يَمتَنِعونَ مِنَ التِزامِ هذا الاسمِ، فقَبُولُهُم إيّاهُ شَهادَتُهُم[4] على أنفُسِهِم بالشِّركِ[5]، وكانُوا يَقولونَ في تَلبِيَتِهِم: [الرجز]

لَبَّيكَ لا شَرِيكَ لَك
إلّا شَرِيكٌ هُوَ لَك
تَملِكُهُ وما مَلَك

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١٢/ ٣٥٩).

(٢) [في الأصل: «محمدٍ»، و[في (د): «لِمحمد». وأثبتُّ ما في (خ). (جبل)].

(٣) [في (د): «تُنسَب». (جبل)].

(٤) [«شهادتهم» ـ كذا بالأصل ـ و(د)، و(خ). وعلّق العلّامة الطناحي: «هكذا. والأولَى: شهادة». (جبل)].

(٥) [نقل «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢١٠)، نصَّ «الغريبين» الوارد هنا، ثم قال: «وهذا الكلام متناقض. وهذه الآيات نزلت ـ فيما قيل ـ في أهل مكّة من مُشركي العرب، لا ذِكر لأهل الكتاب فيها. فالأولى أن يقول: إنها نزلت في مشركي العرب؛ لأنهم يُقرّون على أنفسهم بذلك، حيث يقولون في التَّلبية ما ذكَره، فأما سائر أهل الأديان فلا». (جبل)].

وقَولُه: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾ [الأحزاب: ٤٥]/ ؛ أي: على أُمَّتِكِ بالإبلاغِ [٢/٦٥/أ] لِلرِّسالةِ، وقيلَ: مُبَيِّنًا.

وقَولُه: ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ [القصص: ٧٥]؛ أي: اختَرنا منها نَبِيًّا. وكُلُّ نَبِيٍّ شاهِدٌ على أُمَّتِهِ.

وقَولُه: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]؛ أي: مَن كانَ شاهِدًا،؛ أي: حاضِرًا غيرَ مُسافِرٍ. ونَصبُ ﴿ٱلشَّهْرَ﴾ على الظَّرفِ.

وقَولُه: ﴿وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود: ١٠٣]؛ أي: مَحضورٌ، يَحضُرُهُ أهلُ السَّماءِ، والأرضِ.

ومِثلُهُ قَولُه: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]؛ يَعني: صَلاةَ الفَجرِ، يَحضُرُها مَلائكةُ اللَّيلِ، ومَلائكةُ النَّهارِ.

وقَولُه: ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧]؛ أي: أحضَرَ سَمعَهُ وقَلبُهُ واعٍ لذلك، غَيرُ عازِبٍ عَنهُ. وقَولُه: ﴿وَبَنِينَ شُهُودًا﴾ [المدثر: ١٣]؛ أي: لا يَغِيبُونَ عنه.

وقَولُه: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣] رُوِيَ عن عَلِيٍّ[1] رضي الله عنه: أنّه قالَ: ﴿وَشَاهِدٍ﴾: يَوم الجُمُعَةِ، ﴿وَمَشْهُودٍ﴾: يَوم عَرَفةَ. وأخبَرَتنا عاتِكةُ حافِدَةُ أبي عاصِمِ النَّبيلِ، قالَت: حَدَّثَنا أبي، قالَ: حَدَّثَنا عَمرُو بنُ عُثمانَ، قالَ: حَدَّثَنا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ[2]،..........................................

(١) [في (د): «النبي ﷺ». (جبل)].

(٢) [هو الوليد بن مسلم، الحافظ، عالم أهل الشام. حدَّث عن ابن جريج، وغيره. وحدَّث عنه أحمد بن حنبل، وغيره. (١٩٥هـ). يُنظر: سير الأعلام، (٩/ ٢١١-٢٢٠). وعمرو بن عثمان: حافظ (٢٥١هـ). وينظر في عاتكة: (س ب ح). (جبل)].

عن سَعِيدٍ[١]، عن قَتادةَ، عن الحَسَنِ، عن أبي هُرَيرةَ، قالَ[٢]: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَيِّدُ الأيّامِ يَومُ الجُمُعةِ، هو شاهِدٌ، ومَشهودٌ يومُ عَرفةَ». وقيلَ[٣]: الشّاهِدُ: النَّبيُّ ﷺ، والمَشهُودُ: يَومُ القِيامةِ.

وقَولُه: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ﴾ [النور: ٦]؛ الشَّهادَةُ مَعناها: اليَمِينُ هاهُنا.

وفي الحَديثِ[٤]: «المَبطُونُ شَهِيدٌ». قالَ النَّضرُ[٥]: الشَّهِيدُ: الحَيُّ. كَأنَّهُ تَأوَّلَ قَولَ اللهِ تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، كَأنّ أرواحَهُم أُحضِرَت دارَ السَّلامِ، وأرواحَ غَيرِهِم لا تَشهَدُها إلى يَومِ البَعثِ. وقالَ أبو بَكرٍ/ [٢/٦٥/ب] [٦]: سُمِّيَ شَهِيدًا؛ لأنّ اللهَ، ومَلائكَتَهُ، شُهودٌ له بالجَنّةِ. وقالَ غَيرُهُ: سُمُّوا شُهَداءَ؛ لأنَّهُم مِمَّن يُستَشهَدُ يَومَ القِيامةِ مع النَّبيِّ ﷺ على الأُمَمِ الخاليةِ. قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

ودَلَّ خَبَرُ[٧] عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضي الله عنه على أنّ مَن لَم يَخَف في اللهِ

---

(١) [أي: سعيد بن المسيِّب؛ سيد التابعين، رضي الله عنه. يُنظر: (ب ق ط) هنا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٥١٣= ٥/ ٢٢٤٢)، وقد رواه الطبري في تفسيره (٢٤/ ٣٣٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٧٥). وقدّم له: «وقيل في التفسير». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٣٧)، والنهاية (٢/ ٥١٣= ٥/ ٢٢٤٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٢٩)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٧٣٣). (جبل)].

(٥) [أي: «النضر بن شُميل». وقوله وارد في التهذيب (٦/ ٧٣). وقول المصنِّف: «كأنه...» هو من كلام الأزهريّ. (جبل)].

(٦) [أي: ابن الأنباريّ. وقوله وارد في التهذيب (٦/ ٧٣). وفيه كذلك: «وقال غيره:...». (جبل)].

(٧) [الخبر وارد في التهذيب (٦/ ٧٤). (جبل)].

لَومةَ لائمٍ، آمِرًا بالمَعروفِ، وناهِيًا عن المُنكَرِ، أنّه في جُملَةِ الشُّهَداءِ؛ حَيثُ يَقولُ: «ما لَكُم إذا رَأيتُمُ الرَّجُلَ يُخَرِّقُ أعراضَ النّاسِ، لا تُعَرِّبُوا عليه؟ قالُوا: نَخافُ لِسانَهُ. قالَ عُمَرُ: ذلك أحرَى ألّا تكونوا شُهَداءَ»؛ أي[1]: إذا لَم تَفعَلوا ذلك لَم تكونوا في جُملَةِ الشُّهَداءِ الذينَ يُستَشهَدونَ يَومَ القِيامةِ على الأُمَمِ التي كَذَّبَت أنبِياءَها.

وفي حَديثِ[2] أبي أيُّوبَ: «أنّه ذَكَرَ صَلاةَ العَصرِ، ثُمَّ قالَ: لا صَلاةَ بَعدَها حتى يُرَى الشّاهِدُ. قالوا: يا أبا أيُّوبَ: وما الشّاهِدُ؟ قالَ: النَّجمُ». قالَ شَمِرٌ[3]: قالَ الفَرّاءُ: صَلاةُ الشّاهِدِ: المَغرِبُ، وهو اسمُها. قالَ شَمِرٌ: وهذا راجِعٌ إلى ما فَسَّرَ أبو أيُّوبَ أنّه النَّجمُ، كأنّه يَشهَدُ على اللَّيلِ. وقالَ أبو سَعِيدٍ[4]: قيلَ لِصَلاةِ المَغرِبِ: شاهِدٌ؛ لاِستِواءِ المُسافِرِ، والمُقِيمِ[5] فيها؛ لأنّها لا تُقصَرُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[6]: القَولُ هو الأوَّلُ. ألا تَرَى أنّ صَلاةَ الفَجرِ لا تُقصَرُ أيضًا.

## (ش هـ ر)

قَولُه: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾ [التوبة: ٥]؛ يُقالُ[7]: إنّ الأربَعَةَ الأشهُرَ

---

(١) [هذا من شرح الأزهريّ في التهذيب (٦/ ٧٤). (جبل)].

(٢) [الأنصاري؛ الصحابي الجليل (٥٢هـ). والحديث في التهذيب (٦/ ٧٥). وكذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٣٧)، والنهاية (٢/ ٥١٤= ٥/ ٢٢٤٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٣٩٥٣)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٧٢٢٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٧٦). وكذا قوله الآتي. (جبل)].

(٤) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (٦/ ٧٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «المقيم والمسافر». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٧٧). والقول الأول المقصود هو قول «شَمِر». (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الزجّاج في كتابه: معاني القرآن (٢/ ٣٤٧). وآخِره: «ابتداء الأجل». (جبل)].

كانَت عِشرينَ من ذِي الحِجَّةِ، والمُحَرَّمِ، وصَفَرٍ، وشَهرِ رَبِيعِ الأوَّلِ[١]، وعَشرًا من رَبِيعِ الآخِرِ؛ لأنّ البَراءَةَ وقَعَت في[٢] يَومِ عَرَفةَ، فكانَ هذا الوَقتُ ابتِداءَ الأجَلِ. وسُمِّيَ[٣] الشَّهرُ شَهرًا لِشُهرَتِهِ. والشُّهرةُ: الفَضِيحَةُ أيضًا. وقيلَ: سُمِّيَ شَهرًا باسمِ الهِلالِ[٤]./ [٢/٦٦/أ] والهِلالُ إذا أُهِلَّ سُمِّيَ شَهرًا، تَقولُ: رَأيتُ الشَّهرَ: إذا رَأيتَ هِلالَهُ.

ومنه الحَديثُ[٥]: «صُومُوا الشَّهرَ، وسِرَّهُ». قالَ ذو الرُّمّةِ[٦]: [الطويل]

تَرَى[٧] الشَّـــهرَ قَبلَ النّاسِ وهوَ مُحِيلُ

وفي شِعرِ أبي طالِبٍ[٨]، يَمدَحُ النَّبيَّ ﷺ: [الوافر]

---

(١) [في (د): «وشهرِ ربيع الآخِر». (جبل)].

(٢) [في (د): «مِن». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٨٠). وقوله: «والشُّهرة: الفضيحة» هو لابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٣٠). وأورد الحديث التالي. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٩)، والفائق (٢/ ٢٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٣٥)، والنهاية (٢/ ٥١٥= ٥/ ٢٢٤٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٣٢٩)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩٠١). (جبل)].

(٦) [لم أجده في ديوانه المطبوع، بتحقيق د. عبد القدوس أبو صالح. (جبل)].

(٧) [في (د): «يرى». (جبل)].

(٨) [في ديوانه (جمعه د. محمد ألتونجي، ص٥٠). ورواية الشطر الأول فيه:

فإني والضوابـحُ غادياتٌ

وفي (س ف س ر) باللسان، والتاج:

فإنــي والسَّــوابح كلَّ يومٍ

وقبله بالديوان:

ألا أبلغ قريشًا حيث حلَّت وكلُّ ســرائرٍ منها غرورُ =

فإنِّـيَ والضَّوائـحَ كُلَّ يَـومٍ وما يَتلُو السَّفاسِرَةُ[١] الشُّهُورُ

قُلتُ: الشُّهورُ: العُلَماءُ هاهُنا. الواحِدُ: شَهرٌ.

## (ش هـ ق)

قَولُه تَعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [هود: ١٠٦]: رُوِيَ[٢] عن الرَّبيعِ أنّه قالَ: الشَّهِيقُ في الصُّدُورِ، والزَّفِيرُ في الحَلقِ. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٣]: كُلُّ شَيءٍ ارتَفَعَ، وطالَ، فقد شَهَقَ. ومنه يُقالُ: شَهَقَ يَشهَقُ، إذا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا عالِيًا. ومنه: الجَبَلُ الشّاهِقُ. وقالَ غَيرُهُ[٤]: الشَّهِيقُ: مِن أصواتِ المُعَذَّبِينَ. وهو آخِرُ نَهيقِ الحِمارِ. شُبِّهَ أصواتُ المُعَذَّبِينَ بِهِ.

## (ش هـ و)

قَولُه تَعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ: ٥٤]؛ قالَ السُّدِّيُّ[٥]:

---

= وبعده:

لآلِ محمّـدٍ راعٍ حفيـظٌ وداد الصدر منّي والضميرُ

(جبل)].

(١) [في الأصل: «الشفافرة»، وفي (خ): «السفافرة». وهما تصحيف. وأثبتُّ ما في (د)، والديوان، والنهاية (٢/ ٣٧٣= ٥/ ١٩٤١-١٩٤٢)، واللسان (س ف س ر). وفيهما أن «السفاسرة» هم أصحاب الأسفار؛ وهي الكُتب. والمفرد: سِفسِير؛ وهو القيِّم بالأمر، المُصلح له، كذلك. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٣٩٠) مخرَّجًا. والرَّبيع هو ابن أَنَس بن زياد المَرْوزيّ. عالم مَرْو في زمانه. وسمع أنس بن مالك، وغيره. وحدَّث عنه الأعمش، وغيره. تُوفِّي سنة (١٣٩هـ). يُنظر: سير الأعلام (٦/ ١٧٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٣٩٠) كذلك. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (٥/ ٣٨٩-٣٩٠). (جبل)].

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧١٩٩). وفيه «يشتهون التوبة»، و«يشتهون =

يَشتَهُونَ الإيمانَ. وقيلَ: يَشتَهُونَ الرُّجُوعَ إلى الدُّنيا، ألا تَرَى أنّه يَقولُ: ﴿يَـٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ﴾ [الأنعام: ٢٧]؛ ويُقالُ: ﴿حِجۡرًا مَّحۡجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢].

وفي الحَديثِ[1]: «إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلَيكُمُ الرِّياءُ، والشَّهوَةُ الخَفِيّةُ». قالَ أبو عُبَيدٍ[2]: ذَهَبَ بها بَعضُ النّاسِ إلى شَهوَةِ النِّساءِ، وهو عندي لَيسَ بمَخصُوصٍ، ولكنَّه كُلُّ شَيءٍ مِنَ المَعاصِي يُضمِرُهُ صاحِبُهُ، ويُصِرُّ عَلَيهِ، وإنّما هو الإصرارُ وإن لَم يَعمَلهُ[3]. وقالَ غَيرُهُ: هو أن يَرَى جارِيَةً[4] حَسناءَ؛ فَيَغُضَّ[5] طَرْفَهُ، ثُمَّ يَنظُرَ بقَلبِهِ، كما كانَ يَنظُرُ بعَينِهِ. وقيلَ: هو أن يَنظُرَ إلى ذاتِ مَحرَمٍ حَسناءَ. قالَ الأزهَرِيُّ[6]: والقَولُ ما قالَ أبو عُبَيدٍ، غَيرَ أنّي أستَحسِنُ/ [٢/٦٦/ب] أن أنصِبَ قَولَه: «والشَّهوةَ الخَفِيّةَ»، وأجعَلَ الواوَ بمَعنى «مَعَ»، كأنّه قالَ: أخوَفُ ما أخافُ عَلَيكُمُ الرِّياءُ مَعَ الشَّهوةِ الخَفِيّةِ للمَعاصِي، فكَأنّهُ يُرائي النّاسَ بتَركِهِ لِلمَعاصِي[7]، والشَّهوةُ لها في قَلبِهِ مُخفاةٌ، وإذا[8] استَخفَى بها عَمِلَها.

---

= الإيمان» منسوبة إلى الحسن البصري. وينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٣٢١).

(١) [في التهذيب (٦/ ٣٥٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٩١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٣٨)، والفائق (٢/ ٢٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٠-٥٧١)، والنهاية (٢/ ٥١٦= ٥/ ٢٢٤٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧١٢٠)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٢١٣). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ١٩٣). وفيه: «... فإنما هو الإصرار...» بدلًا من «إنّما». وهو كذا في التهذيب (٦/ ٣٥٥). (جبل)].

(٣) [في (د): «يفعله». (جبل)].

(٤) [في (د): «هو أن ينظر جارته حسناء فيغضّ...». (جبل)].

(٥) [في الأصل، و(د): «فيغضّ»، و«ينظر» بالرفع. وأثبتُّ ما في (خ)، و(هـ). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٣٥٥). (جبل)].

(٧) [في (د): «المعاصي». (جبل)]. (٨) [في (د): «إذا»بدون واو. (جبل)].

# باب الشين
# مع الياء

## (ش ي ح)

في الحَديثِ[١]: «أنّه ذَكَرَ النّارَ، ثُمَّ أعرَضَ، وأشاحَ». قَولُه: «أشاحَ»، له مَعنَيانِ: أحَدُهُما: جَدَّ وانكَمَشَ على الإيصاءِ باتِّقاءِ[٢] النّارِ. والآخَرُ: حَذِرَ النّارَ كأنّهُ يَنظُرُ إليها. وقالَ الأصمَعِيُّ[٣]: المُشِيحُ: الحَذِرُ، والمُشِيحُ: الجادُّ. وقالَ الفَرّاءُ[٤]: المُشِيحُ على مَعنَيَينِ: المُقبِلُ إليك، والمانِعُ لما وراءَ ظَهرِهِ. قالَ: وقَولُه: «أعرَضَ، وأشاحَ»؛ أي: أقبَلَ.

## (ش ي د)

قَولُه تَعالى: ﴿فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]؛ المُشَيَّدةُ[٥]: التي طُوِّلَ

---

(١) [في التهذيب (٥/ ١٤٧). وفيه: «رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: اتقوا النار ولو بشِقّ تمرة، ثم أعرض، وأشاح». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٥٠-١٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧١)، والنهاية (٢/ ٥١٧= ٥/ ٢٢٥٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٠٢٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠١٦). (جبل)].

(٢) [في الأصل «اتقاء». وأثبتُّ ما في (خ)، و(د). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ١٤٧). ونقله عنه أبو عبيد. والذي ورد في غريبه (٣/ ١٥١): «قال أبو عبيدة: قوله: (وأشاح)؛ يعني: حذِرَ من الشيء، وعَدَل عنه... ويقال في غير هذا: قد أشاح: إذا جَدّ في قتال، أو غيره». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٤٧). ورواه عنه «سَلَمة». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عبيدة، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٣٩٤). وهو كذا في كتابه: مجاز القرآن (١/ ١٣٢). وآخِره: «بناؤها». وفي الأصل: «والمشيّدة» ـ بالواو. وأثبت ما في (د)، و(خ). (جبل)].

بناؤُها. يُقالُ: شادَ الرَّجُلُ بِنَاءَهُ يَشِيدُهُ، وشَيَّدَهُ يُشَيِّدُهُ. ومنه يُقالُ: أشادَ بذِكرِ فُلانٍ: إذا نَوَّهَ باسمِهِ، ولا يُقالُ في هذا: شادَ، ولا شَيَّدَ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الشِّيدُ: ما طُلِيَ [به][1] على الحائطِ مِن جِصٍّ، وصارُوجٍ[2]، وغَيرِ ذلك، فكَأنّها التي طُلِيَت بالشِّيدِ. وقالَ ابنُ اليَزِيدِيِّ[3]: البُرُوجُ المُشَيَّدَةُ: الحُصونُ المُجَصَّصةُ.

وقالَ مُجاهِدٌ[4] في قَولِهِ تَعالى: ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥]؛ قالَ: بِالقَصّةِ[5]، يَعني بِالجِصِّ، مَطلِيٌّ به.

وفي حَديثِ[6] أبي الدَّرداءِ: «أيُّما رَجُلٍ أشادَ على امرِئٍ مُسلِمٍ كَلِمةً هو منها بَرِيءٌ»؛ أي: رَفَعَ ذلك وأظهَرَهُ عليه.

## (ش ي ر)

في الحَديثِ[7]: «أنّه إذا أشارَ أشارَ بِكَفِّهِ كُلِّها». أخبَرَ أنّ ..................

---

(١) [تكملة من (د). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ص ر ج) أن «الصاروج»: هو «النُّورة بأخلاطها تُطلَى بها الحياض، والحمّامات»، وأن الكلمة فارسية معرَّبة. وفي (ن ور): «النُّورة من الحَجَر: الذي يُحرَق ويُسوَّى منه الكِلس، ويُحلَق به شعر العانة». والكِلس: الجير. (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (ص٥٠). (جبل)].

(٤) يُنظر: تفسير الطبري (١٦/ ٥٩١).

(٥) [في (د): «بالفضّة». وهو تصحيف. وينظر: اللسان (ق ص ص). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٠)، والفائق (٢/ ٢٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧١)، والنهاية (٢/ ٥١٧= ٥/ ٢٢٥١-٢٢٥٢). وقد رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (برقم ٤٤٧)، والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم ٩٢١١). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٢)، والنهاية (٢/ ٥١٨= ٥/ ٢٢٥٢). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٢٢٦)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

إشارَتَهُ[١] كانَت مُختَلِفَةً: فما كانَ منها في ذِكرِ التَّوحيدِ، والتَّشَهُّدِ، فإنّه كانَ يُشِيرُ بالمُسَبِّحةِ وحدَها، وإذا كانَتِ الإشارَةُ في غَيرِ هذا المَعنى،/ كانَ يُشيرُ بكَفِّهِ [٢/ ٦٧/أ] لِيَكونَ بَينَ الإشارَتَينِ فَرقٌ. وفي الحَديثِ[٢]: «وإذا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بها»؛ أي: وصَلَ حَديثَهُ بإشارةٍ تُؤَكِّدُهُ.

## (ش ي ط)

في الحَديثِ[٣]: «إذا استَشاطَ[٤] السُّلطانُ تَسَلَّطَ الشَّيطانُ»؛ أي[٥]: إذا تَحَرَّقَ مِن شِدّةِ الغَضَبِ، وصارَ[٦] كَأَنّه نارٌ. يُقالُ: شاطَ السَّمْنُ، إذا نَضِجَ حتى كادَ يَحتَرِقُ. وشَيَّطَ الطَّبّاخُ الرُّؤوسَ، والأكارِعَ[٧]: إذا أشعَلَ فيها حتى يَتَشَيَّطَ ما عليها مِنَ الشَّعَرِ، والصُّوفِ.

وفي الحَديثِ[٨]: «ما رُئيَ ضاحِكًا مُستَشِيطًا». ........................

(١) [في (د)، و(هـ): «إشاراته». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (٢/ ٥١٨) = ٥/ ٢٢٥٢-٢٢٥٣). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٢٢٦)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٣٩٠). وجعله من حديث للنبيّ ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٤١)، والفائق (٢/ ٢٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٢)، والنهاية (٢/ ٥١٨= ٥/ ٢٢٥٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٩٨٤)، والطبراني في الكبير (برقم ٤٤٤). (جبل)].

(٤) [في (د): «استشاطه». (جبل)].

(٥) [الشرح كاملًا وارد في التهذيب (١١/ ٣٩٠). (جبل)].

(٦) [في (د): «صار» بدون الواو. (جبل)].

(٧) [في (د): «الكُراع والرؤوس». والكُراع ـ والجمع: أكرُع ثم أكارع ـ: ساق الدابّة المستدقّ العاري من اللحم. ينظر: اللسان (ك ر ع). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١١/ ٣٩٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٤١)، والفائق (٢/ ٢٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٢)، والنهاية (٢/ ٥١٩= ٥/ ٢٢٥٤). (جبل)].

قالَ ابنُ شُمَيلٍ[1]: مَعناهُ ضاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا، يُقالُ: استَشاطَ الحَمامُ: إذا طارَ، وهو يَشِيطُ.

وفي حَديثِ[2] عُمَرَ [رِضوانُ اللهِ عليه]: «إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلَيكُم أن يُؤخَذَ الرَّجُلُ المُسلِمُ البَرِيءُ، فيُشاطَ لَحمُهُ كَما يُشاطُ الجَزورُ». قالَ الأزهَرِيُّ[3]: هذا مِن قَولِهم: أشَطتُ الجَزُورَ: إذا قَسَمتَ لَحمَها. وقد شاطَ الجَزورُ: إذا لَم يَبقَ فيها نَصيبٌ إلّا قُسِمَ.

وفي الحَديثِ[4]: «أنّ سَفِينَةَ أشاطَ دَمَ جَزُورٍ»؛ أي[5]: سَفَكَهُ.

وفي حَديثِ[6] عُمَرَ: «القَسامَةُ[7] ..................................

(١) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (١١/ ٣٩٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٣٩١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٢)، والنهاية (٢/ ٥١٩= ٥/ ١٢٥٥). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٨٣٩٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٣٩١). وقدّم له: «قلتُ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٣٩٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٢)، والحربي (٣/ ١٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤١)، والفائق (٢/ ٢٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٦)، والنهاية (٢/ ٥١٩= ٥/ ٢٢٥٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨٦٢٥)، وأحمد في مسنده (برقم ٢١٩٢٠). وسفينة: هو مولى النبي ﷺ (بعد ٧٠هـ). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الأصمعيّ، كما في التهذيب (١١/ ٣٩٠). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «أي سفك، وأراق. يعني أنه ذبحها بعود». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٢)، والحربي (٣/ ١١٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٢)، والفائق (٣/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٢)، والنهاية (٢/ ٥١٩= ٥/ ١٢٥٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٨٢٨٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٨٤٠٩). (جبل)].

(٧) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «القَسامة بالفتح: اليمين، كالقَسَم. وحقيقتها أن يُقسم =

تُشِيطُ[1] العَقلَ، ولا تُشِيطُ الدَّمَ»؛ أي: تُؤخَذُ بها الدِّيَةُ، ولا يُوجَبُ بها القِصاصُ. وقالَ القُتَيبيُّ[2]: الأصلُ في الإشاطَةِ الإحراقُ، فاستُعِيرَ.

وفي الحَديثِ[3]: «أنّ فُلانًا قاتَلَ حتى شاطَ في رِماحِ القَومِ»؛ أي: هَلَكَ، وبَطَلَ. قالَ الأعشَى[4]: [البسيط]

وَقَد يَشِيطُ على أرماحِنا البَطَلُ

## (ش ي ع)

قَولُه تَعالى: ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعًا﴾ [الأنعام: ٦٥]؛ أي: فِرَقًا. [وكُلُّ فِرقةٍ شِيعةٌ

---

= من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دمَ صاحبهم، إذا وجدوه قتيلًا بين قوم ولم يُعرف قاتلُه، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينًا، ولا يكون فيهم صبيٌّ، ولا امرأة، ولا مجنون، ولا عَبد. أو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإن حلف المُدَّعون استحقّوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تَلزمهم الديةُ». (جبل)].

(١) [في (د): «تَشيط» بفتح التاء، هنا، وفي الموضع التالي كذلك. وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). وهو الصواب؛ فالاستعمال من «أشاط» المتعدِّي، لا من «شاط» اللازم. وينظر: اللسان (ش ي ط). (جبل)].

(٢) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٨٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٣)، والفائق (٢/ ٢٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٢)، والنهاية (٢/ ٥١٩= ٥/ ٢٢٥٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤٦٥٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٩٥٢). (جبل)].

(٤) [في ديوانه (بشرح د. محمد محمد حسين، ص١١٣). وشطره الأول:

قد نَخضِبُ العَيرَ مِن مَكنون فائلِهِ

والبيت في سياق الفخر بقومه، ومهارتهم في قتل أعدائهم. وجاء في شرحه: «(العَير) هنا السّيِّد. (الفائل): عِرق يجري من الجوف إلى الفخذ. و(مكنون) الفائل: هو الدم. والفارس الحاذق يتعمد الطعنَ في الخُربة؛ وهي نُقرة في الورِك لا عَظم فيها تنفُذ إلى الجوف». (جبل)].

على حِدَةٍ.

ومِثلُهُ قَولُه: ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ [الأنعام: ١٥٩]؛ أي: فِرَقًا][1] يُتابِعُ[2] بعضُهُم بَعضًا. يُقالُ: شَيَّعتُ[3] فُلانًا: إذا أتبعتَهُ، والعَرَبُ تَقولُ: شاعَكُمُ السَّلامُ؛ أي: تَبِعَكُم، وأشاعَكُمُ اللهُ السَّلامَ؛ أي: أتبَعَكُمُ اللهُ السَّلامَ.

وقَولُه تَعالـى: ﴿فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الحجر: ١٠]؛ أي: فـي أصحابِ الأوَّلِينَ. وكُلُّ مَـن عـاوَنَ/ إنسانًا، وتَحَزَّبَ لَهُ، فهـو له شِيعةٌ. ومنـه قَولُه: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾ [الصافات: ٨٣]. والجَمعُ: شِيَعٌ، وأشياعٌ. ومنه قَولُه: ﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ﴾ [سبأ: ٥٤]. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[4]: الهاءُ في قَولِه: ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ﴾ لِمُحَمَّدٍ ﷺ؛ أي: خُبِّرَ إبراهِيمُ خَبَرَهُ[5]؛ فاتَّبَعَهُ، ودَعا له، وإن كانَ سابِقًا لَهُ. وقالَ أبو الهَيثَمِ[6]: أرادَ مِن شِيعَةِ نُوحٍ؛ أي: مِن أهلِ مِلَّتِهِ. [٢/٦٧/ب]

وقَولُه: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ﴾ [القمر: ٥١]؛ أي: مَن شايَعَكُم على الكُفرِ.

وفي الخَبَرِ[7]: «أنّ مَريَمَ دَعَت لِلجَرادِ، فقالَت: اللَّهُمَّ سُقهُ بلا شِياعٍ».

---

(١) [ليس في (د). ولعلّه انتقال نظرٍ؛ لتكرر كلمة «فرقًا». (جبل)].

(٢) [في (د)، و(هـ): «شايَعَ». (جبل)].

(٣) [في (هـ): «شايعتُ». وأشار إلى أن ما في (ص) مثل ما هنا. وكلٌّ وارد في التاج. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٦١). (جبل)].

(٥) [في (د)، و(خ): «بخبره». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٦١). وعلّق عليه الأزهريّ: «قلتُ: وهذا القول أقرب؛ لأنه معطوف على قصة نوح». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٩)، والحربي =

قالَ ابنُ الأعرابيّ[١]: بلا زَمّارَةِ راعٍ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: الشِّياعُ: الدُّعاءُ بالإبِلِ لِتَنساقَ. وقيلَ لِصَوتِ الزَّمّارةِ: شِياعٌ؛ لأنّ الرّاعيَ يَجمَعُ إبِلَهُ بها[٣].

في الحَديثِ[٤]: «هَل لَكَ مِن شاعَةٍ؟» الشّاعَةُ: الزَّوجةُ[٥].

---

= (٢/ ٥٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٢)، والفائق (١/ ١٤٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٤٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٣)، والنهاية (٢/ ٥٢٠= ٥/ ٢٢٥٧). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٦٣١)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ١٩٠٠٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٣/ ٦٢). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٢) [لم يرد في ترجمته لـ(ش ي ع) بالتهذيب (٣/ ٦٠-٦٥). (جبل)].

(٣) [في (د) بعد ذلك: «حاشية من غير الأصل: مريم ـ عليها السلام ـ دعت ربَّها أن يُطعمها لحمًا لا دَم له، فأرسل إليها الجرادَ، فقالت: اللهم أعِشه بغير رَضاع، وألِّف بينه من غير شِياع. الشِّياع: أن يزمُر الراعي لتجتمع إليه الإبلُ». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٦٤). وفيه: «قال شَمِرٌ: شاعة الرجل: امرأته. وقال رجلٌ لعبد المطَّلب: هل لك شاعة؟» والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٦)، والحربي (٢/ ٥٨٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٢)، والفائق (٢/ ٢٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٣)، والنهاية (٢/ ٥٢٠= ٥/ ٢٢٥٨). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٢٩١٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤١٧٦). (جبل)].

(٥) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص١٧٤-١٧٨= ٢٥٨-٢٦٤)، على صاحبنا «الهرويّ». ولـ«ابن ناصر» هنا مأخذان: **الأول**: أن صاحبنا «قال: في الحديث»، ولا يذكر أي حديث هو؛ فلا يعرفه كلُّ أحد، فيظنّ أنه من كلام النبي عليه السلام ومن كلام الصحابة»، هذا في حين أنه من كلام «عبد المطلب بن هاشم» جدّ النبي ﷺ. وأما **المأخذ الثاني**، فخلاصته أن لفظ «الشاعة» قد وردت فيه روايتان: **الأولى** بالعين المهملة، وهي من رواية بعض اللغويين، **والثانية** بالغين المعجمة (الشاغَة)، وهي من رواية بعض رواة الحديث النبويّ الشريف. ويذكر «ابن ناصر» أنه أوشك أن يحكم على رواية صاحبنا الهروي ـ وهي بالعين المهملة ـ بالتصحيف، لو لا أنه وجدها هكذا وردت في بعض معاجم اللغة، كـ«تهذيب» الأزهري. فلا وجه لهذا المأخذ إذن. =

وفي الحَديثِ[1]: «نَهَى في الضَّحايا عَنِ المُشَيِّعَةِ». يُقالُ[2]: هي التِي لا تَزالُ تَتبَعُ الغَنَمَ عَجَفًا. يُريدُ أنّها لا تَلحَقُ الغَنَمَ، فهي أبَدًا تُشَيِّعُها؛ أي: تَتبَعُها مِن وراءِ القَطيعِ.

وفي حَديث[3] الأحنَفِ: «وأنّ حَسَكَةَ[4] كانَ رَجُلًا مُشَيَّعًا». قالَ القُتَيبيُّ[5]: المُشَيَّعُ هاهُنا: العَجُولُ، من قَولِكَ: شَيَّعتُ النّارَ: إذا ألقَيتَ عَلَيها حَطَبًا تُذَكِّيها به. والمُشَيَّعُ في غَيرِ هذا: الشُّجاعُ.

---

= ومما يفيد ـ بعد ـ أن نذكر قصّة الحديث، كما أورده «ابن ناصر» (ص١٧٥): «... وهذه اللفظة في حديث عبد المطلب بن هاشم، جدِّ رسول الله ﷺ قالها (سيفُ بن ذي يزن الحِميريّ) ملِك اليمن، لمّا وفد عليه مع جماعة من قريش، قبل أن يولد لـ(عبد المطَّلب) وَلَدٌ. وكان (سيف) قد قرأ الكتب، وجالَس الأحبارَ، فجرى بينه وبين عبد المطَّلب حديثٌ طويل، وقال له: تأذن لي أن أنظر إلى بعض جسدك؟ فقال: نعم، ما لم يكن عورة، فنظَر في مَنخريه، فقال: أرى في أحد مَنخريك نُبوَّة، وفي الآخَر مَلَكًا، فهل لك من شاعة؟ أي: زوجة، قال: فإذا قدِمتَ بَلَدَك فتزوَّج». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٣)، والفائق (٢/ ٣٠٣)، والمجموع الغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٣)، والنهاية (٢/ ٥٢٠= ٥/ ٢٢٥٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٥٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٨٠٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٢٧-١٢٨). (جبل)].

(٣) [ابن قيس؛ الصحابي (٦٧هـ). والحديث في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٣٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٣)، والفائق (١/ ١٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٣)، والنهاية (٢/ ٥٢٠= ٥/ ٢٢٥٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٣/ ١٥١). (جبل)].

(٤) [ابن عَتّاب الحَبَطي / الحنظلي. ابن قتيبة السابق. (جبل)].

(٥) [في: غريب الحديث (٢/ ٥٣٤-٥٣٥). (جبل)].

## (ش ي م)

وفي الحَديثِ[١]: «لا أشِيمُ سَيفًا سَلَّهُ اللهُ»؛ أي[٢]: لا أغمِدُهُ. يُقالُ: شِمتُ السَّيفَ: إذا غَمَدتَهُ[٣]، وشِمتُهُ، إذا سَلَلتَهُ، وهو مِنَ الأضدادِ.

## آخر حرف الشين

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٤)، والفائق (٢/ ٢٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٣)، والنهاية (٢/ ٥٢١= ٥/ ٢٢٥٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩٤١٢)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤٤١٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥). وينظر: أضداد ابن الأنباري (١٥٨). (جبل)].

(٣) [في (د): «أغمدتَه». وكلٌّ وارد: غَمَد السيفَ، وأغمده: أدخله في غِمده، فهو مغمود، ومُغمَد. ينظر: اللسان (غ م د). (جبل)].




# كتاب الصاد






# باب الصاد مع الهمزة

## (ص أ ص أ)

في الحديث(1): «أنّ عُبَيدَ الله بنَ جَحشٍ كان أسلَمَ، ثُمَّ ارتَدَّ، وتَنَصَّرَ، فقالَ: إنّا(2) فَقَّحنا وصَأصَأتُم». يُقالُ(3): صَأصَأ الجِروُ(4): إذا لَم يَفتَح عَينَيه/ [2/68/أ] أوانَ فَتحِهِ، وفَقَّحَ: إذا فَتَحَ عَينَيه أوانَ فَتحِهِ. يَقولُ: أبصَرنا أمرَنا، ولَم تُبصِروه.

---

(1) [ورد هذا الحديث في (د) عقب الحديث التالي. وهو وارد في التهذيب (12/ 265). وفيه: «... وتنصَّر بالحبشة، فقيل له في ذلك، فقال: إنّا...». وفي النهاية (3/ 3= 5/ 2262): «فكان يمُرّ بالمسلمين، فيقول: فقّحنا...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (5/ 539)، ومجمع الغرائب (3/ 447)، والفائق (2/ 276)، وغريب ابن الجوزي (2/ 201). وعُبيد الله بن جَحش: هو عُبيد الله بن جَحش بن رِئاب الأسَدي، ابن عمة النبي ﷺ. أسلم، ثم تنصَّر، ومات نصرانيًا في الحبشة. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (5/ 1027). (جبل)].

(2) [في متن (هـ): «إذا» وعليها تضبيب. وأشار إلى اللفظ في (ص): «إنا قد فقَّحنا». (جبل)].

(3) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (12/ 265). وهو كذا وارد في غريبه (5/ 539). وقد عزا هذا الشرحَ إلى أبي زيد (الأنصاري) وغيره. (جبل)].

(4) [«الجِرو» هكذا بكسر الجيم. وفي «التاج» (ج ر و) أن الجيم مثلثة، وأن الكسر أفصح وأكثر. وهو وَلَدُ الكلب والسباع، وجمعه: أجرٍ، وأجراء، وجِراء، وجمع الجمع: أَجْرِية، ومؤنثه: جِروة. (جبل)].

## (ص ي ء)

في الحديثِ[١]: «أنتِ[٢] مِثلُ العَقرَبِ؛ تَلدَغُ وتَصِيء». يُقالُ[٣]: صاءَتِ العَقرَبُ تَصيءُ، المَعنَى: أنَّها تَصيحُ وتَجزَعُ.

# باب الصاد مع الباء

## (ص ب ب)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ [الفجر: ١٣]؛ أي[٤]: عَذَّبَهُم، يُقالُ: صُبَّ ذُؤالةُ[٥] عَلَى غَنَمِ فُلانٍ: إذا عاثَ فيها، وصُبَّتِ الحَيَّةُ عليه، وصُبَّ عَلَى فُلانٍ السِّياطُ.

وفي حديثِ[٦] عُتبَةَ بنِ غَزوانَ: «إنّ الدُّنيا آذَنَت بصُرمٍ، ووَلَّت حَذّاءَ، فَلَم

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٧)، والفائق (٢/ ٣٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٣٠٤)، والنهاية (٣/ ٦٤-٦/ ٢٤٠٣). (جبل)].

(٢) [في الأصل «أنتَ» بالفتح، وهو سهو؛ فالكلام موجّه إلى امرأة، وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٦٦). (جبل)].

(٤) [«أي: عذّبهم» كما في التهذيب (١٢/ ١٢٤). (جبل)].

(٥) [في «التاج» «ذ ء ل» أن «ذُؤالة» عَلَم جنس للذئب، أو ابن آوَى. والجمع: ذئلان، وذُؤلان. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ١٢١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٨٨)، والحربي (٣/ ١١٨٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٩)، والفائق (١/ ٢٧١)، والنهاية (٣/ ٥= ٥/ ٢٢٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٦٧). و«عُتبة»: صحابي جليل (١٧هـ). (ء ط ط). (جبل)].

يَبقَ مِنها إلّا صُبابةٌ كَصُبابةِ الإناءِ». قال أبو عُبَيدٍ[١]: الصُّبابةُ: البَقيّةُ اليَسيرةُ تَبقَى في الإناءِ[٢]، وقَد تَصابَبتُها: إذا شَرِبتَها. قَولُه: «ووَلَّتْ حَذّاءَ»؛ أي[٣]: مُسرِعةً.

وفي حديثِ[٤] عُقبةَ بنِ عامِرٍ: «أنّه كان يَختَضِبُ بالصَّبيبِ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: يُقالُ: إنّه ماءُ ورَقِ السِّمسِمِ، أو غَيرِه مِن نَباتِ الأرضِ، ولَونُ مائه أحمرُ يَعلوهُ سَوادٌ. وقالَ اللَّيثُ[٦]: الصَّبيبُ: الدَّمُ، والعُصفُرُ: المُخلَصُ. ويُقالُ للعَرَقِ: صَبيبٌ، وأنشَدَ[٧]: [الرجز]

هَواجِرٌ تَجتَلِبُ الصَّبيبا

وقالَ أبو عَمرٍو: الصَّبيبُ: الجليدُ، وأنشَدَ: [الطويل]

ولَيسَ بها إلّا صَبًا وصَبيبُها

---

(١) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ١٨٨). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ١٢٢). (جبل)].

(٢) [زاد في (د): «من الشَّراب». (جبل)].

(٣) [في غريب أبي عبيد: «قال أبو عمرو وغيره: قوله: (الحذّاء): السريعة الخفيفة... ومنه قيل للقطاة: حَذّاء؛ لِقِصَر ذَنَبها مع خفّتها». (جبل)].

(٤) [الجُهني. صحابي مقرِئ (٥٨هـ). (ء م ن). والحديث في التهذيب (١٢/ ١٢٢). وكذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٩٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٤٩)، والفائق (٢/ ٢٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٦)، والنهاية (٣/ ٥= ٥/ ٢٢٦٧). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ١٩٠). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ١٢٢). (جبل)].

(٦) [قوله وارد في العين (٧/ ٩٠). وهو كذا في التهذيب (١٢/ ١٢٢). ولم يرد في العين الشطرُ المذكور هنا (هواجرُ...). (جبل)].

(٧) [ورد هذا الشطر بلا عزو في (ص ب ب) بالتهذيب (١٢/ ١٢٢)، ولكن برواية «تحتلب» بالحاء المهملة. وكذا ورد بهذه الرواية في تكملة الصاغاني، والتاج، بلا عزو كذلك. وورد في المادة المعجمية نفسها في اللسان برواية «تجتلب» بالجيم المعجمة دون عزو كذلك. وكذا في عمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي (٢/ ٣٦١). والاجتلاب والاحتلاب متقاربان. (جبل)].

وفي الحديثِ[١]: «وخَرَجتُ: مع خَيرِ صاحِبٍ، زادي في الصُّبَّةِ». قال[٢] بَعضُ الرّواةِ: هيَ شَيءٌ يُشبِهُ السُّفرةَ. وقالَ بَعضُ أهلِ اللُّغةِ: إنَّما هو: الصِّنّةُ بالنّونِ. والصِّنَّةُ ـ بكَسرِ الصّادِ وفَتحِها ـ والصَّنُّ: هو شِبهُ السَّلَّةِ يوضَعُ فيها الطَّعامُ.

[٢/ ٦٨/ ب] وفي الحديثِ[٣]: «أنّكُم صُبَّتانِ»؛ أي[٤]: جَماعَتانِ./

## (ص ب ح)

قَولُه تَعالَى جَدُّه: ﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [النور: ٣٥]؛ أي: سراجٌ. قال ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ: اصطَبَحَ القَومُ بالنّارِ؛ أي: طَلَبوا بها[٥] الضِّياءَ. والأصبَحُ: الأبيَضُ.

وفي المولدِ[٦]: «أنّه كان يَتيمًا في حِجرِ أبي طالِبٍ، فكانَ يُقرَّبُ[٧] إلَى الصِّبيانِ تَصبيحُهم، فيَختَلِسونَ، ويكُفُّ»؛ أي: غَداؤُهم، اسمٌ عَلَى تَفعيلٍ،

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٥٠)، والفائق (٢/ ٢٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٦)، والنهاية (٣/ ٤= ٥/ ٢٢٦٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٤٤). (جبل)].

(٢) [ورد هذا الشرح كلُّه في غريب الخطابي (٢/ ٥٤٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٤٩)، والفائق (٢/ ٢٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٦)، والنهاية (٣/ ٤= ٥/ ٢٢٦٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٢٨). (جبل)].

(٤) [في غريب الخطابي (٣/ ٢٨): «قال الأصمعي: الصُّبّة: الجماعة من الناس». (جبل)].

(٥) [في (د): «لها». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٢٦٦). وكذا كل شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥١)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٦)، والنهاية (٣/ ٥= ٥/ ٢٢٦٨). (جبل)].

(٧) [في الأصل، و(هـ): «يقرِّب» ـ بكسر الراء المشدّدة، ثم «تصبيحَهم» منصوبة. وأثبتُّ ما في (د). وهو الصواب. (جبل)].

كالتَّرعيبِ؛ وهو السَّنامُ، والتَّنبيتُ: اسمٌ[١] لما نَبَتَ مِنَ الغِراسِ، والتَّنويرُ: اسمٌ لنَورِ الشَّجَرِ، والتَّميرُ: القَديدُ[٢].

في الحديثِ[٣]: «أنّه ﷺ سُئلَ: مَتَى تَحِلُّ لَنا المَيتةُ؟ فَقالَ: ما لَم تَصطَبِحوا، أو تَغتَبِقوا، أو تَحتَفِئوا[٤] بها بَقلًا».

قال أبو عُبَيدٍ[٥]: مَعناهُ: إنّما لَكُم مِنها الصَّبوحُ؛ وهو الغَداءُ، أوِ[٦] الغَبوقُ؛

---

(١) [في (د): «وهو اسم». (جبل)]. (٢) [في (د): «للقديد». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٨). ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥١)، والفائق (٢/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٦)، والنهاية (٣/ ٥= ٥/ ٢٢٦٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب «تجتفئوا» ـ بالجيم المعجمة. وقد أورد أبو عبيد في غريبه (١/ ١٨٨-١٩٠) أربع روايات في هذا اللفظ: الأولى: «تحتفئوا» ـ كما هو النص هنا ـ وذكر أن كلًّا من أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي عمرو، لم يعرفوها، ثم عاد فقال: «ثم بلغني عن أبي عبيدة أنه قال: هو من (الحَفا) و(الحفأ) مقصور مهموز؛ وهو أصل البَرديّ، الأبيضُ الرَّطب منه. وهو يؤكل. فتأوّله أبو عبيدة في قوله (تحتفئوا). يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه، فتأكلوه». الرواية الثانية: «تختفوا» (بالخاء المعجمة ودون همزة). وعزاها أبو عبيد إلى الأصمعي: «ولكني [أي الأصمعي] أُراها (تختفوا) بها بقلًا؛ أي تقتلعونه من الأرض. ويقال: اختفيتُ الشيء؛ أي: أخرجته». الرواية الثالثة: «تجتفئوا» (بالجيم المعجمة والهمزة). وذكر أبو عبيد أنها من ترجيح أعرابي حين سئل عن «تحتفئوا» (بالحاء المهملة)، ثم قال أبو عبيد: «يعني: أن يُقتلع الشيء، ثم يُرمى به. يقال: جفأت الرجل: إذا صرعتَه وضربتَ به الأرض». الرواية الرابعة: «تحتفّوا» (بالحاء المهملة والفاء المشددة ودون همزة). وذكر أبو عبيد أنها رواية بعضهم ثم قال: «فإن كان هذا محفوظًا، فهو من: احتففت الشيء، كما تَحُفّ المرأةُ وجهها من الشعر». وينظر آخر حديث في (ح ف ي) هنا. (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (١/ ١٩٠). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٢٦٤). (جبل)].

(٦) [في (د): «والغبوق». (جبل)].

وهو العَشاءُ. يَقولُ: فلَيسَ لَكُم أن تَجمَعوهُما مِنَ المَيتةِ. قال الأزهَريُّ[١]: وقَد أُنكِرَ هَذا عَلَى أبي عُبَيدٍ، وفُسِّرَ أنّه عليه السلام قال للسّائلينَ: إذا لَم تَجِدوا لُبينةً تَصطَبِحونَها، أو شَرابًا تَغتَبِقونَهُ، ولَم تَجِدوا ـ بَعدَ عَدَمِكُمُ الصَّبوحَ والغَبوقَ ـ بَقلةً تَأكُلونَها، حَلَّت لَكُم، فَإذا اصطَبَحَ الرَّجُلُ اللَّبَنَ، أو تَغَذَّى بطَعامٍ، لَم يَحِلَّ لَهُ نَهارَهُ ذَلِكَ أكلُ المَيتةِ. وكَذَلِكَ إن تَعَشَّى، أو شَرِبَ غَبوقًا، لَم تَحِلَّ لَهُ لَيلَتَهُ تِلكَ؛لِأنّه يَتَبَلَّغُ بتِلكَ الشَّربةِ. قالَ: وهَذا هو الصَّحيحُ.

وفي الحديثِ[٢] «نَهَى عَنِ الصُّبْحةِ». الصُّبْحةُ: هيَ النَّومةُ وقتَ ارتِفاعِ النَّهارِ، لأنّه وقتُ الذِّكرِ، ووقتُ طَلَبِ الكَسبِ.

وفي حديثِ[٣] أمِّ زَرعٍ: «أرقُدُ، فَأتَصَبَّحُ». أرادَت: أنّها مَكفيّةٌ؛ فهي تَنامُ الصُّبْحةَ.

## (ص ب ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]؛ أي: فَصَبري صَبرٌ جَميلٌ.

وقَولُه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]؛/ [٢/٦٩/أ]

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٦٤). وقد نَسَب هذا التفسير إلى «غير أبي عبيد». ثم قال عقبه: «وهذا التفسير واضح بيِّن الصواب إن شاء الله». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٥٢)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٧)، والنهاية (٣/ ٧= ٥/ ٢٢٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٣٠)، والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم ٤٤٠٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٦٣). وفيه: «وعنده أقول فلا أُقَبَّح، وأرقدُ فأتصبَّح». ولم يرد فيه الشرح المذكور. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥٢)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٧)، والنهاية (٣/ ٧= ٥/ ٢٢٧٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

قَـولُه: «اِصبِروا»؛ أيِ: اثـبُتوا عَلَى دينِكُم، و«صابِروا»؛ أي: صابِروا أعداءَكُم في الجِهادِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة: ١٥٣]؛ أي: بالثَّباتِ عَلَى ما أنتُم عليه مِنَ الإيمانِ. وشَهرُ[١] الصَّبرِ شَهرُ الصَّومِ؛ لصَبرِ الصّائمينَ أنفُسَهم عنِ الطَّعامِ، والشَّرابِ، والتَّمتُّعِ[٢]. ومِنه قَولُه: ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم﴾ [الكهف: ٢٨]. وقيلَ في قَولِه: ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ [البقرة: ٤٥]؛ أي: بالصَّومِ.

وقَولُه: ﴿لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ﴾ [إبراهيم: ٥]؛ أي: كَثيرِ الصَّبرِ عَلَى أمرِ الله، كَثيرِ الصَّبرِ عَن مَعاصيه، وبِهِ تَعَبَّدَ اللهُ خَلقَهُ.

وقَولُه: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥]؛ قيلَ: مَعناهُ[٣]: ما أجرَأهُم! وقيلَ: ما أبقاهُم في النّارِ! كَما تَقولُ: ما أصبَرَهُ عَلَى الحَبسِ! وقيلَ: مَعناهُ: ما[٤] الذي صَبَّرَهُم عَلَى النّارِ؟ وقالَ أبو العَبّاسِ[٥]: الصَّبرُ ثَلاثَةُ أشياءَ: الحَبسُ، والإكراهُ، والجُرأةُ. ويُقالُ: أصبَرَهُ الحاكِمُ على اليمينِ؛ أي: أكرهَه على يَمينِ صَبرٍ.

وفي الحديث[٦]: «نَهَى عن قَتل شيءٍ منَ الدَّوابِّ صَبْرًا». ..............

(١) [في (د): «من الإيمان وصومِ شهر رمضان. وشهرُ الصبر...». (جبل)].

(٢) [«والتمتع» ليست في (د). (جبل)].

(٣) [«معناه» ليست في (د). وفي التهذيب (١٢/ ١٧٤): «قال [أي: أبو العباس]: والصبر: الجُرأة. ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾؛ أي: ما أجرأهم على عمل أهل النار». (جبل)].

(٤) [في (د): «فما الذي». (جبل)].

(٥) [جاء في التهذيب (١٢/ ١٧٤): «قال أبو العباس: الصبر: الإكراه. يقال: أصبَرَ الحاكم فلانًا على يمين صَبرٍ؛ أي: أكرهه. قال: والصبر: الجُرأة». ففيه «الإكراه»، و«الجرأة»، فحسب. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ١٧١). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٢٠)، ومجمع =

قال أبو عبيد[١]: هو أن يُحبَسَ مِن ذواتِ الرّوح شيءٌ حيًّا، ثمّ يُرمَى حتّى يُقتَلَ.

ومنه الحديثُ[٢]: في الذي أمسكَ رجلًا وقَتَله آخَرُ، فقال: «اقتُلوا القاتلَ، واصبِروا الصابرَ». يعني: احبِسوا الذي حَبَسه للموتِ حتّى يموتَ كفِعلِه به. ومنه يقال للرجل يُقَدَّمُ فتُضرَبُ عُنقُه: قُتِلَ صَبْرًا؛ أي: محبوسًا مُمسَكًا على القَتل. وكلُّ مَن حَبستَه لقَتلٍ أو يمينٍ؛ فهو قَتلُ صَبرٍ ويمينُ صَبرٍ.

ومثلُه في الحديث[٣]: «نَهَى عن المَصبورة، ونَهَى عن صَبْرِ ذي الرّوح». كلٌّ قد جاء في الحديث.

وفي حديث[٤] الزُّهريّ: «الخِصاءُ صَبْرٌ شديدٌ».

وفي حديث[٥] عَمّار، حين ضرَبَه عثمان رضي الله عنهما/ [٢/ ٦٩/ ب] فلمّا عُوتِبَ في

= الغرائب (٣/ ٤٥٣)، والفائق (٢/ ٢٧٦)، والنهاية (٣/ ٨= ٥/ ٢٢٧٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٤٢٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٥٩). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٢١). وعزاه إلى أبي زيد، وأبي عمرو، وغيرهما. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٧١). وكذا كل شرحه. والحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٢١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥٣)، والفائق (٢/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٨)، والنهاية (٣/ ٨= ٥/ ٢٢٧٣). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٦٠٣١).(جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٥٧٧)، والنهاية (٣/ ٨= ٥/ ٢٢٧٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٧)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، والنهاية (٣/ ٨= ٥/ ٢٢٧٣). وقد رواه أبو يعلى في مسنده (برقم ٢٤٩٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٧٩٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١٧٣). وكذا شرحه. وأصل هذا الشرح وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٥)، والخطّابي (٢/ ١٣٧)، وابن الجوزي (١/ ٥٧٨)، والنهاية (٣/ ٨= ٥/ ٢٢٧٤). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٣/ ١١٠١). (جبل)].

ضربه إيّاه قال: «هذه يدي لعمّارٍ فَلْيَصبِر». معناه: فليَقتَصَّ. يقال: صَبَر فلانٌ فُلانًا لوَليٍّ: إذا حَبَسه. وأصبَرَه؛ أي: أَقَصَّه منه؛ فاصطَبر؛ أي: اقتصَّ.

وفي حديثِ طِهفة: «نَستَحلِبُ[1] الصَّبيرَ»؛ أي: نَستَدِرُّ ونَستَمطِرُ. والصَّبيرُ: سحابٌ أبيضُ مُتَراكِمٌ. وقد استصبَرَ السَّحابُ.

وصُبْرُ كلِّ شيءٍ وبُصرُه: جانِبُه. ومنه الحديثُ[2]: «سِدرةُ المُنتَهَى صُبْرُ الجَنَّةِ»؛ أي: أعلَى نَواحيها.

والصَّبيرُ: الكَفيلُ. وقَد صَبَرتُ بِهِ أصبُرُ صَبرًا: إذا كَفِلتَ بِهِ. ومنه حديثُ[3] الحسَنِ: «مَن أسلَفَ سَلَفًا فَلا يأخُذَنَّ رَهنًا، ولا صَبيرًا».

## (ص ب غ)

قَولُه تَعالَى: ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٨]؛ أي: فِطرَتَهُ[4]؛ أي[5]: قُل يا مُحَمَّدُ:

---

(١) [في (د): «يَستحلب»، ثم: «يستدرّ»، و«يستمطر». والحديث وارد في الفائق (٢/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٨)، والنهاية (٣/ ٩= ٥/ ٢٢٧٥). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٧٢). وكذا شرحه. وفيه أنه من كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٥٤)، والفائق (٢/ ٢٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٨)، والنهاية (٣/ ٩= ٥/ ٢٢٧٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٠٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٩٠٥٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٤٥٥)، والفائق (٢/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٨)، والنهاية (٣/ ٩= ٥/ ٢٢٧٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٤٠٨٤). (جبل)].

(٤) [«أي: فطرته» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٨/ ٢٩). وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٨٢-٨٣). (جبل)].

بَل نَتَّبِعُ صِبغةَ الله، رَدًّا عَلَى قَولِه: بَل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إبراهيمَ، ونَتَّبِعُ صِبغةَ الله. وقيلَ: اتَّبِعوا صِبغةَ الله. وإنّما سُمِّيَتِ المِلَّةُ صِبغةً؛ لأنّ النَّصارَى امتَنَعوا مِن تَطهيرِ أولادِهِم بالخِتانِ، وابتَدَعوا تَطهيرَهُم بما يَصبُغُ أولادَهم[1] بالماءِ الأصفَرِ. يُقالُ: صَبَغَ الثَّوبَ، يَصبَغُه، ويَصبُغُه، ويَصبِغُه - ثَلاثُ لُغاتٍ - صِبغًا، وصَبغًا. وقالَ أبو عَمرٍو[2]: الصِّبغةُ: الدِّينُ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٠]؛ يَعني[3] بهِ: الزَّيتَ يَصطَبِغُ به الآكِلُ[4]. يُقالُ: صِبغٌ وصِباغٌ، مِثلُ: دِبغٌ ودِباغٌ، ولِبسٌ ولِباسٌ، وكُلُّ إدامٍ يُؤتَدَمُ بهِ فَهو صِبغٌ.

وفي الحديثِ[5]: «فَيَنبُتونَ كَما تَنبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ، هَل رَأيتُمُ الصَّبغاءَ؟» قال القُتَيبيُّ[6]: شَبَّهَ نَباتَ لُحومِهم - بَعدَ احتِراقِها - بنَباتِ الطّاقةِ مِنَ النَّبتِ، حينَ تَطلُعُ تَكونُ صَبغاءَ، فَما يَلي الشَّمسَ مِن أعاليها أخضَرُ، وما يَلي الظِّلَّ أبيَضُ. وقالَ الأزهَريُّ[7]: الصَّبغاءُ: نَبتٌ مَعروفٌ.

---

(١) [في (د): «بصبغ أولادِهم». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٠). وفيه: «قال أبو عمرو: كل ما تُقُرِّب به إلى الله فهو الصِّبغة». (جبل)].

(٣) [جاء في التهذيب (٨/ ٢٧): «وقال الفرّاء: يقول: الآكلون يصطبغون بالزيت، فجعل الصِّبغَ الزيتَ نَفسَه». وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٣٣). (جبل)].

(٤) [في (د): «الآكلُ به». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥٥)، والفائق (٢/ ٣٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٨)، والنهاية (٣/ ٩ = ٥/ ٢٢٧٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٢٠٠)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ١١٢٦٤). (جبل)].

(٦) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٣٩٦) بنصّه. وهو كذا في التهذيب (٨/ ٢٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢٨). (جبل)].

## (ص ب و)

قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣٣]/ ؛ أي: أميلُ. يُقالُ: صَبا إلَى اللَّهوِ [٢/ ٧٠/أ] يَصبو صُبُوًّا، وصَباءً[١]، وصِبًا: إذا مالَ إلَيه.

وفي الحديثِ[٢]: «أنّه رَأى حُسَينًا يَلعَبُ مع صِبوةٍ في السِّكَّةِ». قال أبو بَكرٍ: الصِّبوةُ والصِّبيةُ: لُغَتانِ مَعناهُما واحِدٌ، بمَنزِلةِ: عُنوانٍ وعُنيانٍ، والفَتوتِ[٣] والفَتيتِ.

وفي الحديثِ[٤]: «كانَ لا يُصَبِّي رَأسَهُ في الرُّكوعِ، ولا يُقنِعُه». قال بَعضُهم[٥]: أي: لا يَخفِضُه جِدًّا. يُقالُ: صَبَّى رَأسَهُ تَصبيةً، أُخِذَ مِن: صَبا: إذا مالَ إلَى الصِّبا. وقالَ بَعضُهم: هو مَهموزٌ، إنّما هو يُصَبِّئُ؛ مِن: صَبَأَ مِن دينٍ إلَى دينٍ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٦] رَحِمَهُ اللهُ يَقولُ: الصَّوابُ فيه يُصَوِّبُ.

وفي حديثِ[٧] الفِتَنِ: «لَتَعودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّى».......................

---

(١) [في (د): «وصَبًا» بفتح الصاد والقصر، بدلًا من «صباءً» بالفتح والمدّ. وكلٌّ وارد. انظر: التاج (ص ب و). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٥٥)، والفائق (٢/ ٢٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٩)، والنهاية (٣/ ١٠= ٥/ ٢٢٧٩). (جبل)].

(٣) [في التاج (ف ت ت) أن «الفَتيت» ـ وكذا «الفَتوت»: هو الخبز المفتوت، كالسَّويق].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥٦)، والفائق (١/ ٢٨٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٣/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٩)، والنهاية (٣/ ١٠= ٥/ ٢٢٧٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٢٨). (جبل)].

(٥) [أورد الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ١٢٨) هذه الشروح الواردة هنا لهذا الحديث. (جبل)].

(٦) [لم يرد في التهذيب (١٢/ ٢٥٥-٢٥٨). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٢٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٨)، والفائق (٢/ ٢٠٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي =

قال أبو سَعيدٍ[١]: هو جَمعُ صابٍ، كَما تَقولُ: غازٍ وغُزًّى. وقالَ غَيرُه: إنّما هو: صُبّاءٌ عَلَى وزنِ «فُعّالٍ»؛ [جَمعُ صابِئٍ: وصَبأ مِن دينٍ إلى دينٍ؛ أي: مالَ][٢].

## باب الصاد مع التاء

### (ص ت ت)

في حديثِ[٣] قَتادةَ: «قاموا صَتيتَينِ[٤]»؛ يَعني: بَني إسرائيلَ، قال أبو عُبَيدٍ[٥]: أي: جَماعَتَينِ. وقالَ الأزهَريُّ[٦]: الصَّتيتُ: الفِرقةُ مِنَ النّاسِ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: الصَّتُّ أيضًا مِثلُه.

---

= (١/ ٥٧٩)، والنهاية (٣/ ٥= ٥/ ٢٢٨٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٩١٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٤٠٣). (جبل)].

(١) [أي: أبو سعيد الضَّرير: كما في غريب الإمام الخطابي (١/ ١٢٨). وفيه الشرح الآخر الوارد هنا (وقال غيره...) كذلك. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «جمع صابئ صُبّاء، إذا مال من دين إلى دين». والمثبت من (د). وهو الأنسب. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ١٠٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦٤)، (٥/ ٥٥٠)، والخطّابي (٣/ ٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥٨)، والفائق (٢/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٧٩)، والنهاية (٣/ ١١= ٥/ ٢٢٨٢). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «صَتيِّتين» ـ بتشديد الياء ـ. ولم أجد اللفظ بهذا الضبط في (ص ت ت) في اللسان، والتاج. وأثبتُّ ما في (د)، وهو الضبط الوارد فيهما، وفي التهذيب (١/ ١٠٥): «قاموا صَتَّين»، وهي رواية أخرى له، كما في الفائق (٢/ ٢٨٦). (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٦٤-٦٥). (جبل)].

(٦) [الذي ورد في التهذيب (١٢/ ١٠٦): «يقال: تركتُ بني فلان صَتيتين؛ أي: فِرقتين». (جبل)].

# باب الصاد
# مع الحاء

## (ص ح ب)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ [الأنبياء: ٤٣] ـ يَعني[١]: الكُفّارَ ـ أي: يُجارونَ[٢]. ومَن صَحِبَهُ اللهُ لَم يَضُرَّهُ شَيءٌ. يُقالُ: صَحِبَكَ اللهُ؛ أي: حَفِظَكَ.

ومِنهُ الحديثُ[٣]: «اللَّهُمَّ اصحَبنا بصُحبةٍ [و][٤] اقلِبنا بذِمَّةٍ»؛ أي: احفَظنا بحِفظِكَ في سَفَرِنا، [و] اقلِبنا[٥] بأمانِكَ وعَهدِكَ إلَى بَلَدِنا. وقالَ المازنيُّ[٦]: أصحَبتَ الرَّجُلَ:/ إذا مَنَعتَهُ، وجَعَلَ قَولَه: ﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ﴾ مِن: أصحَبتُ. [٢/ ٧٠/ب] وغَيرُه جَعَلَهُ مِن قولِكَ: صَحِبَكَ الله.

وفي حديثِ[٧] قَيلةَ: «أبتَغي الصَّحابةَ إلَى رَسولِ الله ﷺ». الصَّحابةُ:

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٤/ ٦٢). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٢٠٥). وآخِره فيهما: «يجارون». (جبل)].

(٢) [في (د): «أي: لا يجارون». وكلٌّ سائغ. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٥٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٥٩)، والنهاية (٣/ ١١= ٥/ ٢٢٨٣). وقد رواه المحاملي في كتاب الدعاء (برقم ٣٠)، والحاكم في المستدرك (برقم ٢٤٨٤). (جبل)].

(٤) [تكملة من (د) هنا والتي بعدها. (جبل)].

(٥) [في النهاية (٣/ ١١ = ٦/ ٢٢٨٣): «وارجِعنا بأمانك». (جبل)].

(٦) [أي: أبو عثمان بكر بن محمد المازني. إمام عصره في النحو الأدب. أخذ عن الأصمعي، وغيره. من كُتبه: كتاب التصريف. تُوفِّي سنة: (٢٤٩هـ). يُنظر: وَفَيات الأعيان لابن خلّكان (١/ ٢٨٣-٢٨٦). وقوله وارد في التهذيب (٤/ ٢٦٢-٢٦٣). (جبل)].

(٧) [بنت مَخْرَمة التميمية (ء س و). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٧٦)، والخطابي (١/ ٤٠٣)، والفائق (٣/ ١٠٠)، والنهاية (٣/ ١٢= ٥/ ٢٢٨٣). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١) (٢٥/ ٨). (جبل)].

الأصحابُ. ولا تُجمَعُ «فاعِلٌ» عَلَى «فَعالةٍ» إلّا هَذا الحَرفَ الواحِدَ فقَط. والصَّحابةُ أيضًا: الصُّحبةُ.

وفي الحديثِ[١]: «إنّكُنَّ صَواحِبُ يوسُفَ». ويُروى: «صَواحِباتُ يوسُفَ». جَمعُ صاحِبةٍ: صَواحِبُ. وصَواحِباتُ: جَمعُ الجَمعِ، وأنشَدَ[٢]: [الرجز]

وهُـنَّ يَعلُكـنَ حَدائداتِهـا

## (ص ح ح)

في الحديثِ[٣]: ..........................................................

---

(١) [رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٢٠). (جبل)].

(٢) [ورد هذا الشطر واثنان آخران تاليان له بلا عزو في (د و م) في الصِّحاح، واللسان، والتاج. والنصّ كاملًا فيها:

فهُـنَّ يَعلُكـنَ حَدائداتِهَا
جُنح النَّواصي نحوَ ألوياتِها
كالطيـر تَبقـي متداوماتِها

وقد ذكر الجوهري أنها من إنشاد «الأحمر» (أي: أبي الحسن علي بن المبارك، صاحب الكسائي)، أنشدها في وصف خيل. وقال الجوهري في شرحها: «قوله: (تبقي)؛ أي: تَنظر إليها أنت وتَرقُبها. وقوله: (متداوامات)؛ أي: مدوَّمات، دائرات، عائفات على شيء». وسبق ذلك قولُه: «تدويم الطّير: تحليقه؛ وهو دَوَرانه في طيرانه؛ ليرتفع إلى السماء». وجاء في اللسان (ح د د): «الحديد: هذا الجوهر المعروف؛ لأنه منيع. القطعة منه حديدة، والجمع: حدائد. وحدائدات: جمع الجمع». والمقصود هنا حديدة اللِّجام. وجاء فيه في (ع ل ك): «علَكت الدابّةُ، اللِّجامُ تَعلُكه: لاكته وحرَّكته في فيها». وفي (ل و ى): «اللِّواء: العَلَم. والجمع: ألوية وألويات. الأخيرة جمع الجمع».
وقد ورد الشطر الأول (محلّ الشاهد) وحده، بلا عزو كذلك، في معاني القرآن للفرّاء (١/ ٤٢٨)، وفي (ح د د) في الصحاح، واللسان، والتاج. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٤٠٤). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٥٩)، =

«الصَّومُ[١] مَصِحَّةٌ»؛ أي: يَصِحُّ عليه الإنسانُ. يُقالُ: مَصِحَّةٌ ومَصَحَّةٌ، بكَسرِ الصّادِ وفَتحِها.

والمُصِحُّ: الذي صَحَّت ماشيَتُه. ومِنهُ الحديثُ[٢]: «لا يورِدَنَّ ذو عاهةٍ عَلَى مُصِحٍّ». كَأنّه كَرِهَ ذَلِكَ مَخافةَ أن يَظهَرَ بمالِ المُصِحِّ كَما ظَهَرَ بمالِ المُعيه[٣]، فَيَظُنَّ أنَّها أعدَتها؛ فَيَأثَمَ لذَلِكَ، وقالَ عليه السلام[٤]: «لا عَدوى».

## (ص ح ر)

في الحديثِ[٥]: «كُفِّنَ رَسولُ الله ﷺ في ثَوبَينِ صُحاريَّينِ». قُلتُ[٦]: صُحارُ: قَريةٌ باليَمَنِ نُسِبَ الثَّوبُ إلَيها، وقيلَ: الصُّحْرةُ: حُمْرةٌ قَليلةٌ كالغُبْرةِ[٧]. وقالَ الأصمَعيُّ: الأصحَرُ: قَريبٌ مِنَ الأصهَبِ.

---

= والفائق (٢/ ٢٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٠)، والنهاية (٣/ ١٢= ٥/ ٢٢٨٣). (جبل)].

(١) [في (د): «الصوم مَصِحّة، ومَصَحّة ـ بكسر الصاد، وفتحها. والمُصِحّ: الذي...». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٤٠٤). وكذا الشرح السابق له. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٥٩)، والفائق (٣/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٠)، والنهاية (٣/ ١٢= ٥/ ٢٢٨٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٧٧١)، وأبو عبيد في غريبه (٢/ ٢٢١). (جبل)].

(٣) [في التاج (ع و هـ/ ع ي هـ) أنه يقال: «أعاه الرجلُ»: إذا وقعت العاهةُ في ماله. قلتُ: والمراد بـ«المال» الإبل. (جبل)].

(٤) [رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٠٩٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٢٠). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٣٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٠)، والنهاية (٣/ ١٢= ٥/ ٢٢٨٤). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٦١٦٧)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١١١٥٨)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ١٦٧٧). (جبل)].

(٦) [بل هو قول الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٥٨). وأورد كذلك قول الأصمعيّ التالي. (جبل)].

(٧) [في الأصل: «كالغُرّة»، وهو تحريف، وما في الأصل مثله في غريب الإمام الخطابي (١/ ١٥٨). وفي اللسان: «الصُّحرة: حُمرة تضرِب إلى غُبرة». (جبل)].

وفـي حديـثِ[١] أُمِّ سَلَمةَ أنّـها قالَت لعائشـةَ: «سَكَّنَ اللهُ عُقَيـراكِ فَـلا تُصحِريه[٢]». مَعناهُ: لا تُبرِزيهِ إلَى الصَّحَراءِ.

## (ص ح ل)

في صِفةِ[٣] رَسولِ الله ﷺ: «في صَوتِهِ صَحَلٌ»؛ هو ألّا يَكونَ حادَّ الصَّوتِ.

## (ص ح و)

فـي الحديـثِ[٤]: «كَـأنّ وجهَهُ مِصحـاةٌ». المِصحـاةُ: إنـاءٌ مِـن فِضَّةٍ. قالَ الشّاعِرُ[٥]: [الطويل]

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٣٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦١)، والفائق (٢/ ٢٨٩)، والنهاية (٣/ ١٢ = ٥/ ٢٢٨٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «فلا تُصحريها»، ثم «لا تُبرزيها». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٤٢). وفيـه أنـه مـن وصـف «أم معبـد». وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨١)، والنهايـة (٣/ ١٤= ٥/ ٢٢٨٧)، وقـد رواه الطبرانـي فـي المعجم الكبيـر (برقم ٦٥١٠)، والآجُرّيُّ في الشريعة (برقم ١٠٢٠) (دار الوطن). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٢)، والفائق (٣/ ١٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٣٩). (جبل)].

(٥) [هو الأعشى. والشَّطر وارد في ديوانه (بتحقيق د. محمد محمد حسين وشَرحه، ص٣٤٢). وصدره مع ما قبله:

يَطوفُ بها سـاقٍ عَلَينا مُتَوَّمٌ ... خَفيفٌ ذَفيـفٌ ما يَزالُ مُفَدَّما

بِـكَأسٍ وإبريقٍ كَأَنّ شَـرابَهُ

والكلام في وصف خمر وساقيها، كما هو واضح. وجاء في شرح المحقّق لهما: «متوَّم: قد وضع في أذنيه تومتين. والتّومة ـ بضم التاء: اللؤلؤة. (ذفيف): مُسرع. (مفدَّم): قد شُدّ على =

إذا صُبَّ في المِصحاةِ خالَطَ عَندَما

## باب الصاد
## مع الخاء

### (ص خ ب)

[في الحَديثِ[1]: «لا صَخَبَ، ولا جَلَبَ». الصَّخَبُ: اختِلاطُ الأصواتِ.

في الحديثِ[2]:/ «ولا بصَخّابٍ في الأسواقِ». الصَّخَبُ: الصَّوتُ المُرتَفِعُ][3]. [٢/ ٧١/أ]

### (ص خ خ)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس: ٣٣]؛ يَعني[4]: الصَّيحةَ التي تكونُ عَنها القيامةُ، تَصُخُّ الأسماعَ؛ أي: تُصِمُّها.

---

= أنفه ويده خِرقة بيضاء». وفيه «بَقَّما» بدلًا من «عَندَما». وهما بمعنًى. وجاء في اللسان (ع ن د م): «قال الأصمعي في قول الأعشى [البيت المذكور هنا]: هو صِبغ زَعم أهلُ البحرين أن جواريهم يختضبن به». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨١)، والنهاية (٣/ ١٤= ٥/ ٢٢٨٩). ولكن برواية: «ولا نصَب» بدلًا من «ولا جَلَب». وفيه أنه من حديث أمّنا السيدة خديجة رضي الله عنها). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٧٩٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٣٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في النهاية (بتحقيق د. الخرّاط، ٥/ ٢٢٨٩). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٢٤٦)، والتِّرمِذيّ في الشمائل المحمدية برقم ٣٤٨. (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٦/ ٥٥٣). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ٥٢٣). (جبل)].

## باب الصاد مع الدال

### (ص د ء)

في الحديثِ[١] في ذِكرِ فُلانٍ «صَدَأٌ مِن حَديدٍ». قال شَمِرٌ[٢]: رَوى أبو عُبَيدٍ هَذا الحَرفَ غَيرَ مَهموزٍ، كأنّ[٣] الصَّدَأ لُغةٌ في الصَّدَعِ؛ وهو اللَّطيفُ الجِسمِ. أرادَ[٤]: أنّ عَليًّا كان يَخِفُّ إلَى الحُروبِ فلا يَكسَلُ، وهو حَديدٌ لشِدَّةِ بَأسِهِ وشَجاعَتِه كالصَّدَعِ. قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: قالَ الأصمَعيُّ: كان حَمّادُ بنُ زَيدٍ[٦] يَقولُ: صَدَأٌ مِن حَديدٍ، قالَ: وهَذا أشبَهُ؛ لأنّ الصَّدَأ لَهُ دفرٌ؛ أي: نَتنٌ، ألا تَرى

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢١٧). وفيه أنه في شأن سيدنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وكرَّم الله وجهه. وسيأتي التصريح بذلك هنا توًّا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٢٥٧)، والنهاية (٣/ ١٥= ٥/ ٢٢٩١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٦١٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢١٦-٢١٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢١٦-٢١٧): «وأُراه مهموزًا، كأنّ الصدأ...». وبها يستقيم الكلام. وفيه «الصَّدى» بدلًا من «الصَّدأ». وهو سهو. (جبل)].

(٤) [هذا هو رأي الأزهري نَفسه في التهذيب (١٢/ ٢١٧) بعد أن ذكر كلام «حمّاد بن زيد» التالي. (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ١٣٤). وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ٢١٧). (جبل)].

(٦) [هو أبو إسماعيل حمّاد بن زيد بن درهم الأزديّ، الضرير، السِّجِسْتاني الأصل. علّامة، حافظ، ثبْت. سَمِع من عمرو بن دينار، وغيره. وروى عنه شعبة، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٧٩هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء، (٧/ ٤٥٦-٤٦٤). ويلاحظ ـ بعد ـ أن النَّص في غريب أبي عبيد (٤/ ١٣٤) هو «حماد بن سَلَمة»، لا «حماد بن زيد». وأشار المحقق إلى الرواية الواردة هنا. (جبل)].

أنّ عُمَرَ قالَ: «وادَفراه» عِندَ ذِكرِهِ صَدَأ الحَديدِ[١]؟

## (ص د د)

قَولُه تَعالَى: ﴿يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا﴾ [النساء: ٦١]؛ أي: يُعرِضونَ [عَنكَ][٢] إعراضًا، ويَمتَنِعونَ [عَنكَ] امتِناعًا.

ومِنهُ قَولُه: «إذا قَومُكَ مِنهُ يَصُدّونَ» [الزخرف: ٥٧]، ومَن قَرَأ: ﴿يَصِدُّونَ﴾[٣] ـ بكَسرِ الصّادِ ـ فمَعناهُ[٤]: يَضِجُّونَ، ويَكونُ «صَدَّ» واقِعًا وغَيرَ واقِعٍ.

ومِنهُ قَولُه تَعالَى: ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٤٣]؛ أي[٥]: صَدَّ بَلقِيسَ عَنِ الإيمانِ العادةُ التي كانت عَلَيها في عِبادةِ الشَّمسِ. يُقالُ: صَدَّهُ يَصُدُّه صَدًّا، وأَصَدَّهُ يُصِدُّه إصدادًا، كُلُّ ذلكَ مَحكيٌّ عَنِ العَرَبِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦]؛ الصَّديدُ[٦]: ما يَسيلُ

---

(١) [قال الإمام أبو موسى المَدينيّ، في كتابه: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢/ ٢٥٧)، موضِّحًا المقصود من التعبير بـ«صدأ من حديد»: «أراد: دوام لُبس الحديد؛ لاتصال الحروب في أيام عليّ، وما مُني به من مقاتلة الخوارج والبُغاة، ومُلابسة الأمور المُشكلة، والخطوب المُعضلة، ولذلك قال عمر رضي الله عنه: (وادَفراه)؛ تضجُّرًا من ذلك، واستفحاشًا». (جبل)].

(٢) [كلاهما تكملة من (د). (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿يَصِدُّونَ﴾ ـ بكسر الصاد ـ إلى ابن كثير، والبصريينِ، وعاصم، وحمزة. وأما قراءة ﴿يَصُدُّونَ﴾ ـ بضم الصاد ـ فتُعزى إلى نافع، وابن عامر، وأبي جعفر، والكسائي، وخلف العاشر. ينظر: النشر (٤/ ٣٣٦)، والإتحاف (ص٣٨٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ١٠٣). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٣٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١٠٣) بلا عزو. (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ١٠٤-١٠٥). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ١٢٨). (جبل)].

مِن أهلِ النّارِ مِن الدَّمِ والقَيحِ. ويُقالُ[١]: بَلِ الحَميمُ[٢] أُغليَ حتى خَثُرَ.

ومِنهُ حديثُ[٣] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «إنّما هُما للمُهلِ والصَّديدِ»؛ يَعني: ثَوبَيِ الكَفَنِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: العَرَبُ/ [٢/ ٧١/ ب] تُسَمِّي القَيحَ: الدَّمَ والصَّديدَ[٤].

وقَولُه: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ [عبس: ٦]؛ أي[٥]: تتَعَرَّضُ. يُقالُ: تَصَدَّى لَهُ: أي: تَعَرَّضَ لَهُ. قال الشّاعِرُ: [الوافر]

مِـنَ المُتَصَدِّياتِ بغَيرِ سُـوءٍ تَسِيلُ إذا مَشَتْ سَيلَ الحُبابِ

والأصلُ فيه: الصَّدَدُ، وهو: القُربُ، وكُلُّ ما صارَ قُبالَتَكَ، وكانَ في الأصلِ: يَتَصَدَّدُ، فقُلِبَت إحدَى الدّالاتِ ياءً.

## (ص د ر)

قَولُه تَعالَى: «حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ» [القصص: ٢٣]؛ أي: يَرجِعوا مِن سَقيِهِم. ومَن قَرَأ: ﴿يُصْدِرَ﴾[٦] أرادَ: يَرُدّونَ مَواشيَهُم.

---

(١) [هذا مما أورده الليث من أقوال في تفسير «الصَّديد»، كما في التهذيب (١٢/ ١٠٥). وهو كذا وارد في العين (٧/ ٨٠). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «بل هو الحميم». ثم «خَثَر» بفتح الثاء. وأشار إلى أن في (ص) بالضمّ. وكلٌّ وارد مستعمل، كما في التاج (خ ث ر). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٤)، والنهاية (٣/ ١٥= ٥/ ٢٢٩٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١١١٦١). (جبل)].

(٤) [في (د): «تُسمّي الدمَ والقيحَ: الصديدَ». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١٠٤). ونقله عن «أبي الهيثم». ولم يرد فيه الشاهد المذكور هنا. (جبل)].

(٦) تُعزى قراءة ﴿يُصْدِرَ﴾ - بضم الياء وكسر الدال - إلى نافع، وابن كثير، وابي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف العاشر. وأما قراءة «يَصْدُرَ» فتُعزى إلى ابن عامر، وأبي جعفر. ينظر: النشر (٤/ ٢٥٠)، والإتحاف (ص٣٤٢). (جبل)].

وقَولُه تعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: ٦]؛ أي: يَرجِعونَ. يُقالُ: صَدَرَ القَومُ عَنِ المَكانِ؛ أي: رَجَعوا عَنهُ، وصَدَروا إلَى المَكانِ: صاروا إلَيه، قال ذَلِكَ ابنُ عَرَفةَ. والوارِدُ: الجائي، والصّادِرُ[1]: المُنصَرِفُ.

## (ص د ع)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر: ٩٤]؛ أي[2]: شُقَّ جَماعاتِهم بالتَّوحيدِ. وقيلَ[3]: اجهَرْ بالقُرآنِ، وقيلَ[4]: أظهِر، وقيلَ: احكُم بالحَقِّ، وافصِل بالأمرِ. والصَّديعُ: الصُّبحُ في كَلامِهِم. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ عَن أبي عُمَرَ عَن ثَعلَبٍ[5] قالَ: وقالَ أعرابيٌّ مِمَّن كان يَحضُرُ مَجلِسَ أبي عَبدِ الله[6]، وكانَ أبو عَبدِ الله رُبَّما يَأخُذُ عَنهُ: ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾؛ أي: اقصِد بما تُؤمَرُ، قالَ: والعَرَبُ تَقولُ: صَدَعتُ فُلانًا؛ أي: قَصَدتُه لأنّه كَريمٌ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ[7]: أرادَ: افرُق به بَينَ الحَقِّ والباطِلِ. يُقالُ: تَصَدَّعَ القَومُ: إذا تَفَرَّقوا.

ومِنهُ قَولُه: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ [الروم: ٤٣]؛ أي: يَتَفَرَّقونَ: فَفَريقٌ في الجَنَّةِ، وفَريقٌ في السَّعيرِ.

وفي الحديثِ[8]: «فقالَ بعد ما تَصَدَّعَ القَومُ: كَذا وكَذا».

---

(١) [في (د): «والوارد» مرّةً أخرى. وهو سَهو. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٢/ ٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٤). وعزاه إلى «بعض المفسّرين». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزّجاج)، كما في التهذيب (٢/ ٤). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ١٥٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٦) مقطوعًا. (جبل)].

(٦) [هو ابن الأعرابي؛ اللغويّ، الراوية (ت٢٣٠هـ). يُنظر: (ء ر س) هنا. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٢/ ٤). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية =

ويُقالُ: صَدَعتُ الرِّداءَ: إذا شَقَقتَه. ومِن ذَلِكَ[١]: «إنّ المُصَدِّقَ يَجعَلُ الغَنَمَ صِدعَينِ»؛ أي: فِرقَتَينِ، ثُمَّ يَأخُذُ مِنهُما الصَّدَقَةَ. و«الصَّدعُ» في الزُّجاجةِ بفَتحِ الصّادِ./ [٢/ ٧٢/أ] ومِنهُ قَولُه: ﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾ [الطارق: ١٢]؛ أي[٢]: تَصدَعُ بالنَّباتِ.

وفي حديثِ[٣] حُذَيفةَ: «فإذا صَدَعٌ مِنَ الرِّجالِ فقُلتُ: مَن هَذا الصَّدَعُ؟» الصَّدَعُ[٤]: الرَّبعةُ[٥] مِنَ الرِّجالِ في خَلقِهِ، رَجُلٌ بَينَ الرَّجُلَينِ، وكَذَلِكَ الصَّدَعُ مِنَ الوُعولِ: وَعِلٌ بَينَ الوَعِلَينِ.

## (ص د غ)

في الحديثِ[٦]: «ما هَذا الصَّديغُ الذي لا يَحتَرِفُ؟» ..................

---

= (٣/ ١٧= ٥/ ٢٢٩٥). وقد رواه الحاكم في المستدرك (بـرقم ٤١٧٧)، والبَيهَقيّ في دلائل النبوة (١/ ١٠٨). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٠)، والفائق (٣/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ١٧= ٥/ ٢٢٧٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (٦٨١٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٠٠٨٦)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٢/ ٥). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٢٥٥). وفيهما: «تتصَدَّع» بتاءين. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٥٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٦٥)، والفائق (٢/ ٢٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ١٧= ٥/ ٢٢٩٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٤٢٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٤١). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٥٧): «الصَّدَع من الرجال: المتوسّط في خَلقه؛ وهو ألا يكون صغيرًا ولا كبيرًا. وكذلك الصَّدَع من الوحش». (جبل)].

(٥) [في «التاج» (ر ب ع) أن «الرَّبعة» ـ بفتح الباء وتسكينها ـ هو المتوسِّط القامة، وكذلك الرَّبع، والمربوع، والمُرتَبِع].

(٦) [الحديث وارد فـي مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٦)، والفائق (٢/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ١٧= ٥/ ٢٢٩٧). وقـد رواه الخطابي فـي غـريبه (٣/ ١٥٦). =

أيِ[١]: الضَّعيفُ. يُقالُ: ما يَصدَغُ نَملةً مِن ضَعفِهِ؛ أي: ما[٢] يَقتُلُ.

## (ص د ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٧]؛ أي[٣]: يُعرِضونَ. والصُّدوفُ: المَيلُ عَنِ الشَّيءِ.

وقَولُه: ﴿سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ﴾ [الكهف: ٩٦]؛ الصَّدَفانِ: ناحيَتا الجَبَلِ.

وفي الحديثِ[٤]: «كانَ إذا مَرَّ بصَدَفٍ مائلٍ أسرَعَ المَشيَ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: الصَّدَفُ، والهَدَفُ: كُلُّ بناءٍ عَظيمٍ مُرتَفِعٍ. وقالَ غَيرُه[٦]: هو مِثلُ صَدَفِ الجَبَلِ، شُبِّهَ بهِ.

---

= والحديث كاملًا ـ كما ورد في «النهاية» وجعله من حديث «قتادة»: «كان أهل الجاهليّة لا يورِّثون الصَّبيَّ؛ يقولون: ما شأن هذا الصديغ الذي لا يحترِف، ولا ينفع، نجعلُ له نصيبًا في الميراث؟». (جبل)].

(١) [أورد الإمام الخطابي هذا القولَ في غريبه (٣/ ١٥٦)، وعزاه إلى «الأحمر». وذكر فيه قولًا آخَر هو أن «الصَّديغ»: «الصَّبيّ الذي أتى له من الولادة سبعةُ أيام، وسُمِّي صديغًا لأنه إنما يشتدّ صُدغُه إلى تمام سبعة أيّام». (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية تأويلين آخرين «وقيل هو أي: الصَّديغ] (فعيل) بمعنى (مفعول)؛ من: صَدَغه عن الشيء: إذا صرَفه. وقيل: هو من (الصَّديغ)؛ وهو الذي أتى له من وقت الولادة سبعةُ أيام؛ لأنه إنما يشتدّ صُدغُه إلى هذه المُدّة، وهو ما بين العين إلى شَحمة الأذن». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١٤٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ١٤٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ١٧= ٥/ ٢٢٩٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٧١٧٤)، والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم ١٢٩٩). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٠٨-٢٠٩). وعزا الشرحَ الأول إلى الأصمعيّ، وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ١٤٧). (جبل)].

(٦) [المقصود هو الأزهريّ نَفسه، كما في التهذيب (١٢/ ١٤٧). (جبل)].

## (ص د ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾ [النساء: ٤]؛ أي: مُهورَهُنَّ. وهو صِداقُ[١] المَرأةِ، وصَداقٌ، وصَدَقةٌ. ويُجمَعُ: الصَّدُقات.

وقَولُه تَعالَى: ﴿صِدِّيقٗا نَّبِيًّا﴾ [مريم: ٤١، ٥٦]؛ الصِّدِّيقُ[٢]: اسمٌ للمُبالَغةِ في النَّعتِ بالصِّدقِ.

وقَولُه: ﴿إِنَّ ٱلۡمُصَّدِّقِينَ﴾ [الحديد: ١٨]؛ «المُصَّدِّقينَ»[٣] بتَشديدِ الصّادِ والدّالِ: المُتَصَدِّقونَ[٤]، ومِنهُ قَولُه: ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون: ١٠]. والمُصَدِّقُ بتَخفيفِ الصّادِ: الرَّجَلُ الذي يَأخُذُ الصَّدَقاتِ.

وقَولُه: ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ﴾ [الشعراء: ١٠١]؛ الصَّديقُ: الذي صَدَقَت مَودَّتُه.

وفي الحديثِ[٥]: «أنّه لَمّا قَرَأَ: ﴿وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖ﴾ [الحشر: ١٨] قالَ: «يَصَّدَّقُ[٦] الرَّجُلُ مِن دينارِهِ، مِن دِرهَمِهِ، مِن ثَوبِهِ»؛ أي: لِيَتَصَدَّق. قالَ: وهَذا أمرٌ لَفظُه لَفظُ الخَبَرِ، ومَعناهُ الأمرُ، كَقَولِه عز وجل: ﴿تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الصف: ١١] مَعناهُ: آمِنوا، وجَوابُه: ﴿يَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [الصف: ١٢]. ومِثلُه

---

(١) [في الأصل: «صَداق» بفتح الصاد، وأثبتُّ ما في (د)، وهو الأولى؛ لئلا يكون هناك تكرار. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٥٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «المصّدّق بتشديد الصاد والدال: المتصدّق». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٥٧)، وكذا شرح «المُصَدِّق» بتخفيف الصاد. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ١٨= ٥/ ٢٢٩٩-٢٣٠٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩١٧٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠١٧). (جبل)].

(٦) [في النهاية: «تَصَدَّق رجل من ديناره، ومن دِرهمه، ومن ثَوبه». (جبل)].

قَولُهم في الأمثالِ[١]: أنجزَ حُرٌّ ما وعَدَ؛ مَعناهُ: لِيُنجِزْ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾ [يونس: ٩٣]/ ؛ أي: [٢/ ٧٢/ب] أنزَلناهُم مُنزَلًا صالحًا. وكُلُّ ما نُسِبَ إلَى الصَّلاحِ والخَيرِ أُضيفَ إلَى الصِّدقِ، فَقيلَ: رَجُلُ صِدقٍ، وصَديقُ صِدقٍ، ودابَّةُ صِدقٍ.

## (ص د م)

في الحديثِ[٢]: «الصَّبرُ عِندَ الصَّدمةِ الأولَى»؛ أي: عِندَ فَورةِ المُصيبَةِ، وحُمُوَّتِها[٣]. والصَّدمُ[٤]: ضَربُ الشَّيءِ الصُّلبِ بِمِثلِهِ. والرَّجُلانِ يَعدوانِ فيَتَصادَمانِ.

وكَتَبَ[٥] عَبدُ المَلِكِ إلَى الحَجّاجِ: «قَد ولَّيتُكَ العِراقَينِ صَدمةً فَسِر إلَيها».

---

(١) [في كتاب الأمثال لأبي عبيد (ص٧١) أن هذا مما قاله الحارث بن عمرو بن حُجر الكِندي لـ«صخر بن نَهشل بن دارِم»، وذلك حين قال له الحارث: «هل أدلك على غنيمة ولي خُمسها؟ فقال صخر: نعم. فدلّه على قبيلة، فأغار عليهم بقومه، فظفِر وغنِم، فقال له الحارث: (أنجز حُرٌّ ما وعد). فذهبت مثلًا. ووفّى له صخرٌ بما قال». وانظر كذلك: فصل المقال، للبَكري (ص٨٥)، ومَجمع الأمثال (٣/ ٣٧١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٤٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ١٩= ٥/ ٢٣٠٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٨٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٢٦). (جبل)].

(٣) [في (د): «حَموها» ـ بفتح الحاء وسكون الميم ـ. وكلٌّ وارد. انظر: التاج (ح م ي). وزاد «شمِر» في التهذيب (١٢/ ١٤٩): «يقول: من صَبَر تلك الساعةَ، وتلقّاها بالرِّضا؛ فله الأجر». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٢/ ١٤٩)، وهو كذا وارد في العين (٧/ ١٠٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١٥٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٦٧)، والفائق (٢/ ٢٩١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ١٩= ٥/ ٢٢٠). وفي هذا الأخير: «خَرَج حتى...». (جبل)].

يُقالُ: افعَلِ الأمرَينِ صَدمةً واحِدةً؛ أي: دَفعةً واحِدةً.

وفي الحديثِ[١]: «حتى أفتقَ مِنَ[٢] الصَّدمَتَينِ»؛ يَعني[٣]: مِن عُدوتَي الوادي، سُمِّيا بذلِكَ لأنَّهما يَتصادَمانِ؛ أي: كَأنَّهما ـ لتَقابُلِهما ـ يَتصادَمانِ.

## (ص د ي)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]؛ التَّصديةُ: الصَّوتُ بالتَّصفيقِ وغَيرِهِ. قيلَ: ومِنهُ «الصَّدَى» الذي يَسمَعُه المُصَوِّتُ في الجَبَلِ، والدَّيرِ، أوِ البَيتِ الرَّفيعِ عَقيبَ صياحِهِ. وقيلَ: أصلُه: صَدَّدَ، لأنَّه يُقابِلُ في التَّصفيقِ صَدَّ هَذِهِ صَدَّ الأُخرَى؛ وهُما وجهاهُما. وقَولُه: ﴿تَصَدَّىٰ﴾ [عبس: ٦] مِن هَذا الوجهِ، وقَد مَرَّ تَفسيرُه[٤].

وفي حديثِ[٥] ابنِ عَبّاسٍ: «كانَ يُصادَى منه غَرْبٌ[٦]». يَعني: يُدارَى. والمُصاداةُ، والمُدالاةُ[٧]، والمُداجاةُ، ..............................

(١) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٤٠٤)، والنهاية (٣/ ١٩= ٥/ ٢٣٠٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٧٨). (جبل)].

(٢) [في (د): «بين». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٧٨). وفي «اللسان» (ف ت ق): «أي: خرج من مَضيق الوادي إلى المتَّسِع». (جبل)].

(٤) ينظر: (ص د د) هنا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٥)، والخطابي (٢/ ٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٦٨)، والفائق (٢/ ٢٨٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (١/ ٤١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ١٩= ٥/ ٢٣٠١). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ٦٤٧). (جبل)].

(٦) [أورد الخطابي هذا الحديث في غريبه (٢/ ٣٦) وفسَّر «الغَرب» فيه بـ«الحِدّة»، وقال: «وكان أبو بكر رضي الله عنه [وهو المقصود بالحديث] يوصف ببعض الحِدّة». (جبل)].

(٧) [في التاج (د ل و) أنه يقال: «دالاه»: إذا داره وصانعه. (جبل)].

والمُراداةُ[١]، والمُدامَلةُ[٢]، والمُراماةُ[٣]، كُلُّ هذا في مَعنَى المُداراةِ.

وفي حديثِ[٤] الحَجّاجِ أنّه قال لأنَسٍ رضي الله عنه: «أصَمَّ اللهُ صَداكَ». يُريدُ[٥]: أهلَكَكَ اللهُ، والأصلُ فيه الصَّدَى الذي ذَكَرتُ لَكَ أنّكَ تسمَعُه في الجَبَلِ، أوِ البَيتِ الرَّفيعِ[٦] إذا أنتَ صَوَّتَّ؛ فأجابَكَ. والصَّدَى يُجيبُ الحَيَّ، فإذا هَلَكَ الرَّجُلُ صُمَّ صَداهُ، كأنّه لا يَسمَعُ شَيئًا؛ فيُجيبَ عَنهُ.

## باب الصاد مع الراء

### (ص ر ب)

في حديثِ[٧] ........................................ [٢/ ٧٣/ أ]

---

(١) [في التاج (ر د ي) أنه يقال «راداه»: إذا داراه، على القلب (المكاني). (جبل)].

(٢) [في (د): «المداماة». وهو تحريف. وفي التاج (د م ل) أنه يقال: «دامَلَه»: إذا داراه ليُصلح ما بينهما. (جبل)].

(٣) [«المراماة» ليست في (د). ولم أجد هذا المعنى في (ر م ي) في التاج. وفيه: «راماه»: رمى كلٌّ صاحبَه. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٦٧)، والفائق (١/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٢)، والنهاية (٣/ ١٩= ٥/ ٢٣٠٢). ويُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٩/ ٣٧٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧١٠). (جبل)].

(٦) [أي: العالي المرتفع. جاء في التاج (ر ف ع) أنه يقال: «رَفع البناءَ»: إذا طوَّله. وجاء في النهاية هنا: «الصَّدَى: الصوت الذي يسمعه المصوِّت عقيبَ صياحه، راجعًا إليه من الجبل، والبناء المرتفع، ثم استُعير للهلاك؛ لأنه إنما يُجيب الحيُّ...». (جبل)].

(٧) [ورد هذا الحديثُ مرّتين في التهذيب (١٢/ ١٧٩-١٨٠) مُخرَّجًا مبسوطًا. وفيه أنه رواه عن أبيه، وأن السائل له هو النبيّ الأكرم ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

أبي الأحوصِ[1] الجُشَميِّ: «هَل تُنتَجُ إبِلُكَ وافيةً آذانُها، فتَجدَعَها، وتَقول: صَرْبَى؟» قال القُتَيبيُّ[2]: قَولُه: صَربَى - مِثلُ: سَكرَى - مِن: صَرَبتُ اللَّبَنَ في الضَّرعِ: إذا جَمَعتَهُ ولَم تَحلُبه. ومِنهُ قيلَ للبَحيرةِ: صَرْبَى؛ لأنّهم كانوا لا يَحتَلِبونَها إلّا للضَّيفِ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[3]: الصُّرْبُ: جَمعُ صَرْبَى؛ وهي المَشقوقةُ الآذانِ، مِثلُ البَحيرةِ. وقالَ غَيرُه[4]: «تَشُقُّها فتَقول: صُرُمٌ؟» فكَأنّ الباءَ مُبدَلةٌ مِنَ الميمِ.

## (ص ر ح)

قَولُه تَعالَى: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤]؛ الصَّرحُ[5] في اللُّغةِ:

---

= (٣/ ٤٦٩)، والفائق (٢/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٣)، والنهاية (٢/ ٢٠/ ٥=٢٣٠٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٢٤)، والخطابي في غريبه (١/ ٢٨٨). (جبل)].

(١) [في (د): «الأحوص» فقط، وهو سهو. وما في الأصل مثله في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٤)، والتهذيب (١٢/ ١٧٩). و«أبو الأحوص الجُشميّ» هو عَوْف بن مالك بن نَضْلة. من رواة الحديث النبوي الشريف الثّقات. روى عن ابن مسعود، وغيره. وروى عنه أبو إسحاق السَّبيعي، وغيره. قتله الخوارج فيما بين سنتي (٨١-٩٠هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٠١٩). (جبل)].

(٢) [في غريبه (١/ ٤٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١٨٠). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٤) [هذه هي الرواية الثانية للحديث الواردة في التهذيب (١٢/ ١٨٠). والنصّ كاملًا فيه: «... سمعتُ أبا الأحوص يحدِّث عن أبيه، قال: أتيتُ رسول الله ﷺ وأنا قشِف الهيئة، فقال: هل تُنتَج إبلُك صِحاحًا آذانُها، فتعمِدَ إلى الموسى، فتقطعَ آذانَها، فتقول: هذه بُحُر، وتشُقّها فتقول: هذه صُرُم؛ فتحرّمَه عليك وعلى أهلك؟ قال: نعم. قال: فما آتاك الله لك حِلّ، وساعد الله أشدّ، وموساه أحَدّ». ثم عقّب الأزهري: «قلتُ: قد تبيَّن بقوله: (صُرم) ما قاله ابن الأعرابي في (الصَّرب) أن الباء مبدلة من الميم». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٢٣٧). وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ٩٣). (جبل)].

القَصرُ، والبِناءُ المُشرِفُ. ومِنهُ قَولُه: ﴿فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا﴾ [القصص: ٣٨]. وصَرْحةُ الدّارِ: ساحَتُها.

وفي حديثِ[1] أُمِّ مَعبَدٍ: [الطويل]

دَعاهـا[2] بشـاةٍ حائـلٍ فتَحَلَّبَت عليه[3] صَريحًا ضَرَّةُ[4] الشّاةِ مُزبِدِ

---

(١) [جاء في «السيرة النبوية» لابن هشام (بتحقيق مصطفى السقا وصاحبيه، ١/ ٤٨٧)، في سرده لرحلة هجرة المصطفى ﷺ إلى المدينة، عن السيدة أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: «فمكثنا ثلاث ليال، وما ندري أين وَجه رسول الله ﷺ، حتى أقبل رجلٌ من الجِنّ من أسفل مكّة، يتغنّى بأبيات من شعر غناء العرب، وإن الناس ليتبعونه، يسمعون صوتَه وما يرونه، حتى خرج من أعلى مكّة، وهو يقول:

جزى اللهُ ربُّ الناسِ خيرَ جَزائه رفيقين حَلّا خيمتـي أمِّ مَعبَدِ»

ثم أورد الكتاب بيتين آخرين بعده، ليس من بينهما البيت الوارد هنا. وأورد ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٦٤) البيتَ الوارد هنا ضمن ستة أبيات، خامسها هو. وأورد السُّهيلي في الروض الأُنُف (بتحقيق عبد الله المنشاوي، دار الحديث، ٢/ ٣٥٣) الأبيات الثلاثة الواردة في سيرة ابن هشام وزاد عليها أربعة أبيات، منها البيت الوارد هنا في كتاب صاحبنا الهرويّ. وكذا فعل محمد بن يوسف الصالحي في كتابه «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، (٣/ ٣٤٨-٣٤٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٤)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٣٢)، والنهاية (٣/ ٢٠= ٥/ ٢٣٠٤). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم (٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٢) [في (د): «دهاها». وهو تحريف. وما في الأصل مثله في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٤)، وغيره (جبل)].

(٣) [في غريب ابن قتيبة، والنهاية ـ بالموضعين السابقين: «له بصريح». (جبل)].

(٤) [في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧٨): «الضَّرّة: لحم الضَّرع». وفي اللسان (ز ب د): «الزُّبد: ما خلُص من اللبن إذا مُخِض. وزَبَدُ اللبنِ: رَغوته... وأزبَد القومُ: كثُر زُبدهم». (جبل)].

الصَّريحُ[1]: اللَّبَـنُ الخالِصُ الذي لَم يُمذَق. ومِنهُ قَولُهم: صَـرَّحَ فُلانٌ بالأمرِ؛ أي: كَشَفَهُ وأوضَحَهُ.

## (ص ر خ)

قَولُه: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢]؛ قال أبو الهَيثَمِ[2]: مَعناهُ: ما أنا بمُغيثِكُم، وما أنتُم بمُغيثيَّ. والصَّريخُ يَكونُ بمَعنَيَينِ مُتَضادَّينِ: يكونُ المُغيثَ، ويَكونُ المُستَغيثَ.

وقَولُه: ﴿وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا﴾ [فاطر: ٣٧]؛ أي: يَستَغيثونَ.

وقَولُه: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ﴾ [يس: ٤٣]؛ أي: لا مُغيثَ.

وفي حديثِ[3] ابنِ عُمَرَ «أنّه استُصرِخَ عَلَى صَفيّةَ»[4]. استِصراخُ الحَيِّ عَلَى المَيِّتِ: أن[5] يُستَعانَ به ليَقومَ بشَأنِ المَيِّتِ، فيُعينَهُم عَلَى ذَلِكَ. والاستِصراخُ: الإغاثةُ[6]، والاستِغاثةُ.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٧٧-٤٧٨). وفيـه: «إذا جـاء به خالصًا؛ لم يَكنِ عنه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ١٣٥). وينظر: أضداد ابن الأنباري (٤٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٣٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٠)، والنهاية (٣/ ٢١= ٥/ ٢٣٠٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥١٢٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٠٩٢). (جبل)].

(٤) [في النهاية، بالموضع السابق: «على امرأته صفيّة». (جبل)].

(٥) [في (د): «أن يستعانَ»، وفي الأصل، و(هـ): «أي: يستعان». وأثبتُّ ما في (د)، وهو الأنسب، وهو الوارد في التهذيب كذلك. (جبل)].

(٦) [في (د): «الإعانة». وكلٌّ سائغ. (جبل)].

وفي الحديثِ[١]: «كانَ يَقومُ مِـنَ اللَّيلِ إذا سَمِـعَ صَوتَ الصّارِخِ»؛ يَعني: الدِّيكَ.

## (ص ر د ح)

في حديثِ[٢] أَنَسٍ: «رَأيتُ النّاسَ في إمارةِ أبي بَكرٍ رضي الله عنه جُمِعوا في صَردَحٍ يَنفُذُهمُ البَصَرُ». الصَّردَحُ[٣]: الأرضُ المَلساءُ،/ وجَمعُه: صَرادِحُ. [٢/ ٧٣/ ب] وكَذلِكَ: الصَّحصَحُ[٤].

## (ص ر ر)

قَولُه: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [آل عمران: ١١٧]؛ أي: بَردٌ شَديدٌ.

ومِنهُ الحديثُ[٥] عَن[٦] عَطاء: «نَهى عَمّا قَتَلَهُ الصِّرُّ مِنَ الجَرادِ»؛ أيِ: البَردُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٤)، والنهاية (٣/ ٢١= ٥/ ٢٣٠٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٦٢٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ١١٣٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧١)، والفائق (٢/ ٢٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٤)، والنهاية (٣/ ٢٢= ٥/ ٢٣٠٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٩٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٩٤). وفيه كذلك: «وقوله: (يَنفذهم البَصَر)؛ قال الأصمعي: يَجوزهم البصرُ. وإن كانت الرواية (يُنفِذهم) ـ بضم الياء ـ فإنه يريد: يَخرِقهم حتى يبلُغ آخِرهم، ويراهم كلَّهم». (جبل)].

(٤) [في التاج (ص ح ح) أن «الصَّحصح»: هو الأرض المستوية ـ أو الجرداء ـ التي ليس بها نبات. وكذلك: الصَّحصاح، والصَّحصحان. والجمع: صحاصِح. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٤)، والنهاية (٣/ ٢٣= ٥/ ٢٣١٠). (جبل)].

(٦) [«عن عطاء» ليست في (د). (جبل)].

وقَولُه: ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فصلت: ١٦]؛ أي[1]: شَديدةَ البَردِ؛ مَأخوذٌ مِنَ: الصَّرِّ. وصَرصَرٌ: مُتَكَرِّرٌ فيها البَردُ، كَما يُقالُ: صَلَّ اللِّجامُ، فإذا تكَرَّرَ صَوتُه قيلَ: صَلصَلَ.

وقَولُه: ﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ﴾ [الذاريات: ٢٩]؛ الصَّرَّةُ[2]: الصَّيحةُ هاهُنا والضَّجَّةُ. وقيلَ: في جَماعةٍ لَم تَتَفَرَّق. وقيلَ: هو مِن صَريرِ البابِ.

وقَولُه: ﴿وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ﴾ [آل عمران: ١٣٥]؛ الإصرارُ: الإقامةُ. ويُقالُ: هو المُضيُّ عَلَى العَزمِ.

وفي الحديثِ[3]: «لا صَرورةَ في الإسلامِ». قال أبو عُبَيدٍ[4]: هو في هَذا الحديثِ: التَّبَتُّلُ وتَركُ النِّكاحِ، يَقولُ: لَيسَ يَنبَغي لأحَدٍ أن يَقولَ: لا أتَزَوَّجُ؛ لأنّه لَيسَ هَذا مِن أخلاقِ المُؤمِنينَ. والصَّرورةُ في غَيرِ هَذا: الذي لَم يَحُجَّ قَطُّ. وهو المَعروفُ في الكَلامِ.

وفي الحديثِ[5] أنّه قال ........................................

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ١٠٦)، وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ١٦٧)، لكنه ورد فيهما في سياق شرح معنى: ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦]. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٠٧). وعزاه إلى «المفسّرين». وكذا ورد فيه القولان الآخران. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٢)، والفائق (٢/ ٢٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٥)، والنهاية (٣/ ٢٢= ٥/ ٢٣٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٨٤٤)، وأبو داود في سننه (برقم ١٧٢٦). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٤٨٤-٤٨٦). وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ١٠٨-١٠٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥١٨)، والخطابي (٢/ ١٩٦)، ومجمع الغرائب =

لخَصمَينِ[١] تَقَدَّما إلَيه: «أخرِجا ما تُصَرِّرانِ مِنَ الكَلامِ»؛ أي[٢]: ما تَجمَعانِهِ في صُدورِكُما. وكُلُّ شَيءٍ جَمَعتَهُ فقَد صَرَرتَهُ. ومِنهُ قيلَ للأسيرِ: مَصرورٌ؛ لأنَّ يَدَيه جُمِعَتا إلَى عُنُقِهِ.

ولَمّا بَعَثَ عَبدُ اللهِ[٣] بنُ عامرٍ إلَى ابنِ عُمَرَ بأسيرٍ ليَقتُلَهُ، قالَ[٤]: «أمّا وهو مَصرورٌ، فلا».

## (ص ر ع)

في الحديثِ[٥]: «ما تَعُدّونَ الصُّرَعةَ فيكُم؟»...........................

---

= (٣/ ٤٧١-٤٧٢)، والفائق (٤/ ٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٥)، والنهاية (٣/ ٢٣= ٥/ ٢٣٠٩). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٠٧٢). (جبل)].

(١) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (١٧٨-١٨١= ٢٦٤-٢٧١)، على صاحبنا «الهَرَويّ». وذلك في قوله: «قلتُ: قوله: (في الحديث: أنه قال لخصمين تقدّما إليه) خطأ وتغيير منه للفظ الحديث ومعناه. وقوله: (في الحديث)، ولا يعيِّن هل هو من حديث النبي عليه السلام، أو من حديث الصحابة والتابعين؛ فلا يَعرِف ذلك مَن ليس هو من أهل العلم بالحديث، فهو سَهو منه، أو قلّة معرفة منه بالسُّنّة. وإنما هذا حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، والفَضل بن العبّاس بن عبد المطلب، بعثهما أبواهما إلى رسول الله ﷺ ليسألاه أن يولِّيهما شيئًا من الأعمال، كما يولِّي غيرهما فلم يفعل... ولم يكن بينهما خصومة، ولا كانا خَصمين، كما قال المؤلّف». وقد سجَّل «أبو موسى المَدينيّ» المأخذ نفسه على صاحبنا «الهرويّ»، وذلك في كتابه: تَقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص ٢١١-٢١٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٨). وزاد: «... ورِجليه جُمعتا بالقيد». (جبل)].

(٣) [صحابي ولي البصرة (خ ش ف). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥١٨)، والنهاية (٣/ ٢٣= ٥/ ٢٣٠٩). وقد رواه ابن أبي شيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٣٩٤٧)، وأبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٣٥٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٣)، والفائق (٢/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٥)، والنهاية (٣/ ٢٣= ٥/ ٢٣١١). وقد رواه =

قُلتُ[١]: الصُّرَعةُ ـ بتَحريكِ الرّاءِ: الرَّجُلُ الحَليمُ عِندَ الغَضَبِ هاهُنا[٢]. وقيلَ أيضًا: رَجُلٌ صُرَعةٌ، وقَومٌ صُرَعةٌ؛ وهُمُ الذينَ يَصرَعونَ مَن جاهَدوا.

## (ص ر ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ [الأعراف: ٥٨]؛ أي: نُبَيِّنُها. ومِثلُه: ﴿وَصَرَّفْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ﴾ [الأحقاف: ٢٧].

[٢/ ٧٤/ أ] وقَولُه: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [البقرة: ١٦٤]: جَعَلَها جَنوبًا وشَمالًا،/ وصَبًا ودَبورًا؛ جَعَلَها ضُروبًا في أجناسِها.

وقَولُه: ﴿وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ [الكهف: ٥٣]؛ أي: مَعدِلًا، قال الشّاعِرُ[٣]: [الكامل]

أزُهَيرُ هَل عَن شَيبةٍ مِن مَصرِفِ؟

---

= أحمد في مسنده (برقم ٣٦٢٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٠٨). (جبل)].

(١) [في (هـ): «قال الشيخ». (جبل)].

(٢) [«هاهنا» ليست في (د). وزاد ابن الأثير الاستعمالَ توضيحًا، فقال (٣/ ٢٣-٢٤= ٥/ ٢٣١١): «الصُّرَعة: المبالغ في الصِّراع الذي لا يُغلَب، فنقله إلى الذي يَغلِب نفسه عند الغضب، ويقهرها، فإنه إذا ملَكَها كان قد قهَر أقوى أعدائه، وشرَّ خصومه... وهذا من الألفاظ التي نقلها عن وضعها اللغويّ لضرب من التوسّع والمجاز. وهو من فصيح الكلام؛ لأنه لمّا كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ، وقد ثارت عليه شهوةُ الغضب، فقهرها بحِلمه، وصَرَعه بثباته، كان كالصُّرَعة الذي يَصرع الرجالَ، ولا يصرعونه». (جبل)].

(٣) [هو أبو كَبير الهُذَليّ، كما في شرح أشعار الهذليين للسُّكَّري (٣/ ١٠٨٤، بتحقيق عبد الستّار فرّاج). ونصّ البيت كاملًا فيه:

أزُهَيرُ هل عن شَيبةٍ من مَصرِفِ ... أم لا خُلُودَ لباذِلٍ مُتكلِّفِ؟

وهو مطلع القصيدة. وجاء في شرح السُّكريّ له: «يقول: هل لهذه الشيبة مصرِف عنِّي، أم لا خُلود لباذل لماله، يتكلَّف إذا لم يكن عنده شيء؟» (جبل)].

أي: مِن مَعدِلٍ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ﴾ [الأعراف: ١٤٦]؛ أي: أجعَلُ جَزاءَهُمُ الإضلالَ عَن هِدايةِ آياتي.

وقَولُه: «فَمَا يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا»[١] [الفرقان: ١٩]؛ أي: ما يَستَطيعونَ أن يَصرِفوا عَن أنفُسِهِمُ العَذابَ، ولا أن يَنصُروا أنفُسَهُم. وقالَ يونُسُ[٢]: الصَّرفُ: الحيلةُ.

وفي الحديثِ[٣]: «مَن فَعَلَ كَذا لَم يَقبَلِ اللهُ منه صَرفًا، ولا عَدلًا». رويَ عَن مَكحولٍ[٤] أنّه قالَ: الصَّرفُ: التَّوبةُ، والعَدلُ: الفِديةُ. وقالَ غَيرُه: الصَّرفُ: النّافِلةُ، والعَدلُ: الفَريضةُ.

وفي حديثِ[٥] أبي إدريسَ الخَولانيِّ: «مَن طَلَبَ صَرفَ الحديثِ يَبتَغي

---

(١) تُعزى قراءة ﴿تَستَطِيعُون﴾ - بالتاء - إلى حفص وحده. وتُعزى قراءة «يَستَطِيعُون» - بالياء - إلى الباقين، وهم المدنيان، وابن كثير، والبصريان، وابن عامر، والكوفيون عدا حفص. ينظر: النشر (٤/ ٢٢٩)، والإتحاف (ص٣٢٨). (جبل)].

(٢) [أي: يونس بن حبيب (ت١٨٢هـ). وقوله وارد في التهذيب (١٢/ ١٦١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١٦١). وفيه أن هذا مما قاله النبيّ ﷺ في شأن المدينة. ونصّه كاملًا: «من أحدثَ فيها حَدَثًا، أو آوَى مُحدِثًا، لا يُقبل منه صَرف، ولا عَدل». والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطيّ (٢/ ٦٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٥)، و«النهاية» (٣/ ٢٤= ٥/ ٢٣١٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٣٠٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٣٦٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ١٦١). ونقل هذه الرواية عن أبي عبيد. وهي كذا واردة في غريبه (٢/ ٦٦٣-٦٦٤). وكذا ورد فيهما القولُ الآخر. وعقّب عليها في غريبه وحده: «والتفسير الأول أشبه بالمعنى». و«مكحول»: تابعي حافظ فقيه (١١٣هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١٦١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧٤)، =

به إقبالَ وُجوهِ النّاسِ إلَيه». قال أبو عُبَيدٍ[١]: هو أن يَزيدَ فيه. أُخِذَ مِن صَرفِ الدَّراهِمِ. والصَّرفُ: الفَضلُ. يُقالُ: فُلانٌ لا يُحسِنُ صَرفَ الكَلامِ؛ أي: فَضلَ بَعضِهِ عَلَى بَعضٍ.

وفي الحديثِ[٢]: «فإذا جَمَلانِ يَصرِفانِ». قال القُتَيبيُّ[٣]: يُقالُ: صَرَفَ البَعيرُ نابَهُ صَريفًا. وناقةٌ صَروفٌ بَيِّنَةُ الصَّريفِ، وكَلبةٌ صارِفةٌ بَيِّنَةُ الصِّرافِ. والصَّريفُ[٤] أيضًا: اللَّبَنُ ساعةَ يُحلَبُ، فيُنصَرَفُ[٥] به عَنِ الضَّرعِ.

ومِنهُ حديثُ[٦] الغارِ: «ويَبيتانِ في رِسْلِها، وصَريفِها».

---

= والفائق (٢/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٦)، والنهاية (٣/ ٢٤= ٥/ ٢٣١٢). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٣٥١). وأبو إدريس الخَولاني: هو أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخَولاني. من كبار التابعين، وقاضي دمشق، وعالمها، وواعظها. حدَّث عن أبي ذرّ، وغيره. وحدَّث عنه مكحولٌ، وغيره. تُوفِّي سنة: (٨٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ٢٧٢-٢٧٧). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٥/ ٣٨٥). وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ١٦١-١٦٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧٤)، والفائق (٢/ ٢٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٦)، والنهاية (٣/ ٢٥= ٥/ ٢٣١٣). وقد رواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (برقم ١٥٢١). (جبل)].

(٣) [لم يرد في كتابه غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٤) [جاء في التهذيب (١٢/ ١٦٢) عن الأصمعي: «الصَّريف: اللبن الذي ينصرف به عن الضَّرع حارًّا، فإذا سكنت رَغوتُه فهو الصَّريح». وفي النهاية، بالموضع السابق: «الصَّريف: اللبن ساعة يُصرَف عن الضَّرع». (جبل)].

(٥) [في (هـ) أن في نسخةٍ: «فيُصرَف». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧٥)، والفائق (٣/ ٣٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٦)، والنهاية (٣/ ٢٥= ٥/ ٢٣١٤). وينظر: (ر س ل). (جبل)].

## (ص ر ق)

في حديثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ: «أنّه كان يَأكُلُ يومَ الفِطرِ قَبلَ أن يَخرُجَ إلَى المُصَلَّى مِن طَرَفِ الصَّريقةِ، ويَقولُ: إنّه سُنَّةٌ». قال ابنُ الأعرابيِّ[٢]: الصَّريقةُ: الرُّقاقةُ. وتُجمَعُ[٣] عَلَى: صُرُقٍ، وصَرائقَ. والعامَّةُ[٤] تَقولُ: الصَّلائقُ. والصَّوابُ بالرّاءِ.

## (ص ر م)

قَولُه تَعالَى/ : ﴿فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ﴾ [القلم: ٢٠]؛ أي: سَوداءَ كاللَّيلِ [٢/ ٧٤/ب] المُظلِمِ. وهُم[٥] يَقولونَ للَّيلِ: صَريمٌ، ولِلنَّهارِ: صَريمٌ. ويُقالُ لهُما: الأصرَمانِ؛ لأنّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما يَنصَرِمُ عَن صاحِبِهِ. [والأصرَمانِ: الغرابُ، والذِّئبُ. سُمّيا بذَلِكَ لانقِطاعِهِما عَنِ النّاسِ][٦]. ويُقالُ: «كالصَّريمِ»: كالشَّيءِ المَصرومِ الذي لا شَيءَ فيه؛ أي: ذَهَبَ ما فيها.

وفي الحديثِ[٧]: «فتَجدَعُها - يَعني الإبلَ - فتَقولُ: هَذِهِ صُرُمٌ، فتُحَرِّمُها

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٣٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٥)، والفائق (٢/ ٢٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٦)، والنهاية (٣/ ٢٥= ٥/ ٢٣١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٨٦٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٦٦). وينظر: الألفاظ الفارسية المعرَّبة (١٠٧). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٨/ ٣٦٦). وزاد جمعًا هو «صَريق». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأزهريّ نفسه في التهذيب (٨/ ٣٦٦). (جبل)].

(٥) [ينظر: أضداد ابن الأنباري (٨٤-٨٥). (جبل)].

(٦) [ليس في (د)، ولا (هـ). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٨١)، والنهاية (٣/ ٢٦= ٥/ ٢٣١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٨٨٨)،والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦١٤) (١٩/ ٢٨٠). (جبل)].

[عَلَيكَ وعَلَى أهلِكَ؟» الصُّرُمُ: جَمعُ الصَّريمِ؛ وهو الذي صُرِمَ أُذُنُه؛ أي: قُطِعَ. وقَد][١] صُرِمَ، وصُلِمَ: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي الحديثِ[٢]: «في هَذِهِ الأُمَّةِ خَمسُ فِتَنٍ، قَد مَضَت أربَعٌ، وبَقِيَت واحِدةٌ، وهي الصَّيرَمُ». هو[٣] «فَيعَلٌ»؛ مِن: صَرَمتُ؛ أي: قَطَعتُ، كَأنّها فِتنةٌ قَطّاعةٌ.

وفي حديثٍ[٤] عُمَرَ: «إن تُوُفِّيتُ وفي يَدي صِرمةُ فُلانٍ فسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمغ». قال ابنُ قُتَيبةَ[٥]: الصِّرمةُ ها هُنا: قِطعةٌ مِنَ النَّخلِ. ويُقالُ للقِطعةِ مِنَ الإبِلِ: صِرمةٌ، إذا كانت خَفيفةً، وصاحِبُها: مُصرِمٌ. وثَمغٌ: مالٌ لعُمَرَ.

في الحديثِ[٦] «المُصَرَّمةُ الأطباءِ»؛ يَعني[٧]: المَقطوعةَ الضَّرعِ. قال

---

(١) [ليس في (د). ولعلَّه انتقال نظر. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٨٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٧)، والفائق (٢/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٧)، والنهاية (٣/ ٢٧= ٥/ ٢٣١٨). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧١٧٨). (جبل)].

(٣) [جاء في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٩) في شرحه: «هو (فَيعل)؛ من: صَرَمت، مثل: الفيصل؛ من: فَصَلت». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٠٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٦)، والفائق (٢/ ٢٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٧)، والنهاية (٣/ ٢٦= ٥/ ٢٣١٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٨٧١)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ١١٨٩٣). (جبل)].

(٥) [في الأصل، و(د): «ابن عُيَينة». وهو محرَّف عن ابن قتيبة. والنص وارد في غريبه (١/ ٦٠٨). وفيه زيادة: «وثمغ: مال لعمر كان وقَفه». وزاد في النهاية بالموضع السابق: «أي: سبيلها سبيل تلك». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٢٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٧)، وابن الجوزي (١/ ٥٨٧)، والنهاية (٣/ ٢٦= ٥/ ٢٣١٦). وقد رواه أبو داود في المراسيل (برقم ٣٧٦)، وابن حِبّان في الثقات (٧/ ٢٧٧). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في غريبه (٥/ ٢٥٧). (جبل)].

أبو عمرو[١]: وقَد تَكونُ «المُصَرَّمةُ الأطباءِ» مِنِ انقِطاعِ اللَّبَنِ، وذَلِكَ أن يُصيبَ الضَّرعَ داءٌ؛ فيُكوى بالنّارِ؛ فلا يَخرُجَ مِنها لَبَنٌ أبَدًا.

## (ص ر ي)

في الحديثِ[٢]: «ما يَصريكَ مِنِّي أي عَبدي؟» أي[٣]: ما يَقطَعُ مَسألَتَكَ؟ يُقالُ: صَرَيتُ الشَّيءَ: إذا قطعتَه. وصَرَيتُ الماءَ، وصرَّيتُه: إذا جَمَعتَهُ، وحَبَستَهُ. وماءٌ[٤] صَرًى، وصِرًى[٥]؛ وهو الذي يَطولُ استِنقاعُه.

وفي الحديثِ[٦]: «مَنِ اشتَرَى مُصَرّاةً فهو ..........................

---

(١) [الأصل: «أبو عمر»، وهو سهو، وأثبتُّ ما في (د)، وهو الوارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٥٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٢٤). ونصُّه كاملًا فيه: «روي عن النبي ﷺ أنه قال: إن آخِر من يَدخُل الجنّة رجلٌ يمشي على الصِّراط، فيَنكَبُّ مرّةً، ويمشي مرّةً، وتَسفَعه النارُ، فإذا جاوز الصراطَ تُرفَع له شجرةٌ، فيقول: يا ربّ أدنِني منها، فيقول الله: أي عَبدي ما يَصريك منِّي؟». وزاد أبو عبيد في غريبه (٢/ ٤٥٣): «أيُرضيك أن أُعطيك الدنيا ومثلَها معها؟» والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٨)، والفائق (٢/ ٢٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٧)، والنهاية (٣/ ٢٧٠= ٥/ ٢٣١٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٧١٤)، وابن خُزَيمة في كتاب التوحيد (برقم ٤٨٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٢٤). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٤٥٤). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب (١٢/ ٢٢٤). (جبل)].

(٥) [في (د): «صُرى» ـ بضم الصاد ـ ولم أجد هذا الضبط في اللسان، والتاج. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٢٢٤). وتكملته فيه: «إن شاء ردَّها، وردّ معها صاعًا من تمر». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٩-٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٧)، والفائق (٢/ ٢٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٧)، والنهاية (٣/ ٢٧= ٥/ ٢٣١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٢٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٢٤). (جبل)].

بآخِرِ[1] النَّظَرَينِ». قال أبو عُبَيدٍ[2]: هِيَ النّاقةُ، أوِ البَقَرةُ، أوِ الشّاةُ؛ يُصَرَّى اللَّبَنُ في ضَرعِها؛ أي: يُجمَعُ ويُحبَسُ.

[٢/٧٥/أ] ومِنهُ الحديثُ[3]:/ «لا تُصَرّوا الإبِلَ»؛ أي: لا تَفعَلوا هَذا الفِعلَ بها؛ لأنه[4] خِداعٌ.

وفي الحديثِ[5]: «أنّه مَسَحَ بيَدِهِ النَّصلَ الذي بَقِيَ في لَبَّةِ[6] رافِعِ بنِ خَديجٍ، وتَفَلَ عليه، فلَم يَصْرِ»؛ أي: لَم يَجمَعِ المِدَّةَ. يُقالُ: صَرَيتُ الماءَ في الحَوضِ، واللَّبَنَ في الضَّرعِ: إذا جَمَعتَهُما.

وفي حديثِ[7] القَبائلِ: «وإنّما نَزَلنا الصَّرَيَينِ: اليَمامةَ، والسَّمامةَ». قُلتُ[8]: كُلُّ ماءٍ مُجتَمِعٍ صَرًى. ومنه أُخِذَتِ الصَّراةُ. وروِيَ: الصِّيرَينِ، وهو مُفَسَّرٌ

(١) [في النهاية ـ بالموضع السابق ـ: «فهو بخير النَّظَرين». (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٦١). وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ٢٢٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٤٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٧٧)، والفائق (٢/ ٢٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٨)، والنهاية (٣/ ٢٧= ٢٣١٩-٢٣٢٠). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٩٩٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢١٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥١٥). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «فإنها». وعلّق العلّامة الطناحي بإزائها: «هكذا. والأولى: (فإنه). والمثبت من (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧٧)، والفائق (١/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٨)، والنهاية (٣/ ٢٨= ٥/ ٢٣٢٠). ورافع بن خديج: صحابيّ (٧٤هـ). (جبل)].

(٦) [في اللسان (ل ب ب): «اللَّبّة: وسَط الصدر والمَنحَر». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧٨)، والنهاية (٣/ ٢٨= ٥/ ٢٣٢١). وفي هذا الأخير أنه من حديث عَرْض نفسه ﷺ على القبائل. وقد رواه البَيهَقيّ في دلائل النبوة (٢/ ٤٢٦). (جبل)].

(٨) [في (هـ): «قال الشيخ». (جبل)].

في بابِهِ[١].

وفي الحديثِ[٢]: «فأمَرَ بصَوارٍ فنُصِبَت حَولَ الكَعبةِ». الصَّواري[٣]: دَقَلُ السُّفُنِ، فيما يُقالُ.

## باب الصاد مع الطاء

### (ص ط ب)

في حديثِ[٤] ابنِ سيرين: «حتى أُخِذَ بِلِحيَتي فأقَمتُ في مِصطَبةِ[٥] البَصرةِ». قال أبو الهَيثَمِ: هو: مُجتَمَعُ النّاسِ. قال الأزهَريُّ[٦]: سَمِعتُ أعرابيًّا يَقولُ لخادِمٍ لَهُ: ألا وارفَع لي مصطَبَةً أبيتُ عَلَيها، فرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهلةِ شِبهَ دُكّانٍ يَتَّقي بها الهَوامَّ باللَّيلِ.

---

(١) [ينظر: (ص ي ر) هنا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٧٩)، والفائق (٤/ ٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٣/ ٣٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٨)، والنهاية (٣/ ٢٨= ٥/ ٢٣٢١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٥). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٥). وفي النهاية ـ بالموضع السابق: «الصواري: جمع الصاري؛ وهو دَقَل السفينة الذي يُنصَب في وسطها قائمًا، ويكون عليه الشِّراع». وفي اللسان (د ق ل): «الدَّقَل، والدَّوقل: خشبة طويلة تُشدّ في وسط السفينة، يُمَدّ عليها الشِّراع». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٨)، والنهاية (٣/ ٢٨= ٥/ ٢٣٢٢). وقد رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٨٣). (جبل)].

(٥) [في (هـ) أنها في (ص): «مُصْطَبَّة»، هنا وفي الآتية. وفي التاج أنه يقال لها: «المُصطفَّة» بالفاء، وضمّ الميم وكسْرها. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ١٣٢). (جبل)].

## (ص ط ف ل)

في حديثِ[١] القاسِمِ بنِ مُخَيمِرةَ، قالَ: «إنّ الواليَ لَيَنحِتُ أقارِبَهُ أمانَتَهُ كَما يَنحِتُ القَدومُ الإصطَفلينةَ حتى يَخلُصَ إلَى قَلبِها».

قال شَمِرٌ[٢]: الإصطَفلينةُ: كالجَزَرةِ، ولَيسَت بعَرَبيّةٍ مَحضةٍ، لأنّ الصّادَ والطّاءَ لا يَكادانِ يَجتَمِعانِ مَعًا؛ وإنّما جاءا في: الصِّراطِ، والإصطَبلِ، والأُصطُمِّ[٣]؛ لأنّ أصلَها كُلِّها السِّينُ.

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٤]: الإصطَفلينُ: الجَزَرُ الذي يُؤكَلُ. وهي لُغةٌ شَآميّةٌ، الواحِدةُ: إصطَفلينةٌ. وهي المَشا[٥] أيضًا.

## باب الصاد مع العين

## (ص ع ب)

[٢/٧٥/ب] / في الحديثِ[٦]: «مَن كان مُصعِبًا فليَرجِع». قال ذَلِكَ في غَزوةِ حُنَين.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٨٠)، والفائق (١/ ٤٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (١/ ٧٤)، والنهاية (٣/ ٢٩= ٥/ ٢٣٢٢).
والقاسم بن مُخَيمِرَة: هو أبو عروة القاسم بن مُخَيمِرَة الهَمداني. إمام، قدوة، حافظ. حدَّث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وغيره. وحدَّث عنه سِماك بن حرب، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٠٠هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٠١-٢٠٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٢). وينظر: المعرَّب للجواليقي (١٥٤). (جبل)].

(٣) [في التاج (ص ط م) أنَّ «الأُصطُمّة»: معظم الشيء ومجتَمعه، أو وسَطه. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٢). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٥) [في التاج (م ش و) أن «المشا»: الجزر الذي يُؤكل، أو هو نبت يُشبهه. واحدته: «مشاة». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٢)، والفائق =

أي[١]: مَن كان بَعيرُه صَعبًا. يُقالُ: أصعَبَ الرَّجُلُ، وأضعَفَ، وأقوى: إذا كان بَعيرُه صَعبًا، أو ضَعيفًا، أو قَويًّا.

## (ص ع د)

قَولُه تعالَى: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ [آل عمران: ١٥٣]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: كُلُّ مُبتَدِئٍ وجهًا مِن سَفَرٍ، وغَيرِهِ، فهو مُصعِدٌ في ابتِدائِه، مُنحَدِرٌ في رُجوعِهِ، مِن أيِّ بَلَدٍ كانَ. وقالَ الأزهَريُّ[٢]: الإصعادُ: الذَّهابُ في الأرضِ. ومَن قَرَأ: «إِذْ تَصْعَدُونَ»[٣] ذَهَبَ به إلَى الصُّعودِ في العَقَبةِ؛ فِرارًا مِنَ العَدوِّ.

وقَولُه: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]؛ الصَّعيدُ[٤]: التُّرابُ، والصَّعيدُ: وجهُ الأرضِ.

وقَولُه: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠]؛ الصَّعيدُ: الطَّريقُ الذي لا نَباتَ فيه. وكَذَلِكَ: الزَّلَقُ.

وقَولُه: ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ [المدثر: ١٧]؛ قال اللَّيثُ[٥]: يَعني: مَشَقَّةً مِنَ

---

= (٢/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٩)، والنهاية (٣/ ٢٩= ٥/ ٢٣٢٣). وقد رواه الحارث في مسنده (برقم ٢٧٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٢٩). (جبل)].

(٢) [لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [تُعزى قراءة ﴿تُصْعِدُونَ﴾ ـ بضم التاء وكسر العين ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «تَصْعَدُونَ» ـ بفتح التاء والعين ـ إلى الحسن، واليزيدي، ومجاهد، وقتادة، وأبي عبد الرحمن. ينظر: الإتحاف (ص١٨٠)، وكذا: المحرر الوجيز لابن عطية (٢/ ٣٨٩)، والبحر المحيط لأبي حيان (٨/ ٢٨٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٧-٨). وأسهب في ذكر حجج أصحاب هذين التفسيرين من الفقهاء واللغويين. (جبل)].

(٥) [قول الليث وارد في العين (١/ ٢٨٩). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٩). وفيهما أن =

العَـذابِ، ويُقالُ: هو جَبَلٌ فـي النّـارِ يُكَلَّفُ الكافِرُ ارتِقاءَهُ. والصَّعودُ: ضِدُّ الهَبوطِ، وهي بمَنزِلةِ العَقَبةِ الكَؤودِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ [الجن: ١٧]؛ أي: شَديدًا شاقًّا، مِنَ «الصَّعودِ»؛ وهي العَقَبةُ الشّاقَّةُ.

وقَولُه تَعـالَى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام: ١٢٥]؛ أي: كَأَنّهُ يُكَلَّفُ ـ بالدُّعاءِ إلَى الإسلامِ ـ الصُّعُودَ إلَى السَّماءِ. يُقالُ: تَصَعَّدَهُ الأمرُ: إذا شَقَّ عليه.

ومِنهُ قولُ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «ما تَصَعَّدَني شَيءٌ ما تَصَعَّدَتني[٢] خُطبةُ النِّكاحِ».

وفي الحديثِ[٣]: «إيّاكُم والقُعودَ بالصُّعُداتِ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: هيَ الطُّرُقُ؛

---

= هذا الجبل من جمرة واحدة. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٢/ ٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٨٢)، والفائق (٢/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٩)، والنهاية (٣/ ٣٠= ٥/ ٢٣٢٥-٢٣٢٦). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٧٨). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «ما تصعَّدني». في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٧٨): «(ما تصعَّدتني)، يقول: ما شقَّت عليّ. وكل شيء ركبته، أو فعلتَه بمشقة عليك، فقد تصعَّدك». وزاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «قيل: إنما تَصعُب عليه لقرب الوجوه من الوجوه، ونظَر بعضهم إلى بعض، ولأنهم إذا كان جالسًا معهم كانوا نُظراء وأكفاء، وإذا كان على المِنبر كانوا سوقة [كذا] ورعيّة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٧). وفيه أنه من حديث للنبيّ ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٨٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٢)، والفائق (٢/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٩)، والنهاية (٣/ ٢٩= ٥/ ٢٣٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٥٨٧)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ١١٢٩٨). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٤/ ٨٦) بنصّه تقريبًا. وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٧). =

مَأخوذةٌ مِنَ الصَّعيدِ؛ وهو التُّرابُ، وجَمعُه: صُعُدٌ، ثُمَّ صُعُداتٌ جَمعُ الجَمعِ، مِثلُ: طَريقٍ، وطُرُقٍ، ثُمَّ طُرُقاتٍ.

ورَوى[1] النَّضرُ بإسنادِهِ: «أنّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَى صَعدةٍ، يَتبَعُها/ [٢/٧٦/أ] حُذاقيٌّ، عليه قَرطَفٌ لَم يَبقَ منه إلّا قَرقَرُها». قال النَّضرُ[2]: الصَّعدةُ: الأتانُ، والحُذاقيُّ: الجَحشُ، والقَرطَفُ: القَطيفةُ، وقَرقَرُها: ظَهرُها. وقالَ أبو عُبَيدٍ[3]: الصَّعدةُ: نَحوٌ مِنَ الألَّةِ.

## (ص ع ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨]؛ وقُرِئَ: ﴿وَلَا تُصَٰعِرْ﴾[4]؛ أي[5]: لا تُعرِض عَنهُم تكَبُّرًا عليهم. يُقالُ: أصابَ البَعيرَ صَعَرٌ، وصَيَدٌ؛ أي: أصابَهُ داءٌ يَلوي منه عُنُقَهُ. ثُمَّ يُقالُ للمُتَكَبِّرِ: فيه صَعَرٌ، وصَيَدٌ. فمَعنَى «لا

---

= ولكن فيه «أبو عبيدة». وهو سهو. (جبل)].

(١) [في التهذيب (٢/ ١٠) مختصرًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٣)، والفائق (٢/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٨٩)، والنهاية (٣/ ٢٩= ٥/ ٢٣٢٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ١٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٩). وفيه زيادة: «وهي [أي: الألّة] نحو من الحَربة، أو أصغر منها». ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٤) [تُعزى قراءة ﴿تُصَعِّرْ﴾ - بتشديد العين من غير ألف بعد الصاد - إلى ابن كثير، وأبي جعفر، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب. وتُعزى قراءة «تُصَٰعِرْ» - بتخفيف العين وألف قبلها - إلى نافع، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر. ينظر: النشر (٤/ ٢٦٨)، والإتحاف (ص ٣٥٠). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي إسحاق (الزّجّاج)، كما في التهذيب (٢/ ٢٧). وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ١٥١). (جبل)].

تُصَعِّر»؛ أي: لا تُلزِم خَدَّكَ الصَّعَرَ.

وفي الحديثِ[١]: «يَأتي عَلَى النّاسِ زَمانٌ لَيسَ فيهم إلّا أصعَرُ، أو أبتَرُ[٢]». والأصعَرُ: المُعرِضُ بوجهِهِ كِبرًا. وأرادَ رُذالةَ النّاسِ الذينَ لا دينَ لهم.

[وفي الحديثِ[٣]: «كُلُّ صَعّارٍ مَلعونٌ»؛ أي: كُلُّ ذي أُبَّهةٍ، وكِبرٍ][٤].

## (ص ع ص ع)

في الحديثِ[٥]: «فتَصَعصَعَتِ الذِّئابُ[٦]»؛ أي: تَفَرَّقَت. يُقالُ: صَعصَعتُ القَومَ؛ فتَصَعصَعوا؛ أي: فَرَّقتُهم؛ فتَفَرَّقوا.

## (ص ع ف ق)

في حديثِ[٧] الشَّعبيِّ: «ما جاءَكَ عَن أصحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فخُذهُ، ودَع ما

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٢٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطيّ (٣/ ١٠٠٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٠)، والنهاية (٣/ ٣١= ٥/ ٢٣٢٦). وقد رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ١٧٦). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ب ت ر): «الأبتر: المُعدِم. والأبتر: الخاسر». ومعانٍ أخرى لا تناسب سياق حديثنا. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٨٣)، والفائق (٢/ ٢٩٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٢٧٠)، والنهاية (٣/ ٣١= ٥/ ٢٣٢٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٥١). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). وينظر: (ص ق ر)، و(ض ف ز) هنا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطيّ (٢/ ٥٢٩)، بلفظ «الركاب»، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٠)، بلفظ «الرايات»، وكذا في: النهاية (٣/ ٣١= ٥/ ٢٣٢٧). وقد رواه السرقسطي في غريبه بلفظ: «فتصعصعته رماح...»، (٢/ ٥٤٩). (جبل)].

(٦) [في (د): «الرايات». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٢٨٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٩١)، ومجمع =

يَقولُ هَؤُلاءِ الصَّعافِقةُ». قال أبو العَبّاسِ[١]: الصَّعافِقةُ: الذينَ يَدخُلونَ السّوقَ بلا[٢] رَأسِ مالٍ. وقالَ اللَّيثُ[٣]: هُم رُذالةُ النّاسِ. الواحِدُ: صَعفوقٌ، بفَتحِ الصّادِ. قال أبو عُبَيدٍ[٤]: وقالَ الأصمَعيُّ: الواحِدُ: صَعفَقيٌّ. أرادَ الشَّعبيُّ أَنَّ هَؤُلاءِ لا عِلمَ لهم، فهُم بمَنزِلةِ التِّجارِ[٥] الذينَ لَيسَ لهم رَأسُ مالٍ، عَلَى تَفسيرِ أحمَدَ بنِ يَحيَى أبي العَبّاسِ.

## (ص ع ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت: ١٣]، قال ابنُ عَرَفَةَ: الصّاعِقةُ: اسمٌ للعَذابِ عَلَى أيِّ حالٍ كانَ، وإنّما أُهلِكَ[٦] عادٌ بالرِّيحِ، وثَمودُ بالرَّجفةِ، فسَمَّى اللهُ تَعالَى جَدُّهُ ذَلِكَ صاعِقةً. قالَ:/ [٢/ ٧٦/ب] ويُقالُ: صاعِقَةٌ، وصَعقةٌ. قال الفَرّاءُ[٧]: وتَميمُ تَقولُ: صاقِعةٌ في مَعنَى: صاعِقة. قال ابنُ أحمَرَ[٨]: [الطويل]

---

= الغرائب (٣/ ٤٨٥)، والفائق (٢/ ٣٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٠)، والنهاية (٣/ ٣١= ٥/ ٢٣٢٧). وقد رواه بنحوه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم (٦٣٤٠)، والبيهقي في المدخل للسنن الكبرى (برقم ٢٢٨). (جبل)].

(١) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (٣/ ٢٨٢). (جبل)].

(٢) [في (د): «بغير رأس». (جبل)].

(٣) [قول الليث وارد في العين (٢/ ٢٨٩). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٢٨٢). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٥/ ٤٩١-٤٩٢). (جبل)].

(٥) [في (د): «التُّجّار» بضم التاء وتشديد الجيم، وكلٌّ وارد في جمع «التاجر». انظر: التاج (ت ج ر). (جبل)].

(٦) [في (د): «أُهلكت». (جبل)].

(٧) [لم أجده في كتابه معاني القرآن في معاني سورة (ص). (جبل)].

(٨) [أي: عمرو بن أحمر الباهليّ. ولم أجد هذا البيت في «شعره» الذي جمعه وحقّقه د. حسين عطوان. وقد ورد البيت منسوبًا إلى «ابن أحمر» كذلك في عمدة الحفّاظ للسَّمين الحلبي =

أَلَم تَــرَ أنّ المُجرِميــنَ أصابَهُم      صَواقِعُ لا بَل هُنَّ فَوقَ الصَّواقِعِ!؟

وسَمِعتُ الأزهَريَّ[١] يَقولُ في تَفسيرِ قَولِه: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ [البقرة: ١٩]، قالَ: الصّاعِقةُ: صَوتُ الرَّعدِ الشَّديدِ الذي يَصعَقُ منه الإنسانُ؛ أي: يُغشَى عليه. يُقالُ: صَعَقَتهُمُ الصّاعِقةُ، وأصعَقَتهُم: إذا أصابَتهُم؛ فصَعِقوا، وصُعِقوا.

ومِنهُ حديثُ[٢] الحَسَنِ: «يُنتَظَرُ بالمَصعوقِ ثَلاثًا، ما لَم يَخافوا عليه نَتنًا». قالَ[٣]: والصّاعِقةُ مَصدَرٌ جاءَ عَلَى: «فاعِلةٍ»، كالرّاغيةِ للإبِلِ، والثّاغيةِ للشّاءِ، والصّاهِلةِ للخَيلِ. يُقالُ: سَمِعتُ صاعِقةَ الرَّعدِ، وثاغيةَ الشّاءِ.

وقَولُه: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣]؛ أي[٤]: مَغشيًّا عليه، دَلَّ عَلَى ذلِكَ قَولُه: ﴿فَلَمَّآ أَفَاقَ﴾، إنّما يُقالُ: أفاقَ مِنَ العِلَّةِ والغَشْيةِ، وبُعِثَ مِنَ المَوتِ. قالَ: وجُملةُ الصّاعِقةِ: الصَّوتُ مع النّارِ. قال لَبيدٌ[٥] يَذكُرُ أخاهُ «أربَدَ»، وكانَ أصابَتهُ صاعِقةٌ؛ فقَتَلَتهُ: [المُنسَرِح]

---

= (٢/ ٣٩١). وكذا ورد بهذه التسمية في «ص ق ع» باللسان، والتاج. ولم أجده في مظانّه بمصادر: اللسان، والتهذيب، والصحاح، والمحكم. وكذا لم أجده في تكملة الصاغاني. وكذا لم أجده في معاني القرآن للفرّاء. (جبل)].

(١) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٨٥)، والفائق (٢/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٠)، والنهاية (٣/ ٣٢= ٥/ ٢٣٢٨). وقد رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٧٥)، وابن حزم في المحلى (٣/ ٤٠٤). (جبل)].

(٣) [الظاهر أن المقصود هو «الأزهري». ولم أجد قوله هذا في التهذيب. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ١٧٧) بلا عزو. ولم يرد فيه بيت «لبيد». (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق: إحسان عبّاس، ص١٥٨). ومما جاء في شَرحه: «الأمر الفجيع والفاجع: العظيم. فقال: عظُم عليَّ هذا. (النّجُد): الشديد... [أو]: البطل ذو نَجدة». (جبل)].

فَجَّعَني الرَّعدُ والصَّواعِقُ بالـ ـــفارِسِ يَومَ الكَريهةِ النَّجِدِ

وقالَ[١] قَتادةُ: الصّاعِقةُ: المَوتُ. وقيلَ: كُلُّ عَذابٍ مُهلِكٍ.

## (ص ع ل)

في حديثِ[٢] أُمِّ مَعبَدٍ: «ولَم تُزرِ به صَعْلةٌ»؛ أي[٣]: صِغَرُ الرَّأسِ. قالَ شَمِرٌ: وصَعَلةٌ ـ بفَتحِ العَينِ ـ أجودُ. قالَ[٤]: وتكونُ الصَّعْلةُ الدِّقَّةَ في البَدَنِ، والخِفّةَ والنُّحولَ.

قال الشّاعِر[٥]: [الوافر]

---

(١) [رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٩٣٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٥)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩١)، والنهاية (٣/ ٣٢= ٥/ ٢٣٢٩). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٣٣). ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٤) [ورد هذا القول لـ«شَمِر» في التهذيب (٢/ ٣٤). وكذا الشطر الذي احتجَّ به وشَرحه. ولم يرد فيه قوله السابق لقوله هذا، مما ورد هنا. وفي (هـ): «قال شمر: وتكون الصعلة...». (جبل)].

(٥) [هو الأعشى. و(البيت) وارد في ديوانه (بتحقيق: د. محمود الرضواني، ٢/ ٦٤). وعَجُزه:

وقـد كثُر التذكُّـرُ وَالفُقودُ

وهو في سياق حديث الشاعر عن حمار وحشيّ وأتانه، و«المصيف»: زَمَن الصيف، نُصِب على الظرفية، كما ذكر المحقِّق. والمعنى أنه ابتعد عنها (تنحّى) في هذا الزمن. وقد استُبدل بالفعل «نَفَى» الفعلُ «بَقَى» ـ بالباء والقاف ـ في طبعة الديوان التي حقّقها د. محمد محمد حسين (ص٣٧٥). وفيه: «بقَاه يبقيه: رصده وترقّبه وانتظره... و(الفُقود): مصدر؛ من: فقَده: إذا غاب عنه وعدِمه. أي أنه ظلّ ينتظرها طـول الصيف وقـد اشتدّ شـوقُه إليها». والمعنـى الذي ذكـره د. محمد حسيـن لـ«بقَى» وارد كذلك فـي اللسان، ولكلٍّ مـن الروايتيـن إذن وجه، وقد ورد الشطر محلّ الشاهد بلا نسبة، وبرواية «نَـفَى» فـي (ص ع ل) بـ: التهذيب =

نَفَى عَنهُ[١] المَصيفَ وصارَ صَعلا

أي: خَفَّ جِسمُه.

## (ص ع ل ك)

ومِن رُباعيِّهِ: في الحديثِ[٢]: «أنّه كان يَستَفتِحُ بصَعاليكِ المُهاجِرينَ».

[٢/ ٧٧/ أ] فالصَّعاليكُ:/ الفُقَراءُ، والاستِفتاحُ: الاستِنصارُ. والصَّعاليكُ أيضًا: اللُّصوصُ.

## (ص ع ن ب)

في الحديثِ[٣]: «أنّه سَوَّى ثَريدةً، فلَبَّقَها، ثُمَّ صَعنَبَها». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: يَعني: رَفَعَ رَأسَها. وقالَ ابنُ المُبارَكِ[٥]: جَعَلَ فيها ذِروةً[٦]. ..................

---

= (٢/ ٣٤)، واللسان. ثم وجدته واردًا في ديوان أبي النجم العِجليّ الذي جمعه وحقّقه د. محمد أديب جمران (ص٢٩٦) وأحال المحقق في هامش تحقيقه إلى التهذيب (٢/ ٣٤)، أيضًا.

قلتُ: ولعلّه سهو؛ فإن الأزهري أورده بلا نسبة، وتابعه ابن منظور في اللسان. (جبل)].

(١) [في (د)، و(هـ): «عنها». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣١٠)، والفائق (٣/ ٨٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٢٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧٤)، والنهاية (٣/ ٤٠٧= ٧/ ٣١٠٦). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٨٥٧)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٩٧٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٣٣٣). وفيه: «فلبَّقها بسَمن». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٦)، والفائق (٢/ ١٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩١)، والنهاية (٣/ ٣٢= ٥/ ٢٣٢٩= ٢٣٣٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٠٠٦). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٥٦). وهو كذا وارد في التهذيب (٣/ ٣٣٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٣٣٣). (جبل)].

(٦) [«ذروة» هكذا بكسر الذال. وتقال بضمها أيضًا. وهي من الشيء: أعلاه، كما في التاج (ذ ر و). وفي التهذيب، والنهاية (٣/ ٣٢= ٥/ ٢٣٣٠): «جعل لها ذروة» بدلًا من «فيها». (جبل)].

وقالَ شَمِرٌ[١]: هو أن يَضُمَّ جَوانِبَها، ويُكَوِّمَ صَومعتَها.

## باب الصاد مع الغين

### (ص غ ر)

قَولُه تَعالَى جَدُّه: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩]؛ أي[٢]: قِماء، أذِلّاءُ. يُعطونَها[٣] - يَعني الجِزيةَ - عَن قيامٍ، والقابِضُ جالِسٌ. قال الفَرّاءُ[٤]: والصَّغارُ: الذُّلُّ. قال الشّافِعيُّ[٥] رحمه الله: مَعنَى الصَّغارِ: أن يَعلوَ حُكمُ الإسلامِ حُكمَ الشِّركِ. ورويَ عَن سَلمانَ[٦]: ﴿وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾؛ أي: غَيرُ مَحمودينَ، ومِنهُ قَولُه: ﴿وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]؛ أي: مِنَ المُذَلّينَ.

وفي الخَبَرِ[٧]: «المَرءُ بأصغَرَيه: إن قاتَلَ قاتَلَ بجَنانٍ، وإن تكَلَّمَ تكَلَّمَ ببَيانٍ»، يَعني بأصغَرَيه: قَلبَه، ولِسانَه.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٣٣٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٢٣): «أي: أذِلّاء» فقط. و«قِماء»: جمع «قَميء»؛ وهو الذليل الصاغر، كما في التاج (ق م ء). (جبل)].

(٣) [يقصد قوله تعالى: في الآية نفسها: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ﴾. (جبل)].

(٤) [لم أجده في مظِنَّته بكتابه معاني القرآن. (جبل)].

(٥) [الذي جاء في التهذيب (٨/ ٢٣): «وقال الشافعي في قول الله: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾؛ أي: يَجري عليهم حكم المسلمين». (جبل)].

(٦) [الفارسيّ. يُنظر: تفسير ابن أبي حاتم (٦/ ١٧٨٠). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٢٣). وفيه: «المرء بأصغريه» فقط. وأورده عن الحَرّاني، عن ابن السِّكِّيت، على أنه من أمثال العرب. وفيه الشرح الوارد هنا كذلك، وزاد: «ومعناه أن المرء يعلو الأمور ويَضبِطها بجَنانه ولسانه». وينظر كذلك: مجمع الأمثال (٣/ ٣٠١). والحديث كذلك =

## (ص غ ى)

قَولُه: ﴿وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ﴾ [الأنعام: ١١٣]؛ أي[١]: لتَميلَ. يُقالُ: صَغَى يَصغَى، وصَغِيَ يَصغَى.

ومِنهُ ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَا﴾[٢]؛ أي: زاغَت عَنِ الحَقِّ[٣].

وفي الحديثِ[٤]: «وكانَ يُصغي لها الإناءَ»؛ أي: يُميلُه، ليَسهُلَ عَلَيها التَّناوُلُ.

وفي الحَديثِ[٥]: «يَحفَظُني في صاغيَتي بمَكَّةَ، وأحفَظُه في صاغيَتِهِ بالمَدينةِ». يَعني[٦]: في خاصَّتِهِ، والمائلينَ إلَيه. يُقالُ: صَغوُك معهُ؛ أي: مَيلُك. [وصَغاكَ[٧] معهُ: مِثلُه][٨].

---

= وارد في الدلائل للسَّرَقُسطيّ (١/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩١). وقد رواه السرقسطي في دلائله (برقم ١٨١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ٨٤). (جبل)].

(١) [«أي: لتميل» ورد في التهذيب (٨/ ١٥٩) معزوًّا إلى ابن السِّكِّيت. (جبل)].

(٢) صغى وصغيًا (اللسان).

(٣) [علَّق العلّامة الطناحي هنا: «هكذا. وهو خطأ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٤١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٧)، والفائق (٢/ ٣٦٩)، والنهاية (٣/ ٣٣= ٥/ ٢٣٣٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٥٢٨)، والدارَقُطنيّ في سننه (برقم ١٩٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطيّ (٢/ ٧٤٢)، وغريب الخطابي (٢/ ٢٣٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٧)، والفائق (٢/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩١)، والنهاية (٣/ ٣٣= ٥/ ٢٣٣٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٣٠١). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٣٣). (جبل)].

(٧) [جاء في التهذيب (٨/ ١٦٠): «ويقال: صِغو فلان مع فلان؛ أي: ميله معه، وأمّا أبو زيد فيقول: صَغوه، وصَغاه، وصِغوه معه». (جبل)].

(٨) [ليس في (د). (جبل)].

# باب الصاد مع الفاء

## (ص ف ت)

في حديثِ[١] الحَسَنِ، قالَ: «سَأَلتُه عَنِ الذي يَستَيقِظُ فيَجِدُ بَلَّةً، فقالَ: أمّا أنتَ فاغتَسِل، ورَآني صِفْتاتًا». قال شَمِرٌ: قال ابنُ شُمَيلٍ[٢]: هو التّارُّ، الكَثيرُ اللَّحمِ، المُكتَنِزُ.

## (ص ف ح)

الصَّفوحُ مِن أسماءِ الله عزَّ وجلَّ: العَفوُّ[٣]/ عَن ذَنبِ عَبدِهِ، مُعرِضًا عَن [٢/ ٧٧/ ب] مُجازاتِهِ تَكَرُّمًا.

وقَولُه تَعالَى: ﴿أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا﴾ [الزخرف: ٥]؛ أي: نُعرِضُ[٤] عَنكُم؛ فلا نَدعوكُم. يُقالُ: صَفَحتُ عَنهُ؛ أي: أعرَضتُ عَنهُ. والأَصلُ فيه أنّ مَن أعرَضَ عَن صاحِبِهِ، ولّاهُ صَفحةَ عُنُقِهِ، وصَرَفَ عَنهُ وجهَهُ، يُقالُ: صَفَحَ عَنِّي فُلانٌ بوجهِهِ: إذا أعرَضَ عَنكَ، والصَّفوحُ مِن نَعتِ النِّساءِ: التي تُريكَ أحَدَ جانِبَي وجهِها صَدًّا وإعراضًا. قال كُثَيِّرٌ[٥]: [الطويل]

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٥٥). وفيه: «في حديث الحسن أن رجلًا قال: سألتُه...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩١)، والنهاية (٣/ ٣٣= ٥/ ٢٣٣٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٠٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٥٥). ولا ذِكر فيه لـ«شمِر». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأزهريّ نفسِه، كما في التهذيب (١٢/ ٢٥٧). (جبل)].

(٤) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «هكذا. والأولى: (أنُعرض)»].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق: د. إحسان عباس، ص٩٨). وقبله (ص٩٧): =

صَفُـوحٌ فمـا تَلقـاكَ إلّا بَخيلةً      فمَن مَلَّ مِنها ذَلِكَ الوصلَ مَلَّتِ

وقَولُه تَعالَى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا﴾: مَصدَرٌ أُقيمَ مُقامَ الفاعِلِ، ونُصِبَ عَلَى الحالِ. أرادَ: أفَنضرِبُ عَنكُم تَذكيرَنا إيّاكُم صافِحينَ؛ أي: مُعرِضينَ؟

وفي الحديثِ[1]: «التَّسبيحُ للرِّجالِ، والتَّصفيحُ للنِّساءِ». يَعني في الصَّلاةِ. والتَّصفيحُ، والتَّصفيقُ: سَواءٌ، ومِنهُ المُصافَحةُ في السَّلامِ[2].

وفي حديثِ[3] حُذَيفةَ: «القُلوبُ أربَعةٌ: قَلبٌ كَذا، وقَلبٌ كَذا، وقَلبٌ مُصَفَّحٌ[4] اجتَمع فيه الإيمانُ، والنِّفاقُ»..............................

---

= كأني أُنادي صخرةً حين أعرَضَت      من الصُّمّ لو تمشي بها العُصمُ زلَّتِ

والأبيات في سياق حديثه عن محبوبته «عَزّة» وإعراضها عنه. وفي هامش التحقيق: «(ذلك الوصل): لا وصل هناك، وإنما سَمَّى هذا النوعَ من البخل الشديد وصلًا؛ لأنها لا تجود بغيره». (جبل)].

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٥٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٨٩)، والفائق (٢/ ٣٠٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٩٢)، والنهاية (٣/ ٣٣= ٥/ ٢٣٣٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٨٠١)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٢٠٤). (جبل)].

(٢) [وزاد في النهاية بالموضع السابق: «وهو [أي: التصفيح] من ضَرب صَفحة الكَفّ على صَفحة الكفّ الآخَر؛ يعني: إذا سها الإمامُ نبَّهه المأمومُ، إن كان رجلًا قال: سبحان الله، وإن كان امرأةً ضربت كفَّها على كفّها عِوَضَ الكلام»].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٥٥) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٣١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٠)، والفائق (٢/ ٣٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٢)، والنهاية (٣/ ٣٤= ٥/ ٢٣٣٣-٢٣٣٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١١٢٩)، وابن المبارك في الزهد (برقم ١٤٣٩). (جبل)].

(٤) [في (هـ)، والتهذيب (٤/ ٢٥٥): «مُصفَح» بسكون الصاد، وفتح الفاء غير مشدَّدة. وهو كذا في النهاية (٣/ ٣٤= ٥/ ٢٣٣٤). وما في الأصل مثله في (د). وكلٌّ وارد مستعمل، كما في التاج (ص ف ح). (جبل)].

قال شَمِرٌ[١]: قال خالِدٌ: هو المُضجَعُ الذي فيه غِلٌّ، لَيسَ بخالِصِ الدِّينِ. وقالَ بَعضُهم: المُصَفَّحُ[٢]: العَريضُ الذي لَهُ صَفَحاتٌ، لَم يَستَقِم عَلَى وجهٍ واحِدٍ، كالمُصَفَّح[٣] مِنَ الرُّؤوسِ لَهُ جَوانِبُ. وقالَ الأزهَريُّ[٤]: المُصَفَّحُ عِندي: الذي لَهُ وجهانِ، يَلقَى أهلَ الكُفرِ بوجهٍ، ويَلقَى أهلَ الإيمانِ بوجهٍ. وصَفحُ كُلِّ شَيءٍ: وجهُه وناحيَتُه. ومِنهُ يُقالُ: صَفَحَ فُلانٌ عَن فُلانٍ؛ أي: أعرَضَ بوجهِهِ عَن ذَنبِهِ.

وقالَ[٥] رَجُلٌ مِنَ الخَوارِجِ: «لَنَضرِبَنَّكُم بالسُّيوفِ غَيرَ مُصفَحاتٍ[٦]»؛ أي: نَضرِبُكُم بحَدِّها، لا بعَرضِها.

ومِنهُ حديثُ[٧] سَعدِ بنِ عُبادَةَ: «لَضَرَبتُه بالسَّيفِ غَيرَ مُصْفَحٍ»؛ أي: غَيرَ

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٥٥). وخالد: هو ابن جَنْبَة؛ أعرابي لغوي (ق٣هـ). (جبل)].

(٢) [و«المُصفَح» بسكون الصاد وفتح الفاء غير مشدّدة كذلك، كما سبق توًّا. (جبل)].

(٣) [في اللسان (ص ف ح) أن «المُصفَّح: الذي اطمأن جَنبا رأسه، ونتأ جَبِينُه؛ فخرجت وظهرت قَمَحدوَتُه». وفي (ق م ح د): «القمحدوة: الهَنة الناشزة فوق القَفا، وهي بين الذُّؤابة والقفا، منحدرةً عن الهامة، إذا استَلقى الرجلُ أصابت الأرضَ من رأسه». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٥٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٥٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٣٠٣)، والنهاية (٣/ ٣٤= ٥/ ٢٣٣٥). (جبل)].

(٦) [في الأصل «مُصَفَّحات» بفتح الصاد والفاء المشدَّدة. وكذا في الحديث التالي له. وأثبتُّ ما في (د). وفي التاج (ص ف ح): «أصفَحه بالسيف»: إذا ضربه بعُرضه لا بحَدّه. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٨٩)، والفائق (٢/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٢)، والنهاية (٣/ ٣٤ = ٥/ ٢٣٣٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٤١٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٩٩). و«سعد بن عُبادة ابن دُليم» صحابي جليل. كان سيِّدًا للخزرج. رَوَى عنه الحسن البصري، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٤هـ)، أو نحوها. يُنظر: سير أعلام النبلاء، (١/ ٢٧٠-٢٧٩). (جبل)]. (جبل)].

[٢/٧٨/أ] ضارِبٍ بوجهِ السَّيفِ. وصَفْحا السَّيفِ:/ وجهاهُ. وغِراراهُ: حَدّاهُ.

وفي الحديثِ(١): «أنّ عاصِمَ بنَ ثابِتٍ الأنصاريَّ قال في شِعرٍ لَهُ: [الرجز]

تَزِلُّ عَن صَفحَتَيَ المَعابِلُ»

الصَّفحةُ: أحَدُ جانِبَي الوجهِ.

وفي الحديثِ(٢): «مَلائكةُ الصَّفيحِ الأعلَى»؛ أُراهُ كَأنّه أرادَ السَّماءَ الأعلَى.

وفي الحديثِ(٣): «لَعَلَّهُ قامَ عَلَى بابِكُم سائلٌ، فأصفَحتُموهُ»؛ أي(٤): خَيَّبتُموه. يُقالُ: صَفَحتُه: إذا أعطَيتَه، وأصفَحتُه: إذا حَرَمتَه.

## (ص ف د)

قَولُه تَعالَى: ﴿مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ [إبراهيم: ٤٩]؛ يُقالُ: هيَ الأغلالُ. وقيلَ: القُيودُ، واحِدُها: صَفَدٌ، وتُجمَعُ: أصفِدةً، وصُفُدًا، أيضًا. ويُقالُ: صَفَدتُه في الحَديدِ وبالحَديدِ، وصَفَّدتُه: مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ. وأمّا: أصفَدتُه ـ بالألِفِ ـ فمَعناهُ:

---

(١) [الحديث وارد في ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤)، والنهاية (٣/ ٣٤= ٥/ ٢٣٣٤). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٨٣٧). وهو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الضُّبَيْعيّ الأنصاريّ. صحابيّ جليل، شهد بدرًا، وأحدًا. لُقِّب بـ«حَمِيّ الدَّبْر»؛ لأن الدَّبْر (النحل والزنابير) حَمَى ـ بإذن ربه ـ جسده من أن يُمَثَّل به بعد استشهاده. تُوفِّي يوم الرجيع (٤هـ). يُنظر: أُسْد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٢)، والنهاية (٣/ ٣٥= ٥/ ٢٣٣٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩٠)، والفائق (٣/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٢)، والنهاية (٣/ ٣٥= ٥/ ٢٣٣٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٠٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٠٠). ونقل قوله: «يقال: صفحته...» عن أبي العباس ثعلب. (جبل)].

أعطَيتُه. قال الأعشَى[(١)]: [الطويل]

وأصفَدَني عَلَـى الزَّمانةِ قائدا

وفي الحديثِ[(٢)]: «إذا دَخَلَ شَهرُ رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطينُ»؛ أي[(٣)]: شُدَّت، وأوثِقَت بالأغلالِ. والصَّفَدُ: العَطيّةُ.

## (ص ف ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]؛ أي[(٤)]: سودٌ. والأصفَرُ: الأسودُ. قال الأعشَى[(٥)]: [الخفيف]

---

(١) [في ديوانه (بتحقيق د. محمد محمد حسين وشَرحه، ص١١٥). وصَدره:

تَضيَّفتُـه يومًـا فقـرَّب مَقعَـدي

وهو في سياق مَدحه لـ«هَوذة بن علي الحَنَفيّ». وجاء في شرح المحقّق له: «(أصفدني): أعطاني. والصَّفَد ـ بفتحتين: العطاء. (الزَّمانة): الضعف والعاهة. ويبدو الأعشى هنا مُسِنًّا، وقد عَمي؛ لأنه أعطاه قائدًا» وفي التاج (ض ي ف) أنه يقال: «تَضيَّفه»: إذا نَزَل عليه ضيفًا، أو طَلَب منه الضيافة. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٤٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٢٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩١)، والفائق (٢/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٢)، والنهاية (٣/ ٣٥= ٥/ ٢٣٣٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٨٦٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٧٩). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الكسائيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ١٤٨). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٣٢٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ١٧٠). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٢٢٥). وفيهما زيادة: «لا تَرى أسوَدَ من الإبل إلا وهو مُشرَب صُفرة، ولذلك سمَّت العربُ سودَ الإبل صُفرًا، كما سمَّوا الظِّباء أُدمًا لما يعلوها من الظُّلمة في بياضها». (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق د. محمد محمد حسين وشَرحه، ص٣٨٣). وهو آخر بيت في القصيدة. وجاء في سياق مدحه لـ«قيس بن معد يكرب»، ووصفه للخيل التي يُنعم بها عليه. (جبل)].

تِلكَ خَيلي منه وتِلكَ رِكابي      هُنَّ صُفرٌ أولادُهـا كالزَّبيبِ

وفي الحديثِ[١]: «لا عَدوى، ولا هامةَ، ولا صَفرَ». يُقالُ[٢]: إنّ العَرَبَ تُرَى[٣] أنّ في البَطنِ حَيّةً تُصيبُ الإنسانَ إذا جاعَ وتُؤذيه، وأنّها تُعدي، فأبطَلَ الإسلامُ ذَلِكَ، وهو مَعروفٌ في أشعارِهِم[٤]. وقيلَ[٥] في الصَّفرِ: إنّه تَأخيرُهم تَحريمَ المُحَرَّمِ إلَى صَفَرٍ.

وفي الحديثِ[٦]: «صَفْرةٌ في سَبيلِ الله خَيرٌ مِن حُمرِ النَّعَمِ»؛ أي: جَوعةٌ. يُقالُ: صَفِرَ الوطْبُ[٧]: إذا خَلا مِنَ اللَّبَنِ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٦٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٢)، والفائق (٢/ ٣٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٢)، والنهاية (٣/ ٣٥= ٥/ ٢٣٣٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٢٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٧١٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٢٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب. وهو كذا وارد في غريبه (١/ ١٥٠). (جبل)].

(٣) [في (د): «كانت ترى» دون ضبط التاء. (جبل)].

(٤) [بعد ذلك في (د): «ومنه:

ولا يعضّ على شرسوفه الصَّفَرُ».

(جبل)].

(٥) [هذا من قول أبي عُبيدة، نقله عنه أبو عُبيد، كما في التهذيب، وفي غريبه. وعلّق عليه الأزهري بقوله: «والوجه فيه التفسير الأوّل». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ١٦٧). وكذا شَرحه. وقوله: «يقال: صَفِر...» هو من كلام ابن السِّكّيت، رواه عنه الحَرّانيُّ. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٢)، والفائق (٢/ ٣٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٣)، والنهاية (٣/ ٣٦= ٥/ ٢٣٣٧). (جبل)].

(٧) [في اللسان (و ط ب): «الوَطْب: سِقاء اللبن خاصة». وفيه أنه يُجمع على: أوطُب، وأوطاب، ووِطاب. (جبل)].

وفي حديثِ(١) أُمِّ زَرع: «صِفْرُ رِدائها، ومِلءُ كِسائها، وغَيظُ/ جارَتِها». [٢/٧٨/ب] هَكَذا جاءَ في بَعضِ الرِّواياتِ. المَعنَى: أنّها ضامِرةُ البَطنِ، كأنّ رِداءَها صِفْرٌ؛ أي: خالٍ؛ مِن شِدَّةِ ضُمورِ بَطنِها. والرِّداءُ يَنتَهي إلَى البَطنِ فيَقَعُ عليه(٢).

وفي الحديثِ(٣): «نَهَى عَنِ المُصَفَّرِ، والمُصَفَّرةِ». يَعني(٤): في الأضاحي. يُقالُ: هيَ المُستَأصَلةُ الأُذُنِ، سُمِّيت بذَلِكَ لأنّ صِماخَيها صَفِرَتا مِنَ الأُذُنِ؛ أي: خَلَتا. وقالَ القُتَيبيُّ(٥): هيَ المَهزولةُ، قيلَ لها: مُصفَرَّةٌ؛ لأنّها خَلَت مِنَ السِّمنِ. يُقالُ: هو صِفْرٌ مِنَ الخَيرِ؛ أي: خالٍ. قال الأزهَريُّ(٦): ورَواهُ شَمِرٌ بالغَينِ، فسَّرَهُ عَلَى ما في الحديثِ، ولا أعرِفُه.

وفي الحديثِ(٧): «أنّه صالَحَ أهلَ خَيبَرٍ عَلَى الصَّفراءِ، والبَيضاءِ، والحَلقةِ».

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٣١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٢)، وابن الجوزي (١/ ٥٩٣)، والنهاية (٣/ ٣٦= ٥/ ٢٣٣٨). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٩٠٩٠). (جبل)].

(٢) [جاء في شرح الإمام الخطابي لـ«صفر ردائها» (١/ ٧٣١): «يريد بذلك أن أعلاها شَطب غير عَبل، فرداؤها صِفرٌ لا يمتلئ منه، وأسفلُها رَداح ثقيل يملأ الكِساءَ إذا تغطَّت به. وتوصف به النساء، ويُحمد ذلك من خَلقهنّ. يقال: قضيب في كثيب». و«شَطب»؛ أي: طويل حَسَنٌ. و«عَبل»؛ أي: ممتلئ، كما في التاج (ش ط ب)، و(ع ب ل). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٣)، والفائق (٢/ ٣٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٣)، والنهاية (٣/ ٣٦= ٥/ ٢٣٣٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٥٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٧٩٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٢٧). (جبل)].

(٥) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٦) [لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩٣)، والنهاية (٣/ ٣٧= ٥/ ٢٣٤٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٩٩٩)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢١٤٥). (جبل)].

الصَّفراءُ[١]: الذَّهَبُ. والبَيضاءُ: الفِضَّةُ. والحَلقةُ: الدِّرعُ.

وفي حَديثِ[٢] أبي وائلٍ: «أنّ رَجُلًا أصابَهُ الصَّفَرُ». قال القُتَيبيُّ[٣]: هو الحَبَنُ؛ وهو اجتِماعُ الماءِ في البَطنِ. يُقالُ: صُفِرَ؛ فهو مَصفورٌ، وصَفِرَ يَصفَرُ صَفَرًا.

وفي الحديثِ[٤]: «قالَ عُتبةُ بنُ رَبيعةَ لأبي جَهلٍ: يا مُصَفِّرَ استِهِ». رَماهُ بالأُبنةِ[٥]، وأنّه كان يُزَعفِرُ استَهُ. وقيلَ[٦]: هَذِهِ كَلِمةٌ تُقالُ للمُتَنَعِّمِ الذي لَم تُحَنِّكْهُ التَّجارِبُ، وكَأنّه أُخِذَ مِنَ الصَّفيرِ. يُريدُ: يُضَرِّطُ نَفسَهُ بيَدِهِ، وهي كَقَولِكَ: يا ضَرّاطُ[٧].

## (ص ف ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗا﴾ [طه: ٦٤]؛ قال الأزهَريُّ[٨]: مَعناهُ: ثُمَّ ائتُوا

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٦٣). (جبل)].

(٢) [هو شقيق بن سلمة. والحديث في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٢)، والفائق (٢/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٣)، والنهاية (٣/ ٣٦ = ٥/ ٢٣٣٧-٢٣٣٨). ورواه أحمد (برقم ٢١٤٥)، وابن أبي شيبة (برقم ٢٣٩٥٨). (جبل)].

(٣) [في غريب الحديث (٢/ ٥٤٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٩٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٣)، والفائق (٢/ ٢٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٤)، والنهاية (٣/ ٣٦= ٥/ ٢٣٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٤٨)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٨٨٢). (جبل)].

(٥) [جاء في اللسان (ء ب ن): «أَبَن الرجلَ يأبُنه ويأبِنه أبنًا: اتّهمه وعابه... ويقال: ليس في حَسَب فلان أُبنة، كقولك: ليس فيه وَصمة. والأُبنة: العيب في الكلام». والمراد هنا: الاتهام بأنه يواتي على نفسه. والعياذ بالله تعالى. (جبل)].

(٦) [جاء في غريب الإمام الخطابي (١/ ٣٩٨): «وأما قوله: (يا مصفِّر استِه)، فقد قيل: إنه نَسَبه إلى التوضيع والتأنيث... وقد قيل: إنه لم يُرد به ذاك، وإنما هو كلمة [كذا] يقال للرجل المُترف الذي يُؤثر الراحة، ويميل إلى التنعُّم». (جبل)].

(٧) [زاد في النهاية بعد ذلك: «نسبه إلى الجُبن والخَوَر». (جبل)].

(٨) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

المَوضِعَ الذي تَجتَمِعونَ فيه لعيدِكُم، ولِصَلاتِكُم. يُقالُ: أتَيتُ الصَّفَّ؛ أي: أتَيتُ المُصَلَّى. قالَ: ويَجوزُ: «ثُمَّ ائتوا صَفًّا»؛ أي: مُصطَفِّينَ؛ ليَكونَ أنظَمَ لَكُم، وأشَدَّ لهَيبَتِكُم.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ في قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾ [الكهف: ٤٨]: يَجوزُ أن يَكونوا كُلُّهم صَفًّا واحِدًا، ويَجوزُ أن يُقالَ في مِثلِ هَذا: صَفًّا/ ؛ يُريدُ: [٢/ ٧٩/ أ] الصُّفوفَ، فيُؤَدِّي الواحِدُ عَنِ الجَميعِ.

قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾ [الصافات: ١]: هيَ[١] المَلائكةُ مُصطَفّونَ في السَّماءِ يُسَبِّحونَ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ [الصافات: ١٦٥]؛ وذلِكَ أنَّ لهم مَراتِبَ يَقومونَ عَلَيها صُفوفًا، كَما يَصطَفُّ المُصَلّونَ.

وقَولُه: ﴿قَاعٗا صَفۡصَفٗا﴾ [طه: ١٠٦]؛ أي[٢]: خاليًا مُستَويًا مِنَ الأرضِ.

وفي حديثِ[٣] ابنِ الزُّبَيرِ: «كانَ يَتَزَوَّدُ صَفيفَ الوحشِ وهو مُحرِمٌ»؛ أي[٤]: قَديدَها. وقَد صَفَفتُ اللَّحمَ أصُفُّه صَفًّا[٥].

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ١١٨). والوارد في معانيه (٤/ ٢٢٤): «وتفسير (الصافات) أنها الملائكة؛ أي: مطيعون في السماء، يُسَبِّحون الله عزّ وجلّ». (جبل)].

(٢) [جاء في التهذيب (١٢/ ١١٩): «شَمِر عن أبي عمرو: الصَّفصف: المستوي من الأرض، وجمعه: صفاصف». (جبل)].

(٣) [أي: عبد الله بن الزُّبير بن العوّام (٧٣هـ) (ب د د). والحديث في غريب أبي عبيد (٥/ ٣)، وابن قتيبة (٢/ ٦٣١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٤)، والفائق (٢/ ٣٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٤)، والنهاية (٣/ ٣٧= ٥/ ٢٣٤١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٠٠٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٤٦٨٢). (جبل)].

(٤) «أي: قديدها» هو من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣١). (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية بالموضع السابق: «إذا تركتَه في الشمس حتى يجِفّ». (جبل)].

وفي الحديثِ[1] «ماتَ رَجُلٌ مِن أهلِ الصُّفَّةِ». هو مَوضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ المَسجِدِ كان يَأوي إلَيه المَساكينُ.

## (ص ف ق)

وفي الحديثِ[2]: «صَفقَتانِ في صَفقةٍ رِبًا». مَعناهُ: بَيعَتانِ في بَيعةٍ. وهو عَلَى وجهَينِ؛ **أحَدُهما**: أن يَقولَ البائعُ للمُشتَري: بعتُكَ كَذا بمِئةِ دِرهَمٍ، عَلَى أن تَشتَريَ مِنِّي هَذا الثَّوبَ بكَذا وكَذا. **والوجهُ الثّاني**: أن يَقولَ: بعتُكَ هَذا الثَّوبَ بعِشرينَ دِرهَمًا، عَلَى أن تَبيعَني مَتاعَكَ بعَشَرةِ دَراهِمَ. وقيلَ للبَيعةِ: صَفقةٌ، لضَربِ اليَدِ عَلَى اليَدِ عِندَ عَقدِ البَيعِ. يُقالُ: صَفَقَ بيَدَيه، وصَفَحَ: سَواءٌ.

ومِنهُ الحديثُ[3]: «والتَّصفيقُ للنِّساءِ - يَعني: في الصَّلاةِ - والتَّسبيحُ للرِّجالِ». المَعنَى: إذا نابَ المُصَلِّيَ شَيءٌ في الصَّلاةِ فأرادَ تَنبيهَ مَن بحِذائهِ، صَفَّقَتِ المَرأةُ بيَدِها، وسَبَّحَ الرِّجالُ. ويُقالُ[4]: صَفَقَ عَينَه: إذا ضَرَبَها.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٨٨)، والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم ٤٢٤٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٧٧). وكذا كل شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٢٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٥)، وابن الجوزي (١/ ٥٩٤)، والنهاية (٣/ ٣٨= ٥/ ٢٣٤٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٠٨٢٧)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٣٥٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣٧٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩٦)، والفائق (٢/ ٣٠٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٢٠٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٢٢). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأصمعي، كما في التهذيب (٨/ ٣٧٧). (جبل)].

وفي حديثِ[١] لُقمانَ بنِ عادٍ: «صَفّاقٌ أفّاقٌ». قال القُتَيبيُّ[٢]: قال الأصمَعيُّ: الصَّفّاقُ: الذي يَصفِقُ عَلَى الأمرِ العَظيمِ. وقالَ الأزهَريُّ[٣]: الصَّفّاقُ عِندي: الرَّجُلُ الكَثيرُ الأسفارِ والتَّصرُّفِ في التِّجاراتِ. والصَّفْقُ، والأفْقُ: قَريبانِ مِنَ السَّواءِ. وكَذَلِكَ: الصَّفّاق، والأفّاق. والتَّصفيقُ[٤]: أن يَنويَ الرَّجُلُ نيّةً/ ، ثُمَّ يَرُدَّها. [٢/ ٧٩/ ب]

ومِنهُ قولُ الشّاعِرِ[٥]: [الرجز]

وزَلَلِ النِّيّةِ والتَّصفيقِ

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٧٨) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في الخطابي (١/ ٦٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٧)، والفائق (١/ ٧٥)، (١/ ٦٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٤)، والنهاية (٣/ ٣٨= ٥/ ٢٣٤٣-٢٣٤٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٤). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٥٢١). وزاد معرّفًا «الأفّاق»: «هو الذي يتصرّف ويأتي الآفاق». وهو كذا وارد في التهذيب (٨/ ٣٧٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٣٧٨). وآخِره: «الصفّاق والأفّاق». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، رواه عنه «سَلَمة»، كما في التهذيب (٨/ ٣٧٩). (جبل)].

(٥) [هو أبو محمد عبد الله بن ربعي الحَذلميّ الفَقعَسيّ. والشطر وارد ضمن أرجازه التي جمعها وحقَّقها د. محمد جبار المعيبد، ونشرها بعنوان: «ما تبقّى من أراجيز أبي محمد...» (القطعة رقم ٤٠، ص٧١). والرجز مكوّن من عشرة أشطار، أول ثلاثة منها:

إنّ لها في العام ذي الفُتوقِ
وزَلَلِ النِّيّة والتَّصفيقِ
رِعيةَ ربٍّ ناصح شفيقِ

وبهامش التحقيق مصادر تخريج وافرة. والرجز في شأن إبل وحالها مع راعيها. وفي اللسان (ف ت ق): «الفَتقة: الأرض التي يصيب ما حولها المطرُ ولا يصيبها». وفي (ز ل ل) أورد هذه الأشطر، وعقّب عليها: «فسّر ابن الأعرابي (الزَّلل) هنا، فقال: زَلَل النيّة: تباعُدها في النَّجعة، وقال مرّة: يعني بـ(زلل النيّة) أن يَزِلّوا من موضع إلى موضع لطلَب الكلأ، والنيّة: الموضع الذي يَنوون المسيرَ إليه». وفي (ص ف ق): «تصفيق الإبل: أن تحوّلها من مرعًى قد رَعَته إلى مكان فيه مرعًى». (جبل)].

وفي الحديثِ[1]: «إنّ أكبَرَ الكَبائرِ أن تُقاتِلَ أهلَ صَفقَتِكَ». هو أن يُعطيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَهدَهُ وميثاقَهُ، ثُمَّ يُقاتِلَهُ[2].

وفي حديثِ[3] عائشةَ: «فأصفَقَت لَهُ نِسوانُ مَكَّةَ». ورويَ «فانصَفَقَت لَهُ»؛ أي[4]: اجتَمعت. يُقالُ: أصفَقوا عَلَى الأمرِ، وصَفَّقوا بالبَيعةِ والبَيعِ.

## (ص ف ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ﴾ [ص: ٣١]: هيَ الخَيلُ القائمةُ. وقالَ أهلُ اللُّغةِ: الصّافِنُ مِنَ الخَيلِ الذي يَثني إحدَى رِجلَيه أو يَدَيه، حتى يَقِفَ بها عَلَى سُنبُكِهِ، وقَد قامَ عَلَى ثَلاثٍ. وقَد يَكونُ «الصّافِنُ» القائمَ وإن لَم يَثنِ سُنبُكَهُ. ومِن ذلِكَ قِراءةُ مَن قَرَأ: «فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ» [الحج: ٣٦]؛ أي: مَعقولةً بإحدَى[5] يَدَيها، والبَعيرُ إذا نُحِرَ فُعِلَ به ذَلِكَ. وقُرِئَ: «صَوافِيَ»[6]؛ أي:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩٥)، والفائق (٢/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٥)، والنهاية (٣/ ٣٨= ٥/ ٢٣٤٢). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ٧). (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية (٣/ ٣٨= ٥/ ٢٣٤٢): «لأنّ المتعاهِدَين يضع أحدُهما يَده في يد الآخَر، كما يَفعل بها المتبايعان، وهي المَرّة من التصفيق باليدين». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩٦)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٥)، والنهاية (٣/ ٣١١= ٥/ ٢٣٤٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٨). (جبل)].

(٥) [في (د): «إحدى». (جبل)].

(٦) [تُعزى قراءة ﴿صَوَآفَّ﴾ - بفتح الفاء وتشديدها ومدّ الألف قبلها من غير ياء - إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «صَوَافِنَ» - بالنون - إلى ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وإبراهيم، وأبي جعفر محمد بن علي، والأعمش، بخلاف عنهما، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك، والكلبي. وتُعزى قراءة «صَوَافِيَ» - بالياء مفتوحة - إلى أبي موسى الأشعري، والحسن، =

خَوالِصَ لله، لا يُشرَكُ به في التَّسميَةِ على نحرها. ومَن[1] قَرَأ ﴿صَوَآفَّ﴾؛ أرادَ: صَفَّت قَوائمَها في حالِ نَحرِها. والبَعيرُ قَد يُنحَرُ قائمًا أيضًا.

وفي الحَديثِ[2]: «قُمنا خَلفَه صُفونًا»؛ أي[3]: واقِفينَ وقَد صَفَفنا أقدامَنا.

وفي حديثِ[4] عُمَرَ: «حتى يَأتيَ الرّاعيَ حَقُّه في صُفنِهِ [لَم يَعرَق فيه][5]». الصُّفْنُ[6]: خَريطةٌ تكونُ للرّاعي، فيها طَعامُه وزِنادُه، وما يَحتاجُ إلَيه. وهي

---

= ومجاهد، وزيد بن أسلم، وسليمان التيمي، والأعرج. ينظر: الإتحاف (ص٣١٥)، وكذا: البحر المحيط (١٩/ ٢٦٥). (جبل)].

(١) [في (د): «وقُرِئ». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٠٦). والنصّ فيه: «روي عن البَراء بن عازب أنه قال: كنّا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ فرفع رأسَه من الركوع، قمنا خلفه صُفونًا». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٧)، والفائق (٢/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٥)، والنهاية (٣/ ٣٩= ٥/ ٢٣٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٥٨١)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٧٢٢٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٠٦). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٢١٧-٢١٨). وهو أحد قولين أوردهما في تفسير هذا اللفظ «والقول الآخر: أن الصافن من الخيل الذي قد قلب أحدَ حوافره، وقام على ثلاث قوائم»، كما ورد فيهما. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٠٦). وأول النصّ فيه: «لئن بقيتُ لُأسَوّينّ بين الناس حتّى...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٦٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٨)، والفائق (٢/ ١٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٥)، والنهاية (٣/ ٣٩= ٥/ ٢٣٤٦). (جبل)].

(٥) [لم يرد في (د). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٠٧). وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ١٦٥). وقوله: «وهي مثل الرَّكوة» هو من قول الفرّاء، كما فيهما. وزاد «يُتَوضَّأ فيه». وعقّب أبو عبيد: «وقد يُمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفرّاء جميعًا أن يكون يُستَعمل (الصُّفن) في هذا، وفي هذا» كما فيهما، واللفظ من غريبه. (جبل)].

مِثلُ الرَّكوةِ[١].

ومِنهُ خَبَرُ[٢] عَليٍّ: «ألحِقني بالصُّفْنِ»؛ أي: بالرَّكوةِ. ويُقالُ: الصَّفْنُ والصَّفْنةُ ـ بفَتحِ الصّادِ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٣]: الصَّفْنةُ: هيَ السُّفرةُ[٤] التي تُجمَعُ بالخَيطِ. ومِنهُ يُقالُ: صَفَنَ ثيابَهُ في سَرجِهِ: إذا جمعها.

وفي حديثِهِ[٥] ﷺ: «أنّه عَوَّذَ عَليًّا حينَ رَكِبَ، وصَفَنَ ثيابَهُ في سَرجِهِ»؛ [أي: جمعها عليه][٦].

وفي الحديثِ[٧]: «فلَمّا دَنا القَومُ وصافنّاهُم»؛ أي[٨]: واقَفناهُم.

وفي الحديثِ[٩]:/ «مَن سَرَّهُ أن يَقومَ لَهُ النّاسُ صُفونًا»؛ أي: واقِفينَ. [٢/ ٨٠/أ]

---

(١) [في التاج (ر ك و) أن «الرّكوة» ـ مثلّثة الراء ـ هي الدلو الصغيرة، وهي كذلك إناء جِلديّ صغير يُشرب فيه الماء. (جبل)].

(٢) [الخبر وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٥)، والنهاية (٣/ ٤٠)= ٥/ ٢٣٤٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٠٧). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٤) [في (د): «الصُّفرة» بالصاد. وهو تحريف. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٠٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٥)، والنهاية (٣/ ٣٩= ٥/ ٢٣٤٦). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٩٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٨)، والفائق (٢/ ٣٤٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (١/ ٨٠٧)، والنهاية (٣/ ٣٩= ٥/ ٢٣٤٥). وقد رواه ابن مَندَه في المستخرج (١/ ٢٣٠). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٩٦). والشرح كاملًا فيه: «أي: واقفناهم في مركز القتال. والصافِن: الواقف». (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٤٩٩)، والفائق (٢/ ٣٠٢)، والنهاية (٣/ ٣٩= ٥/ ٢٣٤٥). (جبل)].

## (ص ف و)

قَولُه تَعالَى جَدُّه: «فَاذْكُرُوا اسمَ اللهِ عَلَيهَا صَوَافي» [الحج ٣٦]. وقَد مَرَّ تَفسيرُه[١].

وقَولُه: ﴿مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [محمد: ١٥]؛ أي: لا يُخالِطُه الشَّمعُ.

وفي الحَديثِ[٢]: «إن أعطَيتُمُ الخُمسَ، وسَهمَ النَّبيِّ ﷺ، والصَّفِيَّ؛ فأنتُم آمِنونَ». قال الشَّعبيُّ: الصَّفيُّ: عِلْقٌ[٣] يَتَخَيَّرُه النَّبيُّ ﷺ مِنَ المَغنَمِ[٤]. ومِنـهُ كانَت «صَفيّةُ»[٥].

وفي الحديثِ[٦]: «تَسبيحةٌ في طَلَبِ حاجةٍ خَيرٌ مِن لَقوحٍ صَفيٍّ في عامِ

(١) [ينظر: (ص ف ن) التي مرَّت توًّا. وهناك تخريج هذه القراءة أيضًا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٩)، والفائق (٢/ ٢١٢)، والنهاية (٣/ ٤٠= ٥/ ٢٣٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٢٣٠٧٧)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٩٩٢). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ع ل ق): «العِلق: الثوب الكريم، أو التُّرس، أو السيف... والعِلق: النَّفيس من كل شيء»، وأنه يجمع على: أعلاق، وعُلوق. (جبل)].

(٤) [في غريب الخطابي (١/ ٢٣٧): «الصَّفيّ: ما كان يصطفيه ويختاره من عُرض المغنَم؛ من فرس، أو غلام، أو سيف، أو ما أحبَّ من شيء، وذلك من رأس المغنَم قبل أن يُخمَّس، كان ﷺ مخصوصًا بهذه الثلاث عُقبة وعِوَضًا عن الصدقة التي حُرِّمت عليه». وفي النهاية ـ بالموضع السابق: الصَّفيّ: ما كان يأخذه رئيسُ الجيش، ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القِسمة. (جبل)].

(٥) [أي: أم المؤمنين السيدة «صفية بنت حُيَيّ بن أخطَب». وكانت رضي الله عنها «مما اصطفاه النبيّ ﷺ من غنيمة (خَيبر)»، كما في النهاية ـ بالموضع السابق ـ وأعتقها وتزوّجها ﷺ. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٥٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٤٩٩)، والفائق (٢/ ٣٠٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (١/ ٦٢)، والنهاية (٣/ ٤٠= ٥/ ٢٣٤٧). وقد =

لَزبَةٍ». قال الأصمَعيُّ[١]: إذا كانت الشّاةُ غَزيرةً كَريمةً فهيَ صَفيٌّ. وقَد صَفَت تَصفو. وكَذَلِكَ الإبِلُ. وبَنـو فُـلانٍ مُصْفونَ: إذا كانت غَنَمُهم صَفايا. والنَّخلةُ كَذَلِكَ.

## باب الصاد مع القاف

### (ص ق ب)

في الحديثِ[٢]: «الجَارُ أحَقُّ بصَقَبِهِ». قال ابنُ الأنباريِّ: أرادَ بالصَّقَبِ المُلاصَقةَ، كَأنّه أرادَ: بما يَليه، وبما يَقرُبُ مِنهُ. وقالَ بَعضُهم: إنّما خُصَّ[٣] بهَذا الشَّرطِ الشَّريكُ؛ لأنّه لا يَستَحِقُّها غَيرُه. ويُسَمَّى جارًا؛ لأنّه أقرَبُ الجيرانِ بالمُشارَكـةِ. يُقـالُ[٤]: أصقَبَـتِ الـدّارُ، وأسقَبَت: إذا قَـرُبَت. وهـو جـاري مُصاقِبي. وقالَ آخَرونَ: أرادَ بالجّارِ المُلاصِقَ[٥] مِن غَيرِ شِركَةٍ.

---

= رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٠٤٠). (جبل)].

(١) [قول الأصمعي أورده الإمـام الخطابـي فـي غريبه (٣/ ٥٦). وفيـه كذلك أن «اللَّقوح»: الناقة اللَّبون، وأن «اللَّزبة»: القحط والشِّدّة. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٨٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨)، ومجمع الغـرائب (٣/ ٥٠٢)، والفائـق (٢/ ٣٠٧)، وغـريب ابـن الجـوزي (١/ ٥٩٦)، والنهايـة (٣/ ٤١= ٥/ ٢٣٥٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٨٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٩٧٧). (جبل)].

(٣) [في (د): «خَصّ... الشريكَ» بالبناء للمعلوم. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام «اللِّحيانيّ»، كما في التهذيب (٨/ ٣٨٤). (جبل)].

(٥) [علّق العلّامة الطناحي هنا «هكذا. ولعلّ الصواب: (أراد بالجار المصاقب الملاصقَ...)». وفي (د)، و(هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

ومِنهُ حديثُ[١] عَليٍّ رضي الله عنه: «إذا وُجِدَ قَتيلٌ بَينَ قَريَتَينِ حُمِلَ عَلَى أصقَبِ القَريَتَينِ إلَيه»[٢].

## (ص ق ر)

في الحديثِ[٣] ذِكرُ: «الصَّقّارِ». وفي حديثٍ[٤] آخَرَ: «لا يَقبَلُ اللهُ مِنَ الصَّقُّورِ يَومَ القيامةِ صَرفًا، ولا عَدلًا». يَعني[٥]: مِنَ الدَّيّوثِ./ [٢/ ٨٠/ ب] وقالَ ابنُ الأعرابيِّ: الصَّقرُ: القيادةُ عَلَى الحُرُمِ. وقالَ الفَرّاءُ[٦]: الصَّقّارُ: اللَّعّانُ لغَيرِ المُستَحِقِّينَ. والصَّقّارُ: الكافِرُ. وقالَ أبو الهَيثَمِ[٧]: السَّقّارُ: الكافِرُ ـ بالسِّينِ.

وقالَ شَمِرٌ[٨]: الصَّقّارُ: هو النَّمّامُ. ومِنهُ حديثُ[٩] أنَسٍ: «مَلعونٌ كُلُّ صَقّارٍ».

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٣٨٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٢)، والفائق (٢/ ٣٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٧)، والنهاية (٣/ ٤١= ٥/ ٢٣٥٠). وقد رواه ابن حزم في المحلى (١١/ ٢٩١). (جبل)].

(٢) [عقَّب ابن الأثير في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: أقربهما». (جبل)].

(٣) [ينظر التعليق عليه في الحديث الآتي. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٢)، والفائق (٢/ ٣٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٧)، والنهاية (٣/ ٤١= ٥/ ٢٣٥١) وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٥٤) (١٩/ ٢٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٢٦٣٩). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٠٣). وفيه قول ابن الأعرابي الآتي كذلك. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٨/ ٣٦٥). ورواه عنه «سَلَمة». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٣٦٥-٣٦٦). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٨/ ٣٦٦). (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٨/ ٣٦٦) كذلك. ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٣). (جبل)].

وفي الحديثِ[١]: «قيلَ: يا رَسولَ الله وما الصَّقّارُ؟ قالَ: نَشءٌ يَكونونَ في آخِرِ الزَّمانِ، تكونُ تَحيَّتُهم بينَهُم التَّلاعُنَ إذا تَلاقَوا[٢]». ورَواهُ بَعضُ أهلِ العِلمِ بالعَينِ، وقالَ: هو ذو الكِبرِ. وأنكَرَهُ الأزهَريُّ[٣].

وفي الحديثِ[٤]: «لَيسَ الصَّقْرُ في رُؤوسِ النَّخلِ». الصَّقرُ[٥]: عَسَلُ الرُّطَبِ هاهُنا. والصَّقرُ في غَيرِ هَذا: اللَّبنُ الحامِضُ.

## (ص ق ع)

في الحديثِ[٦]: «شَرُّ النّاسِ في الفِتَنِ الخَطيبُ المِصقَعُ». يَعني[٧]: الدّاعِي إلَيها، الماهِرَ بها. والصَّقعُ: رَفعُ الصَّوتِ، ومُتابَعَتُه.

في الحديثِ[٨]: «إنّ مُنقِذًا صُقِعَ آمَّةً في الجَاهِليّةِ»؛ ........................

(١) [هذا من تكملة الحديث السابق، كما في النهاية، الموضع السابق. وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٦٢٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٣٩) (٢٠/ ١٩٥). (جبل)].

(٢) [في (د): «تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا اللَّعان». (جبل)].

(٣) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٧)، والنهاية (٣/ ٤١= ٥/ ٢٣٥١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦١٤). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٩٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٤)، والفائق (٢/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٢= ٥/ ٢٣٥٢). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٨٦١٢). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٩٩). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٧)، والنهاية (٣/ ٤٢= ٥/ ٢٣٥٢). ومنقذ بن عمرو المازني: هو مُنقِذ بن عمرو بن عطية المازني =

أي[١]: شُجَّ. وكُلُّ مَن ضَرَبتَهُ عَلَى رَأسِهِ فقَد صَقَعتَهُ. ومِنهُ قيلَ للفَرَسِ إذا ابيَضَّ أعلَى رَأسِهِ: أصقَعُ. وقيلَ للبُرقُعِ: صِقاعٌ، ولِلعُقابِ: صَقعاءُ؛ لبَياضِ رَأسِها.

## (ص ق ل)

في حديثِ[٢] أُمِّ مَعبَدٍ: «ولَم تَعِبهُ نُحلةٌ[٣]، ولَم تُزرِ به صُقلةٌ». قالَ شَمِرٌ: يُريدُ: ضُمرةً، ودِقَّةً. يُقالُ: صَقَلتُ النّاقةَ: إذا أضمَرتَها، وصَقَلَها السَّيرُ: أضمَرَها. والصُّقلُ: الخاصِرةُ؛ أُخِذَ مِن هَذا. وقالَ غَيرُه[٤]: أرادَت أنّه لَم يَكُن مُنتَفِخَ الخاصِرةِ جِدًّا، ولا ناحِلًا جِدًّا، ولَكِن كان رَجُلًا ضَربًا ﷺ. ورَواهُ[٥] بَعضُهم: «ولَم تَعِبهُ ثُجلةٌ، ولَم تُزرِ به صَعلةٌ». والثُّجلةُ: استِرخاءُ البَطنِ، والصَّعلةُ: صِغَرُ الرَّأسِ.

---

= الأنصاري. له صُحبة. عاش مئة وثلاثين عامًا. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (٤/ ١٤٥١). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٤٩). وزاد في النهاية ـ بالموضع السابق: «أي: شُجّ شجّةً بلغت أمَّ رأسه». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٤)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٨)، والنهاية (٣/ ٤٢= ٥/ ٢٣٥٣). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والبغوي في شرح السنة (برقم ٣٧٠٤). (جبل)].

(٣) [في (هـ): «ثُجْلة» بالثاء. وأشار إلى أن اللفظ في (ص) مثلُ ما هنا. وفي التاج (ث ج ل) أنّ «الثُّجْلة»: عِظَم البطن واسترخاؤه. (جبل)].

(٤) [هو ابن قتيبة. والشرح وارد في غريبه (١/ ٤٧٠-٤٧١) ـ كما سبق ـ وكذا الرواية الأخرى. (جبل)].

(٥) [وردت هذه الرواية في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧١) ـ كما سبق ـ والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩١)، والنهاية (٣/ ٣٢= ٥/ ٢٣٢٩). ورواها البَيهَقيّ في دلائل النبوة (١/ ٢٧٩)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٢٦٦). (جبل)].

## باب الصاد مع الكاف

### (ص ك ك)

[٢/ ٨١/ أ] / قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩]؛ أي: ضَرَبَتْهُ بيَدِها.

وفي الحديثِ[١]: «كانَ يَستَظِلُّ بجَفنةِ عَبدِ الله بنِ جُدعانَ [في الإسلام][٢] صَكَّةَ عُمَيّ». يُريدُ[٣]: في الهاجِرةِ. و«عُمَيّ»[٤] في هَذا المَوضِعِ مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ، كَأنّهُ تَصغيرُ أعمَى. يُقالُ: لَقيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ، وأعمَى عُمَيٍّ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٠٦)، والفائق (٢/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٨)، والنهاية (٣/ ٤٣= ٥/ ٢٣٥٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٥٥). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٥٥). وفيه كذلك: «هذه جَفنةَ كانت لعبد الله ابن جُدعان في الجاهلية يُطعم فيها. قال أبو عبيدة: كان يأكل منها القائمُ والراكب لِعظمها. وذكر بعضُ الرواة أنه وقع فيها صبيٌّ فغرق! وكان رسول الله ﷺ في الجاهلية ربما حضر طعامَ عبد الله بن جُدعان». وفي اللسان (ص ك ك) أن «الصَّكّة: «شدّة الهاجرة». (جبل)].

(٤) [جاء في مجمع الأمثال (٣/ ٩٤-٩٥): «قال اللِّحيانيّ: هي أشدّ ما يكون من الحَرّ، أي: حين كاد الحَرّ يُعمي من شدّته... وزعم بعضهم أن (عُميًا) الحَرُّ بعينه... وقال غير هؤلاء: (عُمَيّ) رجل من عَدوان، كان يُفتي في الحجّ، فأقبل معتمرًا ومعه ركب حتى نزلوا بعضَ المنازل في يوم شديد الحرّ، فقال: من جاءت عليه هذه الساعة من [غدٍ] وهو حَرام لم يقضِ عُمرتَه، فهو حرام إلى قابل، فوثَب الناسُ في الظهيرة يضربون حتى وافوا البيتَ، وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان، فضُرب مثلًا، فقيل: أتانا صكّةَ عُمَيّ: إذا جاء في الهاجرة الحارّة». (جبل)].

وفي الحديثِ[١] ذِكرُ «الصَّكيكِ». قال أبو بَكرٍ: هو الضَّعيفُ[٢].

## باب الصاد مع اللام

### (ص ل ب)

في الحَديثِ[٣]: «الثَّوب المُصَلَّب». يَعني: الذي صوِّرَ فيه أمثالُ الصُّلبانِ.

وفي حديثِ[٤] الحَسَنِ: «قالَ فُلانٌ: رَأيتُ عليه ثَوبًا مُصَلَّبًا». قال الأصمَعِيُّ[٥]: يُقالُ: خِمارٌ مُصَلَّبٌ، وقَد صَلَّبَتِ المَرأةُ خِمارَها، وهي لبسةٌ مَعروفةٌ عِندَ النِّساءِ.

وفي حديثِ[٦] بَعضِهِم، قالَ: «صَلَّيتُ إلَى جَنبِ عُمَرَ، فوضَعتُ يَدَيَّ عَلَى

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٠٦)، والفائق (٢/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٨)، والنهاية (٣/ ٤٣= ٥/ ٢٣٥٥). (جبل)].

(٢) [جاء في النهاية (٣/ ٤٣= ٥/ ٢٣٥٥): «هو الضعيف؛ فعيل بمعنى مفعول، من الصَّكّ: الضَّرب؛ أي: يُضرب كثيرًا لاستضعافه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٥٧)، وابن قتيبة (٢/ ٦١٣)، والنهاية (٣/ ٤٤= ٦/ ٢٣٥٧)، وفيه: «نَهى عن الصلاة في الثوب...»، وقد رواه البَيهَقيّ في شعب الإيمان (برقم ٥٧٠٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٢٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٨)، والنهاية (٣/ ٤٤= ٦/ ٢٣٥٧-٢٣٥٨). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٦٠). (جبل)].

(٥) [قول الأصمعي هذا أورده ابنُ قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٣). وفيه أن المكنَّى عنه بـ«فلان» هنا هو «جرير بن حازم». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٧)، والفائق =

خاصِرَتي، فلَمّا صَلَّى قالَ: هَذا الصَّلبُ في الصَّلاةِ، كانَ ﷺ يَنهَى عَنهُ»؛ أي: شِبهُ الصَّلبِ، والمَصلوبُ يُمَدُّ[١] باعُه عَلَى الجِذعِ.

وفي حديثِ[٢] سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ: «في الصُّلبِ الدِّيةُ». قال القُتَيبيُّ[٣]: فيه قولانِ: أحَدُهما: أنّه إن كُسِرَ الصُّلبُ، فحَدِبَ[٤] الرَّجُلُ، ففيه الدِّيةُ. والآخَرُ: إن أُصيبَ بشَيءٍ ذَهَبَ منه الجِماعُ، فلَم يَقدِر عليه[٥]، فسُمِّي الجِماعُ صُلبًا؛ لأنّ المَنيَّ يَخرُجُ مِنهُ.

وفي الحديثِ[٦]: «أنّه لَمّا قَدِمَ مَكَّةَ أتاهُ أصحابُ الصُّلُبِ». قيلَ: هُمُ الذينَ يَجمَعونَ العِظامَ إذا لُحِبَ[٧] عَنها لُحومُها، فيَطبُخونَها بالماءِ، فإذا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنها جَمَعوهُ، وائتَدَموا بِهِ. يُقالُ: اصطَلَبَ الرَّجُلُ العِظامَ: إذا فَعَلَ بها ذلِكَ. والصَّليبُ: الودَكُ. وقيلَ[٨] للمَصلوبِ: صَليبٌ؛ لما يَسيلُ منه مِنَ الودَكِ.

---

= (٢/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٤= ٦/ ٢٣٥٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٨٣٦)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ٣٥٦٨). (جبل)].

(١) [في (د): «يَمُدّ باعَه». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٣٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٨)، والفائق (٢/ ٣١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٤=٥/ ٢٣٥٨). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٧٢٠١)، والحاكم في المستدرك (برقم ١٤٤٧). (جبل)].

(٣) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٦٣٩). (جبل)].

(٤) [«حَدِبَ»؛ أي: انحنى ظهرُه. وكذا: احدَودب، وتحادبَ، كما في اللسان (ح د ب). (جبل)].

(٥) [في غريب ابن قتيبة: «فلم يقدِر عليه، كان على الجاني الدِّية، فسُمِّي...». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٠٨)، والفائق (٢/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٥= ٦/ ٢٣٥٩). (جبل)].

(٧) [في التاج (ل ح ب) أنه يقال: «لحَبَ اللحمَ عن العظم»: إذا كشطه. (جبل)].

(٨) [جاء في التهذيب (١٢/ ١٩٥) عن ابن السِّكِّيت: «الصَّلب: مصدر صَلَبه يصلُبه صَلبًا. =

ومِنهُ الخَبَرُ[١]/ : «استُفتيَ عَليٌّ في استِعمالِ صَليبِ المَوتَى في الدِّلاءِ، [٢/ ٨١/ب] والسُّفُنِ، فأَبَى عليهم».

وقولُ العَبّاسِ[٢] رضي الله عنه يَمدَحُ رَسولَ الله ﷺ: [المنسرح]

تُنقَلُ مِن صالِـبٍ إلَى رَحِمِ

أي: مِن صُلْبٍ. يُقالُ: صُلْبٌ، وصَلَبٌ، وصالِبٌ؛ ثَلاثُ لُغاتٍ.

## (ص ل ت)

في صِفَتِهِ[٣] ﷺ: «أنّه كان صَلتَ الجَبينِ»؛ أي: بارِزَ الجَبينِ. يُقالُ: أصلَتَ سَيفَهُ: إذا جَرَّدَهُ مِن غِمدِهِ. وسَيفٌ إصليتٌ، وصَلْتٌ، وكُلُّ ما انجَرَدَ وبَرَزَ فهو صَلْتٌ. وجاءَ[٤] بمَرَقٍ يَصلِتُ، ويَصلِدُ؛ أي: كَثيرِ الماءِ، قَليلِ الدَّسَمِ، يَبرُقُ. وقالَ اللَّيثُ[٥]: الصَّلْتُ: الأملَسُ. وقالَ خالِدٌ: أي: واسِعُ الجَبينِ.

---

= وأصله من الصَّليب؛ وهو الودَك». (جبل)].

(١) [الخبر وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٠٨)، والفائق (٢/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٥= ٦/ ٢٣٥٩). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٤١٦٧)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٤١٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٠٨)، والفائق (٣/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٤= ٦/ ٢٣٥٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٥= ٥/ ٢٣٦٠). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ١٣)، والبَيهَقيّ في دلائل النبوة (١/ ٣٣٨). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيدة، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ١٥٤). ولم يرد في غريب أبي عبيد. (جبل)].

(٥) [قول الليث في العين (٧/ ١٠٥). وكذا في التهذيب (١٢/ ١٥٣). (جبل)].

## (ص ل ح)

قَوْلُه تَعالَى: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾ [الأنبياء: ٩٠]؛ يَعني: مِنَ العُقرِ. ألا تَرَى قَولَه[١]: ﴿وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا﴾ [مريم: ٨] فجَعَلَها ولودًا.

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [آل عمران: ٣٩]؛ يُقالُ: الصّالِحُ: الذي يُؤَدِّي فَرائضَ الله، وحُقوقَ النّاسِ.

ومِنهُ[٢] قَولُه: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠]؛ أيِ: المُقيمينَ عَلَى إيمانِهِم، المُؤَدِّينَ لفَرائضِ الله: عَقدًا، وفِعلًا.

وقَولُه: ﴿دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا﴾ [الأعراف: ١٨٩]؛ أي: ولَدًا صالِحًا.

وقَولُه: ﴿وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ٩]؛ أي: تائبينَ.

وفي أخبارِ مَكَّةَ، في شِعرٍ لحَرب[٣] بنِ أُمَيّةَ: [الوافر]

---

(١) [في (د): «إلى قوله». (جبل)]. (٢) [في (د): «ومِثله». (جبل)].

(٣) [في (د): «للحارث بن أميّة». وقد وردت هذه الأبيات الثلاث منسوبة إلى «حَرب بن أميّة» كذلك في كامل المبرّد (بتحقيق د. محمد الدالي، ٣/ ١٣٦٥-١٣٦٦). وقدَّم لها بقوله: «وقال حَرب بن أميّة لأبي مطر الحَضرَميّ يدعوه إلى حِلفه ونزولِ مكّة». وكذا وردت الأبيات بهذه النسبة في حيوان الجاحظ (٣/ ١٤١)، وفي (ص ل ح) بالتنبيه والإيضاح لابن بَرِّي، واللسان، والتاج. وورد البيت الأول وحده معزوًّا إلى «حرب بن أميّة» في غريب الخطابي (٣/ ٧٣)، نقلًا عن المبرّد، وورد البيتان الأول والثالث في معجم البلدان لياقوت الحموي (مج ٣، ٥/ ١٩٩) منسوبين إلى «أبي سفيان بن حَرب بن أميّة»، ولعلّه سهو. وبعد أن ذكر «ابن برّيّ» في التنبيه والإيضاح نسبة الأبيات إلى «حَرب بن أميّة»، قال: «وذكر الهرويّ أن الشاعر هو الحارث بن أمية، ولا أدري ما صحته». قلتُ: ولعله تحريف. و«حَرْب» هذا، هو حَرْب بن أمية بن عبد شمس. من قضاة العرب في الجاهلية، =

أبا مَطَـرٍ هَلُـمَّ إلـى صَلاحَ فيَكفيَكَ[١] النَّدامَى مِن قُرَيشِ
[وتَأمَنَ وسطَهُم وتَعيشَ فيهم أبا مَطَرٍ هُديتَ بخَيرِ عَيشِ][٢]
وتَسـكُنَ بَلدةً عَـزَّت لَقاحًا وتَأمَـنَ أن يَزورَكَ رَبُّ جَيشِ

قُلتُ: «صَـلاحِ»: اسمُ مَكَّةَ. وقَـرَأتُ [في شِعرِ الدُّرَيديِّ في مَفاخِرِهِ][٣]:

[الكامل]

مِنّا[٤] الذي بصَلاحَ قامَ مُؤَذِّنًا لَـم يَسـتَكِن لتَهَـدُّدٍ وتَنَمُّرِ

قالَ: و«صَلاح»: مَكَّةُ؛ اسمٌ مَعرِفةٌ لها. [٢/ ٨٢/أ]

## (ص ل خ م)

في الحديثِ[٥]: «عُرِضَتِ الأمانةُ عَلَى الجِبالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ». قُلتُ: يُقالُ للجَبَلِ الصُّلبِ المُمتَنِعِ: صَلخَمٌ، [و][٦] مُصلَخِمٌّ. والجَمعُ: صَلاخِمُ.

---

= ومن سادات قومه. وهو جَدّ معاوية. وشهد حرب الفِجار. وتزعم العرب أن الجِنّ قتلته بثأر حَيّة. يُنظر: الأعلام للزِّركلي، (٢/ ١٧٢). والحديث وارد في النهاية (٣/ ٤٦= ٦/ ٢٣٦١). (جبل)].

(١) [في (د): «فيلفيك»، وعلّق العلّامة الطناحي هنا: «بالحاشية: (هكذا الرواية، والجيد: فتكنفك)». (جبل)].

(٢) [لم يرد في (د). (جبل)].

(٣) [ليس في (د) . وهو بلا عزو في اللسان (ص ل ح) وليس في ديوان ابن دريد المطبوع. (جبل)].

(٤) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «بالحاشية: يعني: خبيب بن عديّ». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٠)، والفائق (٢/ ٣١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٦= ٦/ ٢٣٦١). (جبل)].

(٦) [تكملة من (د). وفي التاج أن «الصَّلخم»، و«المُصلَخِمّ»، و«الصِّلخَمّ» من الجبال: المُمتنع. (جبل)].

## (ص ل د)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗا﴾ [البقرة: ٢٦٤]: أملَسَ، نَقيًّا مِنَ التُّرابِ. يُقالُ: حَجَرٌ صَلدٌ، وصَلودٌ. وعودٌ صَلّادٌ: لا تَنقَدِحُ منه النّارُ. وقَدَحَ فُلانٌ، فأصلَدَ[١].

وفي الحديثِ[٢]: «أنّ عُمَرَ لَمّا طُعِنَ، سَقاهُ الطَّبيبُ لَبَنًا، فخَرَجَ مِن مَوضِعِ الطَّعنةِ أبيَضَ يَصلِدُ»؛ أي[٣]: يَبرُقُ، ويَبِصُّ. يُقالُ: صَلَدَت صَلعةُ الرَّجُلِ: إذا بَرَقَت.

## (ص ل ر)

في حديثِ[٤] عَمّارٍ: «لا تَأكُلوا الصِّلَّورَ، والأنقَليسَ». قال شَمِرٌ[٥]: قال أحمَدُ بنُ الحَريشِ[٦]:........................................

(١) [أي: صوَّت العودُ الذي قَدَحه، ولكنه لم يورِ، كما في اللسان (ص ل د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٤٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٠)، والفائق (٢/ ٣١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٥٩)، والنهاية (٣/ ٤٦= ٦/ ٢٣٦١). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩٧٧٥)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٤٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦٢٣). وقد ورد في التهذيب (١٢/ ١٤٢) بلا عزو إلى ابن قتيبة، ولا إلى غيره. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٠): (ج ر ث). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١١)، والفائق (٢/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٩٩)، والنهاية (٣/ ٤٩= ٦/ ٢٣٦٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢٠). ولكن فيه: «قال النَّضر: الصِّلَّور: الجِرِّيث، والأنقليس: المارماهي». وفي النهاية (٣/ ٤٩= ٦/ ٢٣٦٩) أنهما نوعان من السَّمك كالحيّات. (جبل)].

(٦) [هو أبو محمد أحمد بن الحريش. قاضي نيسابور ثم هراة. سمع سفيان بن عُيينة، وغيره. وروى عنه عثمان الدارمي، وغيره. تُوفِّي سنة (٢٣٠هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٥٠٦). (جبل)].

قال النَّضرُ: هُما المَرماهي(١).

## (ص ل ع)

في حديثِ(٢) لُقمانَ بنِ عادٍ: «وإلّا أرَ مَطمَعي(٣) فوقّاعٌ بصُلَّعٍ(٤)». قال أبو بَكرٍ: الصُّلَّعُ: الأرضُ التي لا نَباتَ فيها، وهي الصَّلعاءُ، وأصلُه مِن صَلَعِ الرَّأسِ. وقالَ ابنُ مُناذِرٍ(٥): هو الحَجَرُ.

في الحديثِ(٦): «يَكونُ كَذا وكَذا ثُمَّ تكونُ جَبَروّةٌ(٧) صَلعاءُ». يُقالُ: الصَّلعاءُ هاهُنا: البارِزةُ، كالجَبَلِ الأصلَعِ؛ وهو البارِزُ الأملَسُ البَرّاقُ. وقالَ أبو ذُؤَيبٍ(٨): [الكامل]

فيها سِـــنانٌ كالمَنارةِ أصلَعُ

---

(١) [في (د) بعد ذلك: «فارسيّ». وينظر: المعرَّب (٦١٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٠). والحديث كذلك وارد فـي مجمع الغـرائب (٣/ ٥١١)، والفائق (١/ ٧٥)، والنهاية (٣/ ٤٦ = ٦/ ٢٣٦٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٦). (جبل)].

(٣) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «مَطمعًا». (جبل)].

(٤) [في (د): «بصُلع» بسكون اللام، وكذا في التي تليها. وفي التاج (ص ل ع) أن «الصُّلّع» بتشديد اللام: الأرض التي لا تُنبت شيئًا، وكذا: «الصَّلعاء». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٣١)، ونقله عنه أبو عبيد، ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣١). وكذا شرحه ببيت أبي ذؤيب. والحديث كذلك وارد فـي مجمـع الغرائب (٣/ ٥١١)، والفائق (٢/ ٣١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٧ = ٥/ ٢٣٦٣). وقد رواه نعيم بن حمّاد في الفتن (برقم ٢٣٦). (جبل)].

(٧) [في التاج أن «الجَبَروّة»، و«الجبروّة»، و«الجَبَروت»، وغيرها كثير بضبط آخر؛ كلها لغات بمعنى: الكِبر والعُتوّ. (جبل)].

(٨) [في شرح أشعار الهذليين للسُّكَّريّ (بتحقيق عبد الستار فرّاج، ١/ ٣٨). وشطره الأول فيه:
وكلاهما فـي كَفِّه يَزَنيّةٌ =

[المَنارةُ: السِّراجُ][١]؛ أي: بَرّاقٌ. وتَصَلَّعَتِ الشَّمسُ: إذا خَرَجَت مِنَ الغَيمِ.

وقالَت[٢] عائشةُ لمُعاويةَ عِندَ ادِّعائِهِ زيادًا: «رَكِبتَ الصُّلَيعاءَ». الصُّلَيعاءُ في كَلامِ العَرَبِ: الدّاهيةُ، والأمرُ الشَّديدُ. وقالَ المُعتَمِرُ[٣]: قال أبي: الصُّلَيعاءُ: الفَخرُ.

وفي حديثِ[٤] عُمَرَ في صِفةِ التَّمرِ[٥]، [قال][٦]: «وتُحتَرَشُ به الضِّبابُ الصَّلعاءُ». يُريدُ[٧] الصَّحراءَ التي لا تُنبِتُ شَيئًا، مِثلَ الرَّأسِ الأصلَعِ/ [٢/ ٨٢/ب] . وهي

---

= وهو في سياق وصفه لمنازلة بين فارسين ذكرهما في أبيات سابقة لبيتنا هذا، ومما جاء في شرحه: «وقوله: (فيها سِنان كالمنارة)؛ شبّه السِّنان الذي في الرُّمح بالمنارة. يريد: كالمصباح نفسِه، فأوقع اللفظَ على المنارة لمّا لم يستقم بيتُه على السراج. (أصلع)؛ يريد أنه يبرُق لا صدَأ عليه. و(اليَزَنيّة): الأسِنّة؛ منسوبة إلى (ذي يَزَن)؛ وهو أوّل من عُملت له الأسِنّة... (المنارة): المِسرَجة». (جبل)].

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٢) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٢)، والفائق (٢/ ٣١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٧= ٦/ ٢٣٦٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٢). وهو معتمر بن سليمان الحافظ (١٧٦هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٢)، والفائق (١/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٧= ٦/ ٢٣٦٣). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «التَّمرة». وأثبتُّ ما في (د)؛ لمناسبة عود الضمير اللاحق عليه، وهو كذا وارد في التهذيب. (جبل)].

(٦) [زيادة من (د). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦١٨). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٣٣)، لكن دون عزو إلى ابن قتيبة، ولا إلى غيره. (جبل)].

الحَصّاءُ[١] أيضًا، مِثلُ الرَّأسِ الأحَصِّ.

## (ص ل ق)

في حَديثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «لَو شِئتُ دَعَوتُ بكَذا، وكَذا، وصَلائقَ» ـ ويُروى: «سَلائقَ» بالسِّينِ. قال أبو عَمرٍو[٣]: السَّلائقُ: كُلُّ ما سُلِقَ مِنَ البُقولِ وغَيرِها. وقالَ غَيرُه: الصَّلائقُ ـ بالصّادِ: الخُبزُ الرُّقاقُ. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[٤]: يُقالُ: صَلَقتُ الشّاةَ: إذا شَويتَها، فكَأنّه أرادَ بالصَّلائقِ: ما شويَ مِنَ الشّاءِ، وغَيرِها.

وفي الحديثِ[٥]: «لَيس مِنّا مَن صَلَقَ، أو حَلَقَ». قَولُه: «صَلَقَ»؛ أي: رَفَعَ الصَّوتَ، يَعني: في المَصائبِ[٦].

---

(١) [في التاج أن «الحصّاء»: هي السنة المُجدبة التي لا خير فيها، وأن «الأحَصّ» من الناس: القليل شعر الرأس، ومن الطير: القليل الرِّيش. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٣٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٦٢)، والخطابي (٣/ ١٣٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٣)، والفائق (٢/ ٣١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٨= ٦/ ٢٣٦٦). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٥٧٩)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٩). (جبل)].

(٣) [أي: أبو عمرو (الشَّيبانيّ). وقوله وارد في التهذيب (٨/ ١٧٠)، ونقله عنه أبو عبيد، وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ١٦٣)، وآخِره هنا: «الرُّقاق»، وهو فيهما: «الرَّقيق». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٣٧١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٣٧١)، وكذا شَرحه دون بيت «لبيد»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٣)، والفائق (٢/ ٣٠٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٠)، والنهاية (٣/ ٤٨= ٦/ ٢٣٦٥-٢٣٦٦)، وقد رواه ابن مَندَه في الإيمان (برقم ٦٠٤) طبعة الرسالة، تحقيق: الدكتور على الفقيهي. (جبل)].

(٦) [في النهاية ـ بالموضع السابق: «الصَّلق: الصوت الشديد، يريد رفعه في المصائب، وعند الفجيعة بالموت، ويدخُل فيه النَّوح». (جبل)].

قال لَبيدُ[١]: [الرمل]

فصَلَقنا في مُرادٍ سَــلقَةً وصُداءٍ ألحَقَتهُم بالثَّلَلْ

أي: بالهَلاكِ.

وفي الحديثِ[٢]: «أنّه تَصَلَّقَ ذاتَ لَيلةٍ عَلَى فِراشِهِ». يَعني[٣]: تَلَوَّى. يُقالُ: تَصَلَّقَ الحوتُ في الماءِ: إذا ذَهَبَ، وجاءَ.

## (ص ل ل)

قَولُه عَزَّ ذِكرُه: ﴿مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦]؛ قال أهلُ اللُّغةِ[٤]: هو الطِّينُ اليابِسُ الذي يَصِلُّ؛ أي: يُصَوِّتُ مِن يُبسِه إذا نَقَرتَهُ. وحِمارٌ مُصَلصِلٌ[٥] في نَهيقِهِ.........................................

---

(١) [في ديوانه (بتحقيق: د. إحسان عباس، ص١٩٣). ومما جاء في شرحه: «قال الكسائي: (الصَّلقة): الصِّياح (الثَّلل): الهلاك... وهو يشير في هذا البيت إلى (فَيف الريح) [موضع كانت به وَقعة لهم]، وكانت قد تجمعت فيه بنو الحارث، وبنو جُعفِيّ، وقبائل سَعد العشيرة، ومُراد، وصُداء، ونَهد». وفي اللسان (ث ل ل) أنه يقال: ثلَّهم يثُلّهم ثَلًّا وثَلَلًا: إذا أهلكهم. وأورد بيت لبيد هذا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٦٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٣)، والفائق (٢/ ٣١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠١)، والنهاية (٣/ ٤٨= ٦/ ٢٣٦٦). وقد رواه أبو داود في كتاب الزهد (برقم٣٢١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٩٦). وفيه: «تلوَّى وتَململ على فِراشه». (جبل)].

(٤) [المقصود هو أبو إسحاق (الزجّاج)، كما في التهذيب (١٢/ ١١٢). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ١٤٦). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «مُصلِّل». وأثبتُّ ما في (د)؛ إذ ورد نصًّا في المعاجم الكبيرة كـ«اللسان»، =

ويُقالُ[١]: هو صَلصالٌ ما لَم تَمَسَّهُ[٢] النّارُ، فإذا مَسَّتهُ النّارُ فهو حينَئذٍ فخّارٌ. وقيلَ: الصَّلصالُ: المُنتِنُ؛ مِن قولِكَ: صَلَّ اللَّحمُ، وأصَلَّ، وصَلَّلَ. ومِنهُ[٣] قِراءةُ مَن قَرَأ: «أَءِذَا صَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ»[٤] [السجدة: ١٠] ـ بالصّادِ ـ؛ أي: أنتَنّا، ويُقالُ: يَبِسنا؛ مِنَ «الصَّلَّةِ»؛ وهي الأرضُ اليابِسةُ.

وفي الحَديثِ[٥]: «كُلْ ما رَدَّ عَلَيكَ قَوسُكَ ما لَم يَصِلَّ»؛ أي: ما لَم يُنتِن.

## (ص ل م)

في حديثِ[٦] ابنِ مَسعودٍ ـ وذَكَرَ فِتَنًا ـ فقالَ: «يَكونُ النّاسُ صلاماتٍ»؛ يَعني[٧]: فِرَقًا وطَوائفَ، وكُلُّ جَماعةٍ صُلامةٌ. ..............

---

= و«التاج» (صل ل ل)، وجاء فيهما أيضًا: «صلّ الحمارُ»: إذا صوّت، ولم يرد فيهما «أصلّ» بهذا المعنى. (جبل)].

(١) [هذا من كلام الأزهريّ نَفسه في التهذيب (١٢/ ١١٢). (جبل)].

(٢) [في (د): «تُصبه». وهما متقاربان. (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ١١٣)، وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ١٥٦-١٥٧). (جبل)].

(٤) [تُعزى قراءة «صَلَلْنَا» ـ بالصاد ـ إلى الحسن، وعلي، وابن عباس رضي الله عنهم، وأبان بن سعيد بن أبي العاص. ينظر: الإتحاف (ص٣٥١)، والمحتسب (٢/ ١٧١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠١)، والنهاية (٣/ ٤٨= ٦/ ٢٣٦٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٧٢٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٨٥٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ١٩٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٤)، والفائق (٢/ ٢٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠١)، والنهاية (٣/ ٤٩= ٦/ ٢٣٦٨). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٩٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ١٩٩). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ١١٤). (جبل)].

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ(١): صَلامةٌ، بفَتحِ الصّادِ.

وفي حديثِ(٢) ابنِ عُمَرَ: «فيَكونُ الصَّيلَمُ بيني وبَينَهُ»؛ يَعني: القَطيعةَ المُنكَرةَ. والصَّلْمُ(٣): القَطعُ المُستأصِلُ. ويُقالُ: رَماهُ اللهُ بالصَّيلَمِ؛ أي:/ بالدّاهيةِ. [٢/٨٣/أ]

## (ص ل و)

قَولُه تَعالَى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞ﴾ [البقرة: ١٥٧]؛ [قال أبو بَكرٍ](٤): أرادَ بالصَّلَواتِ: التَّرَحُّمَ، ونَسَقَ الرَّحمةَ عَلَى الصَّلَواتِ لاختِلافِ اللَّفظَينِ.

وقَولُه: ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ﴾ [التوبة: ٩٩]؛ أي: دَعَواتِه.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡ﴾ [التوبة: ١٠٣]؛ فالصَّلاةُ مِنَ اللهِ: الرَّحمةُ، ومِنَ المَلائكةِ والنَّبيِّ عليهمُ السَّلامُ: دُعاءٌ واستِغفارٌ، وبهِ سُمِّيَتِ الصَّلاةُ؛ لما فيها مِنَ الدُّعاءِ والاستِغفارِ.

وقَولُه: ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ﴾ [الحج ٤٠]؛ الصَّلَواتُ(٥): كَنائسُ اليَهودِ، وقيلَ: مَعناهُ: لَهُدِّمَت مَواضِعُ الصَّلَواتِ، فأُقيمَتِ الصَّلَواتُ مُقامَها،

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٩٩)، ورواه عنه ثعلب. و«الصلامة» تقال بكسر الصاد أيضًا؛ فهي من المُثَلَّث. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٩١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٤-٥١٥)، والفائق (٢/ ٢٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠١)، والنهاية (٣/ ٤٩= ٦/ ٢٣٦٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٠٨٨)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ٦٦٣١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٩١). (جبل)].

(٤) [لم يرد في (د). وهو ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي العباس (ثعلب)، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٩). (جبل)].

كَما قالَ: ﴿وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣]؛ أي: حُبَّ العِجلِ. وقالَ بَعضُهم: تَهديمُ الصَّلَواتِ: تَعطيلُها.

وفي الحديثِ[١]: «التَّحيّاتُ لِله والصَّلَواتُ». قال أبو بَكرٍ: مَعناهُ: التَّرَحُّمُ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾ [الأحزاب: ٥٦]؛ أي: يَتَرَحَّمُونَ.

وقَولُه[٢] ﷺ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبي أوفَى»؛ أي[٣]: تَرَحَّم عليهم.

وتكونُ الصَّلاةُ بمَعنَى الدُّعاءِ، ومِنهُ الحديثُ[٤]: «إذا دُعيَ أحَدُكُم إلَى طَعامٍ فليُجِب، وإن[٥] كان صِائمًا فليُصَلِّ»؛ أي[٦]: ليَدعُ لأربابِ الطَّعامِ بالمَغفِرةِ، والبَرَكةِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١١١)، والفائق (١/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٤)، والنهاية (١/ ١٨٣ = ٦/ ٢٣٧٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٨٣١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٠٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٣٦) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٦)، والفائق (٢/ ٣٠٩)، والنهاية (٣/ ٥٠ = ٦/ ٢٣٧٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٧٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٦). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٢٣٧). و«أبو أوفى» (علقمة): صحابيّ. وهو أبو عبد الله الصحابي كذلك. وقال له النبي ذلك حسين أتاه بصدقته. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٢٣٦). والحديث في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٣٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٦)، والفائق (٢/ ٣٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٢)، والنهاية (٣/ ٥٠ = ٦/ ٢٣٧١). ورواه أحمد في مسنده (برقم ٧٧٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٣١). (جبل)].

(٥) [في (د): «فإن». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٦). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٢٣٥). (جبل)].

ومِنهُ الحديثُ[١]: «الصّائمُ إذا أُكِلَ عِندَهُ الطَّعامُ صَلَّت عليه المَلائكةُ».

ومِنهُ قَولُه[٢] ﷺ: «مَن صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّت عليه المَلائكةُ عَشرًا».

وقالَ الأعشَى: [المتقارب]

وقابَلَها الرِّيحُ في دَنِّها  وصَلَّى عَلَى دَنِّها وارتَسَم

[٢/ ٨٣/ب] / أي: دَعا لها[٣] بالبَرَكةِ.

وفي حديثِ[٤] سَودةَ أنّها قالَت: «يا رَسولَ الله إذا مِتنا صَلَّى لَنا عُثمانُ بنُ مَظعونٍ». تَعني[٥]: استَغفَرَ لَنا عِندَ رَبِّهِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٦)، والفائق (٢/ ٣٠٩)، والنهاية (٣/ ٥٠= ٥٥/ ٢٣٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٠٦٠)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٧٤٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٧)، والفائق (٢/ ٣٠٩)، والنهاية (٣/ ٥٠= ٦/ ٢٣٧٠-٢٣٧١). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٧/ ٢٤١). (جبل)].

(٣) [في (د): «عليها». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٣٦) مُخرَّجًا مبسوطًا. وتكملته فيه: «... حتّى تأتينا، فقال لها [ﷺ]: إن الموت أشدّ مما تُقدّرين». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٢)، والنهاية (٣/ ٥٠= ٦/ ٢٣٧١). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٢٥٠)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٤٣٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح «شمِر»، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٦). وفيه زيادة: «وكان عثمان مات حين قالت سَودة ذلك». وهذا أحد المواضع التي توقّف عندها «أبو موسى المَدينيّ»، في كتابه تَقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢١٤-٢١٥)، مع صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله ـ بعد أن أورد الشرح المذكور ـ: «وهذا التأويلُ ليس بصحيح. وإنما أرادت حقيقة الصلاة، ظنَّت أن الأموات يُصلّون كالأحياء، وكانت امرأة صالحة غِرّة، روي عنها أشياء نحوَه». ثم احتجّ لما ذهب إليه بإيراد الحديث كاملًا بسنده إليه: «... عن سودة بنت =

وفي حديثِ[١] عَليٍّ رِضوانُ الله عليه: «سَبَقَ رَسولُ الله ﷺ، وصَلَّى أبو بَكرٍ». أصلُه[٢] في الخَيلِ؛ السّابِقُ: الأولُ، والمُصَلِّي: الثّاني. قيلَ لَهُ ذَلِكَ لأنّه يَكونُ رَأسُه عِندَ صَلَوِي الأوّلِ. والصَّلَوان: ما عَن يَمينِ الذَّنَبِ وشِمالِهِ. ويُقالُ: هُما عِرقانِ في الرِّدفِ. وقالَ[٣]: [البسيط]

تَلقَ السَّوابِقَ مِنّا والمُصَلِّينا

---

= زَمعة زوج النبي ﷺ قالت: قلتُ: يا رسول الله، إذا متنا صلّى لنا عثمانُ بن مظعون حتّى تأتينا، فقال لها رسول الله ﷺ: لو تعلمين عِلم الموت يابنة زَمعة علمتِ أنه أشدّ مما تقدِّرين». ثم قال: «فلو أرادت الدعاءَ والاستغفار لم تُقدِّره بإتيان النبيّ ﷺ؛ لأن شفاعة المؤمنين بعضِهم في بعض تكون يومِ القيامة أيضًا، فدلّ على أنها أرادت حقيقةَ الصلاة، ولو أرادت غير ذلك لما كان لإنكار النبيّ ﷺ عليها معنًى». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٣٨) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٥١)، والحربي (٣/ ١١١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٦)، والفائق (٢/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٢)، والنهاية (٣/ ٥٠= ٦/ ٢٣٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٢٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ١٦٣٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما ورد في التهذيب (١٢/ ٢٣٨). وهو كذا وارد في غريبه (٤/ ٣٥٢). ولكنه نقله عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٣) [قدّم المرزوقي في شرحه لـ«حماسة أبي تمّام» للقصيدة التي اشتملت على هذا الشطر، بقوله (١/ ١٠٠): «قال بعض بني قيس بن ثعلبة، ويقال: إنها لبشامة بن جَزء النَّهشَليّ». وفي هامش التحقيق أن في مصادر أخرى: «بشامة بن حَزن»، وأن في مصدر آخر (الشعر والشعراء لابن قتيبة) نُسِبت القصيدة إلى «نهشل بن حري». وأوّل القصيدة:

إنا محيّوكِ يا سلمى فحيّينا ... وإن سقيتِ كرامَ الناس فاسقينا

ونص البيت الذي ورد عَجُزه هنا:

إن تُبتَدر غايةٌ يومًا لمَكرُمةٍ ... تلقِ السَّوابق مِنَّا والمُصلِّينا

وقد ورد هذا الشطر الأول في (د). وقال المرزوقي في شرح البيت: «قوله: (لمكرمة)؛ أي: لاكتساب مكرُمة... يقول: إن تُستَبق نهاية مجد، أو غاية مكرُمة؛ ترَ السابقين منا، والتالين أيضًا منا... و(المصلِّي): هو الذي يتلو السابق، فيكون رأسه عند صَلاه» (جبل)].

## (ص ل ي)

قَولُه عَزَّ اسمُه: ﴿نُصْلِيهِ نَارًا﴾ [النساء: ٣٠]؛ أي[١]: نُلقيه في نارٍ تَحرِقُه، وكَذَلِكَ نُصلِّيهِ، وأمّا صَلَيتُ اللَّحمَ ـ بالتَّخفيفِ ـ فمَعناهُ: شَويتُه علَى وجه الإصلاحِ.

ومِنهُ الحديثُ[٢]: «أنّه أُتيَ بشاةٍ مَصليّةٍ»؛ أي[٣]: مَشويّةٍ. وصَلَّيتُ فُلانًا النّارَ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤]. يُقالُ: صَليتُ النّارَ أصلاها: إذا قاسَيتَ حَرَّها. وهيَ: الصَّلا والصِّلاءُ، مِثلُ قولِكَ: الأيا والإياءُ للضِّياءِ[٤]، إذا كَسَرتَ مَدَدتَ، وإذا قَصَرتَ فَتَحتَ، ومِنهُ قَولُه: ﴿يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٨]، وقَولُه: ﴿ٱصْلَوْهَا﴾ [يس: ٦٤]؛ أي: قاسوا حَرَّها.

وفي الحديثِ[٥]: «إنّ للشَّيطانِ مَصاليَ، وفُخوخًا».....................

---

(١) [هذا من كلام الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٨). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٣٩٥)، في سياق شرحه للحديث الآتي توًّا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٥)، والفائق (٢/ ٣١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٢)، والنهاية (٣/ ٥٠= ٦/ ٢٣٧١-٢٣٧٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٨٥٩)، والتِّرمِذيّ في سننه (برقم ٦٨٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الكسائي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٨). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٣٩٤). (جبل)].

(٤) [«للضياء» ليست في (د). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٧)، وابن الجوزي (١/ ٦٠٢)، والنهاية (٣/ ٥١=٦/ ٢٣٧٢-٢٣٧٣). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٥٥٣)، والبَيهَقيّ في الشعب (برقم ٧٨٣١). (جبل)].

المَصالي[١]: شَبيهةٌ بالشَّرَكِ، وأرادَ: ما يَستَفِزُّ به النّاسَ مِن زينةِ الدُّنيا، وشَهَواتِها.
وقَد صَلَيتُ لفُلانٍ: إذا عَمِلتَ لَهُ في أمرٍ تُريدُ أن تَمحَلَ بِهِ.

## باب الصاد مع الميم

### (ص م ت)

في حديثِ[٢] أُسامةَ [قال][٣]: «لَمّا ثَقُلَ رَسولُ الله ﷺ دَخَلتُ عليه يَومَ أصْمَتَ فلا يَتَكَلَّمُ، فجَعَلَ يَرفَعُ يَدَهُ إلَى السَّماءِ، ثُمَّ يَصُبُّها عَلَيَّ، أعرِفُ أنّه يَدعو لي». يُقالُ: أصْمَتَ العَليلُ فهو مُصمِتٌ:/ إذا اعتُقِلَ لسانُه. [٢/ ٨٤/أ]

وفي الحديثِ[٤] «أصْمَتَت[٥] أُمامةُ بنتُ أبي العاصِ»؛ أي: اعتُقِلَ لسانُها.

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٧). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٣٩٦). وفي التاج أن مفردها «مِصلاة». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٨)، والفائق (٢/ ٣١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٣)، والنهاية (٣/ ٥١= ٦/ ٢٣٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٧٥٥)، والتِّرمِذيّ في سننه (برقم ٣٨١٧). (جبل)].

(٣) [زيادة من (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٨)، والنهاية (٣/ ٥١= ٦/ ٢٣٧٤). وقد رواه البَيهَقيّ في معرفة السنن والآثار (برقم ١٥٠٥٤). وأُمامة بنت أبي العاص: هي أُمامة بنت أبي العاص بن الرَّبيع. أُمُّها زينب بنت النبي ﷺ. تزوَّج بها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة. توفِّيت في خلافة معاوية، ولم تَرو شيئًا. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣٣٥). (جبل)].

(٥) [في (الأصل: «أُصمتت» ـ بالبناء للمجهول. وأثبتُّ ما ورد في (د)، وهو الوارد في «اللسان»، و«التاج». (جبل)].

وفي الحديثِ[١] في صِفةِ التَّمرةِ: «صُمْتةُ الصَّغيرِ». يُريدُ[٢]: أنّه إذا بَكَى أُصْمِتَ بها، وهي «السُّكتةُ»، لما يُسكَتُ به الصَّبيُّ.

## (ص م خ)

في حديثِ[٣] أبي ذَرٍّ: «فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أصمِخَتِنا». يُريدُ[٤]: أنّا نِمنا، قالَ تَعالَى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾ [الكهف: ١١]؛ أي: أنَمناهُم.

## (ص م د)

«الصَّمَدُ» في صِفاتِ الله تَعالَى: الدّائمُ الباقي. وقيلَ[٥]: الصَّمَدُ: الذي يَنتَهي السُّؤدَدُ[٦] إلَيه. وبِناءٌ مُصَمَّدٌ؛ أي: مُعَلًّى. ويُقالُ[٧] لما أشرَفَ مِنَ الأرضِ: الصَّمْدُ، بإسكانِ الميمِ. والصَّمَدُ: الذي لا جَوفَ لَهُ. والصَّمَدُ: الذي يُصمَدُ [إليه][٨] في الحَوائجِ؛ أي: يُقصَدُ، يُقالُ: صَمَدتُ صَمْدَهُ؛ أي: قَصَدتُ قَصْدَهُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٨)، والفائق (١/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٣)، والنهاية (١/ ١٨٢ = ٦/ ٢٣٧٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦١٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٧/ ١٥٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥١٨)، والفائق (٢/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٣)، والنهاية (٣/ ٥٢ = ٦/ ٢٣٧٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٥)، والبزّار في مسنده (برقم ٣٩٤٨). (جبل)].

(٤) [في (د): «أراد أنه أنامنا». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ١٥٠). وهو كذا وارد في معانيه (٥/ ٢٩١)، وآخره: «إليه». (جبل)].

(٦) [«السُّؤدد» تقال بفتح الدال وضمّها. (جبل)].

(٧) [تعريف «الصَّمد» هذا وارد في التهذيب (١٢/ ١٥١) معزوًّا إلى الأصمعي. (جبل)].

(٨) [زيادة من (د)، وليست في (هـ). (جبل)].

وفي حديثِ[١] عُمَرَ: «إيّاكُم وتَعَلُّمَ الأنسابِ، والطَّعنَ فيها، فوالذي نَفسُ عُمَرَ بيَدِهِ لَو قُلتُ: لا يَخرُجُ مِن هَذا البابِ إلّا صَمَدٌ، ما خَرَجَ إلّا أقَلُّكُم». قال شَمِرٌ[٢]: هو الذي انتَهَى في سُؤدَدِهِ.

## (ص م ر)

في حديثِ[٣] عَليٍّ: «أنّه أعطَى فُلانًا كَذا، وقالَ: ادفَع هَذا السَّمنَ إلَى أسماءَ لتَدهُنَ بَني أخيه مِن صَمَرِ[٤] البَحرِ». يَعني[٥]: نَتَنَ ريحِ غَمَقِهِ، ووَمَدِهِ[٦].

## (ص م ع)

في حديثِ[٧] عَليٍّ رضي الله عنه: «كَأنّي برَجُلٍ أصْلَعَ أصْمَعَ». قال

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٥٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٩)، والفائق (٢/ ٣١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٣)، والنهاية (٣/ ٥٢= ٦/ ٢٣٧٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١٥٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١٨٢) مبسوطًا، وفيه أن «أسماء» هي «أسماء بنت عُميس» زوجة «جعفر» أخي سيدنا عليّ رضي الله عنه وكرّم الله وجهه، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥١٩)، والفائق (١/ ٢٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٣)، والنهاية (٣/ ٥٢= ٦/ ٢٣٧٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٠٦). (جبل)].

(٤) [في (هـ) أن اللفظ في (ص): «صَمْر» بسكون الميم. وفي التاج أنه يقال: صَمَرَ الشيء صَمْرًا، وصَمِر صَمَرًا: إذا نَتَنَ ريحُهُ أو (أنتن)». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١٨٢). (جبل)].

(٦) [في «التاج» (غ م ق) أنه يقال: «غَمِقت الأرضُ غَمَقًا»: إذا كانت ذات ندًى وثِقَل ووخامة. وفي (و م د) أن: «وَمَد» البحر: نَداه في وقت اشتداد الحرّ مع سكون الرّيح. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٦١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٠)، والنهاية (١/ ٤٤٠= ٦/ ٢٣٧٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم: ١٤٢٩٨)، ونعيم بن حمّاد في الفتن (برقم ١٨٧٤). (جبل)].

أبو عُبَيدٍ[١]: هو الصَّغيرُ الأُذُنِ مِنَ النّاسِ، وغَيرِهِم.

ومِنهُ حديثُ[٢] ابنِ عَبّاسٍ: «كانَ لا يَرَى بَأسًا أن يُضَحَّى بالصَّمعاءِ». يَعني: بالصَّغيرةِ الأُذُنَينِ.

## (ص م غ)

في الحديثِ[٣]: «نَظِّفوا الصِّماغَينِ؛ فإنّهما مَقعَدُ المَلَكَينِ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن أبي العَبّاسِ قالَ: سَألتُ ابنَ الأعرابيِّ عَنهُما، فقالَ[٤]: الصِّماغانِ[٥]، والصّامِغانِ: مُجتَمَعا[٦] الرِّيقِ في جانِبِ الشَّفةِ. وهو الذي نُسَمِّيه/ [٢/ ٨٤/ب] الصِّوارَينِ[٧]. قالَ أبو عَمرٍو: قال القُطاميُّ: ومَن رَواهُ بالعَينِ فقَد صَحَّفَ.

## (ص م م)

في الحديثِ[٨]: «نَهَى عَنِ اشتِمالِ الصَّمّاءِ». هو أن يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بثَوبِهِ،

---

(١) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٣٤٧). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٦١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٦٠-٦١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٤٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٢٠)، والفائق (٢/ ٣١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٤)، والنهاية (٣/ ٥٣= ٦/ ٢٣٧٧). وقد رواه البَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ١٩١٠٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٣١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٢٠)، والفائق (٢/ ٣١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٤)، والنهاية (٣/ ٥٣= ٦/ ٢٣٧٨). (جبل)].

(٤) [قول ابن الأعرابيّ وارد في التهذيب (٨/ ٣٢) مقطوعًا. (جبل)].

(٥) [في (د): «الصاغمان». وهو سهو. (جبل)].

(٦) [في (د): «مَجمعا». (جبل)].

(٧) [في «التاج» (ص ور) أن «الصِّوارين»: مُلتَقى شِدقي الفم. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٧٦)، والخطابي (١/ ٥٩١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٢٠)، والفائق (٢/ ٢١٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ١٧٢)، وغريب =

ولا يَرفَعَ مِنها جانِبًا. قال القُتَيبيُّ[١]: وإنّما قيلَ لها: صَمّاءُ؛ لأنّه إذا اشتَمَلَ بهِ سَدَّ عَلَى يَدَيه، ورِجلَيه، المَنافِذَ كُلَّها، كالصَّخرةِ الصَّمّاءِ التي لَيسَ لها[٢] خَرقٌ، ولا صَدعٌ. وقَد مَرَّ في كِتابِ الشِّينِ بأشبَعَ مِن هَذا القولِ[٣].

## (ص م ي)

في الحديثِ[٤]: «كُلْ ما أصمَيتَ، ودَع ما أنمَيتَ». مَعنَى[٥] «كُلْ ما أصمَيتَ»؛ يَقولُ: إذا صِدتَ بكَلبٍ، أو غَيرِهِ، فماتَ ـ وأنتَ تَراهُ غَيرَ غائبٍ عَنكَ ـ فكُل مِنهُ. وهو مَأخوذٌ مِنَ الصَّمَيانِ؛ وهو السُّرعةُ والخِفَّةُ. ومَعنَى «ما أنمَيتَ»: ما غابَ عَنكَ فلَم تَرَهُ، فماتَ، فلا تَأكُل مِنهُ؛ لأنّكَ لا تَدري: أماتَ بصَيدِكَ، أم عَرَضَ لَهُ

---

= ابن الجوزي (١/ ٦٠٤)، والنهاية (٣/ ٥٤= ٦/ ٢٣٨٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٩٩). (جبل)].

(١) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٢) [في (د): «فيها». (جبل)].

(٣) [ينظر: (ش م ل) هنا. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٦١). وفيه أنه من كلام سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٤٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٢١)، والفائق (٢/ ٣١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٤)، والنهاية (٣/ ٥٤= ٦/ ٢٣٨١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٥٥٤٣)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ١٨٩٠١). (جبل)].

(٥) [جاء في التهذيب (١٢/ ٢٦١): «قال أبو عبيد: الإصماء: أن يرميه؛ فيموت بين يديه، لم يغب عنه. والإنماء: أن يغيب عنه فيجده ميتًا. قال أبو إسحاق: المعنى في قوله: (كُل ما أصميتَ)؛ أي: ما أصابه السهمُ وأنت تراه، فأسرَعَ في الموت، فرأيتَه ولا محالةَ أنه مات برميك. وأصله من الصَّمَيان؛ وهو السُّرعة والخفّة». وكلام أبي عبيد وارد في غريبه (٥/ ٢٤١). ولعل المقصود بـ«أبي إسحاق» هو «الحربيّ». ولم أجده في القدر المطبوع من كتابه «غريب الحديث». (جبل)].

عارِضٌ آخَرُ فقَتَلَهُ؟ يُقالُ: نَمَتِ الرَّمِيّةُ: إذا مَضَت والسَّهمُ فيها، وأنمَيتُها أنا[١].

## باب الصاد مع النون

### (ص ن ب)

في الحديثِ[٢]: «أُهديَ إلَى رَسولِ اللَّهِ ﷺ أرنَبٌ بصِنابِها»؛ أي: بصِباغِها[٣].

ومِنهُ حديثُ[٤] عُمَرَ: «لَو شِئتُ لأَمَرتُ بصَرائقَ[٥]، وصِنابٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٦]: الصِّنابُ: الخَردَلُ بالزَّبيبِ.

---

(١) [«أنا» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٠٩)، وكذا شَرحه، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٢)، والفائق (٢/ ٣١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٥)، والنهاية (٣/ ٥٥= ٦/ ٢٣٨٢)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٤٣٤)، وأبو نُعَيم في الطب النبوي (برقم ٨٨٣). (جبل)].

(٣) [وفي «النهاية» ـ بالموضع السابق: «الصِّناب: الخَرد المعمول بالزَّبيب، وهو صباغ يُؤتَدم به». وفي «التاج» (خ ر د ل) أن «الخردل»: نبت له حَبّ صغير، لاذع الطَّعم. وسيأتي شرح مجمل لـ«الصِّناب» على الحديث الآتي. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٠٩). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٢)، وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٦٩٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٤٩). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ص ر ق) أن «الصَّريقة»: الرُّقاقة، وجمعها: صرائق، وصُرُق، وصُروق، وصَريق، وورد اللفظ كذلك برواية «بصِلاء»، كما في النهاية (٣/ ٥٥= ٦/ ٢٣٨٢)، وفي «التاج» (ص ل ي) أنه يقال: صَلَى اللحمَ: إذا شواه، وأن «الصِّلاء» هو اللحم المشويّ. (جبل)].

(٦) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ١٦٢-١٦٣)، ونقله عن أبي عمرو (الشَّيبانيّ)، وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ٢٠٩). ولا ذِكر فيه لـ«أبي عمرو». (جبل)].

## (ص ن ب ر)

ومِن رُباعيِّهِ: في الحديثِ[١]: «أنّ قُرَيشًا كانوا يَقولونَ: إنّ مُحَمَّدًا صُنبورٌ».
قال الأصمَعيُّ[٢]: الصُّنبورُ: النَّخلةُ تَبقَى مُنفَرِدةً، ويَدِقُّ أسفَلُها. وقالَ غَيرُه[٣]:

صَنابيرُ النَّخلةِ سَعَفاتٌ تَنبُتُ في جِذعِ النَّخلةِ غَيرَ مُستَأرِضةٍ[٤] في الأرضِ ـ وهو المُصَنبَرُ مِنَ النَّخلِ ـ فهيَ تُقلَعُ مِنها، فأرادَ[٥] كُفّارُ قُرَيشٍ أنّ مُحَمَّدًا ﷺ/ بمَنزِلةِ صُنبورٍ نَبَتَ في جِذعِ نَخلةٍ فإذا قُلِعَ انقَطَعَ؛ يَعني: أنّه لا عَقِبَ لَهُ، [٢/٨٥/أ] فإذا ماتَ انقَطَعَ ذِكرُه، هَذا هو القَولُ الشّافي.

## (ص ن خ)

في الحديثِ[٦]: «نِعمَ البَيتُ الحَمّامُ، يُذهِبُ الصَّنَخةَ، ويُذَكِّرُ النّارَ».
يَعني[٧]: الصُّنانَ، والدَّرَنَ. يُقالُ: صَنِخَ بَدَنُه، وسَنِخَ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٠)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٢٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٢٢)، والفائق (٢/ ٣١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٥)، والنهاية (٣/ ٥٥= ٦/ ٢٣٨٢). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١١٦٤٥)، والبَيهَقيّ في دلائل النبوة (٣/ ١٩٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٠). وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٠). (جبل)].

(٤) [في «التاج» (ء ر ض) أنه يقال: «استَأرض النبتُ»: إذا صار له عِرق في الأرض. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٧٠). وأصله لأبي عبيد في غريبه (١/ ١٢٧). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٣)، والفائق (٢/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٥)، والنهاية (٣/ ٥٥=٦/ ٢٣٨٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٤١). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٤٢). وزاد: «والسين أشهر. والصاد مسموعة، وقد تتعاقب الصاد والسين في مواضع». (جبل)].

## (ص ن ع)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ [طه: ٣٩]؛ أي(١): لتُربَّى(٢) بمَرأًى مِنِّي. يُقالُ: صُنِعَتِ الجاريةُ: إذا أُحسِنَ إلَيها حتى سَمِنَت. وفُلانٌ صَنيعُ فُلانٍ، وصَنيعَتُه؛ أي: تَخريجُه، وتَربيَتُه.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ [طه: ٤١]؛ أي(٣): اختَرتُكَ لخاصَّةِ أمري، أستَكفيكَهُ.

وقَولُه: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ [الشعراء: ١٢٩]؛ واحِدُها(٤): مَصنَعٌ؛ وهي التي تُتَّخَذُ للماءِ(٥). ويُقالُ لها: الأصناعُ، واحِدُها: صِنعٌ. ويُقالُ: المَصانِعُ: المَباني مِنَ القُصورِ، وغَيرِها.

وفي حديثِ(٦) أبي سَعيدٍ: «أنّ النَّبيَّ عليه السلام قالَ: لا توقِدوا بلَيلٍ نارًا، ثُمَّ قالَ: أوقِدوا، واصطَنِعوا». قَولُه: «اصطَنِعوا»؛ أي: اتَّخِذوا طَعامًا تُنفِقونَهُ في سَبيلِ الله.

---

(١) [في التهذيب (٢/ ٣٨) بلا عزو. (جبل)].

(٢) [في الأصل: «لتُربّينّ»، وهو تحريف، وأثبتّ ما في (د)، وهو الموافق لما في التهذيب (٢/ ٣٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٣٩): «أي: ربَّيتُك لخاصّة أمري الذي أردتُه في فرعون وجُنوده». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٣٧)، وعزا القولَ الثانيَ إلى «بعض المفسِّرين». (جبل)].

(٥) [يقصد خزّانات الماء. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٣٩) مخرَّجًا، وبقيته فيه: «فإنه لن يُدرك قومٌ بعدَكم مُدَّكم، ولا صاعكم». وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٤)، والفائق (٢/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٦)، والنهاية (٣/ ٥٦= ٦/ ٢٣٨٤)، وقد رواه النَّسائيّ في سننه (برقم ٨٨٠٤)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٣٣٦). (جبل)].

وفي الحديثِ[١]: «اصطَنَعَ رَسولُ الله ﷺ خاتَمًا مِن ذَهَبٍ»؛ أي: سَألَ أن يُصنَعَ لَهُ، كَما تَقولُ: اكتَتَبَ؛ أي: سَأل أن يُكتَبَ لَهُ.

وفي الحديثِ[٢]: «إذا لَم تَستَحيِ فاصنَع ما شِئتَ». هَذا[٣] أمرٌ مَعناهُ الخَبَرُ. كَأنّه قالَ: مَن لَم يَستَحيِ صَنَعَ ما شاءَ. ومِثلُه قَولُه[٤]: «فليَتَبَوّأ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ». قال ابنُ عَرَفةَ[٥]: قال ثَعلَبٌ: هَذا عَلَى الوعيدِ، مَعناهُ: إذا لَم تَستَحيِ فاصنَع ما شِئتَ، فإنّ اللهَ مُجازيك. ومِثلُه قَولُه: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩].

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٤)، والنهاية (٣/ ٥٦= ٦/ ٢٣٨٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٨٧٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٩١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٣٠)، وابن قتيبة (١/ ٣٦٥)، والخطابي (١/ ١٥٦)، والفائق (١/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٧)، والنهاية (٣/ ٥٥= ٦/ ٢٣٨٣-٢٣٨٤)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٠٩٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٤٨٤). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٤٠)، وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٣٣٠-٣٣١). وعلّق على حديث: «فليتبوّأ...»: «ليس وَجهه أنه أمره بذلك، هذا ما لا يكون، إنما معناه: من كذب عليَّ متعمِّدًا تبوَّأ مقعَده من النار؛ أي: كان له مقعده من النار، إنما هي لفظة أمرٍ على معنى الخبر، وتأويل الجزاء». ثم قال عن الحديث الأول: «وإنما يراد من الحديث أنه يحُثّ على الحياء، ويأمُر به، ويَعيب تركَه». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٣١)، وابن قتيبة (١/ ٣١٩)، والحربي (٢/ ٧٢٤)، والخطابي (١/ ٦٣)، والفائق (٢/ ٣٠٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (١/ ٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٨)، والنهاية (١/ ١٥٩= ٢/ ٣٨٣-٣٨٤)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٠٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٤٠). (جبل)].

## (ص ن ف)

في الحديثِ(١): «فليَنفُضه بصَنِفةِ إزارِه». قال أبو عُبَيدٍ(٢): صَنِفةُ الإزارِ: طُرَّتُه(٣).

وقالَ غَيرُه: سُمِّيَ الإزارُ إزارًا، لحِفظِهِ صاحِبَه، وصيانَتِهِ جَسَدَه/ [٢/ ٨٥/ ب]، أُخِذَ مِن: آزَرتُه: إذا عاونتَه.

## (ص ن م)

قَولُه تَعالَى: ﴿أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: ما اتَّخَذوهُ مِن آلِهةٍ فكانَ غَيرَ صورةٍ فهو وثَنٌ، فإذا كان لَهُ صورةٌ فهو صَنَمٌ.

## (ص ن ن)

في حديثِ(٤) أبي الدَّرداءِ: « نِعمَ البَيتُ الحَمّامُ، يُذهِبُ(٥) الصِّنّةَ، ويُذَكِّرُ النّارَ». قالَ الأزهَريُّ(٦): أرادَ بالصِّنّةِ الصُّنانَ؛ وهو رائحةُ المَغابِنِ إذا فَسَدَت.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٦)، والنهاية (٣/ ٥٦= ٦/ ٢٣٨٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٣٩٣)، والتِّرمذيّ في سننه (برقم ٣٤٠١). (جبل)].

(٢) [في «التهذيب» (١٢/ ٢٠٢). ولم أجده في «غريبه». (جبل)].

(٣) [في «النهاية» ـ بالموضع السابق: «طَرَفه مما يلي طُرّته». وفي «التاج» (ط ر ر) أن «طُرّة الثوب»: هي موضع هُدبه؛ أي: حاشيته التي لا هُدب لها. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٥)، والفائق (٢/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٦)، والنهاية (٣/ ٥٧= ٦/ ٢٣٨٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١١٧٣). (جبل)].

(٥) [في (د): «يَذهب بالصِّنّة». (جبل)].

(٦) [لم أجده في التهذيب. (جبل)].

## (ص ن و)

قَولُه: ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد: ٤]؛ مَعنَى الصِّنوانِ: أن يَكونَ الأصلُ واحِدًا، وفيه النَّخلَتانِ، والثَّلاثُ، والأربَعُ. والصِّنوانُ: جَمعُ صِنوٍ، ويُجمَعُ أيضًا[١]: أصناءً، عَلَى: اسمٍ وأسماءٍ. فإذا كَثُرَت فهيَ: الصِّنيُّ والصُّنيُّ.

وفي الحَديثِ[٢]: « العَبّاسُ صِنوُ أبي[٣]»، أرادَ[٤] أنّ أصلَه وأصلَ أبي واحِدٌ.

وفي حديثٍ[٥] آخَرَ: « عَمُّ الرَّجُلِ: صِنوُ أبيه». وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ، قالَ: الصِّنوُ: المِثلُ. أرادَ[٦]: مِثلَ أبيه.

---

(١) [«أيضًا» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٥، بلفظ: «العبّاس صِنوي») والفائق (٢/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٦)، والنهاية (٣/ ٥٧= ٦/ ٢٣٨٦)، وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم١٨٠٦)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٧). (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص٢١٢-٢١٣= ٣٣٥)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله: «ومن ذلك ما وقع فيه تغيير أيضًا، قال في (باب الصاد والنون): (في الحديث: العبّاس صِنوي؛ أراد: أصلُه وأصل أبي واحد). قلتُ: وإنما المعروف في الحديث أنه قال: (العبّاس صِنو أبي)، لا صِنوي، وتفسيره يدلُّك على ذلك؛ لأنه قال: (أراد: أصلُه وأصل أبي واحد. وأظُنّه سقَط عليه الألفُ من (أبي)؛ فقال: (صِنوي). وقد ذكره بعدُ على الصواب، فقال: (عمّ الرجل صِنو أبيه)، ولم يقل: صِنوه». قلتُ: وقد جاء النصُّ في نسخة الأصل عندنا وفي غيرها: «صِنو أبي». فلا وجه لهذا المأخذ، ولا سقوط لحرف الألف، كما ظنّ «ابن ناصر». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٤٣)، ولكن في سياق شرح الحديث الآتي، وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٤٥-٢٤٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٤٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٤٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٢٥)، والفائق (٢/ ٣١٧)، والنهاية (٣/ ٥٧= ٦/ ٢٣٨٦-٢٣٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٩٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «أراد أنه مِثلُ». (جبل)].

وفي حديثِ[١] أبي قِلابةَ[٢]: «إذا طالَ صِناءُ المَيِّتِ نُقِّيَ بالأُشنانِ[٣]»؛ أي: دَرَنُه. قال الأزهَريُّ[٤]: ورويَ هَذا بالضّادِ، وهو وسَخُ النّارِ والرَّمادِ.

## باب الصاد مع الواو

### (ص و ب)

قَولُه تَعالَى ذِكرُه: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: ١٩]؛ أي[٥]: كَمَطَرٍ، مِن: صابَ يَصوبُ: إذا نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

ومِنهُ الحديثُ[٦]: «اللَّهُمَّ اسقِنا في أرضِنا صَيِّبًا». وكانَ في الأصلِ: صَيوِبًا، فأُبدِلَ وادُّغِمَ. وقالَ الفَرّاءُ[٧]: هو: صَويبٌ، مِثلُ فَعيلٍ. وقالَ شَمِرٌ، قال بَعضُهم: الصَّيِّبُ: الغَيمُ ذو المَطَرِ. وقالَ الأخفَشُ[٨]: هو المَطَرُ. وصابَ السَّهمُ؛ أي: قَصَدَ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٦)، والنهاية (٣/ ٥٧)= ٦/ ٢٣٨٧). (جبل)].

(٢) [في (د): «أبي قُلابة» بضم القاف. وهو سَهو. وهو عبد الله بن زيد التابعي المحدّث (١٠٤هـ) (ب ر ر). (جبل)].

(٣) [في «التاج» (ء ش ن) أن «الأشنان» ـ بضم الهمزة وكسرها ـ هو ما تُغسل به الأيدي والثياب. (جبل)].

(٤) [لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٢٥٢)، وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٩٠). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٧)، وقد رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٤٨٨). (جبل)].

(٧) [لم أجده في كتابه: معاني القرآن، في معاني هذه الآية الكريمة (١/ ١٧). (جبل)].

(٨) [لم أجده في كتابه: معاني القرآن، في معاني هذه الآية الكريمة (١/ ٥٤، بتحقيق د. هدى قراعة). (جبل)].

وفي الحديثِ[١]: «مَن يُرِدِ اللهُ به خَيرًا [يُصِب مِنهُ». المَعنَى: أنّ مَن أرادَ/ الله [٢/٨٦/أ] تَبارَكَ وتَعالَى به خَيرًا][٢] ابتَلاهُ بالمَصائبِ ليُثيبَهُ عَلَيها. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: مُصيبةٌ، ومُصابةٌ، ومَصوبةٌ، في الأمرِ المَكروهِ يَنزِلُ بالإنسانِ، وهي المَصائبُ، والمَصاوِبُ.

وفي الحديثِ[٣]: «كانَ ﷺ يُصيبُ مِن رَأسِ بَعضِ نِسائهِ وهو صائمٌ». أرادَ التَّقبيلَ.

## (ص و ح)

في الحديثِ[٤]: «فلَمّا دَفَنوا فُلانًا لَفَظَتهُ الأرضُ فألقَوهُ بَينَ صوحَينِ». قالَ الأصمَعيُّ[٥]: الصّوحُ: حائطُ الوادي، وهُما صوحانِ.

وفي الحديثِ[٦]: «نَهَى عَن بَيعِ النَّخلِ قَبلَ أن يُصَوِّحَ»؛ أي: قَبلَ أن يَستَبينَ

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (٢/ ٣٢١)، والنهاية (٣/ ٥٧= ٦/ ٢٣٨٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧١٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٦٤٥). (جبل)].

(٢) [ليس في (د). ولعلّه انتقالُ نَظَرٍ لتكرر كلمة «خيرًا». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٨)، والفائق (٢/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٦٩)، والنهاية (٣/ ٥٧= ٦/ ٢٣٨٩)، وقد رواه الضياء في المختارة (برقم ٨٥) (١١/ ٩٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٦٥) مبسوطًا، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٨)، والفائق (٢/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٧)، والنهاية (٣/ ٥٨= ٦/ ٢٣٩١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ١٦٥). ورواه عنه أبو عبيد، ولم أجده في غريبه. وفي اللفظة لغة أخرى هي «صَوح» بفتح الصاد، كما في التهذيب، واللسان. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٨)، والنهاية (٣/ ٥٨= ٦/ ٢٣٩٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٧٦). (جبل)].

صَلاحُه، وحُلوُه مِن مُرِّهِ. وقَد صَوَّحَته الرِّياحُ؛ أي: لَوَّحَته.

## (ص و ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] ـ وقُرِئَ: «فَصِرْهُنَّ» بضَمِّ الصّادِ، وكَسرِها. قال الأزهَرِيُّ[١]: مَن قَرَأ: «صُرْهُنَّ» ـ بالضَّمِّ ـ أرادَ: أَمِلهُنَّ، واجمَعهُنَّ إلَيكَ، يُقالُ: صَوِرَ يَصوَرُ: إذا مالَ. ومَن قَرَأ: «فَصِرْهُنَّ» ـ بكَسرِ الصّادِ ـ ففيه قولانِ؛ أحَدُهما: أنّه بمَعنَى: صُرهُنَّ، يُقالُ: صارَهُ يَصورُه ويَصيرُه: إذا أمالَ، لُغَتانِ. وقيلَ[٢]: «فَصِرهُنَّ»: قَطِّعهُنَّ. والأصلُ فيه: صَرَيتُ أصري؛ أي: قَطَعتُ، فقُلِبَ، وقيلَ: صِرتُ أصيرُ، كَما يُقالُ: عَثِيتُ أعثَى، وعِثتُ أعيثُ، وعَثَيتُ أعثي، لُغةٌ، واحتَجَّ أبو عُبَيدةَ[٣] بقولِ الخَنساءِ[٤]: [البسيط]

لَظَلَّتِ الشَّمسُ مِنها وهْي تَنصارُ

أي: تَصَدَّعُ، وتَفَلَّقُ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٢٧). ولكنه نقله عن الزجّاج. وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٢٩٤). وتُعزى قراءة الكسر إلى حمزة وأبي جعفر ورُويس وخلف، والضم إلى الباقين. النشر (٣/ ٥٢٤). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٢/ ٢٢٧)، وهو كذا وارد في معانيه (١/ ١٧٤). (جبل)].

(٣) [في كتابه: مجاز القرآن (١/ ٨٠-٨١). وأورد كلامه كذلك ابنُ قتيبة في غريبه (٢/ ٥٩٣-٥٩٤). (جبل)].

(٤) [لم أجده في ديوانها المطبوع بتحقيق د. أنور أبو سويلم (وشرح ثعلب). وهناك قصيدة مشهورة لها على الوزن والرَّوِيّ نفسيهما؛ مطلعها:

ما هاج حُزْنَكِ أم بالعين عُوَّارُ  أم ذرَّفَتْ أم خَلَتْ من أهلها الدارُ

وهذا الشطر الوارد هنا وارد كذلك منسوبًا إليها في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة (١/ ٨٠-٨١)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٥٩٣-٥٩٤)، وتفسير الطبري (٤/ ٦٣٨، بتحقيق د. عبد الله التركي)، والتهذيب للأزهري (١٢/ ٢٢٧)، والتاج (ص و ر). (جبل)].

ومِنهُ حديثُ[١] مُجاهِدٍ: «كَرِهَ أن يَصورَ شَجَرةً مُثمِرةً». يُحتَمَلُ[٢] أن يكونَ أرادَ: «يَقطَعَها»، ويُحتَمَلُ أن يَكونَ أرادَ: «يُميلَها»، فإنّ إمالَتَها رُبَّما تُؤَدِّيها إلَى الجُفوفِ.

وفي حديثِ[٣] عُمَرَ ـ وذَكَرَ العُلَماءَ ـ فقالَ: «تَتَعَطَّفُ عليهم بالعِلمِ قُلوبٌ لاتَصورُها الأرحامُ»؛ أي[٤]: لا تُميلُها.

وفي حديثِ[٥] عِكرِمةَ: «حَمَلةُ العَرشِ كُلُّهم صُورٌ». / يُريدُ[٦]: جَمعَ «أصْور»؛ [٢/٨٦/ب] وهو المائلُ العُنُقِ.

وقَولُه: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [يس: ٥١]؛ الصّورُ: هو القَرنُ الذي يَنفُخُ فيه إسرافيلُ عليه السلام.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٨)، والنهاية (٣/ ٦٠= ٦/ ٢٣٩٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٥٨٠٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٩٣-٥٩٤). وقد اختصر الهرويّ كلامه اختصارًا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٩٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣١)، والفائق (٢/ ٣٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٨)، والنهاية (٣/ ٥٩= ٦/ ٢٣٩٣). وقد نقل أبو موسى المَدينيّ، في كتابه تَقذية ما يَقذي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص٢١٥)، نصَّ الحديث كما أورده صاحبنا «الهرويّ» هنا، معلِّقًا على أنه من «حديث عمر رضي الله عنه»، بقوله: «ذكر بعضُهم أنه حديث الحَسَن، ولم أقف على حقيقته». وكذا جاء بهذا الإسناد في الفائق (٢/ ٣٢١). وجاءت النسخ مماثلة لرواية الأصل. (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٩٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٣١)، والفائق (٢/ ٣٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٨)، والنهاية (٣/ ٦٠= ٦/ ٢٣٩٤)، وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٠). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٠). وفيه زيادة: «من قولك: صُرتُ الشيءَ فانصار: إذا أملتَه فمال». (جبل)].

وفي الحديثِ[١]: «أنّه خَرَجَ إلَى صَورٍ بالمَدينةِ». الصَّورُ[٢]: جِماعُ النَّخلِ، جَمعٌ[٣] عَلَى غَيرِ لَفظِ الواحِدِ. قال شَمِرٌ: وتُجمَعُ: صيرانًا. وقالَ غيرُه: لا واحِدَ لَهُ مِن لَفظِهِ.

## (ص و ع)

قَولُه تَعالَى: ﴿قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ﴾ [يوسف ٧٢]؛ الصّواعُ: هو الصّاعُ. وجاءَ في التَّفسيرِ[٤] أنّه إناءٌ مُستَطيلٌ يُشبِهُ المَكّوكَ، كان يَشرَبُ فيه المَلِكُ، وهو السِّقايةُ، يُشبِهُ الطّاسةَ والطَّرجَهارةَ[٥]. وقالَ الحَسَنُ[٦]: الصّواعُ، والسِّقايةُ: شَيءٌ واحِدٌ. وقيلَ: إنّه كان مِن فِضَّةٍ. ويُجمَعُ: صيعانًا. قال الأخفَشُ[٧]: الصُّواعُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. قال اللهُ تَعالَى: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦]؛ وقالَ: ﴿وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ﴾ [يوسف ٧٢] فذَكَّرَهُ؛ لأنّه عَنَى ثَمَّ الصُّواعَ.

وفي الحديثِ[٨]: «أنّه أعطَى فُلانًا صاعًا مِن حَرَّةِ الوادي». ............

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٢٨)، وفيه أنه من حديث «ابن عمر» رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٩٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣٠)، وابن الجوزي (١/ ٦٠٨)، والنهاية (٣/ ٥٩= ٦/ ٢٣٩٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٢٨). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ٢٩٠)، ولكنه نقله عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٣) [في (د): «جُمِع». (جبل)].

(٤) [يُنظر: معاني القرآن للزجّاج (٣/ ١٢٠). (جبل)].

(٥) [في (د): «الطِّرجهارة» بكسر الطاء، ولم يرد هذا الضبطُ في «التاج». وفيه أنه شِبه الكأس، يُشرب فيه. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٨٢). ورواه ابن جرير في تفسيره (برقم ١٩٥١١) (١٦/ ١٧٢). (جبل)].

(٧) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ٣٩٩، بتحقيق د. هدى قرّاعة). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٣١)، والفائق (٢/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي =

قال القُتَيبيُّ(١): يُريدُ: مَبذَرَ صاعٍ(٢)، كَما تَقولُ: أعطاهُ جَرِيبًا(٣) مِنَ الأرضِ؛ أي: مَبذَرَ جَريبٍ. قال غَيرُه(٤): والصّاعُ أيضًا: المُطمَئِنُّ مِنَ الأرضِ، وأنشد(٥):

[الكامل]

مَرِحَت يَداها للنَّجاءِ كَأنّما ... تكرو بكَفَّي لاعِبٍ في صاعِ

وفي حديثِ(٦) سَلمانَ: «فَيَنظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ به فَرَسُه»؛ أي(٧): جَمَحَ برَأسِهِ. يُقالُ: صَوَّعَ الطّائرُ رَأسَه(٨): إذا حَرَّكَه حَرَكةً مُتَتابِعةً.

---

= (١/ ٥٨٩)، والنهاية (٣/ ٦٠= ٦/ ٢٣٩٥). (جبل)].

(١) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). (جبل)].

(٢) [في «النهاية» ـ بالموضع السابق: «موضِعًا يُبذَر فيه صاع»؛ أي: مساحة من الأرض تتسع لأن يُبذرَ فيها مقدار هذا المكيال. (جبل)].

(٣) [في «التاج» (ج ر ب) أن «الجريب»: كيل معلوم يختلف باختلاف الأقاليم. وفي معجم «متن اللغة» للشيخ أحمد رضا العاملي، أن «الجريب» ـ في استعماله الأشهر ـ يوازي مئة واثني عشر كجم تقريبًا، فالمراد أنه أعطاه مساحة من الأرض تتسع لأن يُبذَر فيها مقدار هذا الكيل. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٣/ ٨٢-٨٣). (جبل)].

(٥) [البيت لـ«المُسيَّب بن عَلَس»، وهو وارد في شعره (جمعه وحقّقه د. أنور أبو سويلم، ص١١٣). وهو كذلك وارد في ديوان بني بكر في الجاهلية (جمعه ووثّقه د. عبد العزيز النبوي، ص٦١٧). وفي اللسان (ن ج و): «النَّجاء: السُّرعة في السير... نجوتُ نَجاء: أسرعتُ وسبقتُ». وفي (ك ر و): «كرا الغلامُ يَكرو كَروًا: إذا لعِب بالكرة، وكروتُ بالكُرة أكرو بها: إذا ضربتَ بها ولعبتَ بها». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٣٢)، والفائق (٢/ ٣٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٩)، والنهاية (٣/ ٦٠= ٦/ ٢٣٩٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٥٣). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٥٤). (جبل)].

(٨) [في الأصل: «برأسه». وأثبتُّ ما في (د). وهو الأولى، فإن الفعل ـ بهذا المعنى ـ يتعدّى بنفسه، كما في التاج (ص وع). (جبل)].

## (ص و غ)

في حديثِ(١) أبي هُرَيرةَ ـ وقيلَ لَهُ: خَرَجَ الدَّجّالُ، فقالَ: «كَذبةٌ كَذَبَها الصَّوّاغونَ». أرادَ(٢): الذينَ يَصوغونَ الكَذِبَ، يُقالُ: صاغَ كَذِبًا، وصاغَ شِعرًا.

## (ص و م)

قَولُه تَعالَى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦]؛ أي(٣): صَمتًا.

[٢/ ٨٧/أ] وفي الحديثِ(٤):/ «كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ إلّا الصَّومَ». قال سُفيانُ(٥): هو الصَّبرُ؛ يَصبِرُ الإنسانُ نَفسَهُ عَنِ الطَّعامِ، والشَّرابِ، والنِّكاحِ، ثُمَّ قَرَأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى

---

(١) [في التهذيب (٨/ ١٥٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣٣)، والفائق (٢/ ٢٨٤)، والنهاية (٣/ ٦١= ٦/ ٢٣٩٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٩٢٠)، والبَيهَقيّ في السنن الكبرى (برقم ٢١١٧٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ١٥٩): «أي: اختلقها الكذّابون». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٥٩)، وعزاه إلى أبي عبيد. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٥٩)، وتكملته فيه: «فإنه لي»، وفي غريب أبي عبيد (٢/ ٣٢٩): «الصوم لي وأنا أجزي به»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣٣)، وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٩٢٧)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٨٧٠). (جبل)].

(٥) [أي: «سفيان بن عُيَينة»، كما في التهذيب (١٢/ ٢٥٩)، ونقله عنه أبو عبيد، وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٣٣٠). وأما رأي أبي عبيد نفسه فيتمثل في قوله (٣/ ٣٢٩-٣٣٠): «وقد علمنا أن أعمال البِرّ كلها له، وهو يجزي بها، فنُرَى ـ والله أعلم ـ أنه إنما خصَّ الصومَ بأن يكون هو سبحانه الذي يتولّى جزاءه؛ لأن الصوم ليس يَظهر من ابن آدم بلسان ولا فِعل؛ فتكتُبه الحفظة، إنما هو نيّة في القلب، وإمساك عن حركة المطعم، والمَشرَب، والنِّكاح. يقول عزّ وجلّ: فأنا أتولّى جزاءه على ما أُحبُّ من التضعيف، وليس على كتاب كُتب له». ثم أضاف (٣/ ٣٣٠) أن الصوم كذلك لا رياء فيه «فإنما هو بالنيّة التي قد خفيت على الناس، فإذا نواها، فكيف يكون هاهنا رياء؟» (جبل)].

﴿ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [الزمر: ١٠]. [و][1] قال غَيرُه[2]: قيلَ للصّامِتِ: صائمٌ؛ لإمساكِهِ عَنِ الكَلامِ. وقيلَ للفَرَسِ: صائمٌ؛ لإمساكِهِ عَنِ العَلَفِ مع قيامِهِ.

## (ص و ي)

في الحديثِ[3]: «إنّ للإسلامِ صُوًى». يَعني[4]: الأعلامَ المَنصوبةَ مِنَ الحِجارةِ في الفَيافي، يُستَدَلُّ بها عَلَى الطُّرُقِ، الواحِدةُ: صُوّةٌ، مِثلُ: قوّةٍ وقوًى، وهوّةٍ وهوًى؛ أرادَ: إنّ للإسلامِ طَرائقَ وأعلامًا.

وفي حديثِ[5] لَقيطٍ: «فيَخرُجونَ مِنَ الأصواءِ، فيَنظُرونَ إلَيه ساعةً». قال القُتَيبيُّ[6]: يَعني بالأصواءِ القُبورَ، وأصلُها الأعلامُ، شَبَّهَ القُبورَ بها، وهي أيضًا الصّوى؛ وهي الآرامُ أيضًا، واحِدُها إرَمٌ[7]، وإرَميٌّ، وأيرَميٌّ[8].

---

(١) [زيادة من (د). (جبل)]. (٢) [في التهذيب (١٢/ ٢٦٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٦٢). وتمامه فيه: «ومنارًا كمنار الطريق». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٠٤)، وابن قتيبة (١/ ٥٣٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣٤)، والفائق (٢/ ٣٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٩)، والنهاية (٣/ ٦٢= ٥/ ٢٣٩٨-٢٣٩٩). وقد رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ١٦٨٨)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٥/ ٥١٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٦٢). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ٢٠٥). واللفظ في التهذيب: «أبو عبيدة». وهو سهو. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٣٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣٤)، والفائق (٤/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٩)، والنهاية (٣/ ٦٣= ٦/ ٢٣٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٢٠٦)، وابن خُزَيمة في كتاب التوحيد (برقم ٢٧١). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٣٢). وآخِره: «الصّوى». (جبل)].

(٧) [في (د): «إرام». ولم أجده في (ء ر م) باللسان، والتاج. (جبل)].

(٨) [في (د): «أيرامي». ولم يرد فيهما كذلك. (جبل)].

وفي الحديثِ[١]: «التَّصويةُ خِلابةٌ». التَّصويةُ، والتَّصريةُ[٢]: واحِدٌ؛ وهو أن يُصَوَّى[٣] الشّاءُ؛ أي: يُحَفَّلَ. وقالَ الأصمَعيُّ[٤]: التَّصويةُ: أن يُيَبِّسَ أصحابُها ألبانَها عَمدًا؛ ليَكونَ أسمَنَ لَها.

## باب الصاد مع الهاء

### (ص هـ ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ﴾ [الحج: ٢٠]؛ أي[٥]: ..............

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٦٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٩)، والنهاية (٣/ ٦٢= ٦/ ٢٣٩٩). (جبل)].

(٢) [في (د): «والمُصَوّاة». وفي «التاج» أن «المصوّاة» اسم المفعول من قولهم: «صوَّى الناقةَ» بالمعنى المذكور هنا، أي: حفَّلها (لم يَحلبها) حتى تَسمَن. (جبل)].

(٣) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابن ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص٢١٣= ٣٣٦) على صاحبنا «الهرويّ»؛ وذلك في قوله: «ومن ذلك ذكَر في (باب الصاد مع الواو)، قال: (في الحديث: التَّصوية خِلابة. قال: التَّصوية والتَّصرية واحد؛ وهو أن تُصَرّ الشاة، بدون ياء. والصواب: (أن تُصرَّى) بإثبات الياء بعد الراء؛ من: صرّيتَ الشاةَ، إذا جمعتَ اللبنَ في ضرعها أيّامًا، فأمّا قوله: (أن تُصَرّ) بغير ياء، فمعناه: أن تُشَدّ رأس ضرعها؛ لئلا يُشرب منه اللبن، وإنما أراد النبي عليه السلام المعنى الأول، وعليه وقع النَّهي». قلتُ: ولم يرد النصُّ في نسخة الأصل عندنا برواية «يُصَرَّى»، ولا برواية «يُصَرّ»، وإنما ورد برواية «يُصَوَّى» بالواو، وهي بالمعنى المذكور هنا في (ص وي) بـ«اللسان»، و«التاج»؛ فلا وجه لهذا المأخذ إذن. وقد جاءت الرواية في (س)، و(ع) مماثلة للأصل. وجاء في (هـ)، و(ق) بلفظ: «تُصَرَّى». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٦٣). ورواه عنه أبو عبيد. ولم يرد في «غريبه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ١٠٩). وقدَّم له بـ«وقال المفسِّرون». وفيه كذلك قول «أهل اللغة». (جبل)].

يُغَلَّى[1] بالحَميمِ ما في بُطونِهِم حتى يَخرُجَ مِن أدبارِهِم. وقالَ أهلُ اللُّغةِ: يُصهَرُ: يُذابُ. والصَّهرُ: إذابةُ الشَّحمِ، وهي الصُّهارةُ. ويُقالُ: صَهَرَتهُ الشَّمسُ: إذا أذابَتهُ.

وفي الحديثِ[2]: «أنّ الأسودَ كان يَصهَرُ رِجلَيه بالشَّحمِ وهو مُحرِمٌ»؛ أي: يُذيبُه[3] عليهما، ويَدهُنُهما به.

وفي الحديثِ[4]: «كانَ يُؤَسِّسُ مَسجِدَ قُباءٍ، فيُصهِرُ الحَجَرَ العَظيمَ إلَى بَطنِهِ»؛ أي[5]: يُدنيه. يُقالُ: صَهَرَهُ، وأصهَرَهُ: إذا قَرَّبَهُ. ومِنهُ:/ المُصاهَرةُ في [٢/ ٨٧/ ب] النِّكاحِ؛ وهي: المُقارَبةُ.

---

(١) [في (د): «يُغلَى» بسكون الغين وفتح اللام. وكلٌّ وارد سائغ، كما في «التاج» (غ ل ي). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٠٩). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٤٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣٦)، والفائق (٢/ ٣٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٠٩)، والنهاية (٣/ ٦٣= ٦/ ٢٤٠١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٧٩). (جبل)].

(٣) [جاء في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٤٣) في تحرير تلك الصياغة: «وظاهر لفظ الحديث: يُذيب رِجليه، وليس كذلك، إنما اشتق لمعنى يدهُن رجليه فعلًا من المصهور؛ فهو ما أذيب من الشحم، كما تقول من (الشحم): شحمتُ رِجلي وخُفّي، إذا دهنتَه بالشحم... كذلك تقول: صهرتُ رِجله، إذا دهنتَها بالصَّهير». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٦٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣٦)، والفائق (٢/ ٣٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١٠)، والنهاية (٣/ ٦٣= ٦/ ٢٤٠٠)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٠٢) (٢٤/ ٣١٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٦٣). وفي (هـ): «يُذيبه عليها، ويَدْهُنها». (جبل)].

## (ص هـ ل)

في حديثِ[١] أُمِّ زَرعٍ: «وجَدَني مِن أهلِ غُنَيمةٍ بشَقٍّ[٢]، فجَعَلَني مِن أهلِ صَهيلٍ[٣] وأطيطٍ، ودائسٍ ومُنَقٍّ». أرادَت أنّه نَقَلَها مِنَ القِلَّةِ إلَى الكَثرةِ، وأنّها كانت مِن أقوامٍ شاويِّينَ[٤]، فنَقَلَها إلَى النَّعَميِّينَ، والعَرَبُ تَتَشَرَّفُ بالخَيلِ والإبلِ، وتَستَرذِلُ أهلَ الشّاءِ، وأخبَرَت أنّ زَوجَها ذو زَرعٍ يُداسُ، ويُنَقَّى[٥]، فإن أعوزَهُمُ اللَّبَنُ، لَم يُعوِزهُمُ الحَبُّ.

وفي حديثِ[٦] أُمِّ مَعبَدٍ: «في صَوتِهِ صَهَلٌ»؛ أي: حِدَّةٌ، وصَلابةٌ. ومِنهُ: صَهيلُ الخَيلِ. ورَواهُ بَعضُهم: «صَحَلٌ». قال أبو عُبَيدٍ[٧]: هو شَبيهٌ بالبَحَحِ، ولَيسَ بالشَّديدِ، ولَكِنّهُ حَسَنٌ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٣٧)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣١)، والنهاية (٣/ ٦٣= ٦/ ٢٤٠٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) [جاء في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٦): «شَقّ: موضع». (جبل)].

(٣) [جاء في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٦): «قالت: فجعلني في أهل صَهيل وأطيط، تَعني أنه ذهب بها إلى أهله، فهم أهل خيل وإبل؛ لأن الصَّهيل أصواتُ الخيل، والأطيط أصواتُ الإبل». (جبل)].

(٤) [أي: أصحاب شاء (غنم)، و«النَّعميون» أصحاب النَّعَم (الأنعام). (جبل)].

(٥) [جاء في غريب أبي عبيد (٢/ ١٨٩): «أي: دائس للطعام، ومُنَقّ له». والطعام هو القمح. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١٠)، والنهاية (٣/ ٦٣= ٥/ ٢٤٠١). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٧) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث. وكذا لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

# باب الصاد مع الياء

## (ص ي ب)

قَولُه تَعالَى: ﴿رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦]؛ أي[1]: أرادَ.

ومِنهُ حديثُ[2] أبي وائلٍ: «كانَ يُسأَلُ عَنِ التَّفسيرِ، فيَقولُ: أصابَ اللهُ الذي أرادَ». يَقولُ[3]: أرادَ اللهُ ما أرادَ.

## (ص ي ح)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾ [هود: ٩٤]. رويَ[4] أنّ جِبريلَ عليه السلام صاحَ بهم صَيحةً؛ فأهلَكَتهُم. والصَّيحةُ: توضَعُ مَوضِعَ الهَلَكةِ لهَذا المَعنَى، يُقالُ: صاحَ فُلانٌ في مالِ فُلانٍ: إذا أهلَكَهُ. ومِنهُ قولُ امرِئ القَيسِ[5]: [الطويل]

---

(١) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٩). وقد فسّرها في سياق شرحه للحديث الآتي. (جبل)].

(٢) [شقيق بن سَلَمة. مخضرم أَسْلَم (٨٢هـ) (ج م ل). والحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٩)، وابن الجوزي (١/ ٢٩)، والنهاية (٣/ ٥٧= ٦/ ٢٣٨٩). ورواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٧٣٢)، وابن سعد في الطبقات (٩/ ١٠٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٩). (جبل)].

(٤) [يُنظر: تفسير مقاتل (٢/ ٢٩٦). (جبل)].

(٥) [في ديوانه (بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ص٩٤). والرواية فيه «حديثًا»، ومما جاء في توضيح سياقه: «وكان [أي: امرؤ القيس] قد نزل على خالد بن أصمع النَّبهانيّ، فأغار عليه بنو جَديلة؛ فذهبوا بإبله... فلما أتى امرَأ القيس الخبرُ ذكَر ذلك لجاره خالد، فقال له: أعطني رواحلَك ألحق القومَ، فأدركَ إبلَك، فأعطاه رواحلَه، فلحقهم قال: يا بني جَديلة، =

دَع عَنكَ نَهبًا صيــحَ في حَجَراتِهِ ولَكِن حديثٌ ما حديثُ الرَّواحِلِ

أي: أُهلِكَ وذُهِبَ بهِ. ويُقالُ: صيحَ بفُلانٍ: إذا فُزِّعَ. قالَ الشّاعِرُ[1]: [الرجز]

ثَبْتٌ إذا ما صيحَ بالقَومِ وقَرْ

أي: فُزِّعَ القَومُ.

## (ص ي د)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ﴾ [المائدة: ٩٥]؛ الصَّيدُ: اسمُ المَصيدِ. قال ابنُ عَرَفَةَ: قال داوُدُ[2] بنُ/ [٢/٨٨/أ] عَليٍّ الأصبَهانيُّ: الصَّيدُ: ما كان مُمتَنِعًا، ولَم يَكُن لَهُ مالِكٌ، وكانَ حَلالًا أكلُه، فإذا اجتَمعت فيه هَذِهِ الخِلالُ فهو صَيدٌ.

وفي الحديثِ[3]: «كَما يُذادُ البَعيرُ الصّادُ»؛ ..............................

---

= أغرتم على جاري! قالوا: والله ما هو لك بجار، قال: بَلَى والله، ما هذه الإبلُ التي معكم إلا كالرواحل التي تحتي، فأنزلوه عنها، وذهبوا بها أيضًا، فلما رجع إلى امرئ القيس، تحوَّل امرؤ القيس عنه، فنزل على جاريةَ بن مُرّ بن حَنبل، أخي بني ثُعل، فأجاره وأكرمه، فقال يمدحه ويمدح بَني ثُعَل...». ومما جاء في شرحه، وهو للأعلم الشَّنتَمريّ: «يقول: دع عنك ذِكرك نَهبًا أُغير عليه، وصيح في نواحِيه. و(الحجرات): النواحي. ولكن حدِّثنا عن الرواحل كيف ذُهب بها أيضًا؟ يقول هذا لـ(خالد) جارِه...». (جبل)].

(١) [هو العَجّاج. والرجز وارد في ديوانه (برواية الأصمعي وشَرحه، وتحقيق د. عِزّة حسن، ص٣٤). وهو في سياق مدحه لـ«عمر بن عبيد الله بن مَعمَر»، ومما جاء في شرح الأصمعي له: «وقوله: (ثبت)؛ يقول: هو ثبت الفؤاد متثبّت... إذا صيح بالقوم كان ذا وقار...؛ فلم يَطِش ولم يخِف». (جبل)].

(٢) [الفقيه الظاهري (٢٧٠هـ) (س و ي). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٣٩)، والفائق (٢/ ٣٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١٠)، والنهاية (٣/ ٦٥= ٦/ ٢٤٠٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٩٥). (جبل)].

يَعني[١]: الذي به صَيَدٌ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: الصّادُ، والصَّيَدُ: داءٌ يُصيبُ الإبِلَ في رُؤوسِها، فتَسيلُ أُنوفُها، وتَسمو برُؤوسِها، وقالَ غَيرُه: يُقالُ: بَعيرٌ صادٌ؛ أي: ذو صادٍ، كَما تَقولُ: كَبشٌ صافٌ؛ أي: ذو صوفٍ، ورَجُلٌ مالٌ، ويَومٌ راحٌ.

## (ص ي ر)

في الحديثِ[٢]: «مَنِ اطَّلَعَ مِن صِيرِ بابٍ فقَد دَمَرَ[٣]»؛ تَفسيرُه[٤] في الحديثِ أنّ «الصِّيرَ»: الشَّقُّ.

وفي حديثٍ[٥] آخَرَ: «أنّه مَرَّ به رَجُلٌ معهُ صِيرٌ فذاقَ مِنهُ»، وتَفسيرُه[٦] في الحديثِ أنّه الصَّحناةُ[٧].

---

(١) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٩٥-٦٩٦). وقد ورد كلام ابن السِّكِّيت في «التهذيب» (١٢/ ٢٢٠) كذلك. (جبل)].

(٢) [في «التهذيب» (١٢/ ٢٣٠). والحديث كذلك وارد في «غريب» أبي عبيد (٣/ ٤٠٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤٠)، وابن الجوزي (١/ ٦١١)، والنهاية (٣/ ٦٣= ٦/ ٢٤٠٦- ٢٤٠٧). (جبل)].

(٣) [في النهاية (٣/ ٦٦= ٦/ ٢٤٠٧): «(دَمَرَ): دخَلَ». وفي اللسان (د م ر): «دَمَر عليهم يَدمُر دَمرًا ودُمورًا: دخَل بغير إذن». (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٠). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٤٠٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٠٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤١)، وابن الجوزي (١/ ٦١١)، والنهاية (٣/ ٦٦= ٦/ ٢٤٠٨)، وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢٥٤٦). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣٠). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٤٠٤). (جبل)].

(٧) [في اللسان، والتاج (ص ح ن) أن: «الصِّحناة»: إدام يُتخذ من السمك الصغير، تُفتح به الشهيّة، وأنه لفظ فارسي. (جبل)].

وفي حديثِ[١] القَبائلِ - حينَ عَرَضَ أمرَهُ عَلَى قَبائلِ العَرَبِ ومعهُ أبو بَكرٍ - فقالَ لَهُ المُثَنَّى بنُ حارِثةَ: «إنّا نَزَلنا بَينَ صيرَينِ: اليَمامةِ والسَّمامةِ، فقالَ رَسولُ الله ﷺ: ما هَذان الصِّيرانِ؟ قالَ: مياهُ العَرَبِ، وأنهارُ كِسرَى». قال الأزهَريُّ[٢]: الصِّيرُ: الماءُ الذي يَحضُرُه النّاسُ، وقَد صارَ القَومُ: إذا حَضَروا الماءَ. قال الأعشَى[٣]: [المتقارب]

ورَوضُ التَّناضُبِ حتى تَصيرا[٤]

وفي الحديثِ[٥]: «لَو دَخَلتَ صِيرةً، وفيها خَيلٌ دُهمٌ». ..................

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٦١١)، والنهاية (٣/ ٦٦= ٦/ ٢٤٠٧). وقد رواه أبو نُعَيم في دلائل النبوة (برقم ٢١٤)، والبَيهَقيّ في دلائل النبوة (٢/ ٤٢٦). والمُثَنّى بن حارثة: هو المُثَنّى بن حارثة بن سَلَمة الشَّيبانيّ. صحابي. وَفَد على النبي ﷺ مع قومه في السنة التاسعة للهجرة. أبلى بلاء حسَنًا في قتال الفُرس. تُوفِّي سنة: (١٠هـ) تقريبًا. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٥٦٨). (جبل)].

(٢) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بتحقيق د. محمود الرضواني، ١/ ٢٦٧). ونصّ البيت كاملًا مع ما قبله:

مَليكيّـةٌ جـاورتْ بالحجـا ... ز قومًا عُداةً وأرضًا شَـطيرَا

بمـا قـد تربَّـعُ روضَ القَطا ... وروضَ التناضُبِ حتى تَصيرَا

والبيتان في سياق حديثه عن محبوبته «ليلى» التي ذكرها في البيت الأول من القَصيدة، ومما جاء في شرحهما: «الأصمعي: أصل (الشطير): الغريب، وإنما أراد أرضًا مجهولةً لا تُعرَف. (التناضب): ضمّ أبو عبيدة الضاد، الواحدة: تَنضُبة، وهي شجرة. (تربَّع): تَرعى الربيع». (جبل)].

(٤) [بعد ذلك في (د): «حاشية: إذا روي [يقصد لفظ (التناضب] بضم الضاد، فهو من: تناضَب الشيءُ تناضُبًا: إذا تناقَص، ومن رواه: التناضِب - بكسر الضاد - فهو جمع (تَنضُبة)؛ وهو ضرب من الشجر». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٨٣)، و«الفائق» (٢/ ٣٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١١)، والنهاية (٣/ ٦٦= ٦/ ٢٤٠٧). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٤)، =

الصِّيرةُ[١]: حَظيرةٌ تُتَّخَذُ للدَّوابِّ مِنَ الحِجارةِ، وجَمعُها: صِيَرٌ.

## (ص ي ص)

قَولُه تَعالَى: ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦]؛ أي[٢]: مِن حُصونِهِمُ التي تَحَصَّنوا بها، وكُلُّ ما امتُنِعَ بِهِ فهو صيصيةٌ، ويُقالُ لقُرونِ البَقَرِ، والظِّباءِ: صَياصٍ؛ لأنّها تَتَحَصَّنُ بها.

ومِنهُ الحديثُ[٣]: «أنّه ذَكَرَ فِتنةً، فقالَ: كَأنّها صَياصي بَقَرٍ». قالَ أبو بَكرٍ: شَبَّهَ الفِتنةَ بقُرونِ البَقَرِ لشِدَّتِها، وصُعوبةِ الأمرِ فيها. والعَرَبُ تَقولُ: فِتنةٌ صَمّاءُ: إذا كانت هائلةً عَظيمةً لا مَدفَعَ لها.

وفي حديثِ[٤] أبي هُرَيرةَ/، قالَ: «أصحابُ الدَّجّالِ شَوارِبُهم كالصَّياصي»؛ [٢/ ٨٨/ب] يَعني[٥]: قُرونَ البَقَرِ؛ يَعني أنّهم أطالوا شَوارِبَهُم، وفَتَلوها، فصارَت كَأنّها قُرونُ

---

= والبَيهَقيّ في شعب الإيمان (٤/ ٢٦٢). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٨٣). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٢٦٥). وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ١٦٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٣/ ٣٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١١)، والنهاية (٣/ ٦٧= ٥/ ٢٤٠٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٠٠٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٢٤٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٤١)، والفائق (٢/ ٢١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦١٢)، والنهاية (٣/ ٦٧= ٦/ ٢٤٠٩)، وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٩٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٩٤)، وآخِره: «قرون بقر». (جبل)].

بَقَرٍ. والصِّيصيةُ: الوَدُّ[1] الذي يُقلَعُ به التَّمرُ، شُبِّهَت بقَرنِ البَقَرِ، ويُقالُ للإصبَعِ الزّائدةِ في باطِنِ رِجلِ الطّائرِ: صيصيةٌ؛ لأنّها شَوكَتُه، ويُقالُ لشَوكةِ الحائكِ: صيصيةٌ أيضًا.

## (ص ي ف)

في حديثِ[2] أنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنه: «أنّ رَسولَ الله ﷺ شاورَ أبا بَكرٍ يَومَ بَدرٍ في الأسرَى، فتَكَلَّمَ أبو بَكرٍ، فصافَ عَنهُ». قال أبو بَكرٍ: قال الأصمَعيُّ: يُقالُ: صافَ السَّهمُ يَصيفُ: إذا عَدَلَ عَنِ الهَدَفِ. والمَعنَى: عَدَلَ بوجهِهِ عَنهُ ليُشاوِرَ غَيرَه.

ومِنهُ الحديثُ[3] الآخَرُ: «صافَ أبو بَكرٍ عَن أبي بُردةَ[4]»، ويُقالُ: أصافَهُ اللهُ عَنّي؛ أي: نَحّاهُ.

---

(١) [في «التاج» (و ت د) أن «الوَدّ» لغة نَجد في «الوَتد» ـ بكسر التاء وفتحها وسكونها ـ على البدل والإدغام، وهو ما دُقّ في الأرض، أو الحائط، من خَشَب. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٤٢)، والفائق (٢/ ٣٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (٢/ ٣٠٧)، والنهاية (٣/ ٦٧= ٦/ ٢٤١٠)، وقد رواه أبو بكر عبد الدائم المقدسي في مشيخته (برقم ٤٣). (جبل)].

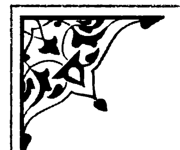
(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٤٢)، والنهاية (٣/ ٦٧= ٦/ ٢٤١٠). (جبل)].

(٤) [هذا أحد المواضع التي أخذها «ابنُ ناصر السَّلاميّ»، في كتابه التنبيه (ص٢١٤-٢١٥= ٣٣٧-٣٤٠)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله ـ بعد أن نقل النصَّ الوارد هنا ـ: «قلتُ: كذا وجدتُه في نسختين، عن أبي بُردة، والصواب: عن أبي بَرزة الأسلميّ ـ بزاي وفتحِ الباء ـ وذلك أنَّ أبا بكر رضي الله عنه لما صار الأمر إليه كلّمه ذاتَ يومٍ بعضُ الأنصار بكلامٍ فيه غِلظة وجَفاءٌ؛ فغضِب أبو بكرٍ، فقال له أبو برزة: يا خليفةَ رسول الله: أضربُ عنقه؟ فتنحّى بذلك عن أبي بكرٍ الغضبُ وسكت. قال أبو بَرزة: فجاءني أبو بكر مساءَ ذلك اليوم، فقال: يا أبا برزة، ما كلمةٌ قلتها اليومَ لي لمّا غضِب عليّ الأنصاريّ؟ فقال: قلتُ لك: =

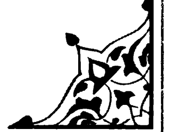
# [آخر حرف الصاد
# والحمد لله رب العالمين][1]

= أضرب عنقَه، وإن أمرتني الساعة فعلتُ. فقال أبو بكر: ما كانت لأحدٍ بعد النبيِّ عليه السلام؛ فهو أبو بَرزة، والحديث مخرّجٌ في الصحيح، وهو معروفٌ، وهو (أبو بَرزة)، بالزاي وفتح الباء، لا (أبو بُردة)، وقد صحَّفه المصنّفُ، واسمُ أبي برزة: نَضلة بنُ عبيد... والحديث عن أبي بَرزة لا غير... وليس في الصحابة مَن كُنيته (أبو بَرزة) غيره، وأمّا (أبو بُردة) فهو هانئ بن نيار خال البراء بن عازب، من أهل بدر، وأبو بُردة الحارث بن قيس الأشعريّ أخو أبي موسى الأشعري». وقد جاءت الرواية في النُّسخ مماثلةً لرواية الأصل. (جبل)].

(١) [لم يرد في (د). (جبل)].




# كتاب الضاد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# باب الضاد مع الهمزة

## (ض أ ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]؛ الضَّأنُ: جَمعُ ضائنٍ، مِثلُ: تاجِرٍ وتَجرٍ، وصاحِبٍ وصَحبٍ.

## (ض أ ل)

في الحَدِيثِ[1]: «وإنّهُ لَيَتضاءَلُ مِن خَشيَةِ الله»؛ أي[2]: يَتَصاغَرُ تَواضُعًا لَهُ. وتَضاءَلَ الشَّيءُ: إذا تَقَبَّضَ، وانضَمَّ بَعضُهُ إلَى بَعضٍ.

## (ض أ ض أ)

وفي الحَدِيثِ[3]: «يَخرُجُ مِن ضِئضِئِ هَذا قَومٌ كَذا، وكَذا»..............

(١) [في التهذيب (١٢/ ٦٥). وأوله: «إن العرش على منكِب إسرافيل، وإنه ليتضاءل...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣١٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤٧)، والفائق (٢/ ٣٢٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣)، والنهاية (٣/ ٦٩= ٦/ ٢٤١٢). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٢٢١)، والبغوي في تفسيره (٥/ ٣٥٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٦٥): «أي: يتصاغر ويتحاقَر تواضعًا لله، وخشيةً للرب تبارك وتعالى». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٩٧)، وفيه: «أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ وهو يَقسِم الغنائم، فقال =

الضِّئضِئُ(١): الأصلُ.

## باب الضاد مع الباء

### (ض ب ب)

في حَدِيثِ(٢) ابنِ عُمَرَ: «أنّهُ كان يُفضِي بيَدَيهِ إلَى الأرضِ إذا سَجَدَ وهُما تَضِبّانِ/ [٢/ ٨٩/أ] دَمًا»؛ أي: تَسِيلانِ. والضَّبُّ(٣): دُونَ السَّيَلانِ؛ يُقالُ: ضَبَّ يَضِبُّ: إذا سالَ، وبَضَّ يَبِضُّ: كَذَلِكَ، وهُو مِنَ المَقلُوبِ.

وفي حَدِيثِ(٤) مُوسَى وشُعَيبٍ عَلَيهِما السَّلامُ: «لَيسَ فِيها ضَبُوبٌ، ولا

---

= له: اعدِل؛ فإنك لم تعدل. فقال: (يخرُجُ من ضئضِئِ هذا قومٌ يقرؤون القرآنَ لا يجاوزُ تَراقِيَهم). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥١١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤٧)، وابن الجوزي (٢/ ٣)، والنهاية (٣/ ٦٩= ٦/ ٢٤١٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٣٥١)، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٦٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح «الأمويّ»، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٩٧). وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥١٣) إلا أنه معزوٌّ إليه، لا إلى «الأمويّ». وفيه: «الضِّئضِئُ: هو أصل الشيء ومعدِنه». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٤٧٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٤٨)، والفائق (٢/ ٣٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣)، والنهاية (٣/ ٧٠= ٦/ ٢٤١٥). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٤٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٤٧٧). وهو كذا وارد في غريبه (٥/ ٢٦٧). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤٨)، والفائق (٢/ ٢١٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤)، والنهاية (٣/ ٧٠= ٦/ ٢٤١٥-٢٤١٦). وقد رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٣٢) (١٧/ ١٢٤). (جبل)].

ثَعُولٌ[1]»؛ الضَّبُوبُ[2]: الضَّيِّقَةُ ثَقبِ الإحلِيلِ، والضَّبُّ: الحَلبُ بشِدَّةِ العَصرِ.

## (ض ب ث)

في حَدِيثِ[3] سُمَيطٍ[4]: «أوحَى اللهُ تَعالَى إلَى داوُدَ: قُل للمَلأِ مِن بَنِي إسرائيلَ ألّا يَدعُونِي والخَطايا تَحتَ[5] أضباثِهِم»؛ أي[6]: قَبَضاتِهِم. يُقالُ: ضَبَثتُ عَلَيهِ؛ أي: قَبَضتُ عَلَيهِ.

---

(١) [في اللسان: (ث ع ل): «الثَّعَل: زيادة في أطباء الناقةِ، والبَقَرة، والشاة...، وشاة ثَعُول...، وهي التي لها حَلَمة زائدة...، وهو عَيب». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨٢). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤٨)، وابن الجوزي (٢/ ٤)، والنهاية (٣/ ٧١= ٦/ ٢٤١٦). (جبل)].

(٤) [«سُمَيط» بالسين المهملة، هكذا وردت في الأصل، و(د)، والنهاية بالموضع السابق. وورد النصُّ بلفظ «شُمَيط» بالشين المعجمة في (خ)، (هـ)، و(س)، و(ع)، وغريب ابن قُتَيبة بالموضع السابق، وفيه: «شُمَيط بن عَجلان». وقال محققه د. عبد الجبوري في هامش التحقيق: «في النهاية: سميط ـ بالسين المهملة ـ وأحال محققاها ـ الطناحي، والحلو ـ على أسد الغابة (٢/ ٣٥٧). واللسان، والإصابة (١٣٣٣)، وهو غير سُمَيط بن عجلان، روى عنه الصعق بن حزن. والمقصود هنا: شميط ـ بالشين المعجمة ـ وهو «شميط بن عجلان» العابد التميمي أبو عبد الله، من زُهّاد التابعين. ينظر: مشاهير العلماء (ص ١٥٣) (١٢٠٤)، والمشتبه (١/ ٤٠١)، واللسان (٢/ ١٦٢) (ض ب ث)». وفي هامش تحقيق د. الخراط للنهاية (٦/ ٢٤١٦): «وسُمَيط بن عُمَير السَّدوسي، أبو عبد الله البصري تابعيّ، روى له مسلم. انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٤٥)». قلت ولم أعثر على قرينة تعيِّن المقصود منهما. (جبل)].

(٥) [في (د): «بين». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٧٨). وفي «النهاية» بالموضع السابق: «والضَّبْثة»: القبضة. يُقال: ضَبَثتُ على الشيء: إذا قبضتَ عليه. أي: هم مُحتَقِبون للأوزار، مُحتمِلوها، غير مُقلِعين عنها». (جبل)].

## (ض ب ح)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا﴾ [العاديات: ١]: هِيَ الخَيلُ تَضبَحُ ضَبحًا؛ وهُو صَوتُ نَفَسِها وأجوافِها إذا عَدَت. يُقالُ: ضَبَحَتِ الخَيلُ، وضَبَعَت: إذا صاحَت. وقالَ بَعضُهُم: نَحَمَت، والنَّحِيمُ: صَوتٌ يَخرُجُ مِن صَدرِها، والضُّباحُ: صَوتُ الثَّعلَبِ.

وفي حَدِيثِ[١] عَبدِ الله[٢]: «لا يَخرُجَنَّ أحَدُكُم إلَى ضَبحَةٍ بلَيلٍ». وبَعضُهُم[٣] يَروِيهِ: «إلَى صَيحَةٍ». وهُما قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ؛ أرادَ: لا يَخرُجَنَّ أحَدُكُم عِندَ صَيحَةٍ يَسمَعُها باللَّيلِ، فلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكرُوهٌ.

## (ض ب ر)

في حَدِيثِ[٤] الزُّهرِيِّ حِينَ ذَكَرَ بَنِي إسرائيلَ فقالَ: «جَعَلَ اللهُ جوزَهُمُ الضَّبْرَ»؛ قالَ الأصمَعِيُّ[٥]: الضَّبْرُ: جَوزُ البَرِّ، والمَظُّ: رُمّانُ البَرِّ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٤٨)، والفائق (٢/ ٣٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤)، والنهاية (٣/ ٧١= ٦/ ٢٤١٦-٢٤١٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٣٢). (جبل)].

(٢) [أي: عبد الله بن مسعود (ت٣٢هـ) رضي الله عنه، كما مرّ التنويه مِرارًا بأنه هو المقصود عند الإطلاق. (جبل)].

(٣) [هذا كلُّه من كلام ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٣٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٢٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٥١)، والفائق (٣/ ٣٧٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤)، والنهاية (٣/ ٧٢= ٦/ ٢٤١٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٧١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٩). رواه عنه أبو عبيد، ولم أجده في غريب الحديث (المطبوع) لأبي عبيد. (جبل)].

في حَدِيثِ[١] النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ ذَكَرَ قَومًا يَخرُجُونَ مِنَ النارِ ضَبائرَ»؛ أي[٢]: جَماعاتٍ. كَأَنّها جَمعُ ضِبارَةٍ، مِثلُ: عِمارَةٍ وعَمائرَ. والضَّبائرُ: جَماعاتُ الناسِ، يُقالُ: تَأتِيهم[٣] ضَبائرُ؛ أي: جَماعاتٌ في تَفرِقَةٍ. وضَبَرَ الفَرَسُ: إذا جَمَعَ قَوائمَهُ، فوثَبَ. ومِنهُ أُخِذَ إضبارَةُ الكُتُبِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنّا لا نَأمَنُ أن يَـأتُوا[٥] بِضُبُورٍ»؛ يَعنِي[٦] بها الدَّبّاباتِ/ [٢/٨٩/ب] التِي تُقَرَّبُ إلَى الحُصُونِ، فتُنقَبُ بها، الواحِدُ: ضَبرٌ.

## (ض ب س)

في الحَدِيثِ[٧]: «والفَلُوُّ[٨] الضَّبِيسُ»؛ يَعنِي: المُهرَ العَسِرَ الصَّعبَ، وهُو مِنَ الرِّجالِ كَذَلِكَ.

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٩)، وكذا كل شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٧٢)، وابن قتيبة (١/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٤٩)، والفائق (٢/ ٣٢٧)، والنهاية (٣/ ٧= ٦/ ٢٤١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٠٧٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٥). (جبل)].

(٢) [«أي: جماعات» ليست في (هـ). (جبل)].

(٣) [في (د)، و(هـ): «رأيتُهم ضَبائرَ». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٤٩)، والفائق (٣/ ١١٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥)، والنهاية (٣/ ٧٢= ٦/ ٢٤١٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٦٧٧). (جبل)].

(٥) [في (د): «نُأتَى». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٧٨). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٥١)، والفائق (٢/ ٢٧٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥)، والنهاية (٣/ ٧٢= ٦/ ٢٤١٩). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٥). (جبل)].

(٨) [في اللسان (ف ل و) أن «الفَلُوّ ـ وكذا: الفُلُوّ، والفِلو: الجَحش والمُهر إذا فُطِم»، وذلك من قولهم: «فلا الصبيَّ، والمُهرَ، والجحشَ، فَلوًا...: عزله عن الرَّضاع وفصله». (جبل)].

## (ض ب ط)

في الحَدِيثِ[١]: «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَضبَطِ»؛ قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: هُو الذِي يَعمَلُ بيدَيه جَميعًا: يَعمَلُ بيَسارِهِ كَما يَعمَلُ بيَمِينِهِ، والضَّبطُ[٣]: لُزُومُ الشَّيءِ بقُوةٍ، ورَجُلٌ ضابِطٌ: إذا كان قَوِيًّا شَدِيدَ البَطشِ.

وفي حَدِيثِ[٤] أَنَسٍ: «سافَرَ ناسٌ مِنَ الأنصارِ، فأرمَلُوا، فمَرُّوا بحَيٍّ مِنَ العَرَبِ، فسَألُوهُمُ القِرَى، فلَم يَقرُوهُم، وسَألُوهُمُ الشِّراءَ فلَم يَبِيعُوهُم؛ فتَضَبَّطُوهُم[٥]، وأصابُوا فِيهِم»؛ قُلتُ[٦]: قَرَأتُ بخَطِّ شَيخِي رحمه الله في تَفسِيرِ هَذا الحَدِيثِ: يُقالُ: تَضَبَّطتُ فُلانًا[٧]؛ أي: أَخَذتُهُ عَلَى حَبسٍ مِنِّي لَهُ وقَهرٍ، ويُقالُ: تَضَبَّطَ الضَّأنُ: إذا تَوسَّعَ في المَرعَى؛ فقَوِيَ، وسَمِنَ. والعَرَبُ[٨]

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٤٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥١)، وابن الجوزي (٢/ ٥)، والنهاية (٣/ ٧٣= ٦/ ٢٤١٩). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ١٦٢٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٩٧). (جبل)].

(٢) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢١٨)، رواه عن الأصمعي. وهو كذا وارد في التهذيب (١١/ ٤٩٢)، ولكن دون ذكر للأصمعي. (جبل)].

(٣) [هذا مـن كلام الليث، كما في التهذيب (١١/ ٤٩٢). وهو كذا وارد في العين (٧/ ٢٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٥١-٥٥٢)، والفائق (١/ ١٥٦)، والنهاية (٣/ ٧٣) (٦/ ٢٤١٩). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٧٧٧)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ١٩٦٦٩). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «فضَبطُوهم»، وأثبتُّ ما في (د)، وهو الأَوْلَى؛ لأنه المشروح بعد قليل. (جبل)].

(٦) [في (هـ): «قال الشيخ». (جبل)].

(٧) [في (هـ): «تضبَّطتُ على فلان». وأشار إلى أن اللفظ في (ص) مثل ما هنا. (جبل)].

(٨) [هذا من كلام ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (١١/ ٤٩٣)، وفيه زيادة: =

تَقُولُ: إذا تَضَبَّطَتِ الضَّأنُ شَبِعَتِ الإبِلُ، وذَلِكَ أنّ الضَّأنَ يُقالُ لها: الإبِلُ الصُّغرَى؛ لأنّها أكثَرُ أكلًا مِنَ المِعزَى.

## (ض ب ع)

في الحَدِيثِ[1]: «أنّ رَجُلًا أتاهُ، فقالَ: أكَلَتنا الضَّبُعُ»؛ يَعنِي[2]: السَّنَةَ، وأما الضَّبْعُ ـ بسُكُونِ الباءِ ـ فهُو العَضُدُ.

## (ض ب ن)

في الحَدِيثِ[3]: «اللَّهُمَّ إنّي أعُوذُ بكَ مِنَ الضِّبنَةِ في السَّفَرِ»؛ الضِّبنَةُ[4]: ما تَحتَ يَدِكَ مِن مالٍ وعِيالٍ، تَعَوَّذَ مِن كَثرَةِ العِيالِ، وخَصَّ حالَ السَّفَرِ؛ لأنّهُ مَظِنَّةُ الإقواءِ، وقالَ ابنُ الأعرابيّ[5]: ضِبنَةُ الرَّجُلِ،.............................

---

= «فإذا شبعت الضأنُ فقد أحيا الناسُ لكثرة العُشب. ومعنى قوله: (تضبَّطت: قوِيت، وسمِنت)». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٤٨٥). والضمير في «أتاه» يعود إلى النبي الأكرم ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٦٣-٣٦٥)، والخطابي (٢/ ٨٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٢)، والفائق (٢/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥)، والنهاية (٣/ ٧٣= ٦/ ٢٤٢٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٣٥٣)، والطبراني في الأوسط (برقم ٣٩٦٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١/ ٤٨٥). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٣٦٥)، وفيهما: «السنة المُجدِبة». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٥٤٨)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٩٤٠)، وغريب الخطابي (١/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٤)، والفائق (٢/ ٣٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤)، والنهاية (٣/ ٧٣= ٦/ ٢٤٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣١١)، ابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٦٩٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٧١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٤٨). ورواه عنه ثعلبٌ. (جبل)].

وضَبِنَتُه(١)، وضُبنتُهُ: خاصَّتُهُ وبِطانَتُهُ.

وفي حَدِيثٍ(٢) آخَرَ: «فَدَعا بمِيضَأةٍ، فجَعَلَها في ضِبنِهِ»؛ الضِّبنُ(٣): فَوقَ الكَشحِ ودُونَ الإبطِ(٤)، والحِضنُ: ما بَينَهُما، وقَدِ اضطَبَنتُ الشَّيءَ: إذا جَعَلتَهُ في ضِبنِكَ فأمسَكتَهُ، وبِهِ سُمِّيَ العِيالُ: ضِبنَةً.

[٢/ ٩٠/أ] وفي حَدِيثِ(٥) عُمَرَ: «أنّ الكَعبَةَ كانت تَفِيءُ عَلَى دارِ/ فُلانٍ بالغَدَواتِ، وتَفِيءُ هِيَ عَلَى الكَعبَةِ بالعَشِيِّ، فكانَ يُقالُ لَهُا: رَضِيعَةُ(٦) الكَعبَةِ، فقالَ عُمَرُ: إنّ دارَكُم قَد ضَبَنَتِ(٧) الكَعبَةَ، ولا بُدَّ لي مِن هَدمِها»؛ أرادَ عُمَرُ أنّ هَذِهِ الدارَ لَـما جَعَلَتِ الكَعبَةَ في فيئِها بالعَشِيِّ، كانت كَأنّها ضَبَنَتها، كَما يَحمِلُ الإنسانُ الشَّيءَ في ضِبنِهِ. وقِيلَ لحَشَمِ الرَّجُلِ: ضِبنَتُهُ؛ لأنّهُ كَأنّهُ حَمَلَهُم في ضِبنِهِ.

---

(١) [زيادة من (د)، وهي كذا واردة في التهذيب، واللسان، والتاج. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٤)، والفائق (٢/ ١٥٣)، والنهاية (٣/ ٧٣)= ٦/ ٢٤٢١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨١٢١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤١٤). (جبل)].

(٤) [يقال: «الإبط» بسكون الباء، وبكسرها أيضًا، كما في التاج (ء ب ط). وفيه كذلك أنه يذكَّر ويؤنَّث. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٩٤٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٤)، والفائق (٢/ ٣٢٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦)، والنهاية (٣/ ٧٤= ٦/ ٢٤٢١). (جبل)].

(٦) [في (د): «ضِبنة». وهو سهو (جبل)].

(٧) [في (د): «ضَبَّنتِ» بتشديد الباء هنا، وفي الموضع الآتي. ولم أجد الفعل بهذا الضبط مستعملًا في هذا المعنى، باللسان، ولا بالتاج، فلم ترد إلا الصيغة المخفّفة الواردة في الأصل. (جبل)].

# باب الضاد مع الحاء

## (ض ح ض ح)

في الحَدِيثِ[١]: «أنّ أبا طالِبٍ في ضَحضاحٍ مِن نارٍ»؛ الضَّحضاحُ[٢]: ما رَقَّ مِنَ الماءِ عَلَى وجهِ الأرضِ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٣] عَمرو - ووصَفَ عُمَرَ، فقالَ: «جانَبَ غَمرَتَها، ومَشَى ضَحضاحَها، وما ابتَلَّت قَدَماهُ»؛ يَقُولُ[٤]: لَم يَتَعَلَّق مِنَ الدُّنيا بشَيءٍ.

## (ض ح ك)

قَولُه تَعالَى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَهَا بِإِسْحَٰقَ﴾ [هود: ٧١]؛ قالَ مُجاهِدٌ[٥]: مَعناهُ: حاضَت؛ يُقالُ: ضَحِكَتِ الأرنَبُ: إذا حاضَت.

وقالَ غَيرُهُ: ضَحِكَت سُرُورًا بالولَدِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٣٤)، وابن قتيبة (٢/ ٣٧١)، والخطابي (٢/ ٢٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٧)، والفائق (٢/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦)، والنهاية (٣/ ٧٥= ٦/ ٢٤٢٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٨٨٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٧١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٠)، والفائق (١/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٦)، والنهاية (٣/ ٧٥= ٦/ ٢٤٢٦). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ١٠٩٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٧١). (جبل)].

(٥) [جاء في التهذيب (٤/ ٩٠) تعليقًا على تفسير «ضحِكت» بـ«حاضت»: «وقد رُوي ذلك عن مجاهد، وعكرمة»، وينظر: تفسير الطبري (١٢/ ٤٨٦). (جبل)].

وقالَ الفَرّاءُ[١]: فِيهِ تَقدِيمٌ وتَأخِيرٌ؛ المَعنَى: فبَشَّرناهُا بإسحَاقَ؛ فضَحِكَت.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «يَبعَثُ اللهُ السَّحابَ، فيَضحَكُ أحسَنَ الضَّحِكِ»؛ جَعَلَ[٣] انجِلاءَهُ عَنِ البَرقِ ضَحِكًا، وهَذا كَلامٌ مُستَعارٌ؛ ومِنهُ قَولُ الأعشَى[٤]: [البسيط]

يُضاحِكُ الشَّمسَ مِنها كَوكَبٌ شَرِقٌ ... مُـؤَزَّرٌ بعَمِيـمِ النَّبـتِ مُكتَهِـلُ

جَعَلَ مُقابَلَةَ الشَّمسِ نَباتَها مُضاحَكَةً، عَلَى الاستِعارَةِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «ما أوضَحُوا بضاحِكَةٍ»؛ يَقُولُ: ما تَبَسَّمُوا، ...........

---

(١) [في كتابه معاني القرآن (٢/ ٢٢). وهو كذا وارد في التهذيب (٤/ ٨٩)، والنص في أولهما: «وقد يقول بعض المفسِّرين: هذا مقدَّم ومؤخَّر. والمعنى فيه: فبشّرناها بإسحاق؛ فضحِكت بعد البِشارة، وهو مما يحتمله الكلامُ. والله أعلم بصوابه». وهو كذا تقريبًا في التهذيب. وأما رأي الفرّاء نفسه فهو أن الضحك إنما كان سرورًا بقول الملائكة: ﴿قَالُواْ لَا تَخَفۡ﴾؛ أي: تأمينهم للخليل صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٧٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٧)، والفائق (٢/ ٣٣٣)، والنهاية (٣/ ٧٥= ٦/ ٢٤٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٦٨٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧١٧١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٧١)، وأورد كذلك بيت الأعشى وشَرحه المذكورين هنا. (جبل)].

(٤) [في ديوانه بتحقيق د. محمد محمد حسين وشَرحه (١٠٧)، وهو من قصيدته الذائعة:

ودِّع هُرَيـرةَ إنّ الرَّكـبَ مُرتَحِلُ ... وهل تُطيقُ وَداعًـا أيُّها الرَّجُلُ؟

والشاهد في سياق وصف الأعشى لـ«روضة» ذكرها في البيت السابق عليه، وجاء في شرح المحقق له: «(كوكب) الماء: بريقه. (شرِق): زاه. (مؤزر): لابس إزارًا؛ وكأن النبات حُلّة تكسوه. (مكتهِل): قد بَلَغَ وتمّ». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٥)، والفائق (١/ ٤٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧)، والنهاية (٣/ ٧٦= ٦/ ٢٤٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٩٠١)، والنسائي في سننه الكبرى (برقم ١١٢٧٧). (جبل)].

والضَّواحِكُ[1]: الأسنانُ التِي تَبدُو[2] عِندَ التَّبَسُّمِ.

## (ض ح ي)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٩]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ: يُقالُ لكُلِّ مَن كان بارِزًا في غَيرِ ما يُظِلُّهُ ويُكِنُّهُ: إنّهُ لَضاحٍ.

وقالَ الأزهَرِيُّ[3]: أرادَ: لا يُصِيبُكَ أُوارُ[4] الشَّمسِ؛ يُقالُ:/ ضَحِيتُ للشَّمسِ: [٢/ ٩٠/ب] إذا بَرَزتَ لها.

وفي الحَدِيثِ[5]: «اضحَ لمَن أحرَمتَ لَهُ»؛ يَقُولُ: اظهَر، واعتَزِلِ الكِنَّ والظِّلَّ، وقالَ ابنُ الأعرابيّ[6]: يُقالُ: ضَحِيتُ للشَّمسِ، وضَحَيتُ أيضًا، ضُحُوًّا فِيهِما جَمِيعًا.

في حَدِيثِ[7] الِاستِسقاءِ: «اللَّهُمَّ ضاحَت بلادُنا، واغبَرَّت أرضُنا»؛ ......

---

(١) [جاء في غريب الإمام الخطابي (١/ ٤٦٦) في شرح هذا الحديث: «قوله: (ما أوضحوا بضاحكة) فإنها واحدة الضواحك، وهي أربعة، وسُمِّيت ضواحكَ؛ لأنها تظهر عند الضحِك». (جبل)].

(٢) [في (د): «تظهر». (جبل)].

(٣) [لم يرد في التهذيب في ترجمته لهذه المادة (٥/ ١٥٠-١٥٦). (جبل)].

(٤) [«أوار الشمس»: حرُّها، كما في التاج (ء و ر). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ١٥١). وجعله من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٧١)، والخطابي (٣/ ٢٤٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٨)، والفائق (٢/ ٣٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧)، والنهاية (٣/ ٧٧= ٦/ ٢٤٢٩-٢٤٣٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٤٤٦٠)، والبيهقي في سننه الكبرى (برقم ٩١٩٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ١٥١) (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٠)، والفائق =

هُو(١): «فاعَلَت»؛ مِن: ضَحِيَ المَكانُ: إذا بَـرَزَ للشَّمسِ؛ المَعنَى: أنّ السَّنَـةَ أحرَقَتِ النَّباتَ؛ فبَرَزَتِ الأرضُ للشَّمسِ.

وفي الحَدِيثِ(٢)، في كِتابِ أُكَيدِرَ: «وإنّ لَنا الضاحِيَةَ مِنَ البَعلِ(٣)»؛ قال أبو عُبَيدٍ(٤): يَعنِي: ما ظَهَرَ وبَرَزَ، وكانَ خارِجًا مِنَ العِمارَةِ. وقالَ شَمِرٌ(٥): كُلُّ ما بَرَزَ وظَهَرَ فقَد ضَحا.

وفي حَدِيثِ(٦) أبِي بَكرٍ رضي الله عنه: «فَإذا نَضَبَ عُمرُهُ، وضَحا ظِلُّهُ»؛ يَقُولُ(٧): إذا ماتَ؛ يُقالُ للرَّجُلِ إذا ماتَ وبَطَلَ: ضَحا ظِلُّهُ. ويُقالُ: ضَحا الظِّلُّ: إذا صارَ شَمسًا، وإذا صارَ ظِلُّ الإنسانِ شَمسًا فقَد بَطَلَ صاحِبُهُ.

وفي كِتابِ(٨) عَلِيٍّ رضي الله عنه إلَى ابنِ عَباسٍ: «ألا ضَحِّ رُوَيدًا، فكَأن

---

= (٢/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧)، والنهاية (٣/ ٧٧= ٦/ ٢٤٢٩. «ضحو»). وقد رواه أبو عوانة في مستخرجه (برقم ٢٥٢٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٥٤-١٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٥١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٨)، والفائق (٢/ ٣٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧)، والنهاية (٣/ ٧٦)= ٦/ ٢٤٣٠). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٣٥). وأُكَيدر: هو صاحب حصن دُومة الجندل (ب و ر). (جبل)].

(٣) [في اللسان (ب ع ل): «البَعل من النخل: ما شرب بعروقه من غير سَقي، ولا ماءِ سماء». (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٥٥١). وهو كذا وارد في التهذيب (٥/ ١٥٥). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ١٥٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٩)، والفائق (٤/ ٤٤)، والنهاية (٣/ ٧٧= ٦/ ٢٤٢٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٧). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٥٩)، والفائق =

قَد بَلَغتَ المَدَى». قال القُتَيبِيُّ(١): مَعناهُ: اصبر قَلِيلًا. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ(٢) يَقُولُ: العَرَبُ تَضَعُ التَّضحِيَةَ مَوضِعَ الرِّفقِ والتُّؤَدَةِ في الأمرِ، والأصلُ فِيهِ أنّ القَومَ يَسِيرُونَ يَومَ ظَعنِهِم فيَجرُونَ(٣)، فإذا مَرُّوا بلُمعَةٍ(٤) مِنَ الكَلَإِ قال قائلُهُم: ألا ضَحُّوا رُوَيدًا، فيَدَعُونَها - يَعنِي: الإبِلَ - تَضَحَّى وتَجُرُّ، ثُمَّ وضَعُوا التَّضحِيَةَ مَوضِعَ الرِّفقِ والِاتِّئادِ؛ لرِفقِهِم بالمالِ في ضَحائِها؛ كَي تُوافِيَ المَنزِلَ وقَد شَبِعَت. وقالَ أبو زَيدٍ(٥): ضَحَّيتُ عَنِ الشَّيءِ، وعَشَّيتُ عَنهُ؛ مَعناهُما: رَفَقتُ بِهِ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «ورَسُولُ الله ﷺ في الضِّحِّ، والرِّيحِ»؛ أرادَ: كَثرَةَ الخَيلِ والجَيشِ، يُقالُ: جاءَ فُلانٌ بالضِّحِّ والرِّيحِ؛ أي: بما طَلَعَت/ [٢/ ٩١/أ] عَلَيهِ الشَّمسُ، وهَبَّت به الرِّيحُ؛ أي: بالمالِ الكَثِيرِ(٧)، ..............................

---

= (٢/ ٣٣٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧)، والنهاية (٣/ ٧٧= ٦/ ٢٤٢٩). (جبل)].

(١) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ١٣٦-١٣٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٥٣). (جبل)].

(٣) [في الأصل: «ينحرون»، وهو تحريف، وأثبتُّ ما في (د)، وهو المناسب لقوله: «ألا ضحُّوا رُويدًا»، كما هو ظاهر، ولم يرد أي من اللفظين في التهذيب. (جبل)].

(٤) [في التاج (ل م ع) أن «اللُّمعة» من النَّبت: القِطعة منه. (جبل)].

(٥) [أي: أبو زيد الأنصاريّ (ت٢١٥هـ). وقوله وارد في التهذيب (٥/ ١٥٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢١١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦١)، وابن الجوزي (٢/ ٧)، والنهاية (٣/ ٧٥). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣١٤٩). (جبل)].

(٧) [هذا أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه التنبيه (١٨٣-١٨٥= ٢٧٤-٢٧٨)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله بعد أن نقل نصَّ كلامه: «قلتُ: وهذا تفسيرُ مَن لا يعرفُ الحديث، ولا يعلمُ معناهُ، ولا يدري ما وجهُهُ، ولا على أي سبب ذُكِرَ، وإنما الحديث أن (أبا خَيثمة الأنصاريَّ السالمي) كان قد تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة (تبوك) من غير عذرٍ مع مَن تخلَّف من المنافقين وغيرهم، وكانت في حر شديد، فرجع (أبو خيثمة) يومًا إلى بيته، وقد رشَّت له زوجتُهُ البيت، وظلَّلته،وهيأت له طعامًا؛ ليأكل، =

وأصلُ الضِّحِّ: ضِحيٌ، بالياءِ[(١)].

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٩]؛ أي: أخرَجَ نُورَها.

ومِثلُهُ قَولُهُ: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١]؛ يُرِيدُ: إضحاءَ النَّهارِ؛ وهُو ضَوءُهُ. والضُّحَى مُؤَنَّثةٌ؛ يُقالُ: ارتَفَعَتِ الضُّحَى، وتُصَغَّرُ: ضُحَيًا، فإذا فتَحتَ قُلتَ: الضَّحاءُ، مَمدُودٌ.

وفي حَدِيثِ[(٢)] إسلامِ أَبِي ذَرٍّ: «في لَيلَةٍ إضحِيانٍ»؛.........................

---

= فقال: يكون رسول الله ﷺ في الضّحّ والريح، يعني: في الشمس والحرّ، وأكونُ أنا في الظلّ؟ والله لا دخلتُ البيتَ، ولا طعمتُ حتى أتهيَّأ للخروج إلى رسول الله ﷺ)، ثم إنه خرج قاصدًا النبي ﷺ حتى لحق به...، فأمّا ما قاله مؤلف الغريبين من أن معنى الحديث كثرةُ الجيش والخيل، فذاك معروفٌ أن رسول الله ﷺ... كان في الجيش وكثرة العدد في تلك الغَزاة، وهي آخر الغزوات، وإنما تذكَّر أبو خيثمة وفكَّر كيف تخلَّف عن النبي عليه السلام في تلك الغزوات من غيرِ عذرٍ، وكان قد تهيّأ للغزو، فندم على تأخُّره وتخلُّفه عن رسول الله ﷺ وهو في الشمس والحر، وكيف لم يشارك في الشّدة، فأقسم على ألا يدخلَ بيته، ولا يأكل طعامه، ولا يستظلَّ من الشمس حتى يلحق برسول الله عليه السلام ففعل رضي الله عنه.
والعجب من هذا المؤلِّف أنه قال في أوّل الكتاب: «ما لي فيه تفسيرٌ إلا أني قد ألفته من كلام العلماء»، وهذا التفسير من كلامه لا من كلام العلماء، ولا أعلم أحدًا من العلماء ذكر هذا التفسير في هذا الحديث سواه، فأخطأ فيما شرحه، وغيَّر معناه» (١٨٣-١٨٤).
ثم ذكر سندَه إلى حديث أبي خيثمة في كتاب طبقات ابن سعد. (جبل)].

(١) [زاد في (د) هنا: «حاشية من غير الأصل: (الضَّحّ) أصلٌ في بابه، ولا يجوز أن يكون من (الضِّحي)؛ ولكن يجوز أن يكون (الضِّحي) مشتقًّا منه، كأنه قيل: ضحِحتُ، أو ضَحَحتُ، ثم أُبدل من الحاء الآخرة ياءً، كما قالوا: قصَّيت أظفاري، وحَسَّيت بالأمر؛ أي: أحسستُ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٠)، والفائق (٢/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨)، والنهاية (٣/ ٧٨= ٦/ ٢٤٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

أي(١): مُضِيئَةٍ؛ يُقالُ: لَيلَةٌ إضحِيانٌ، وإضحِيانَةٌ، وضِحيانَةٌ، وضَحياءُ، ويَومٌ ضَحيانٌ. وهَكَذا جاءَ في الحَدِيثِ.

## باب الضاد مع الدال

### (ض د د)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم: ٨٢]؛ قال الفَرّاءُ(٢): أي: عَونًا؛ فلِذَلِكَ وحَّدَهُ. وقالَ عِكرِمَةُ(٣): أي: أعداءً. وقالَ الأخفَشُ: الضِّدُّ: يَكُونُ واحِدًا وجَمعًا. قال الأزهَرِيُّ(٤): يَعنِي: الأصنامَ التِي عَبَدَها الكُفّارُ، تَكُونُ أعوانًا عَلَى عابِدِيها.

## باب الضاد مع الراء

### (ض ر ب)

قَولُه جَلَّ جَلالُهُ: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ﴾ [الرعد: ١٧]؛ أي: يُمَثِّلُ اللهُ الحَقَّ والباطِلَ؛ حَيثُ ضَرَبَ مَثَلًا للحَقِّ والباطِلِ، بالمُؤمِنِ والكافِرِ في هَذِهِ الآيَةِ.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٨٩-١٩٠). (جبل)].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ١٧٢). وهو كذا وارد في التهذيب (١١/ ٤٥٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٥٥). وكذا قول الأخفش الآتي. وينظر: تفسير البسيط للواحدي (١٤/ ٣٢٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١٤٥٥). وفيه زيادة: «يوم القيامة». (جبل)].

قالَ: ومَعنَى قَولِهِ: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا﴾ [يس: ١٣]؛ أيِ[١]: اذكُر لَهُم، ومَثِّل لَهُم؛ يُقالُ: عِندِي مِن هَذا الضَّربِ شَيءٌ كَثِيرٌ؛ أي[٢]: هَذا المِثالِ. وهَذِهِ الأشياءُ عَلَى ضَربٍ واحِدٍ؛ أي: عَلَى مِثالٍ.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ضَربُ الأمثالِ: اعتِبارُ الشَّيءِ بغَيرِهِ.

وقَولُهُ: ﴿لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [البقرة: ٢٧٣]؛ يُقالُ: ضَرَبَ في الأرضِ: إذا سارَ فِيها مُسافِرًا، فهُو ضارِبٌ، وضَرَبَ الجُرحُ فُلانًا: إذا آلَمَهُ، وضَرَبَت عَلَيهِ سِنُّه أو عَينُه: [إذا وجَعَتا][٣]، وضُرِبَتِ الأرضُ؛ فهِيَ مَضرُوبَةٌ: [مِنَ الضَّرِيبِ؛ وهُو/ الصَّقِيعُ][٤]، وضَرَبَت؛ فهِيَ ضَرِبَةٌ: بمَعنًى واحِدٍ. [٢/ ٩١/ ب]

وقَولُهُ: ﴿وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١]؛ أي: وُظِّفَت عَلَيهِمُ الجِزيَةُ؛ وهِيَ الضَّرِيبَةُ؛ [يَعنِي: الوظِيفَةَ يَأخُذُها السُّلطانُ مِنَ الرَّعِيَّةِ][٥].

وقَولُهُ: ﴿فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ﴾ [الكهف: ١١]؛ أي[٦]: مَنَعناهُمُ السَّمعَ أن يَسمَعُوا؛ والمَعنَى: أنَمناهُم؛ فمَنَعناهُمُ السَّمعَ.

وقَولُه: ﴿أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ﴾ [الزخرف: ٥]؛ أي: نُهمِلُكُم، ولا نُعَرِّفُكُم ما يَجِبُ عَلَيكُم، ﴿أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ﴾؛ أي:

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٢٣). وهو كذا وارد في كتابه معاني القرآن (٤/ ٢١٢). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «أي: على هذا المثال». (جبل)].

(٣) [ليس في (د). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ١٩). (جبل)].

لأن أسرَفتُم. والأصلُ في قَولِكَ: «ضَرَبتُ عَنهُ الذِّكرَ» أنّ الراكِبَ إذا رَكِبَ دابَّةً، فأرادَ أن يَصرِفَهُ عَن جِهَتِهِ ضَرَبَهُ بعَصاهُ؛ ليَعدِلَهُ عَن جِهَتِهِ إلَى الجِهَةِ التِي يُرِيدُها، فوضَعَ الضَّربَ مَوضِعَ الصَّرفِ والعَدلِ. قالَ ذَلِكَ أبو مَنصُورٍ الأزهَرِيُّ[١] رحمه الله. ويُقالُ[٢]: ضَرَبتُ عَنهُ، وأضرَبتُ: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «فَإذا كان كَذا ضَرَبَ يَعسُوبُ الدِّينِ بذَنَبِهِ»؛ قالَ أبو مَنصُورٍ[٤]: أي: أسرَعَ الذَّهابَ في الأرضِ فِرارًا مِنَ الفِتَنِ.

وقالَ أبو زَيدٍ[٥]: يُقالُ: جاءَ فُلانٌ يَضرِبُ ويُذَبِّبُ؛ أي: يُسرِعُ، قال الشاعِرُ[٦]:

[الطويل]

---

(١) [لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٢) [جاء في التهذيب (١١/ ١٧): «ويقال: ضربتُ فلانًا عن فلان؛ أي: كففته عنه؛ فأضرَب عنه إضرابًا: إذا كفّ». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٢٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٣٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٥)، والفائق (٢/ ٤٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨)، والنهاية (٣/ ٧١= ٦/ ٢٤٣٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٣٠٨)، وأحمد في فضائل الصحابة (برقم ١١٢٥). (جبل)].

(٤) [أي: الأزهري. وقوله وارد في التهذيب (١٢/ ٢٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٢٢). وفي التاج (ذ ب ب) أنه يقال: «ذبَّب في السَّير»: إذا أسرع فيه وجَدّ، حتى لم يترك ذُبابة؛ أي: بقيّة. (جبل)].

(٦) [هو طُفَيل الغَنَوي. والبيت وارد في ديوانه بشرح الأصمعي، وتحقيق حسّان أوغلي (٥٧)، وهو في سياق وَصفه لهَبّة قوية لنجدة المستغيثين بهم، وردّهم عليهم ما انتُهب منهم. ومما جاء في شرحه: «يقال: جاء فلان يَضرِبُ: إذا سارَ سَيرًا سريعًا، فيقول: هؤلاء الحُماة الفرسانُ جاؤوا بالمنيّة». (جبل)].

ولَكِنْ يُجابُ المُسـتَغِيثُ وخَيلُهُم عَلَيها كُماةٌ بالمَنِيّةِ تَضرِبُ

أي: تُسرِعُ، ويُقالُ للأتباعِ: الأذنابُ.

ويُقالُ: ضَرَبتُ لَهُ الأرضَ كُلَّها؛ أي: طَلَبتُهُ في كُلِّ الأرضِ، ومِن ذَلِكَ قَولُه تَعالَى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [المزمل: ٢٠].

وفي الحَدِيثِ[١]: «نَهَى عَن ضَرْبَةِ الغائِصِ»؛ هُو أن يقولَ الغائصُ[٢] للتاجِرِ: أغُوصُ غَوصَةً، فما أخرَجتُه فهُو لَكَ بكَذا. ونُهِيَ عَنه؛ لأنّهُ غَرَرٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «ذاكِرُ الله في الغافِلِينَ مِثلُ الشَّجَرَةِ الخَضراءِ وسَطَ الشَّجَرِ الذِي تَحاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ»؛ يَعنِي[٤]: مِنَ الجَلِيدِ، وهُو الأزِيزُ، وقَد ضُرِبَتِ الأرضُ، وأُزَّت[٥].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أنّهُ عليه السلام اضطَرَبَ خاتَمًا مِن ذَهَبٍ»؛ أي: سَألَ [٢/٩٢/أ]

---

(١) [في التهذيب (١٢/ ٢٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٦٤)، والفائق (٢/ ٣٣٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٨٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨)، والنهاية (٣/ ٧٩= ٦/ ٢٤٣٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٣٧٧)، والدارقطني في سننه (برقم ٢٨٣٩). (جبل)].

(٢) [في النهاية: «الغائص في البحر». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٤)، والفائق (١/ ٢٥٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨)، والنهاية (٣/ ٨٠= ٦/ ٢٤٣٥). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٦١). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب الإمام الخطابي (١/ ٧٨) شرحًا لهذا الحديث: «والضَّريب: الجليد، وإنما يقع ذلك في شدّة البرد، وأوان سقوط ورق الشجر». (جبل)].

(٥) [في (د): «وأرزت». وهو بالمعنى نَفسِه المذكور هنا؛ ولكن «أُزّت» هو الأَوْلَى؛ لسَبق ذِكر «الأزيز». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨)، والنهاية =

أن يُضرَبَ لَهُ، وهُو مِثلُ حَدِيثِهِ الآخَرِ: «أنّهُ اصطَنَعَ خاتَمًا»؛ أي: سَأَلَ أن يُصنَعَ لَهُ، وقالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا﴾ [الفرقان: ٥]؛ أي[1]: سَأَلَ أن تُكتَبَ لَهُ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «إنّهُ ليُدرِكُ دَرَجَةَ الصُّوّامِ بحُسنِ ضَرِيبَتِهِ»؛ أي: طَبِيعَتِهِ.

## (ض ر ر)

قَولُه تَبارَكَ اسمُهُ: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ لَهُ وجهانِ: **أحَدُهُما**: لا يُضارَر، فيُدعَى إلَى أن يَكتُبَ وهُو مَشغُولٌ. **والآخَرُ**: لا يُضارِرِ الكاتِبُ؛ أي: لا يَكتُب إلا بالحَقِّ، ولا يَشهَدِ الشاهِدُ إلا بالحَقِّ. ويَستَوِي اللَّفظانِ في الإدغامِ.

وكَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾ [البقرة: ٢٣٣]؛ يَجُوزُ أن يَكُونَ مَعناهُ: لا تُضارَر، عَلَى «تُفاعَلُ»؛ وهُو: أن يَنزِعَ الرَّجُلُ مِنها وَلَدَها[3]، فيَدفَعَهُ إلَى مُرضِعَةٍ أُخرَى، ويَجُوزُ أن يَكُونَ قَولُهُ: ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ مَعناهُ: لا تُضارِرِ الأُمُّ الأبَ[4]، فلا تُرضِعهُ.

---

= (٣/ ٨٠= ٦/ ٢٤٣٥). وقد رواه ابن حبّان في صحيحه (برقم ٦٥١٠). (جبل)].

(١) [في غريب الخطابي (١/ ٧٠٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٠٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٤)، والفائق (٢/ ٣٣٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٨)، والنهاية (٣/ ٨٠= ٦/ ٢٤٣٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٦٤٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (برقم ٥١). (جبل)].

(٣) [كلمة «ولدها» ساقطة من الأصل. وأثبتُّها من (د)، وفيها: «ولدها منها». (جبل)].

(٤) [علّق العلّامة الطناحي على كلمة «الأب» بقوله: «هكذا. ولعلّه (الولد)». وفي (د) مثل ما في الأصل. (جبل)].

وقَولُهُ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]؛ أي: غَيرُ أُولِي الزَّمانَةِ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: غَيرُ مَن به عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وتَقطَعُهُ عَنِ الجِهادِ، وهِيَ الضَّرارَةُ أيضًا؛ يُقالُ ذَلِكَ في البَصَرِ وغَيرِهِ. يَقُولُ: لا يَستَوِي القاعِدُونَ والمُجاهِدُونَ إلا أُولِي الضَّرَرِ؛ فإنّهُم يُساوُونَ المُجاهِدِينَ.

وقَولُهُ: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران: ١٢٠]؛ مِنَ الضَّرِّ؛ وهُو ضِدُّ النَّفعِ. ومَن قَرَأَ: ﴿لَا يَضِرْكُمْ﴾[١] فهُو مِن: ضارَهُ يَضِيرُهُ؛ ومِنهُ قَولُهُ: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [الشعراء: ٥٠].

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ في الإسلامِ»: لكُلِّ واحِدَةٍ مِنَ اللَّفظَتَينِ مَعنًى غَيرُ الآخَرِ، فمَعنَى قَولِه: «لا ضَرَرَ»؛ أي: لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أخاهُ؛ فيَنقُصَ شَيئًا مِن حَقِّهِ ومِلكِهِ، وهُو ضِدُّ النَّفعِ، وقَولُهُ: «لا ضِرارَ»؛ أي: لا يُضارَّ الرَّجُلُ جارَهُ مُجازاةً؛ فيَنقُصَهُ بإدخالِ الضَّرَرِ عَلَيهِ، فالضِّرارُ/ [٢/٩٢/ب] مِنهُما جَمِيعًا، والضَّرَرُ فِعلٌ واحِدٌ؛ ولَكِن يَعفُو عَنهُ، كَما قالَ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [المؤمنون: ٩٦].

---

(١) تُعزى قراءة ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ ـ بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها ـ إلى ابن عامر، والكوفيين، وأبي جعفر. وتُعزى قراءة ﴿لَا يَضِرْكُمْ﴾ ـ بكسر الضاد وجزم الراء مخفّفةً ـ إلى نافع، وابن كثير، والبصريين. ينظر: النشر (٣/ ٥٥٠)، والإتحاف (١٧٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٤٥٧). وكذا كل شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٢٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٦)، وابن الجوزي (٢/ ٨)، والنهاية (٣/ ٨١= ٦/ ٢٤٣٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٧١)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٨٦٥). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «أَتُضارُّونَ في رُؤيَةِ الشَّمسِ في غَيرِ سَحابٍ؟» ورُوِيَ[٢]: أَتُضارُونَ ـ بالتَّخفِيفِ ـ مِنَ: الضَّيرِ، والأصلُ فِيهِ: تُضيَرُونَ[٣]، والمَعنَى واحِدٌ؛ أي: لا يُخالِفُ بَعضُكُم بَعضًا، فيُكَذِّبَهُ، ولا تَنازَعُونَ. يُقالُ: ضارَرتُهُ مُضارَّةً: إذا خالَفتَهُ، قال النابِغَةُ[٤]: [المتقارب]

وخَصمَي ضِرارٍ ذَوَي تُدرَإٍ    مَتَى يَأتِ سِلمُهُما يَشغَبِ

يُقالُ: ضارَّهُ يُضِيرُهُ. وأهلُ العالِيَةِ يَقُولُونَ: ضارَهُ[٥] يَضُورُهُ.

وقِيلَ: «لا تُضارُّونَ»؛ أي: لا تُضايَقُونَ. والمُضارَّةُ: المُضايَقَةُ، والضَّرَرُ: الضِّيقُ. وأضَرَّ بي؛ أي: لَزِقَ بي.

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٥٧). وفيه: «رُوِي عن النبي ﷺ أنه قيل له: أنَرى ربَّنا يوم القيامة؟ فقال: أتضارُّون...؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضاورن في رؤيته تبارك وتعالى». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٨٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٧)، واللفظ فيه: «إنكم سترون ربَّكم كما ترون القمر ليلة البدر لاتضارّون في رؤيته». والفائق (٢/ ٣٣٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٥٨١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٤٥٧-٤٥٨) بما بعد الرواية من شرح؛ ومن روايات أخرى لهذا اللفظ. (جبل)].

(٣) [في (د): «تُضَيرون» بفتح الضاد وسكون الياء، وعلّق العلّامة الطناحي هنا: «انظر الصفحة التالية في تصريف (تضامُّون)». (جبل)].

(٤) [أي: النابغة الجَعديّ. والبيت وارد في ديوانه (جمعه وحقّقه د. واضح الصمد، ٤١). وفي اللسان (د ر ء): «وقولهم: السلطان تُدرَأ...؛ أي: ذو عُدّة وقوّة على دفع أعدائه عن نفسه، وهو اسم موضوع للدَّفع، والتاء زائدة، كما زيدت في تَرتُب، وتَنضُب، وتَتُفل»، وفي (ش غ ب): «الشَّغب، والشَّغَب، والتشغيب: تهييج الشرّ». (جبل)].

(٥) [«ضارَه» ليست في (د). (جبل)].

ورُوِيَ[١]: «لا تُضامُّونَ في رُؤيَتِهِ»؛ أي: لا يَنضَمُّ بَعضُكُم إلَى بَعضٍ في وقتِ النَّظَرِ لإشكالِهِ وخَفائِهِ، كَما تَفعَلُونَ بالهِلالِ.

ورُوِيَ: «لا تُضامُونَ» بالتخفيف؛ أي: لا يَنالُكُم ضَيمٌ في رُؤيَتِهِ، فيَراهُ بَعضٌ دُونَ بَعضٍ؛ بَل تَستَوُونَ في الرُّؤيَةِ[٢].

وقال ابنُ الأنبارِيِّ: أي: لا يَقَعُ لَكُم في الرُّؤيَةِ ضَيمٌ؛ وهُو الذُّلُّ والصَّغارُ، وهُو مِنَ الفِعلِ «تُفعَلُونَ»، وأصلُهُ: تُضيَمُونَ، فأُلقِيَت فتحَةُ الياءِ عَلَى الضادِ، فصارَتِ الياءُ ألِفًا؛ لانفِتاحِ ما قَبلَها.

قالَ: وأما قَولُه: «أتُضارُّونَ» يَجُوزُ أن يَكُونَ عَلَى مَعنَى: لا تُضارِرُونَ[٣] بَعضُكُم بَعضًا؛ أي: لا تُخالِفُونَهُم[٤]، ولا تُجاذِبُونَهُم بصِحَّةِ النَّظَرِ، فتُسَكَّنُ الراءُ الأُولَى، وتُدغَمُ في التِي بَعدَها، ويُحذَفُ المَفعُولُ لبَيانِ مَعناهُ.

ويَجُوزُ عَلَى مَعنَى: لا تُضارَرُونَ؛ أي: لا تُنازَعُونَ.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أرادَ: لا تُجادَلُونَ فتَكُونُونَ[٥] أحزابًا، يَضرِبُ بَعضُكُم بَعضًا

---

(١) [وردت هذه الرواية في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٨٤)، والخطابي (٣/ ٢٦٠)، والفائق (٢/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/١٨)، والنهاية (٣/ ١٠١= ٦/ ٢٤٤٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٥٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٣٣). (جبل)].

(٢) [زاد في التهذيب (١١/ ٤٥٨) بعد ذلك: «ومعنى هذه الألفاظ وإن اختلفت متقاربة، وكل ما رُوِي فيه صحيح، ولا يَدفع لفظٌ منها لفظًا، وهو من صِحاح أخبار النبي ﷺ وغُررها، ولا يُنكرها إلا مبتدعٌ صاحبُ هوًى». (جبل)].

(٣) [في (د): «لا يُضارِر بعضُكم». (جبل)].

(٤) [في (د): «لا تُخالفوهم، ولا تُجاذبوهم». (جبل)].

(٥) [في (د): «فتكونوا». (جبل)].

في الجَدَلِ، كَما يَصِيرُ القَومُ/ أضدادًا، ومِن ذَلِكَ سُمِّيَتِ الضَّرَّةُ لمُضادَّتِها[١] [٢/٩٣/أ] الأُخرَى. قالَ: ومَعنَى قَولِهِ: «لا تُضامُّونَ»؛ أي: لا يَضُمُّكُم شَيءٌ دُونَ رُؤيَتِهِ. وهَذِهِ الأقاوِيلُ مُتَقارِبَةٌ.

وفي حَدِيثِ[٢] مُعاذٍ: «أنّهُ كان يُصَلِّي، فأضَرَّ به غُصنٌ، فمَدَّهُ؛ فكَسَرَهُ»؛ أي: دَنا مِنهُ؛ يُقالُ: مَرَّ بي فأضَرَّ بي؛ أي: دَنا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيدًا.

وفي حَدِيثِ[٣] أُمِّ مَعبَدٍ: [الطويل]

دَعاها بشـــاةٍ حائلٍ فتَحَلَّبَت عَلَيهِ صَرِيحًا ضَرَّةُ الشاةِ مُزبِدِ

الضَّرَّةُ: أصلُ الضَّرْعِ.

## (ض ر س)

في حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه أنّهُ قالَ: «الزُّبَيرُ ضَبِسٌ ضَرِسٌ». يُقالُ[٥]:

---

(١) [في (د): «لمضارّتها بالراء». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٤٥٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٦٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩)، والنهاية (٣/ ٨٢= ٦/ ٢٤٤٠= ٢٤٤١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٧٢٣٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٦٧)، غريب ابن الجوزي (٢/ ٩)، والنهاية (٣/ ٢٠= ٦/ ٢٤٤٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١١١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٠)، والنهاية (٣/ ٧٢= ٦/ ٢٤٤٣). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ٨٨٤). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١١١). وفيه: «وقوله: (ضرِس)؛ أي: سيِّئ =

فُلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ؛ أي: سَيِّئُ الخُلُقِ.

والزَّعِرُ[١] مِنَ الناسِ ضَرِسٌ أيضًا. ومِنهُ الحَدِيثُ[٢] في صِفَةِ عَلِيٍّ: «كانَ تِلعابَةً، فإذا فُزِعَ، فُزِعَ إلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ».

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ عَباسٍ: «أنّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ»؛ يُقالُ[٤]: هُو صَمتُ يَومٍ إلَى اللَّيلِ. وأصلُهُ: العَضُّ الشَّدِيدُ بالأضراسِ. ويُقالُ: ضارَستُ الأُمُورَ؛ أي عاجَمتُها، وأصبَحَ القَومُ ضَراسَى حَزانَى؛ أي: جِياعًا في[٥] حُزنٍ؛ قالَهُ شَمِرٌ[٦].

---

= الخُلُق، يقال: رجل ضَرِسٌ شرِس». وفي التاج (ض ب س) أن «الضَّبِس» ـ وكذا: الضَّبس، والضَّبيس ـ: الشَرِس الخُلُق. وفي (هـ): «قال: يقال». (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي للحديث الآتي، وفيه: «وقوله: (ضرِس حديد)، فإن الضَّرِس من الرجال الصعبُ الخُلُق، يقال: رجل ضرِس: إذا كان زَعِر الخُلُق». وفي النهاية: «ومعنى قوله: (إذا فُزِع)؛ أي: فُزِع إليه والتُجِئ، فحُذِف الجارُّ، واستتر الضمير». وفي غريب الخطابي كذلك: «قوله: (تِلعابة) من اللَّعِب؛ يريد: أنه كان حسَنَ الخُلُق، يَمزَح ويَلعب إذا خلا إلى خاصّته». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٦١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٠)، والفائق (٣/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩)، والنهاية (٣/ ٨٣= ٦/ ٢٤٤٣). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ٩٧٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٥٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٩)، والفائق (٢/ ٣٣٩)، والنهاية (٣/ ٨٣= ٦/ ٢٤٤٤). وقد نقل أبو موسى المَدينيّ، في كتابه تَقذيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢١٦)، نصَّ الغريبين الوارد هنا، ثم قال: «وقيل: إنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ولم أقف عليه». وهو كذا مسند إلى أبي هريرة في الفائق (٢/ ٣٣٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٥٨)، وآخِره: «بالأضراس». (جبل)].

(٥) [في (د)، و(هـ): «ذوي حزن». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٤٨٥). وأوّله: «ويقال: ضارست...». (جبل)].

## (ض ر ط)

وفي حَدِيثِ[1] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أَنَّهُ دَخَلَ بَيتَ المالِ فأضرَطَ بِهِ»؛ أي[2]: استَخَفَّ به.

## (ض ر ع)

قَوله تَعالَى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢]؛ أي: يَتَذَلَّلُونَ للهِ في دُعائِهِم إياهُ. والدُّعاءُ تَضَرُّعٌ؛ لأنّ فِيهِ تَذَلُّلَ الراغِبِينَ. وقالَ شَمِرٌ[3]: يُقالُ: ضَرِعَ لَهُ، وضَرَعَ؛ أي: تَخَشَّعَ وذَلَّ.

ورَجُلٌ ضارِعٌ؛ أي: نَحِيفٌ ضاوِيٌّ[4]. ومِنهُ قَولُ[5] النَّبِيِّ ﷺ لولَدَي جَعفَرٍ:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٧٠)، والفائق (٢/ ٣٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩)، والنهاية (٣/ ٨٣= ٦/ ٢٤٤٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٢٧٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٤٤١). (جبل)].

(٢) [جاء في التهذيب (١١/ ٤٩٠): «ويقال: أضرَط فلانٌ بفلان: إذا استخفَّ به، وسخِر منه». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٦٩). وآخره: «وذلّ». (جبل)].

(٤) [في (د): «ضاوٍ»، وكلٌّ وارد، كما في التاج (ض و ي). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٧٠)، وكذا شَرحه الذي سبق ذِكر الحديث. والحديث كذلك وارد في ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٠)، والفائق (٢/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩)، والنهاية (٣/ ٨٤= ٦/ ٢٤٤٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٠٩). وهذا أحد المواضع التي أخذها ابن ناصر السَّلاميّ، في كتابه التنبيه (ص١٨١-١٨٣= ٢٧١-٢٧٤)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله بعد أن ذكر نصَّ كلامه: «هذا ما ذكره المصنِّفُ. قلتُ: قوله: (ومنه قول النبيّ عليه السلام لولدي جَعفر) خطأ منه؛ لأنه لم يعرف الحديث. وقوله: (ولدي جعفر) ولم يقل مَن جعفر؛ فيعرف بقوله: (لولدي جعفر)، وهو جعفر بن أبي طالب؛ ذو الجناحين. وكان له ثلاثة أولاد من (أسماء بنت عُميس الخَثعَميّة)، ولدتهم في هجرتهم =

«ما لي أراهُما ضارِعَينِ؟».

وقالَ[١] الحَجّاجُ لمُسلِمِ بنِ قُتَيبةَ: «ما لي أراكَ ضارِعَ الجِسمِ؟».

وقَولُهُ: ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الأنعام: ٦٣]؛ أي[٢]: مُظهِرِينَ الضَّراعةَ؛ وهُو / شِدَّةُ الفَقرِ إلَى الله تَعالَى. وحِقِيقَتُهُ الخُشُوعُ. وقَولُهُ: ﴿خُفْيَةً﴾؛ أي: تُخفُونَ في أنفُسِكُم مِثلَ ما تُظهِرُونَ. [٢/٩٣/ب]

وقَولُه تَعالَى: ﴿إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ [الغاشية: ٦]؛ الضَّرِيعُ[٣]: الشِّبْرِقُ، وهُو نَباتٌ يُعرَفُ بالحِجازِ، ذُو شَوكٍ، ويُقالُ لَهُ: شِبرِقٌ ما دامَ رَطبًا، فإذا جَفَّ فهُو ضَرِيعٌ.

وفي حَدِيثِ[٤] سَلمانَ: «قَد ضَرِعَ بِهِ»؛ أي: غَلَبَهُ. قالَ ابنُ شُمَيلٍ[٥]: يُقالُ:

---

= إلى الحبشة.... والحديث أن (أسماء بنت عُميس) دخلت على النبي ﷺ بعد قتل (جعفر) يومَ (مُؤتة) ومعها أولادها منه، وكان قد لحقهم في أجسادهم ضعفٌ وهزال، فقال: ما لي أرى بني أخي ضارِعين؟ فقالت: يا رسول الله، إنهم تُسرع إليهم العينُ. ولم يقل النبيُّ لولدي (جعفر)؛ فإنهم كانوا صِغارًا لا يعرفون ما يُخاطَبون به، وإنما قاله لأمهم (أسماء بنت عُميس). وقول المصنِّف أيضًا: (وقول الحجّاج لمسلم بن قُتيبة) فخطأ وسهو منه، فإنه (قتيبة بن مسلم الباهلي). وكان أمير خُراسان من قِبل (الحجّاج بن يوسف الثَّقفي) أمير العراق، فانقلب عليه فقال: (مُسلم بن قُتيبة)، فجعل الأبَ ابنًا؛ لقلّة معرفته». (جبل)].

(١) [في التهذيب (١/ ٤٧٠). والحديث كذلك وارد في ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٠)، والنهاية (٣/ ٨٥= ٦/ ٢٤٤٦). وقد رواه السرقسطي في الدلائل (برقم ٤٣٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (١/ ٤٦٩). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٢٠٩). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١/ ٤٧١). وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٢٥٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١/ ٤٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (٢/ ٩)، والنهاية (٣/ ٨٥= ٦/ ٢٤٤٧). وقد رواه السرقسطي في الدلائل (برقم ٤٣٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٧٠). (جبل)].

لفُلانٍ فَرَسٌ قَد ضَرِعَ بهِ؛ أي: غَلَبَهُ.

وفي حَدِيثِ[١] قَيسِ بنِ عاصِمٍ: «إنِّي لَأُفقِرُ البَكْرَ الضَّرَعَ، والنابَ المُدبِرَ»؛ فالضَّرَعُ[٢]: الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ، والمُدبِرُ: التِي هَرِمَت؛ فأدبَرَ خَيرُها[٣].

## (ض ر م)

في الحَدِيثِ[٤]: «وكَأنَّ لحيَتَهُ ضِرامُ عَرفَجٍ»؛ الضِّرامُ[٥]: لَهَبُ[٦] النارِ، وقَدِ اضطَرَمَت. والضَّرَمَةُ: النارُ بعَينِها؛ يُقالُ: ما بالدارِ نافِخُ ضَرَمَةٍ؛ أي: ما بها أحَدٌ. شُبِّهَتِ اللِّحيَةُ بها؛ لأنَّهُ كان يَخضِبُها بالحِنّاءِ.

## (ض ر ي)

في حَدِيثِ[٧] عُمَرَ رضي الله عنه: «إنَّ للَّحمِ ضَراوةً كَضَراوةِ الخَمرِ»؛

---

(١) الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧١)، والفائق (١/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٩)، والنهاية (٣/ ٨٤= ٦/ ٢٤٤٥). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٣٢)، وابن حِبّان في الثقات (٦/ ٣٢١). (جبل)].

(٢) [جاء في غريب الخطابي: «الضَّرَع: الصغير. ويقال: الضعيف. والناب: المُسِنّة». (جبل)].

(٣) [وجاء في النهاية في شرح هذا الحديث: «أي: أعيرهما للركوب؛ يعني: الجملَ الضعيف، والناقةَ الهرِمة». وفي التاج (ف ق ر) أنه يقال: أفقَر فلانٌ فلانًا بعيرَه: إذا أعاره إياه ليَحمل عليه، أو يركبه، ثم يُعيده إليه. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧١)، والفائق (٢/ ٣٣٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٤٢٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠)، والنهاية (٣/ ٨٦= ٦/ ٢٤٤٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ١٥٥١٣)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٠٧٠). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٣). (جبل)].

(٦) [في (د): «تلهّبُ». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ٥٦). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

أرادَ: أنّ لَهُ عادَةً نَزّاعَةً إلَيها كَعادَةِ الخَمرِ؛ يُقالُ: ضَرِيَ به ضَرًى، وضَراوةً، وضَراءً[(١)]، ودَرِبَ بِهِ دَرَبًا: إذا اعتادَهُ.

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «أنّ قَيسًا ضِراءُ اللهِ»؛ هُو[(٣)] جَمعُ: ضِروٍ[(٤)]؛ وهُو مِنَ السِّباعِ ما ضَرِيَ بالصَّيدِ، ولَهِجَ بِهِ؛ المَعنَى: أنّهُم شَجَعَةٌ.

وفي حَدِيثِ[(٥)] عَلِيٍّ: «نَهَى عَنِ الشُّربِ في الإناءِ الضارِي»؛ يَعنِي[(٦)]: الذِي ضَرِيَ بالخَمرِ، فإذا جُعِلَ العَصِيرُ فِيهِ صارَ مُسكِرًا.

وفي الحَدِيثِ[(٧)]: «أنّ أبا بَكرٍ أكَلَ مَعَ رَجُلٍ به ضَروٌ مِنَ الجُذامِ»؛ أي:

---

= (٣/ ٥٧٢)، والفائق (٢/ ١٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٣)، والنهاية (٣/ ٨٦= ٦/ ٢٤٤٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٠٢)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ١٩٤). (جبل)].

(١) [«وضَراء» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٧٥)، وغريب الخطابي (١/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٢)، والفائق (٢/ ٣٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠)، والنهاية (٣/ ٨٦= ٦/ ٢٤٤٨). وقد رواه الطبراني في معجمه الأوسط (برقم ٨٠١٥)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٠٦١٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٩٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «ضَرو» بفتح الضاد. ولم يرد اللفظ بهذا الضبط دالًّا على المعنى المذكور هنا. انظر: اللسان، والتاج. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٥٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٧٣)، والفائق (٢/ ٣٣٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠)، والنهاية (٣/ ٨٧= ٦/ ٢٤٤٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٧٠١٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأزهري نفسِه في التهذيب (١٢/ ٥٥). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٧٢)، والفائق (٢/ ٣٣٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠)، والنهاية (٣/ ٨٧= ٦/ ٢٤٥٠). (جبل)].

لَطْخٌ. وقالَ القُتَيبِيُّ[(١)]: أرادَ: أنّ داءَهُ قَد ضَرِيَ[(٢)] بِهِ.

## باب الضاد مع الزاي

### (ض ز ن)

في حَدِيثِ[(٣)] عُمَرَ: «أنّهُ بَعَثَ بعامِلٍ، ثُمَّ عَزَلَهُ، فانصَرَفَ إلَى مَنزِلِهِ [بِلا شَيءٍ]،/ فقالَت لَهُ امرَأَتُهُ: أينَ مَرافِقُ العَمَلِ؟ فَقالَ لها: كان مَعِي ضَيزَنانِ، [٢/ ٩٤/أ] يَحفَظانِ ويَعلَمانِ»؛ يَعنِي: المَلَكَينِ.

أخبَرَنا ابنُ عَمارٍ، عَن أَبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ[(٤)]، قالَ: الضَّيزَنُ: الحافِظُ الثِّقَةُ. والضَّيزَنُ في غَيرِ هَذا: الذِي يَتَزَوَّجُ امرَأَةَ أَبِيهِ بَعدَ مَوتِهِ.

## باب الضاد مع الطاء

### (ض ط ر)

في حَدِيثِ[(٥)] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «مَن يَعذِرُنِي مِن هَؤُلاءِ الضَّياطِرَةِ؟»؛

(١) [لم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع، وكذا لم أجده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٢) [«ضرِي به»؛ أي: لازمه واشتدّ عليه، كما في التاج (ض ر ي). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٧٣)، والفائق (٢/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٠)، والنهاية (٣/ ٨٧= ٦/ ٢٤٥١). (جبل)].

(٤) [جاء في التهذيب (١١/ ٤٨٨): «ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: الضَّيزَن: الذي يتزوَّج امرأة أبيه إذا طلّقها، أو مات عنها». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٤)، والفائق =

هُمُ الضِّخامُ[1] الذِينَ لا غَناءَ عَندَهُم، الواحِدُ: ضَيطارٌ[2]، والجَمعُ: ضَياطِرَةٌ، وضَيطارُونَ.

## باب الضاد مع العين

### (ض ع ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾ [الأحزاب: ٣٠]؛ أي: مِثلَي عَذابِ غَيرِها، والضِّعفُ: المِثلُ إلَى ما زادَ.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ أبو عُبَيدَةَ[3] إلَى أنّ الضِّعفَينِ اثنانِ؛ قالَ: وهَذا قَولٌ لا أُحِبُّهُ؛ لأنّهُ قال في آيَةٍ أُخرَى: ﴿نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ﴾ [الأحزاب: ٣١]؛ فأعلَمَ أنّ لها مِن هَذا حَظَّينِ، ومِن هَذا حَظَّينِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ﴾ [الإسراء: ٧٥]؛ أي: لَو رَكِنتَ إلَيهِم فِيما استَدعَوه مِنكَ لَأذَقناكَ ضِعفَ عَذابِ الحَياةِ، وضِعفَ عَذابِ المَماتِ؛ لأنّكَ نَبِيٌّ يُضاعَفُ لَكَ العَذابُ عَلَى غَيرِكَ.

ولَيسَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ نَقصٌ في هَذا الخِطابِ، ولا وعِيدٌ، ولَكِن

---

= (١/ ٣١٩)، والنهاية (٣/ ٧٨= ٦/ ٢٤٥٢). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٧٦٤)، وأبو يَعلَى في مسنده (برقم ٣٩٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٣٧٧)، و(٣/ ٢٣١). وينظر كذلك: التهذيب (١١/ ٤٩٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «ضَيطَر»، وكلٌّ وارد، كما في التاج (ض ط ر)، وفي الأصل: «ضيطار وضياطرة. والجمع...». وهو سَهو. (جبل)].

(٣) [سيأتي كلام أبي عبيدة بعد سطور، وكذا توثيقه. (جبل)].

ذَكَّرَهُ اللهُ تعالَى مِنَّتَهُ بالتَّثبيتِ بالنُّبوةِ.

وقَولُه تعالَى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩]؛ يَعنِي: مَن تَصَدَّقَ يُرِيدُ بِهِ وجهَ اللهِ/ تعالَى جُوزِيَ بها صاحِبُها عَشَرَةَ أضعافِها، ورَجُلٌ مُضعِفٌ: ذُو [٢/٩٤/ب] أضعافٍ في الحَسَناتِ.

وقَولُه: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾ [النساء: ٢٨]؛ أي: يَستَمِيلُه هَواه.

وقَولُه: ﴿خَلَقَكُم مِّن ضُعۡفٍ﴾(١) [الروم: ٥٤]؛ أي(٢): مِنَ المَنِيِّ.

وقَولُه تعالَى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ﴾ [سبأ: ٣٧]؛ قالَ أبو بَكرٍ الأنبارِيُّ(٣): أرادَ المُضاعَفةَ، فأُلزِمَ الضِّعفُ التَّوحِيدَ؛ لأنَّ المَصادِرَ لَيسَ سَبِيلُها التَّثنِيةَ والجَمعَ.

وفي حَدِيثِ(٤) أبِي الدَّحداحِ وشِعرِهِ: [الرجز]

إلّا رَجاءَ الضِّعفِ فِي المَعادِ

وقالَ أبو بَكرٍ بإسنادِهِ عَن هِشامِ بنِ مُعاوِيَةَ النَّحوِيِّ(٥)، عَن أبِيهِ، قالَ:

---

(١) تُعزى قراءة ﴿ضَعۡفٍ﴾ ـ بفتح الضاد ـ إلى أبي بكر (شعبة)، وحفص بخلف عنه، وحمزة. وتُعزى قراءة ﴿ضُعۡفٍ﴾ ـ بضم الضاد ـ إلى المدنيين، والبصريين، وابن كثير، وابن عامر، والكسائي، وخلف. ينظر: النشر (٤/ ٢٦٤)، والإتحاف (٣٤٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٨٢). وعزاه إلى «قتادة». (جبل)].

(٣) [ليست في (د). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (٣/ ٨٩= ٦/ ٢٤٥٥-٢٤٥٦). (جبل)].

(٥) [هو أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير الكوفي. نحويّ متقدِّم؛ من أنبه تلاميذ الكسائي. من مؤلَّفاته: مختصر النحو، والحدود. تُوفِّي سنة: ٢٠٩هـ. ينظر: بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣٢٨). (جبل)].

العَرَبُ تَتَكَلَّمُ بالضِّعفِ مُثَنًّى، فيَقُولُونَ: «إن أعطَيتَني دِرهَمًا فَلَكَ ضِعفُهُ»؛ يُرِيدُونَ: مِثلَيهِ. قالَ: وإفرادُهُ لا بَأسَ بِهِ، إلا أنّ التَّثنِيَةَ أحسَنُ. وقالَ أبو عُبَيدَةَ[1]: ضِعفُ الشَّيءِ: مِثلُهُ، وضِعفاهُ: مِثلاهُ.

وقالَ في قَولِهِ: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾ [الأحزاب: ٣٠]: يُجعَلُ العَذابُ ثَلاثَةَ أعذِبَةٍ.

قالَ: ومَجازُ قَولِهِ: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ﴾: يُجعَلُ الشَّيءُ شَيئَينِ؛ حَتَّى يَصِيرَ ثَلاثَةً.

وقالَ الأزهَرِيُّ[2]: الضِّعفُ في كَلامِ العَرَبِ: المِثلُ إلَى ما زادَ، ولَيسَ بمَقصُورٍ عَلَى مِثلَينِ، فيَكُونُ ما قال أبو عُبَيدَةَ صَوابًا؛ بَل جائِزٌ في كَلامِ العَرَبِ أن تَقُولَ: هَذا ضِعفُهُ؛ أي: مِثلاهُ، وثَلاثَةُ أمثالِهِ؛ لأنّ الضِّعفَ في الأصلِ زِيادَةٌ غَيرُ مَحصُورَةٍ، ألا تَرَى إلَى قَولِ الله عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ﴾ [سبأ: ٣٧]، ولَم يُرِد بِهِ مِثلًا، ولا مِثلَينِ؛ ولَكِنَّهُ أرادَ بالضِّعفِ الإضعافَ. وأولَى الأشياءِ به أن يُجعَلَ عَشَرَةَ أمثالِهِ؛ لقَولِهِ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ...﴾ الآيَةَ [الأنعام: ١٦٠]، [٢/٩٥/أ] فأقَلُّ الضِّعفِ مَحصُورٌ ـ وهُو المِثلُ ـ وأكثَرُهُ غَيرُ مَحصُورٍ.

---

(١) [في كتابه: مجاز القرآن (٢/ ١٣٦-١٣٧). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٤٨٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٨٠-٤٨١). وآخره: «غير محصور». وقد عقّب على ذلك بقوله: «وهذا الذي قلتُه قولُ حُذّاق النحويين، وقول أهل التفسير» (ص٤٨١). (جبل)].

قُلتُ[١]: قَد مَرَّ بَعضُ هَذا الكَلامِ بعَينِهِ في مَوضِعٍ آخَرَ، وأرَدنا أن نَشرَحَ هاهُنا بَعضَ الشَّرحِ؛ لِيَكُونَ الكَلامُ مُستَقصًى غَيرَ مُبَتَّرٍ.

وفي الحَدِيثِ[٢] فـي غَزوةِ حُنَينٍ: «مَن كان مُضعِفًا فليَرجِع»؛ أي[٣]: مَن كانت دابَّتُهُ ضَعِيفَةً.

وقالَ[٤] عُمَرُ: «المُضعِفُ أمِيـرٌ عَلَى أصحابِهِ»؛ يَعنِي: فـي السَّفَـرِ؛ يُرِيدُ: أنَّهُم يَسِيرُونَ بسَيرِهِ.

وفي إسلامِ[٥] أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قالَ: «فتَضَعَّفتُ رَجُلًا»؛ أي: استَضعَفتُهُ. قالَ القُتَيبِيُّ[٦]: وقَد تَدخُلُ «استَفعَلتُ» عَلَى بَعضِ حُرُوفِ «تَفَعَّلتُ»، نَحو: تَعَظَّمَ واستَعظَمَ، وتَكَبَّرَ واستَكبَرَ، وتَيَقَّنَ واستَيقَنَ، وتَثَبَّتَ واستَثبَتَ.

---

(١) [أي: أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي؛ مصنِّف كتابنا هذا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٥)، والفائق (٢/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١)، والنهاية (٣/ ٨٨= ٦/ ٢٤٥٤). وقد رواه الرُّويانيّ في مسنده (برقم ١٢٣٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٧٩٢). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٢٩)، وفيه: «أي: كان بعيره ضعيفًا». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٩)، والخطابي (١/ ٣٢٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٥)، والفائق (٢/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١)، والنهاية (٣/ ٨٨= ٦/ ٢٤٥٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٨٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٦)، والفائق (٢/ ٩٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١)، والنهاية (٣/ ٨٩= ٦/ ٢٤٥٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٨٧) بنصه تقريبًا. وفيه كذلك الشرح بـ«استضعفته» الوارد في صدر الكلام هنا. (جبل)].

# باب الضاد مع الغين

## (ض غ ب س)

في الحَدِيثِ(١): «أُهدِيَ إلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ضَغابِيسُ»؛ قالَ أبو عُبَيدٍ(٢): هِيَ شِبهُ صِغارِ القِثّاءِ تُؤكَلُ. وهِيَ الشَّعارِيرُ(٣) أيضًا.

وفي حَدِيثٍ(٤) آخَرَ: «لا بَأسَ باجتِناءِ الضَّغابِيسِ في الحَرَمِ». قالَ الأصمَعِيُّ(٥): هُو نَبتٌ يَنبُتُ في أُصُولِ الثُّمامِ، يُشبِهُ الهِليَونَ(٦)، يُسلَقُ،

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٢٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٧)، والفائق (٢/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١)، والنهاية (٣/ ٨٩= ٦/ ٢٤٥٧). وقد رواه الحربي في غريبه (١/ ٢٠٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٢٢٩). والنص فيه: «أبو عبيد عن أبي عمرو: الضَّغبوس: الضَّعيف. قال: والضَّغابيس: شِبه صغار القِثاء تُؤكل، شُبِّه الرجلُ الضعيفُ بها». وجاء الشرح نفسُه تقريبًا في غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٢٧١). ولم أجده في غريب الحديث لأبي عبيد. (جبل)].

(٣) [في التاج (ش ع ر) أن «الشَّعارير»: صغار القِثّاء، وأن الواحد منها: «شُعرورة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٨/ ٢٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٧)، والفائق (٢/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢)، والنهاية (٣/ ٩٠= ٦/ ٢٤٥٧). وقد رواه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٤٤)، والفاكهي في أخبار مكة (برقم ٢٢١٨). (جبل)].

(٥) [ورد قول الأصمعي هذا مسندًا في غريب ابن قتيبة ١/ ٢٧١)، وورد منقطعًا في التهذيب (٨/ ٢٢٩). (جبل)].

(٦) [في التاج (هـ ل ن) أن «الهِليَون»: نبات معروف. وفي المعجم الوسيط: «الهِليَون: جنس نبات من الفصيلة الزُّنبقية، فيه نوع زراعي مشهور يُؤكل، وفيه أنواع للتزيين...». (جبل)].

ويُجعَلُ[1] بالخَلِّ والزَّيتِ، ويُؤكَلُ.

## (ض غ ث)

قَولُه تَعالَى: ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ﴾ [يوسف: ٤٤]؛ أي: أخلاطُ أحلامٍ. والضِّغثُ في اللُّغَةِ: الحُزمَةُ مِنَ الشَّيءِ، كالبَقلِ، والخَلا، وما أشبَهَهُ. قالُوا: لَيسَت رُؤياكَ بَيِّنَةً[2]. والأحلامُ: الرُّؤَى المُختَلِطَةُ. وقالَ مُجاهِدٌ[3]: أضغاثُ الرُّؤَى[4]: أهاوِيلُها.

وقالَ ابنُ اليَزِيدِيِّ[5]: الضِّغثُ: مِثلُ اليَدِ مِنَ الحَشِيشِ؛ ومِنهُ قَولُهُ: ﴿وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا﴾ [ص: ٤٤]؛ أي: قَبضَةً مِن أَسَلٍ[6]/ فِيها مِئَةُ قَضِيبٍ، والفِعلُ منه[7]: [٢/ ٩٥/ب] الضَّغثُ.

وفي حَدِيثِ[8] ابنِ زِملٍ: «ومِنهُمُ الآخِذُ الضِّغثَ»؛ أرادَ[9]: ومِنهُم مَن نالَ مِنَ الدُّنيا شَيئًا. والأصلُ في الضِّغثِ ما أعلَمتُكَ.

---

(١) [«ويجعل» ليست في (هـ). (جبل)].

(٢) [في (د)، و(هـ): «ببيِّنة». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٨/ ٥). (جبل)].

(٤) [في (د): «الرُّؤيا» وهي كذا في التهذيب. (جبل)].

(٥) [في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (٨٥). وآخِره: «الحَشيش». وفيه: «ملء» بدلًا من «مثل». (جبل)].

(٦) [في التاج (ء س ل) أن «الأَسَل»: نبات ذو أغصان دقاق، لا ورقَ له. (جبل)].

(٧) [زيادة من (د). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٨)، والفائق (٣/ ٣٠٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢)، والنهاية (٣/ ٩٠= ٦/ ٢٤٥٧). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨١٤٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٦٦). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٨٤). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ: «اللَّهُمَّ إن كَتَبتَ عَلَيَّ إثمًا، أو ضِغثًا، فامحُهُ عَنِّي، إنّكَ تَمحُو ما تَشاءُ». قالَ شَمِرٌ[٢]: الضِّغثُ مِنَ الخَيرِ، والشَّرِّ، والأمرِ: ما كان مُختَلِطًا لا حَقِيقَةَ لَهُ.

قالَ: وقالَ الكِلابِيُّ في كَلامٍ لَهُ: والناسُ يَضغَثُونَ[٣] أشياءَ عَلَى غَيرِ وجهِها.

قِيلَ: ما يَضغَثُونَ؟ قالَ: يَقُولُونَ: الشَّيءَ حِذاءَ الشَّيءِ، ولَيسَ بهِ.

وفي حَدِيثِ[٤] أبي هُرَيرَةَ: «لَأَن يَمشِيَ مَعِي ضِغثانِ مِن نارٍ أَحَبُّ إلَيَّ مِن أن يَمشِيَ[٥] غُلامِي خَلفِي»؛ [يَعنِي: حُزمَتَينِ مِن حَطَبٍ][٦].

## (ض غ ط)

في حَدِيثِ[٧] مُعاذٍ ورَجَعَ عَنِ العَمَلِ، فقالَت لَهُ امرَأَتُهُ: «أين ما جِئتَ بهِ؟

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٥)، وفيه أنه رضي الله عنه قال ذلك في طواف له بالبيت الحرام زاده الله مهابةً وتشريفًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٧٨)، والفائق (٢/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢)، والنهاية (٣/ ٩٠= ٦/ ٢٤٥٨). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٥). وفيه قول الكِلابيّ كذلك. وهو أبو زياد، أعرابي (٢٠٠هـ). (جبل)].

(٣) [في (د): «يَضغِثون» بكسر الغين، ولم أجد هذا الضبط في اللسان، ولا في التاج. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٠١)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٧)، والفائق (٢/ ٣٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢)، والنهاية (٣/ ٩٠= ٦/ ٢٤٥٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٤/ ١٧٩). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «يسعى». (جبل)].

(٦) [لم يرد في (د)، وزاد في النهاية بعد ذلك: «فاستعارهما للنار؛ يعني: أنهما قد اشتعلتا، وصارتا نارًا». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٤)، وفيه أن ذلك كان حين عاد معاذ رضي الله عنه من اليمن. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٤٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٩)، والفائق =

فقالَ: كانَ مَعِي ضاغِطٌ»؛ يُرِيدُ(١): الأمِينَ(٢). سَماهُ: «ضاغِطًا»؛ لتَضيِيقِهِ عَلَيهِ، وقَبضِهِ يَدَهُ عَنِ الأخذِ. ولَم يَكُن مَعَهُ أمِينٌ ولا شَرِيكٌ، وإنّما أرادَ - واللهُ أعلَمُ - إرضاءَ المَرأةِ بهَذا القَولِ. وجاءَ في الخَبَرِ(٣): «لا يَحِلُّ الكَذِبُ إلا في ثَلاثَةٍ: الحَربِ، والإصلاحِ بَينَ الناسِ، وإرضاءِ الرَّجُلِ أهلَه».

وقِيلَ: أرادَ بالضاغِطِ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى، المُطَّلِعَ عَلَى سَرائرِ العِبادِ، وكَفَى به أمِينًا، وأوهَمَ المَرأةَ أنّهُ كان مَزمُومًا بأمِينٍ، وهَذا مِن مَعارِيضِ الكَلامِ. وفي بَعضِ الحَدِيثِ(٤): «إنّ في المَعارِيضِ لَمَندُوحَةً عَنِ الكَذِبِ».

وفي حَدِيثِ(٥) شُرَيحٍ: «أنّهُ كان لا يُجِيزُ الاضطِهادَ والضُّغْطَةَ»؛ قال القُتَيبِيُّ(٦): الضُّغْطَةُ: العَصْرَةُ مِنَ الغَرِيمِ؛ وهُو أن يَمطُلَ بما عَلَيهِ حَتَّى يَضجَرَ

= (٢/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١١٢)، والنهاية (٣/ ٩١= ٦/ ٢٤٦٠). وقد رواه الفاكهي في فوائده (برقم ٢٧٠)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (برقم ١٧٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٤٦). وفيه الخبر المذكور هنا كذلك. (جبل)].

(٢) [في الفائق (٢/ ٤١٣): «هو الذي يَضغَط العاملَ؛ أيَ: يَمنع يدَه من التعاطِي». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٤٦). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٩٣٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (برقم ٣٨٨). (جبل)].

(٤) [في (د): «الروايات». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣١٤)، والفائق (٢/ ٤١٩)، والنهاية (٣/ ٢١٢= ٦/ ٢٧١٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٦٦٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٢٠١) (١٨/ ١٠٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٨/ ٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥١٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٧٩)، والفائق (٢/ ٣٥٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢)، والنهاية (٣/ ٩١= ٦/ ٢٤٥٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٤٣١١). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث، وآخِره: «فيرضى بذلك». (جبل)].

[٢/٩٦/أ] صاحِبُ الحَقِّ، ثُمَّ يَقُولَ: أتَدَعُ كَذا وتَأخُذَ الباقِيَ مُعَجَّلًا؟ فَيَرضَى بذَلِكَ./
والاضطِهادُ: القَهرُ والظُّلمُ، وهِيَ الضُّهْدَةُ[١].

## (ض غ م)

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فَأخَذَ الأسَدُ برَأسِ عُتبَةَ، فضَغَمَهُ ضَغمَةً»؛ الضَّغمُ[٣]: شِدَّةُ العَضِّ، والأخذِ بالأسنانِ، وبِهِ سُمِّيَ الأسَدُ ضَيغَمًا.

## (ض غ ن)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ﴾ [محمد: ٣٧]؛ أي: أحقادَكُم؛ اضطَغَنَ عَلَيهِ فِعلَهُ: إذا حَقَدَهُ عَلَيهِ.

وفي حَدِيثِ[٤] عَمرٍو: «والرَّجُلُ يَكُونُ في دابَّتِهِ الضِّغْنُ فيُقَوِّمُها جُهدَهُ». الضِّغْنُ[٥] في الدّابَّةِ: أن تَكُونَ عَسِرَةَ الِانقِيادِ، وفَرَسٌ ضاغِنٌ: إذا لَم يُعطِ ما عِندَهُ مِنَ الجَريِ.

---

(١) [في (د): «الضَّهدَة» ـ بفتح الضاد. وهو سهو. انظر: التاج (ض هـ د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٥٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٠)، والفائق (٢/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٢)، والنهاية (٣/ ٩١= ٦/ ٢٤٦٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٦٠) (٢٢/ ٤٣٥)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٣٥). وعُتبة: هو ابن أبي لهب (عبد العُزّى)؛ عم النبي ﷺ. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٥٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٠)، والفائق (٢/ ٣٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣)، والنهاية (٣/ ٩٢= ٦/ ٢٤٦١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٢). وزاد في شأن الفرس الضاغن: «حتى يُضرَب». (جبل)].

## (ض غ و)

في الحَدِيثِ[١]: «وصِبيَتِي يَتَضاغَونَ حَولِي»؛ أي: يُصَوِّتُونَ باكِينَ.

## باب الضاد مع الفاء

## (ض ف ر)

في الحَدِيثِ[٢]: «ما جَزَرَ عَنهُ الماءُ مِن[٣] ضَفِيرِ البَحرِ فكُلهُ»؛ يُرِيدُ[٤]: شَطَّ البَحرِ. وهِيَ الضَّفِيرَةُ أيضًا.

وفي حَدِيثِ[٥] عَلِيٍّ: «أنّ طَلحَةَ رضي الله عنهما نازَعَهُ ضَفِيرَةً، وكانَ عَلِيٌّ ضَفَرَها في وادٍ». قال شَمِرٌ[٦]: قال ابنُ الأعرابيّ: الضَّفِيرَةُ: مِثلُ ............

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣)، والنهاية (٣/ ٩٢= ٦/ ٢٤٦٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢١٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٤٣). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٨٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٢)، والفائق (٢/ ٣٤٤)، والنهاية (٣/ ٩٣= ٦/ ٢٤٦٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٢٠١٢٠). (جبل)].

(٣) [في (د): «وضفيرُ البحر». (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٨٣)، وفيه: «ضَفير البحر: شطّه، وأكثر ما يقال: الضفيرة بالهاء، يقال: ضفيرة الوادي؛ وهي الجانب الذي علاه الماءُ فبَطَحه». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١١) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٢)، والفائق (٢/ ٣٤٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣)، والنهاية (٣/ ٩٢= ٦/ ٢٤٦٣). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ١٠٤٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ١١). (جبل)].

المُسَنّاةِ[١] المُستَطِيلَةِ في الأرضِ، فِيها خَشَبٌ، وحِجارَةٌ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٢]: «فقامَ عَلَى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ»؛ وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: أُخِذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ؛ وهُو نَسْجُ قُوَى[٤] الشَّعَرِ، وإدخالُ بَعضِهِ في بَعضٍ مُعَرَّضًا، ومِنهُ قِيلَ للبِطانِ المُعَرَّضِ: ضَفْرٌ، وضَفِيرٌ، ولِلذُّؤابَةِ: ضَفِيرَةٌ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٥] أُمِّ سَلَمَةَ: «إنّي امرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأسِي»[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «ولا يُضافِرُ الدُّنيا إلا القَتِيلُ في سَبِيلِ الله، يُحِبُّ أن يَرجِعَ، فيُقتَلَ مَرَّةً أُخرَى». قَولُهُ[٨]: «يُضافِرُ الدُّنيا»؛ أي: يُعاوِدُها؛ يُقالُ: هُو يُضافِرُهُ؛ أي: يُداخِلُهُ، وتَضافَرَ القَومُ، وتَظافَرُوا - بالضادِ والظاءِ: إذا/ تَأَلَّبُوا. [٢/ ٩٦/ب]

---

(١) [في التاج (س ن و) أن «المُسَنّاة»: هي السَّدُ يُبنَى لحبس الماء. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ١١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٣)، والنهاية (٣/ ٩٢= ٦/ ٢٤٦٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ١١). (جبل)].

(٤) [في الأصل: «قَويّ» بفتح القاف وتشديد الياء. وأثبتُّ ما في (د)، وهو الأولى. وفي التاج (ق و ي) أن «القُوَّة»: الطاقة الواحدة من حبل، أو وتر. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ١١) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣)، والنهاية (٣/ ٩٢= ٦/ ٢٤٦٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦٤٧٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٣٠). (جبل)].

(٦) [جاء في شرحه في النهاية: «أي: تَعمل شعرها ضفائرَ؛ وهي الذوائب المضفورة». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٣)، والفائق (٢/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣)، والنهاية (٣/ ٩٣= ٦/ ٢٤٦٤-٢٤٦٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٩٤). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٩٤). ولكن فيه: «وتضافر القوم وتضابروا» بدلًا من «وتظافروا»، وهما متقاربان. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «إذا زَنَتِ الأمَةُ فبِعها ولَو بضَفِيرٍ»؛ أي[(٢)]: بحَبلٍ مَفتُولٍ مِن شَعَرٍ.

## (ض ف ز)

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «مَلعُونٌ كُلُّ ضَفّازٍ». قال الزَّجّاجُ[(٤)]: مَعناهُ: النَّمامُ. وأصلُهُ: الضَّفِيزُ؛ وهُو شَعِيرٌ يُحَشُّ، فيُعلَفُهُ البَعِيرُ. وقِيلَ للنَّمامِ: ضَفّازٌ؛ لأنّهُ يُزَوِّرُ القَولَ، كَما يُهَيَّأُ هَذا الشَّعِيرُ لُقَمًا لعَلَفِ الإبِلِ، يُقالُ[(٥)]: ضَفَزتُ البَعِيرَ: إذا عَلَفتَهُ بالضَّفائزِ؛ وهِيَ اللُّقَمُ الكِبارُ، الواحِدَةُ: ضَفِيزَةٌ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[(٦)]: «فيَضفِزُونَهُ في في[(٧)] أحَدِهِم»؛ أي[(٨)]: يَدفَعُونَهُ؛ ومِنهُ يُقالُ: ضَفَزتُ الجارِيَةَ: إذا وطِئتَها.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٩٤)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٢)، والفائق (٢/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤)، والنهاية (٣/ ٩٣= ٢٤٦٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٣٩٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢١٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٠٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٩٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٤٨٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤)، والنهاية (٣/ ٩٣= ٦/ ٢٤٦٥). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤٨٩)، وآخِره: «لعلف الإبل». (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٧٧). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٥)، والخطابي (١/ ١٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٤)، والفائق (١/ ٢٧٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤)، وفي النهاية (تحقيق د. الخرّاط، ٦/ ٢٤٦٦). (جبل)].

(٧) «في» الثانية التي بمعنى الفم ساقطة من (د). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٧٦). (جبل)].

ومِنهُ حَدِيثُ[١] النَّبِيِّ ﷺ: «أنَّهُ مَرَّ بوادِي ثَمُودَ فقالَ: مَنِ اعتَجَنَ بمائِهِ فليَضفِزهُ[٢] بَعِيرَهُ». والضَّفْزُ[٣]: التَّلقِيمُ.

والضَّفْزُ أيضًا: القَفْزُ[٤]؛ أخبَرَنا به الثِّقَةُ عَن أبِي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَن أبِي عَبدِ الله[٥]، قالَ: ومِن ذَلِكَ[٦]: «أنَّهُ لَما قُتِلَ ذُو الثُّدَيّةِ، ضَفَزَ أصحابُ عَلِيٍّ ضَفْزًا»؛ أي: فَرَحًا بقَتلِ الكافِرِ.

وقال[٧] عليه السلام لعَلِيٍّ: «ألا إنَّ قَومًا يَزعُمُونَ أنَّهُم يُحِبُّونَكَ يُضفَزُونَ الإسلامَ، ثُمَّ يَلفِظُونَهُ»؛ مَعناهُ[٨]: يُلَقَّنُونَهُ، فلا يَقبلُونَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٩]: «فَنامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيزُهُ»: ..............................

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٥)، والفائق (٢/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤)، والنهاية (٣/ ٩٤= ٦/ ٢٤٦٦). (جبل)].

(٢) [في (د): «فليضفز» بدون الضمير. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٧٧). وفيه: «وأصل الضَّفز اللَّقم واللَّوك». (جبل)].

(٤) [في (د): «الفقر». وهو تصحيف فاحش. (جبل)].

(٥) [أي: ابن الأعرابيّ. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤)، والنهاية (٣/ ٩٤= ٦/ ٢٤٦٦). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٤)، والفائق (٢/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤)، والنهاية (٣/ ٩٤= ٦/ ٢٤٦٦). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم١٥٤٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٦٦٠٥). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٧٧). وفيه: «يُلقَّنونه، فيلفظونه، ولا يقبلونه». (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٥)، والفائق =

هَذا[١] ـ إن كان مَحفُوظًا ـ فهُو شِبهُ الغَطِيطِ، والأصلُ فِيهِ ما أعلَمتُكَ، ورَواهُ بَعضُهُم: «حَتَّى سُمِعَ صَفِيرُهُ» ـ بالصادِ، غَيرَ أنّ الصَّفِيرَ يَكُونُ بالشَّفَتَينِ.

## (ض ف ط)

في حَدِيثِ[٢] عُمَرَ: «أعُوذُ بكَ مِنَ الضَّفاطَةِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: هُو ضَعفُ الرَّأيِ والجَهلُ؛ يُقالُ: رَجُلٌ ضَفِيطٌ؛ قال ابنُ الأعرابيّ[٤]: الضَّفَّاطُ: الأحمَقُ. وقالَ شَمِرٌ[٥]: رَجُلٌ ضَفِيطٌ: أحمَقُ، كَثِيرُ الأكلِ.

ورُوِيَ[٦] عَن عُمَرَ: «أنّهُ سُئِلَ عَنِ الوِترِ؟ فقالَ: أنا أُوتِرُ حِينَ يَنامُ الضَّفْطَى»؛

---

= (٢/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٤)، والنهاية (٣/ ٩٤= ٦/ ٢٤٦٦-٢٤٦٧). وقد رواه ابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١١٠٣). (جبل)].

(١) [وهذا كذلك من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٧٦-١٧٧)، وفيه: «ولولا أن حقّ السماع الاتِّباع، لقلتُ: إنه الصَّفير، إلا أن الصفير بالشفتين». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٤٩١). وفيه أن سيدنا عمر رضي الله عنه «سمع رجلًا يتعوَّذ من الفِتَن، فقال: (اللهم إني أعوذُ بك من الضفاطة، أتسأل ربَّك ألا يرزُقَك أهلًا ومالًا؟!) قلتُ [أي: الأزهري]: تأوَّل عمر قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ﴾ [التغابن: ١٥]، ولم يُرد فتنةَ القتال والاختلاف التي تموج مَوج البحر». وأصل كلام الأزهري هذا وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٦)، والفائق (٢/ ٣٤٣)، والنهاية (٣/ ٩٥= ٦/ ٢٤٦٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٨٣٧٣). (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٢٤٧). وهو كذا وارد في التهذيب (١١/ ٤٩١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٤٩١). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٩٢) كذلك. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٩٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٦)، والفائق (٢/ ٣٤٣)، والنهاية (٣/ ٩٥= ٦/ ٢٤٦٧). (جبل)].

أرادَ: جَمعَ الضَّفِيطِ؛ وهُو الضَّعِيفُ الرَّأيِ.

وعُوتِبَ[١] ابنُ عَباسٍ في شَيءٍ/ فقالَ: «هَذِهِ إحدَى ضَفَطاتِي»؛ أي: غَفَلاتِي. [٢/٩٧/أ]

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنّ ضَفاطِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ». قالَ ابنُ شُمَيلٍ: الضافِطَةُ: الأنباطُ، كانوا يَقدَمُونَ المَدِينَةَ بالدَّرمَكِ[٣]، والزَّيتِ.

وقالَ ابنُ المُبارَكِ[٤]: الضَّفّاطُ: الجالِبُ مِنَ الأصلِ، والمَقّاطُ[٥]: الحامِلُ مِن قَريَةٍ إلَى قَريَةٍ. وقالَ غَيرُهُ: هُو الذِي يُكرِي مِن مَنزِلٍ إلَى مَنزِلٍ.

## (ض ف ف)

في الحَدِيثِ[٦]: «أنّهُ ﷺ لَم يَشبَع مِن خُبزٍ، ولا لَحمٍ، إلا عَلَى ضَفَفٍ». وبَعضُهُم يَروِيهِ: «عَلَى شَظَفٍ». وهُما جَمِيعًا: الضِّيقُ والشِّدَّةُ؛ يَقُولُ: لَم يَشبَع

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤٩٢). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٧)، والفائق (٢/ ٣٤٤)، والنهاية (٣/ ٩٥= ٦/ ٢٤٦٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٨٧)، والنهاية (٣/ ٩٥= ٦/ ٢٤٦٧). (جبل)].

(٣) [في التاج (د ر م ك) أن «الدَّرمك»: هو الدقيق المُحوَّر (= المُبيَّض). (جبل)].

(٤) [ورد هذا القول في التهذيب (١١/ ٤٩٢). وكان في سياق كلام معزوٍّ إلى «ابن شميل». (جبل)].

(٥) [في التاج (م ق ط) أن «المقّاط»: الأجير يُكرَى من منزل إلى آخرَ. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٤٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٦١-٣٦٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٧)، والفائق (٢/ ٣٤٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٥)، والنهاية (٣/ ٩٥= ٦/ ٢٤٦٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١٣٨٥٩)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٧٣٤٥). (جبل)].

إلا بضِيقٍ وقِلَّةٍ. قال أبو عُبَيدٍ[1]: ويُقالُ في الضَّفَفِ: إنّهُ اجتِماعُ الناسِ؛ يَقُولُ: إنّهُ لَم يَأكُل وحدَهُ؛ ولَكِن مَعَ الناسِ. يُقالُ: ماءٌ مَضفُوفٌ: إذا كَثُرَ عَلَيهِ الناسُ. وقال أحمَدُ بنُ يَحيَى[2]: الضَّفَفُ: أن تَكُونَ الأكَلَةُ أكثَرَ مِن مِقدارِ الطَّعامِ، والحَفَفُ: أن يَكُونُوا بِمِقدارِهِ.

## باب الضاد مع اللام

### (ض ل ع)

في الحَدِيثِ[3]: «أعُوذُ بكَ مِنَ الكَسَلِ، وضَلَعِ الدَّينِ»؛ يَعنِي[4]: ثِقَلَهُ حَتَّى يُمِيلَ صاحِبَهُ عَنِ الاستِواءِ لِثِقَلِهِ، والضَّلَعُ[5]: الاعوِجاجُ، ومِنهُ يُقالُ: رُمحٌ ضَلِعٌ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «أنّهُ أمَرَ امرَأةً في دَمِ الحَيضِ يُصِيبُ الثَّوبَ، فقالَ: حُتِّيهِ

---

(١) [في كتابه غريب الحديث (٣/ ٣٦٢). وهو كذا وارد في التهذيب (١١/ ٤٧٠). (جبل)].

(٢) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (١١/ ٤٧٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٧٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٩٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦)، والنهاية (٣/ ٩٦= ٦/ ٢٤٧٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٦١٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٨٩٣). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأزهري في التهذيب (١/ ٤٧٧). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (١/ ٤٧٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤٧٧). وقال: «هكذا رواه الثقات بكسر الضاد وفتح اللام». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٩٠)، والفائق (٣/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦)، والنهاية (٣/ ٩٦-٢٤٧٠-٢٤٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٩٩٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٦٧). (جبل)].

بضِلَعٍ»؛ قال ابنُ الأعرابيّ(١): الضِّلَعُ: العُودُ هاهُنا.

وقالَ الأزهَرِيُّ(٢): الأصلُ فِيهِ ضِلَعُ الجَنبِ؛ ويُقالُ للعُودِ الذِي فِيهِ عِرَضٌ واعوِجاجٌ: ضِلَعٌ؛ تَشبِيهًا بالضِّلَعِ، ويُقالُ: ضِلَعٌ، وضِلْعٌ؛ لُغَتانِ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «أنّ الجِنِّيَّ قال لعُمَرَ: إنّي مِنهُم لَضَلِيعٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ(٤): مَعناهُ:/ [٢/٩٧/ب] إنِّي لَعَظِيمُ الخَلقِ. وقالَ اللَّيثُ(٥): الضَّلِيعُ: الطَّوِيلُ الأضلاعِ، العَظِيمُ الصَّدرِ، الواسِعُ الجَنبَينِ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «كَأنّي أراكُم مُقَتَّلِينَ بهَذِهِ الضِّلَعِ الحَمراءِ». قالَ شَمِرٌ(٧):

---

(١) [في التهذيب (١/ ٤٧٧). ورواه عنه ثعلب، وعنه المُنذِرِيّ. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٧٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٧٨). وفيه: «ومنه قول الجِنّي الذي صارع عمر بن الخطّاب...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١٤-٢١٥)، وابن قتيبة (١/ ٤٩٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٩)، والفائق (٢/ ٣٢٥)، وغريب بن الجوزي (٢/ ١٦)، والنهاية (٣/ ٩٧= ٦/ ٢٤٧١). وقد رواه الدّارِميّ في سننه (برقم ٣٤٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٢٨٢٦). (جبل)].

(٤) [في كتابه غريب الحديث (٤/ ٢١٥). وهو كذا وارد في التهذيب (١/ ٤٧٨). (جبل)].

(٥) [ورد هذا القول في التهذيب (١/ ٤٧٩). ولكن عزاه إلى ابن السِّكِّيت، ولم أجده في العين (١/ ٢٧٩-٢٨٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٤٧٨). وأوله: «أن النبي ﷺ لمّا نظر إلى المشركين يوم بدر قال: (كأني بكم يا أعداءَ الله مُقتّلينَ...)». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٩٩٦)، والفائق (٢/ ٣٤٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦)، والنهاية (٣/ ٩٦= ٦/ ٢٤٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٩١٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٣٣٩). (جبل)].

(٧) [ورد هذا الشرح في التهذيب (١/ ٤٧٨)، ولكن قُدِّم له بـ«وقال غيره»؛ أي: غير الأصمعي. (جبل)].

الضِّلَعُ: جُبَيلٌ صَغِيرٌ لَيسَ بمُنقادٍ، شُبِّهَ بضِلَعِ الإنسانِ.

وفي صِفَتِهِ[١] ﷺ: «ضَلِيعُ الفَمِ»؛ قالَ بَعضُهُم[٢]: أرادَ: عِظَمِ الفَمِ. قالَ: ويُقالُ: فُلانٌ ضَلِيعُ الخَلقِ: إذا كان عَظِيمًا. والعَرَبُ تَحمَدُ ذَلِكَ، وتَذُمُّ صِغَرَ الفَمِ. وفي وصفِ[٣] مَنطِقِهِ: «كانَ يَفتَتِحُ الكَلامَ، ويَختِمُهُ بأشداقِهِ»؛ وذَلِكَ: لرُحبِ أشداقِهِ. ويُقالُ للرَّجُلِ إذا كان كَذَلِكَ: أشدَقُ.

وسَمِعتُ أبا بَكرٍ أحمَدَ بنَ إبراهِيمَ بنِ مالِكٍ الرازِيَّ قالَ: سَألتُ ثَعلَبًا عَن ضَلِيعِ الفَمِ، فقالَ: واسِعُ الفَمِ.

قالَ شَمِرٌ في قَولِهِ: «ضَلِيعُ الفَمِ»؛ أرادَ: عِظَمَ الأسنانِ وتَراصُفَها. ويُقالُ للرَّجُلِ الشَّدِيدِ الخَلقِ: إنّهُ لَضَلِيعُ الخَلقِ، وضَلِيعُ الثَّنايا: غَلِيظُها وشَدِيدُها.

وفي حَدِيثِ[٤] عَلِيٍّ، في وصفِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «كَما حُمِّلَ فاضطَلَعَ

---

(١) [في التهذيب (١/ ٤٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٨٩)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧)، والنهاية (٣/ ٩٦= ٦/ ٢٤٧١). (جبل)].

(٢) [هو ابن قتيبة، كما في التهذيب (١/ ٤٧٨). وهو كذا وارد في غريبه (١/ ٤٩١-٤٩٢). وآخر كلامه فيهما: «أشدَق». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٨)، والفائق (٢/ ٢٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٧١)، والنهاية (٢/ ٤٥٣= ٦/ ٢٤٧١). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٦٥٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). والرازي: محدّث (٣٣٨هـ) (ء و ل). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٠)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧)، والنهاية (٣/ ٩٧= ٦/ ٢٤٧٢). وقد رواه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (برقم ٦٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٩٠٨٩). (جبل)].

بأمرِكَ لطاعَتِكَ[(١)]»؛ وهُو[(٢)] «افتَعَلَ»، مِنَ الضَّلاعَةِ؛ وهِيَ القُوَّةُ. يُقالُ: هُو مُضطَلِعٌ بحِملِهِ؛ أي: قَوِيٌّ عَلَيهِ. والضَّلاعَةُ: العِظَمُ. وأصلُهُ مِنَ «الأضلاعِ»، والجَنبانِ إذا عَظُما قَوِيَ البَعِيرُ عَلَى الحَملِ.

## (ض ل ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: الضَّلالَةُ عِندَ العَرَبِ: سُلُوكُ غَيرِ سَبِيلِ القَصدِ؛ يُقالُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وأَضَلَّ الشَّيءَ: إذا أضاعَهُ، ومِنهُ قِراءَةُ مَن قَرَأَ: «لَّا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى»[(٣)] [طه: ٥٢]؛ أي: لا يُضَيِّعُ. هَذا مَذهَبُ العَرَبِ. فأما ما جاءَت به الشَّرِيعَةُ، فالضّالُّ عَلَى الإطلاقِ: مَن ضَلَّ عَن أمرِ اللهِ.

قالَ: والضّالُّ عَلَى ضَربَينِ: **أحَدُهُما**: السالِكُ سَبِيلَ الضَّلالَةِ عامِدًا، وهُو قَولُهُ: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ/ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الواقعة: ٩٢]، **والآخَرُ**[(٤)]: الضّالُّ: [٢/٩٨/أ] السالِكُ غَيرَ القَصدِ عَلَى غَيرِ تَعَمُّدٍ؛ ومِنهُ قَولُ مُوسَى عليه السلام: ﴿فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الشعراء: ٢٠]؛ أي: مِنَ المُخطِئينَ؛ أي: أَردتُ شَيئًا، فجَرَيتُ إلَى غَيرِهِ، وضَلَلتُ عَنهُ، فهَذِهِ الثانِيَةُ لَيسَت قَصدًا، إنّما هُو سُلُوكُ غَيرِ القَصدِ عَلَى غَيرِ عِنادٍ.

---

(١) [في (د): «فاضطلع بأمرك ناهضًا لطاعتك». (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٤٦)، بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٣) تُعزى قراءة ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي﴾ ـ بفتح الياء ـ إلى الجمهور. وتُعزى قراءة «لَّا يُضِلُّ رَبِّي» ـ بضم الياء ـ إلى ابن محيصن، وزاد في البحر: الحسن، وقتادة، والجحدري، وحماد بن سَلَمة، وعيسى الثقفي. ينظر: الإتحاف (٣٠٣)، والبحر المحيط لأبي حيان (١٨/ ٥٤٠). (جبل)].

(٤) [«والآخر» ليست في (هـ). (جبل)].

وقَولُه تَعالَى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ [الضحى: ٧]؛ أي: لا تَعرِفُ شَرِيعَةَ الإسلامِ، فهَداكَ لها، وهُو مِثلُ قَولِهِ: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُۚ﴾ [النساء: ١١٣].

وقَولُهُ: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ [البقرة: ٢٨٢]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: الضَّلالَةُ هاهُنا: الإغفالُ والسَّهوُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[1]: أي: تَنسَى الشَّهادَةَ.

ومِنهُ قَولُ مُوسَى عليه السلام: ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الشعراء: ٢٠]؛ أي: مِنَ الناسِينَ.

وقَولُهُ: ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢]؛ أي[2]: لا يَضِلُّه رَبِّي؛ أي: لا يَخفَى مَوضِعُهُ عَلَيهِ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[3]: «ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ»؛ أي[4]: لَعَلَّ مَوضِعِي يَخفَى عَلَيهِ. قالَ الأزهَرِيُّ[5]: مَعناهُ: لَعَلِّي أَغِيبُ عَن عَذابِ اللهِ؛ يُقالُ: ضَلَلتُ الشَّيءَ: إذا جَعَلتَهُ في مَكانٍ، ولَم تَدرِ أينَ هُو، و«ضَلِلتُ»: لُغَةٌ، وأضلَلتُ الشَّيءَ: ضَيَّعتُهُ.

---

(١) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١١/ ٤٦٣). وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ١٨١). والنص في التهذيب: «أي: لا يَضِلّه ربي ولا ينساه». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٥-٢٤٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩١)، والفائق (٢/ ٦٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧)، والنهاية (٣/ ٦٨= ٦/ ٢٤٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠١٢)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٢٦) (١٩/ ٤٢٣). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب أبي عبيد (١/ ٢٤٦): «وقوله: (أضِلّ الله)؛ يقول: أَضِلّ عنه؛ فلا يقدر عليَّ». (جبل)].

(٥) [لم أجد كلامه هذا في التهذيب هنا، وقد أورده ابن الأثير في النهاية، الموضع السابق، ولكن دون عزو للأزهريّ ولا لغيره. (جبل)].

ومِنهُ الحَدِيثُ[١]: «إنّي أضلَلتُ ناقَتِي». وقالَ ابنُ الأعرابيّ[٢]: أصلُ الضَّلالِ الغَيبُوبَةُ؛ يُقالُ: ضَلَّ الناسِي: إذا غابَ عَنهُ حِفظُ الشَّيءِ.

قالَ: ومَعنَى قَولِهِ: ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي﴾: لا يَغِيبُ عَنهُ شَيءٌ، ولا يَغِيبُ عَن شَيءٍ.

وقَولُهُ: ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾ [النساء: ١١٣]؛ أي: يَسلُكُوا بكَ غَيرَ القَصدِ في أحكامِ اللهِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ﴾ [يونس: ٨٨]؛ قال الأخفَشُ[٣]، وقُطرُبٌ: لَم يُؤتِهِمُ الأموالَ لِيُضِلُّوا؛ ولَكِن لَما كانت عاقِبَةُ ذَلِكَ الضَّلالَةَ كانَ/ [٢/٩٨/ب] كَأَنَّهُ آتاهُمُ الأموالَ لِيُضِلُّوا، كَما قال الشاعِرُ[٤]: [المتقارب]

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣٩)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩١)، والفائق (٤/ ٢٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٦٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٢٠). (جبل)].

(٢) [ورد هذا القول في التهذيب (١١/ ٤٦٥). ولكن عزاه إلى أبي عمرو الشيباني. (جبل)].

(٣) [جاء في معاني القرآن للأخفش (١/ ٣٧٧، بتحقيق د. هدى قراعة)، في بيان معنى هذه الآية: «أي: فضلُّوا، كما قال: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾؛ أي: فكان، وهم لم يَلقُطوه ليكون لهم عَدُوًّا وحَزَنًا، إنما لقطوه فكان، فكأن هذه اللام تجيء في هذا المعنى». (جبل)].

(٤) [هذا عَجُز بيت توزّعته ثلاثة أبيات مختلفة لثلاثة شعراء، على النحو الآتي:

البيت الأول:

فإن يَكُـنِ المَوتُ أفناهُمُ ... فلِلمَوتِ ما تَلِـدُ الوالِده

وقد نُسِب هذا البيت مع أربعة أبيات قبله إلى «نُهَيكة بن الحارث المازنيّ»؛ من مازن فَزارة، وهو شاعر جاهليّ. وأول هذه الأبيات الخمسة:

لا يُبعِـدِ اللهُ ربُّ العِبـا ... دِ والمِلحُ ما وَلَدت خالِدَه =

فَلِلمَوتِ مـا تَلِدُ الوالِدَهْ

---

= وقال بهذه النِّسبة ابن الأعرابي في نوادره، كما جاء في شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القاهر البغدادي (٤/ ٢٩٦)، وكذا في خِزانته (٩/ ٥٣٣)، في حين ذكر السيوطي أن ابن الأعرابي عزاها في نوادره تلك إلى «رجل من (عاملة) يقال له: (سِماك) قتلته (غسّان)» (شرح شواهد المغني، ٢/ ٥٧٢-٥٧٣). وسيأتي ذِكر ذلك بعد قليل.

وأورد ابن بَرِّيّ هذه الأبيات الخمسة، وعزاها إلى «شُتَيم بن خالد الفزاريّ»، وذكر أنه قالها «يرثي أولاد (خالدة الفزارية)، وهم كُردُم، وكُرَيدم، ومُعرِّض». ينظر: (ل و م) في اللسان، والتاج. وورد البيت الأول من هذه «الخماسية» وحده، منسوبًا إلى «شُتَيم بن خُوَيلد الفَزاري» كذلك في حيوان الجاحظ (٤/ ٤٧٢)، والفاخر للمفضَّل ابن سَلَمة (١١).

البيت الثاني:

فـلا تَجزَعوا لحِمـامٍ دَنَا  فلِلمَوتِ ما تلِـدُ الوالِدَهْ

وقد ورد هذا البيت مع ثلاثة أبيات سابقة له منسوبًا إلى «عبيد بن الأبرص» في شرح أبيات مغني اللبيب (٤/ ٢٩٧)، وكذا في خِزانة الأدب (٩/ ٥٣٤)، وقد اشتمل عليها مع بيت أخير خامس ديوانُه المطبوع (بتحقيق د. حسين نصّار، ٦٢).

البيت الثالث:

فأُمَّ سِـماكٍ فـلا تَجزَعي  فلِلمَوتِ ما تَلِـدُ الوالِدَهْ

وقد نَسَب ابن بَرِّيّ هذا البيت مع أربعة أبيات سابقة عليه إلى «سِماك بن عمرو الباهليّ»، فقال: «وقيل: إن هذا الشعر [يقصد الأبيات التي تتضمن الشطر محلَّ الشاهد] لسِماكٍ أخي مالك بن عمرو الباهليّ، وكان معتقلًا هو وأخوه عند بعض ملوك غسّان، فقال:

فأبلِـغ قُضاعـةَ إن جِئتَهُم  وخُصَّ سَـراةَ بني سَاعِدَه

وذكر بعده أربعة أبيات ينتهي آخر بيت منها بالشطر محلِّ الشاهد. ينظر: اللسان (ل و م)، وشرح أبيات مغني اللبيب (٤/ ٢٩٧)، وخزانة الأدب (٩/ ٥٣٤).

وورد البيت الأول وحده: (فإن يكن الموت...) بلا عزو شاهدًا على لام الصيرورة (أو العاقبة) في مغني اللبيب (٣/ ١٧٧-١٧٨، بتحقيق د. عبد اللطيف الخطيب)، كما ورد أول القصيدة التـي تشتمل على هذا البيت بلا عزو كذلك في كامل المبرد (٢/ ٦١٩، بتحقيق د. محمد الدالي). (جبل)].

ومِثلُه: ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًاۗ﴾ [القصص: ٨]. وقالَ الفَـرّاءُ[1]: هَـذِهِ لامُ كَي، وقَعَت مَكـانَ التَّمليكِ؛ فالمَعنَى: التَقَطُوهُ للعَـداوةِ والحُزنِ.

وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أما الأخفَشُ، وقُطرُبٌ، فإنّهما رَقَّقا عَن صَبُوحٍ، وإنّما أرادا: أن يَنصُرا قَولَ مَن يَزعُمُ أنّ اللهَ لَم يَخلُقِ المَعاصِيَ، ولا أرادَها. وأما الفَرّاءُ فإنّهُ ذَكَرَ الإعرابَ، وتَركَ المَعنَى، واللامُ عَلَى الحَقِيقَةِ لامُ «كَي»؛ لأنّ المَعنَى أنّ اللهَ تَعالَى عَلِمَ أنّهُ إذا آتاهُمُ الأموالَ ضَلُّوا، وعَلِمَ أنّ آلَ فِرعَونَ إذا التَقَطُوا مُوسَى كان لهُم عَدُوًّا وحَزَنًا، فأمكَنَهُمُ اللهُ مِن لَقطِهِ ليُمضِيَ فِيهِم ما تَقَدَّمَ في عِلمِهِ؛ فالمَعنَى: فالتَقَطَهُ آلُ فِرعَونَ ليَكُونَ لهُم عَدُوًّا: في عِلمِ اللهِ، لا في عِلمِهِم؛ لأنّ اللهَ عَلِمَ ما يَكُونُ مِن أمرِهِ. وكَذَلِكَ قَولُ الشاعِرِ:

فَلِلمَوتِ مـا تَلِدُ الوالِدَهْ

يَعنِي: في عِلمِ الله تَعالَى.

وقالَ الأزهَرِيُّ[2]: قال أحمَدُ بنُ يَحيَى: هَذِهِ لامُ الإضافَةِ؛ أي: لضَلالَتِهِم عَن سَبِيلِكَ، اطمِس عَلَى أموالِهِم، واشدُد عَلَى قُلُوبِهِم.

وقَولُه تَعالَى: ﴿أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾ [محمد: ١]؛ أي: أضاعَها؛ يُقالُ: ضَلَّ الأمرُ: إذا لَم تَعرِف جِهَتَهُ، وأضَلَّ ما في يَدِهِ: إذا أضاعَهُ، وضَلَّ حِلمُهُ؛ أي: ضاعَ، وضَلَّ ضَلالُهُ؛ أي: دامَ وطالَ. قال جَرِيرٌ[3]: [الوافر]

---

(١) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ٤٧٧)، وليس فيه إلا «هذه لام كي». (جبل)].

(٢) [لم أجد قوله هذا في التهذيب هنا، وأحمد بن يحيى: هو ثعلب. (جبل)].

(٣) [في ديوانه (بتحقيق د. نعمان أمين طه، ١/ ٣٣٠). وفيه: «وقال». (جبل)].

فَقالَ النــاسُ ضَلَّ ضَلالُ تَيمٍ أَلَم يَكُ فِيهِمُ رَجُلٌ رَشِــيدُ؟

وقَولُهُ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ﴾ [إبراهيم: ٣٦]؛ أي[١]: فَتَنَّهُم[٢]؛ يُقالُ: فَتَنَنِي[٣] حُبُّها؛ فافتَتَنتُ بها.

وقَولُهُ: ﴿إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٨]؛ أي:/ في تَقدِيمِهِ يُوسُفَ [٢/٩٩/أ] عَلَينا مَحَبَّةً وإيثارًا، ولَو وصَفُوهُ بالضَّلالَةِ في الدِّينِ لَكانُوا كُفّارًا.

وقَولُهُ: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [السجدة: ١٠]؛ أي: بَلِينا، وصِرنا تُرابًا. ومِنهُ يُقالُ: ضَلَّ الماءُ في اللَّبَنِ: إذا غابَ فلَم يَتَبَيَّن. وكُلُّ شَيءٍ غابَ عَنكَ فقَد ضَلَّ عَنكَ. ويُقالُ للَّذِي زَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ: ضالٌّ؛ لأَنَّهُ غابَ عَنهُ.

وقَولُهُ: ﴿أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ [محمد: ١]؛ أي: أحبَطَها.

وقَولُه تَعالَى: ﴿إِنَّا لَضَآلُّونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [القلم: ٢٦-٢٧]؛ أي: ضَلَلنا طَرِيقَ جَنَّتِنا؛ أي: لَيسَت هِيَ هَذِهِ، ثُمَّ تَنَبَّهُوا، فعَلِمُوا أنّها عُقُوبَةٌ مِنَ اللهِ، فقالُوا: ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾؛ أي: حُرِمنا ثَمَرَةَ[٤] جَنَّتِنا كَما حَرَمنا المَساكِينَ.

وقَولُهُ: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ۗ﴾ [النساء: ١٧٦]؛ أي: أَلّا تَضِلُّوا. وهُم

---

(١) [نقل التهذيب هنا في تفسير هذه الآية كلامًا عزاه إلى الزجّاج؛ نصُّه: «قال الزجّاج: أي: ضلُّوا بسببها؛ لأن الأصنام لا تعقِل ولا تَفعل شيئًا، كما تقول: فتنتني. والمعنى: إني أحببتُها، وافتتنتُ بسببها» وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ١٣٤) تقريبًا. (جبل)].

(٢) [علّق العلّامة الطناحي هنا: في الأصل: «فَتَنَهم» ـ بتخفيف النون ـ كأنه لواحد. ونسخها طيَّب الله ثراه بالتشديد. قلتُ: وهو الضبط الوارد في (د). (جبل)].

(٣) [علّق العلّامة الطناحي هنا: «هكذا. والأولى: (أضلني حبُّها)، وإلا فما دخل هذه المادة هنا؟» (جبل)].

(٤) [في (د): «ثَمَر جنتنا». (جبل)].

يَحذِفُونَ «لا» في مَواضِعَ، والمُرادُ الإثباتُ، ويَزِيدُونَها والمُرادُ الحَذفُ. فمِنَ الحَذفِ والمُرادُ به الإثباتُ قوله: ﴿كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾ [الحجرات: ٢]؛ أي: ألّا تحبَطَ، وكَقَولِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ﴾ [فاطر: ٤١]؛ أي: ألّا تَزُولا، ومِما أثبَتُوهُ والمُرادُ الحَذفُ قولُه: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢]؛ و«لا» هاهُنا زِيادَةٌ، ومِثلُهُ: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾[1] [الأنبياء: ٩٥].

ولِلفَرّاءِ[2] فِيهِ مَذهَبٌ آخَرُ إِلَى مَذهَبِهِ هَذا؛ أي: يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الضَّلالَةَ لتَجتَنِبُوها، ولا تَضِلُّوا عَنِ الحَقِّ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «ضالّةُ المُؤمِنِ حَرَقُ النارِ»؛ الضالّةُ[4] مِنَ الإبِلِ: التِي

---

(١) تُعزى قراءة ﴿حَرَٰمٌ﴾ ـ بفتح الحاء والراء وألف بعدهما ـ إلى المدنيين، وابن كثير، والبصريين، وابن عامر، وحفص. وتُعزى قراءة «حِرۡمٌ» ـ بكسر الحاء وإسكان الراء من غير ألف ـ إلى أبي بكر (شعبة)، وحمزة، والكسائي. ينظر: النشر (٤/ ٢٠٠)، والإتحاف (٣١٢). (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابه معاني القرآن، في بيان معنى آية سورة النساء. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٤٦٦). وفيه أن النبيَّ الكريم ﷺ قال ذلك جوابًا عن سؤال بشأن «ضوالّ الإبل»، ثم قال الأزهري: «وخرج جواب النبي ﷺ على سؤال السائل؛ لأنه سأل عن ضوالّ الإبل، فنهاه عن أخذها، وحذّره النار لئلا يتعرض لها، ثم قال عليه السلام: (دَعها، ما لَكَ وما لها؟ معها حِذاؤها وسِقاؤها، ترِد الماءَ، وتأكُلُ الشجرَ)؛ أراد: أنها بعيدة المذهب في الأرض، طويلة الظِّمأ، ترِد الماء، وتَرعى الشجر، بلا راعٍ لها؛ فلا تتعرَّض لها، ودَعها حتى يأتيها ربُّها». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩١)، والفائق (٤/ ١١٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٧)، والنهاية (٣/ ٩٨= ٦/ ٢٤٧٣-٢٤٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٣١٤)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ٥٧٥٨). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٢/ ٤٦٧). وهو كذا وارد في العين (٧/ ١٠). (جبل)].

تَكُونُ بمَضيَعَةٍ لا يُعرَفُ لها مالِكٌ. وهِيَ اسمٌ للذَّكَرِ والأُنثَى، والجَمعُ: ضَوالُّ، مِن: ضَلَّ الشَّيءُ: إذا ضاعَ، وضَلَّ عَنِ القَصدِ: إذا جارَ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «لَعَلِّي أضِلُّ اللهَ»؛ قالَ القُتَيبِيُّ[٢]: أي: أفُوتُ اللهَ./ [٢/٩٩/ب] وقالَ[٣] في قَولِهِ: ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢]؛ أي: لا يَفُوتُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أنّ النَّبِيَّ ﷺ أتَى قَومَهُ فأضَلَّهُم»؛ يَقُولُ[٥]: فوجَدَهُم ضُلّالًا؛ يُقالُ: أضلَلتُهُ؛ أي: وجَدتُهُ ضالًّا، كَما تَقُولُ: أحمَدتُهُ، وأبخَلتُهُ: [إذا وجَدتَهُ كَذَلِكَ][٦].

## باب الضاد مع الميم

### (ض م د)

في حَدِيثِ[٧] عَلِيٍّ[٨]: ..........................................

---

(١) [مرّ هذا الحديث في أوائل ترجمة الهروي لهذه المادة. (جبل)].

(٢) [لم يرد في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). ولم يرد كذلك في التهذيب هنا. (جبل)].

(٣) [لم أجده في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة، في مظِنّته. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٢)، والفائق (٢/ ٣٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧)، والنهاية (٣/ ٩٨= ٦/ ٢٤٧٤). وينظر النسائي في سننه (برقم ٤٥٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧١٦). (جبل)].

(٦) [ليس في (د). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٧)، والنهاية (٣/ ٩٩= ٦/ ٢٤٧٦). (جبل)].

(٨) [زاد في (د)، و(هـ): «عليه السلام» كرّم الله وجهه، ورضي عنه. (جبل)].

«وقِيلَ لَهُ[١]: أنتَ أمَرتَ بقَتلِ عُثمانَ رَحِمَهُما اللهُ؟ فضَمِدَ»؛ أيِ: اغتاظَ. والضَّمَدُ: شِدَّةُ الغَيظِ. وقَد ضَمِدَ عَلَيهِ، يَضمَدُ.

وفي حَدِيثِ[٢] طَلحَةَ: «أنّهُ ضَمَّدَ عَينَيهِ بالصَّبرِ». قالَ شَمِرٌ[٣]: يُقالُ: ضَمَّدتُ الجُرحَ؛ أي: جَعَلتُ عَلَيهِ الدَّواءَ، وضَمَّدتُهُ بالزَّعفَرانِ والصَّبرِ؛ أي: لَطَختُهُ بهِما.

## (ض م ر)

في حَدِيثِ[٤] حُذَيفَةَ: «اليَومَ مِضمارٌ، وغَدًا السِّباقُ». قالَ شَمِرٌ[٥]: أرادَ: اليَومَ العَمَلُ في الدُّنيا للاستِباقِ إلَى الجَنَّةِ، كالفَرَسِ تُضَمَّرُ قَبلَ أن يُسابَقَ عَلَيها. والمِضمارُ: مَوضِعٌ تُضَمَّرُ فِيهِ الخَيلُ للسِّباقِ[٦].

ويَكُونُ[٧] المِضمارُ وقتًا للأيامِ التِي تُضَمَّرُ فِيها الخَيلُ ..................

---

(١) [زيادة من (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٩٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨)، والنهاية (٣/ ٩٩= ٦/ ٢٤٧٦-٢٤٧٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٤٩٤٠)، ومسلم في صحيحه برقم (١٢٠٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٥). وزاد: «وضَمَّدت رأسَه: إذا لفَفته بخِرقة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٦). وتتمّته فيه: «والسابق من سَبَق إلى الجنة». والحديث كذلك وارد في ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨)، والنهاية (٣/ ٩٩= ٦/ ٢٤٧٧-٢٤٧٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٥٩٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠١٣٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٣٦). (جبل)].

(٦) [«للسباق» ليست في (هـ). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الأزهريّ في التهذيب (١٢/ ٣٧) شاملًا قوله هنا: «وتضميرها: أن...». =

للسِّباقِ[1]. ومِنهُ الحَدِيثُ[2]: «لِلمُضَمِّرِ المُجِيدِ». وتَضمِيرُها: أن تُشَدَّ عَلَيها سُرُوجُها، وتُجَلَّلَ بالأَجِلَّةِ حَتَّى تَعرَقَ تَحتَها؛ فيَذهَبَ رَهَلُها، ويَشتَدَّ لَحمُها.

وفي حَدِيثِ[3] عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ: «فَإنَّهُ كانَ مالًا ضِمارًا». قالَ أبو عُبَيدٍ[4]: هُو الغائبُ الذِي لا يُرجَى، فإذا رُجِيَ فلَيسَ بضِمارٍ. أضمَرتُ الشَّيءَ: غَيَّبتُهُ.

## (ض م ل)

وفي حَدِيثِ[5] مُعاوِيَةَ: «أنَّهُ خَطَبَ رَجُلٌ بنتًا لَهُ عَرجاءَ، فقالَ: إنَّها ضَمِيلَةٌ. قالَ: إنِّي أُرِيدُ أن أتَشَرَّفَ بمُصاهَرَتِكَ، ولا أُرِيدُها للسِّباقِ في الحَلبَةِ». ورَوى[6] عَمرٌو عَن أبِيهِ، قالَ: الضَّمِيلَةُ: الزَّمِنَةُ.

---

= ولكنه لم يورد الحديث الواقع أثناء هذا الشرح. (جبل)].

(١) [«للسباق» ليست في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٢٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٣)، والفائق (٢/ ٣٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٩)، والنهاية (٣/ ٩٩= ٦/ ٢٤٧٧). وقد رواه أبو يعلى في مسنده (برقم ١٤٨٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٣٧). ونصه كاملًا فيه: «ورُوِي عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى ميمون بن مهران في مظالمَ كانت في بيت المال، أن يرُدَّها على أربابها، ولا يأخذ منها زكاة عامها؛ فإنه كان مالًا ضِمارًا». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٢)، والحربي (٣/ ١١٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٤)، والفائق (٢/ ٣٤٨)، والنهاية (٣/ ١٠٠= ٦/ ٢٤٧٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٦٢٦). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٣٧). وسقطت منه «لا» في عبارة «لا يُرجى». وورد النصّ مختصرًا في غريب أبي عبيد (١/ ١٤٢)؛ فلا يرد فيه إلا: «يعني: لا يُرجَى». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٢/ ٤٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٤٢) كذلك. (جبل)].

## (ض م م)

[٢/١٠٠/أ] في كِتابِهِ[١] لوائلِ بنِ حُجرٍ: «ومَن زَنا مِن ثَيِّبٍ ضَرِّجُوهُ بالأضامِيمِ»؛/ يَعنِي[٢]: جَماهِيرَ الحِجارَةِ؛ يُرِيدُ الرَّجمَ، واحِدَتُها: إضمامَةٌ؛ لأنّ بَعضَها ضُمَّ إلَى بَعضٍ، وكَذلِكَ: في جَماعاتِ الناسِ والكُتُبِ. والتَّضرِيجُ: التَّدمِيَةُ، والإضرِيجُ: الخَزُّ الأحمَرُ.

وفي حَدِيثِ[٣] الرُّؤيَةِ: «هَل تُضامُّونَ في رُؤيَتِهِ؟» ويُروَى[٤]: «تُضامُونَ» مُخَفَّفٌ. والأوّلُ مُشَدَّدٌ؛ ومَعناهُ: تُزاحَمُونَ؛ أي: لا يَظلِمُ بَعضُكُم بَعضًا. وقَد مَرَّ تَفسِيرُهُ بالشَّرحِ الشافِي[٥].

## (ض م ن)

في كِتابِهِ[٦] [ﷺ] لأُكَيدِرَ: «ولَكُمُ الضامِنَةُ مِنَ النَّخلِ»؛..................

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٥)، والفائق (١/ ١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨)، والنهاية (٣/ ١٠١= ٦/ ٢٤٨٠-٢٤٨١). و«وائل»: صحابي شهد صفّين. (جبل)].

(٢) [هذا كله من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٨٤)، والخطابي (٣/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٥)، والفائق (٢/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٨)، والنهاية (٣/ ١٠١= ٦/ ٢٤٨٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٥٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٣٣). (جبل)].

(٤) [في (د): «ورُوِيَ». وقد أورد ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٨٤) أربع روايات في هذا اللفظ؛ هي: «تضامّون» بتشديد الميم وتخفيفها، و«تضارّون» بتشديد الراء وتخفيفها كذلك. وانظر: (ض ر ر) هنا. (جبل)].

(٥) [ينظر: (ض ر ر) هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٥٠) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٥١)، =

يُقالُ[١]: هُو ما كان داخِلًا في العِمارَةِ. سُمِّيَت[٢] ضامِنَةً؛ لأنّ أربابَها قَد ضَمِنُوا عِمارَتَها، فهِيَ ذاتُ ضَمانٍ، كَما قال اللهُ تَعالَى: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١]؛ أي: ذاتِ رِضًى.

وفي حَدِيثِ[٣] عَلِيٍّ: «مَن ماتَ في سَبِيلِ اللهِ فهُو ضامِنٌ عَلَى اللهِ».

وفي حَدِيثِ[٤] عَبدِ اللهِ[٥]: «مَنِ اكتَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِنًا يَومَ القِيامَةِ». الضَّمِنُ[٦]: هُو الذِي بِه ضَمانَةٌ[٧]؛ أي: زَمانَةٌ فِي جَسَدِهِ. والاسمُ: الضَّمَنُ

---

= ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٦)، والفائق (٢/ ٣٣١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩)، والنهاية (٣/ ١٠١= ٦/ ٢٤٨٢). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١١/ ٣٩٢). و«أُكَيدر»: هو صحاب حصن دُومة الجندل (ب و ر). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٥٠). وهو كذا وارد في غريبه (٢/ ٥٥٢). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهري نفسِه، كما في التهذيب (١٢/ ٥٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٥٠). وزاد: «أي: هو ذو ضمان على الله». وسيعيد المصنف ذكر هذا الحديث بعد سطور. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٥٩٦)، والفائق (٢/ ٣٤٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩)، والنهاية (٣/ ١٠١= ٦/ ٢٤٨٢). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم١٠٩٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٣١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٠٥-٣٠٦)، والخطابي (١/ ٤٠٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٧)، والفائق (٣/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩)، والنهاية (٣/ ١٠٣= ٦/ ٢٤٨٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٤/ ٢٧٩). (جبل)].

(٥) [في النهاية أنه «عبد الله بن عمر» رضي الله عنهما. وهذا على خلاف معهود المصنِّف في قَصدية «عبد الله بن مسعود» عند استعماله «عبد الله» على الإطلاق. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح «أبي عمرو» و«الأحمر»، نقله عنهما أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٤٩). وهو كذا وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٠٥-٣٠٦). (جبل)].

(٧) [في (د): «ضَمانة في جِسمه. والاسم...». (جبل)].

ـ مُحَرَّكُ المِيمِ ـ والضَّمانُ. قال ابنُ أحمَرَ[١]: [الطويل]

إلَيكَ إلَـهَ الخَلقِ أرفَعُ رَغبَتِي    عِياذًا وخَوفًا أن تُطِيلَ ضَمانِيا

فالضَّمانُ: هُو الداءُ نَفسُهُ.

ومَعنَى[٢] الحَدِيثِ: أن يَكتَتِبَ الرَّجُلُ أنّ به زَمانَةً لِيَتَخَلَّفَ [عَنِ الغَزوِ ولا زَمانَةَ بهِ، وإنّما يَفعَلُ ذَلِكَ اعتِلالًا. ومَعنَى «يَكتَتِبُ»: يَسألُ أن][٣] يُكتَبَ في جُملَةِ الزَّمنَى، ولا يُندَبَ للجِهادِ، فإذا أخَذَ الرَّجُلُ مِن أمِيرِ جُندِهِ خَطًّا بزَمانَتِهِ، فقَدِ اكتَتَبَهُ، والمُؤَدِّي للخَراجِ يَكتَتِبُ البَراءَةَ بِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «نَهَى عَن بَيعِ المَضامِينِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: المَضامِينُ: ما في أصلابِ الفُحُولِ.

وأنشَدَ غَيرُهُ[٦]: [الرجز]

---

(١) [أي: عمرو بن أحمر. والبيت وارد في شعره بتحقيق د. حسين عطوان (١٦٨)، وفيه: «الحقّ» بدلًا من «الخَلق». (جبل)].

(٢) [هذا من كلام أبي عبيد نَفسِه، كما في غريبه (٥/ ٣٠٦). (جبل)].

(٣) [ساقط من (د). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٢/ ٤٩-٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٢-٢٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٧)، والفائق (٣/ ٣٢٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٩)، والنهاية (٣/ ١٠٢ = ٦/ ٢٤٨٣). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١١٥٨١)، والبزّار في مسنده (برقم ٤٨٢٨). (جبل)].

(٥) [في كتابه غريب الحديث (١/ ٢٦٣). وهو كذا وارد في التهذيب (١٢/ ٥٠). (جبل)].

(٦) [ورد هذان الشطران بلا نسبة في (ض م ن) بالتهذيب (١٢/ ٥٠)، واللسان، والتاج. وكذا وردا بلا نسبة في زاد المعاد لابن القيم (٥/ ٧٢٦، بتحقيق شعيب الأرنؤوط ود. عبد القادر الأرنؤوط). ووردا مع شطر ثالث بعدهما بلا نسبة كذلك في (ل ق ح) بالتهذيب (٤/ ٥١)، واللسان، والتاج. وهذا الشطر هو: =

إنّ المَضامِيــنَ التِي في الصُّلبِ ماءُ الفُحُولِ في الظُّهُورِ الحُدبِ

/ وفي حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «مَن ماتَ في سَبِيلِ اللهِ فهُو ضامِنٌ [٢/١٠٠/ب] عَلَى اللهِ»؛ أي: ذُو ضَمانٍ عَلَى اللهِ؛ لأنّ اللهَ تَعالَى قال عَزَّ مِن قائِلٍ: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ...﴾ الآيَةَ [النساء: ١٠٠].

وعَن عِكرِمَةَ[٢] قالَ: «لا تَشتَرِ لَبَنَ الغَنَمِ والبَقَرِ مُضَمَّنًا؛ لَكِنِ اشتَرِهِ كَيلًا مُسَمًّى». قالَ شَمِرٌ[٣]: قال أبو مُعاذٍ: يَقُولُ: لا تَشتَرِهِ وهُو فـي الضَّـرعِ؛ يُقالُ: شَرابُكَ مُضَمَّنٌ: إذا كان في كُوزٍ، أو إناءٍ. وكُلُّ شَيءٍ أُحرِزَ فِيهِ شَيءٌ فقَد ضُمِّنَهُ. وأنشَدَ[٤]: [الرجز]

---

= ليسَ بمُغنٍ عنكَ جُهدَ اللَّزبِ

وفي اللسان (ل ز ب) أن «اللَّزب» من الطرق: الضيِّق، وأنه يُستعمَل كذلك في التعبير عن الشِّدّة والقَحط. (جبل)].

(١) [سبق ذِكره قبل سطور. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٥١). وفيه بعد «مضمَّنًا»: «لأن اللبن يزيد في الضَّرع وينقُص، ولكن اشتره...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٩)، والفائق (٢/ ٣٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠)، والنهاية (٣/ ١٠٢= ٦/ ٢٤٨٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٢/ ٥١). وآخِره: «أو إناء». (جبل)].

(٤) [جاء في تاج العروس (م وت): «و(تموت)... امرأة قال فيها أبو فِرعون:

سـمَّيتُها إذْ وُلِدت تَمُوتُ
القبرُ صِهرٌ ضامــنٌ زِمِّيتُ
ليسَ لمَــن ضُمِّنَه تَربيتُ»

وورد الشطر المذكور في كتابنا هذا وحدَه بلا عزو في (ض م ن) بمعجم العين (٧/ ٥١)، والتهذيب (١٢/ ٥٠)، واللسان، والتاج، ووردت الأشطر الثلاثة بلا عزو في (ر ب ت) بالصحاح، واللسان، والتـاج. وكـذا وردت مع اختلاف فـي اللفظ فـي جمهرة ابن دريد =

لَيسَ لمَن ضُمِّنَـهُ تَربيتُ[١]

يَعني: أُودِعَ القَبرَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «الإمامُ ضامِنٌ، والمُؤَذِّنُ مُؤتَمَنٌ»؛ يُرِيدُ[٣]: أنّهُ يَحفَظُ عَلَى القَومِ صَلاتَهُم. ومَعنَى الضَّمانِ: الحِفظُ والرِّعايَةُ.

## باب الضاد مع النون

### (ض ن ك)

قَولُه تَعالَى: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: ١٢٤]؛ الضَّنْكُ[٤]: الضِّيقُ والشِّدَّةُ. وجاءَ في الحَدِيثِ أنّهُ عَذابُ القَبرِ.

---

= (ز م ت) (١/ ٣٩٧). وورد منها شطران فقط بلا عزو كذلك في (ز م ت) بالتهذيب (١٣/ ١٨٦)، ومقاييس ابن فارس (٢/ ٤٧٣). وفي التهذيب (١٢/ ٥٠): «أي: ليس للذي يُدفَن في القبر تربيت؛ أي: لا يُرَبِّيه القبر». (جبل)].

(١) [زاد في (د) بعد ذلك:

القَبرُ صِهـرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ
ليـسَ لمَن ضُمِّنَـه تَربيتُ

(جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٩٨)، وابن الجوزي (٢/ ٢٠)، والنهاية (٣/ ١٠٢= ٦/ ٢٤٨٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧١٦٩)، وأبو داود في سننه (برقم ٥١٨). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٣٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج، كما في التهذيب (١٠/ ٤٠). وهو كذا وارد في كتابه معاني القرآن (٣/ ٣٠٨)، وفيهما: «وأكثر ما جاء في التفسير أنه عذاب القبر». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] وائلِ بنِ حُجرٍ: «في التِّيعَةِ شاةٌ: لا مُقوَرَّةُ[٢] الألياطِ، ولا ضِناكٌ». الضِّناكُ[٣]: المُكتَنِزَةُ اللَّحمِ. ورَجَلٌ ضِناكٌ، وامرَأةٌ ضِناكٌ.

## (ض ن ن)

في الحَدِيثِ[٤]: «إنّ للهِ تَعالَى ضَنائنَ مِن خَلقِهِ، يُحيِيهِم في عافِيَةٍ، ويُمِيتُهُم في عافِيَةٍ»؛ أي: خَصائصَ[٥]؛ يُقالُ: فُلانٌ ضِنَّتِي مِن بَينِ إخوانِي؛ أي: أختَصُّ بِهِ، وأضِنُّ[٦] بمَودَّتِهِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٠)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠)، والنهاية (٣/ ٣٠١= ٦/ ٢٤٨٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٠). (جبل)].

(٢) [في (د): «مقوَّرة» بفتح القاف والواوِ مشدَّدةً؛ وهو سَهو. وفي اللسان (ق و ر) أن «الاقوِرار» ـ وهو مصدر «اقورّ»: الضُّمر والتغيُّر، وأنه السِّمَن كذلك، وفيه كذلك: «قوَّر الشيء»: إذا قَطَع من وسَطِه خَرقًا مُستديرًا. (جبل)].

(٣) [قبل ذلك في (د): «مقوَّرة [كذا]: من الأضداد: تكون السَّمينة، وتكون المهزولة»؛ ولعلّها حاشية. وانظر: الحاشية السابقة. وهذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٢)، وفيه: «(التِّيعة): الأربعون من الغنم...، و(المُقَوَّرة [كذا] الألياط: الهزيل المُسترخِي جِلدها، والاقورار في الجلد: الاسترخاء، و(اللِّيط): القِشر اللازق بالشجر والقصب ونحوهما». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤٦٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٠)، والفائق (٢/ ٣٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠)، والنهاية (٣/ ١٠٤= ٦/ ٢٤٨٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٦٣٦٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٦). (جبل)].

(٥) [زاد في النهاية: «واحدهم: ضَنِينة؛ (فعيلة) بمعنى (مفعولة)؛ من الضِّنّ؛ وهو ما تختَصه، وتضِنُّ به؛ أي: تبخَل؛ لمكانه منك، وموقعه عِندك». (جبل)].

(٦) [هكذا بفتح الضاد، وبكسرها أيضًا، كما في التاج (ض ن ن). (جبل)].

## (ض ن و)

وفي الحَدِيثِ[١]: «إنّي أعطَيتُ فُلانًا ناقَةً حَياتَه، وإنّها أضنَت»؛ هَكَذا[٢] هُو في الحَدِيثِ، والصَّوابُ: ضَنَت؛ يُقالُ: امرَأةٌ ماشِيَةٌ وضانِيَةٌ، وقَد مَشَت وضَنَت: إذا كَثُرَ أولادُها.

# باب الضاد مع الواو

## (ض و ء)

قَولُه تَعالَى: ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢٠]؛ يُقالُ[٣]: ضاءَ الشَّيءُ يَضُوءُ،/ [٢/١٠١/أ] وأضاءَ يُضِيءُ، وهُما لازِمانِ. ويَكُونُ «أضاءَ» أيضًا مُتَعَدِّيًا، يُقالُ: أضَأتُ السِّراجَ؛ فأضاءَ. والضَّوءُ، والضُّوءُ: لُغَتانِ.

وقَولُه تَعالَى: ﴿يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٌۚ﴾ [النور: ٣٥]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: هَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تعالَى لرَسُولِهِ ﷺ؛ يَقُولُ: يَكادُ مَنظَرُه يَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِه، وإن لَم يَتلُ قُرآنًا، كَما قال عَبدُ الله بنُ رَواحَةَ[٤]: [البسيط]

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٩٢)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠١)، والفائق (٢/ ٣٤٩)، والنهاية (٣/ ١٠٤= ٦/ ٢٤٧٨). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٩٨٣). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٩٢). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٢/ ٩٦). وهو كذا وارد في معانيه (١/ ٩١)، وفيه: «السِّراج» بدلًا من «الشيء»، وهو الأشبه بالصواب. (جبل)].

(٤) [هو أبو عمرو عبد الله بن رَوَاحة بن ثعلبة الأنصاري. صحابي جليل، شاعر، شهد بدرًا، والعقبة. حدَّث عنه أنس بن مالك، وغيره. واستُشهد في غزوة مُؤتة سنة ٨هـ. ينظر: سير =

لَو لَم تَكُـن فِيهِ آيـاتٌ مُبَيَّنَةٌ     كانَت بَدِيهَتُه تُنبِيـكَ بالخَبَرِ

[يَعنِي: رَسُولَ اللهِ ﷺ.

قالَ][(١)]: وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «لا تَستَضِيئُوا بنارِ أهلِ الشِّركِ»؛ قالَ الحَسَنُ: يَقُولُ: لا تَستَشِيرُوهُم.

وقال القُتَيبِيُّ[(٣)]: ضَرَبَ السِّراجَ مَثَلًا للرَّأيِ في الحَيرَةِ.

## (ض و ر)

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «دَخَلَ عَلَى امرَأةٍ وهِيَ تَتَضَوَّرُ مِن شِدَّةِ الحُمَّى»؛ قالَ ابنُ الأنبارِيِّ: يُقالُ: تَرَكتُهُ يَتَضَوَّرُ؛ أي: يُظهِرُ الضُّرَّ الذِي به، ويَضطَرِبُ.

قال[(٥)]: وهُو مَأخُوذٌ مِنَ الضَّوْرِ؛ وهُو بمَعنَى الضُّرِّ؛ يُقالُ: ضَرَّنِي يَضُرُّنِي، وضارَنِي يَضِيرُنِي ويَضُورُنِي.

---

= أعلام النبلاء (١/ ٢٣٠-٢٤٠). والبيت المذكور وارد في ديوانه (ينظر: ديوان عبد الله بن رواحة، دراسة في سيرته وشعره، د. وليد قصاب، ص ١٦٠). وهو في مدح النبي ﷺ. (جبل)].

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٢)، والفائق (٢/ ٣٤٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٠)، والنهاية (٣/ ١٠٥= ٦/ ٢٤٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٩٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٨٩٣٠). (جبل)].

(٣) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث (المطبوع). وكذا لم يرد في التهذيب في مَظِنّته. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١)، والنهاية (٣/ ١٠٥= ٦/ ٢٤٨٨-٢٤٨٩). (جبل)].

(٥) [ليس في (د). (جبل)].

قالَ: وقالَ أبو العَباسِ: التَّضَوُّرُ: التَّضَعُّفُ؛ مِن قَولِهِم: رَجُلٌ ضُورَةٌ، وامرَأةٌ ضُورَةٌ.

## (ض و ي)

وفي الحَدِيثِ(١): «اغتَرِبُوا لا تُضوُوا». مَعناهُ: انكِحُوا في الغَرائبِ؛ فإنّ ولَدَ الغَرِيبَةِ أنجَبُ وأقوى، وأولادَ القَرائبِ أضعَفُ وأضوى. ورَجُلٌ ضاوِيٌّ: ضَعِيفٌ، وقَد أضوتِ المَرأةُ، وهُو الضَّوى. وأضواهُ(٢) حَقَّهُ: إذا نَقَصَهُ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «فَلَما هَبَطَ مِن ثَنِيّةِ الأراكِ، ضَوَى إلَيهِ المُسلِمُونَ»؛ أي(٤): مالُوا. يُقالُ: ضَوَيتُ(٥) إلَى فُلانٍ؛ أي: مِلتُ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «فإذا أتاهُم ذَلِكَ ضَوضَوا»؛ ..........................

(١) [في التهذيب (١٢/ ٩٥). وكذا شَرحه دون عزو لأحد. وأصل هذا الشرح وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٣٧)، والحربي (٢/ ٣٧٨)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠٣)، والفائق (٢/ ٣٥٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٨٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١)، والنهاية (٣/ ١٠٦= ٦/ ٢٤٨٩-٢٤٩٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (١٢/ ٩٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٧٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠٣)، والفائق (٢/ ٣٥٠)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١)، والنهاية (٣/ ١٠٥= ٦/ ٢٤٨٩). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٤٨٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٧٣). (جبل)].

(٥) [في الأصل: «ضوِيت» بكسر الواو؛ وهو سَهو، وأثبتُّ ما في (د)، وفي التاج: «ضَوَى إليه»: لجأ وانضمَّ (مال إليه). و «ضوِيَ الولدُ» بالكسر: إذا ضعف وهُزِل. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٩٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٨١)، والفائق (١/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١)، والنهاية (٣/ ١٠٥= ٦/ ٢٤٨٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٠٤٧)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٩٤). (جبل)].

أي(١): ضَجُّوا وصاحُوا. و«الضَّوضاةُ»: المَصدَرُ.

## باب الضاد مع الهاء

### (ض هـ ل)

/ قالَ(٢) يَحيَى بنُ يَعمَرَ لرَجُلٍ خاصَمَته امرَأتُه في مَهرِها: «أأن سَألَتكَ ثَمَنَ شَكرِها، وشَبرِكَ، أنشَأتَ تَطُلُّها، وتَضهَلُها». يُقالُ: ضَهَلتُ فُلانًا أضهَلُهُ: إذا أعطَيتَهُ شَيئًا قَلِيلًا، مَأخُوذٌ مِنَ الماءِ الضَّهْلِ؛ وهُو القَلِيلُ.

وقالَ ابنُ الأعرابيّ(٣): ضَهَلَ ماءُ البِئرِ، يَضهَلُ: إذا اجتَمَعَ شَيءٌ(٤) بَعدَ شَيءٍ، وهُو الضَّهْلُ، والضُّهُولُ. وبِئرٌ ضَهُولٌ: قَلِيلَةُ الماءِ.

وقِيلَ(٥): «تَضهَلُها»: تَرُدُّها إلَى أهلِها وتُخرِجُها؛ مِن قَولِكَ: ضَهَلتُ إلَى فُلانٍ؛ أي: رَجَعتُ إلَيهِ. ويُقالُ: هَل ضَهَلَ إلَيكَ مِن مالِكَ شَيءٌ؟ أي: هَل عادَ.

### (ض هـ ي)

قَولُه تَعالَى: ﴿يُضَٰهُونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾(٦) [التوبة: ٣٠]؛ قالَ ابنُ عَرَفَةَ:

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٩٧). وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٣٨١)، وفيه: «والمصدر منه الضَّوضاة غير مهموز». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ١٠٠). وكذا شَرحه. وفيه: «(... وتضهلها ثَمَنَ فَرجها). و(شَبره): غِشيانه إياها. (تطُلّها)؛ أي: تُدافعها وتُماطِلها». ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ١٠٠). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٤) [«شيء» هكذا بالرفع. وهو كذلك في التهذيب؛ أي: «اجتمع منه شيءٌ بعد شيء». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٨٣-٥٨٤) بنصّه. (جبل)].

(٦) تُعزى قراءة ﴿يُضَٰهُونَ﴾ ـ بضم الهاء ثم واو من غير همز ـ إلى المدنيين، وابن كثير، =

المُضاهاةُ: مُعارَضَةُ الفِعلِ بمِثلِهِ؛ يُقالُ: ضاهَيتُهُ؛ أي: فَعَلتُ مِثلَ فِعلِهِ.

وقَرَأ عاصِمٌ: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ عَلَى لُغَةِ مَن قالَ: ضاهَأتُهُ.

وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: ﴿يُضَٰهُونَ﴾؛ أي: يُشابِهُونَ، والمُضاهاةُ: المُشابَهَةُ؛ ومِنهُ قِيلَ للمَرأةِ التِي لا تَحِيضُ: ضَهياءُ؛ لأنّها أشبَهَتِ الرِّجالَ.

وقالَ[٢] قَتادَةُ: ضاهَتِ النَّصارَى قَولَ اليَهُودِ، فقالَتِ النَّصارَى: المَسِيحُ ابنُ اللهِ، كَما قالَتِ اليَهُودُ مِن قَبلُ: عُزَيرٌ ابنُ اللهِ، تَعالَى اللهُ عَن ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا!

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أشَدُّ الناسِ عَذابًا يَومَ القِيامَةِ الذِينَ يُضاهُونَ خَلقَ اللهِ»؛ أرادَ: المُصَوِّرِينَ.

ومِنهُ قَولُ[٤] عُمَرَ لكَعبٍ: «ضاهَيتَ اليَهُودَ»؛ أي: عارَضتَها.

---

= والبصريين، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف. وتُعزى قراءة ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ - بكسر الهاء ثم همزة مضمومة قبل الواو - إلى عاصم. ينظر: النشر (٢/ ٤٢٠)، والإتحاف (٥٩). (جبل)].

(١) [بل هو قول أبي إسحاق الزجّاج، نقله عنه الأزهريّ، كما في التهذيب (٦/ ٣٦٠). وهو كذا وارد في معاني القرآن للزجّاج (٢/ ٣٥٧-٣٥٨). وآخره فيهما: «أشبهت الرجال». (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (١١/ ٤١٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٣٦١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢١)، والنهاية (٣/ ١٠٦= ٦/ ٢٤٩١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٩٤٥٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٠٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٣٦١). وكذا شَرحه. والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٦)، والنهاية (٣/ ١٠٦= ٦/ ٢٤٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦١)، وابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٦٤٠). (جبل)].

# باب الضاد مع الياء

## (ض ي ح)

في الحَدِيثِ[1]: «أنّهُ قال في دُعاءِ الِاستِسقاءِ: اللَّهُمَّ ضاحَت بِلادُنا»؛/ [٢/١٠٢/أ] يَقُولُ: خَلَت مِنَ النَّباتِ والرِّعيِ[2]؛ حَتَّى بَرَزَت للشَّمسِ.

وفِي الحَدِيثِ[3]: «إنّ آخِرَ شَربَةٍ يَشرَبُها عَمارٌ ضَياحٌ، أو[4] ضَيحٌ، أو شَيءٌ هَذا مَعناهُ»؛ قالَ اللَّيثُ[5]: الضَّياحُ: اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ، ثُمَّ يُجدَحُ؛ يُقالُ: ضَيَّحتُهُ؛ فَتَضَيَّحَ. [قالَ الشاعِرُ: [الرجز]

جاؤُوا بضَيحٍ هَل رَأيتَ الذِّئبَ قَطْ؟][6]

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٣٦)، ومجمع الغرائب (٣/ ٥٦٠)، والفائق (٢/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٧)، والنهاية (٣/ ٧٧= ٦/ ٣٤٢٩. «ض ح و»). وقد رواه أبو عوانة في المستخرج (برقم ٢٥٢٩). (جبل)].

(٢) [في الأصل: «الرَّعي» ـ بفتح الراء. وأثبت ما في (هـ). وفي التاج (ر ع ي) أن الرِّعي ـ بالكسر ـ: «الكَلأ ترعاه الماشية». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٧)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢)، والنهاية (٣/ ١٠٧ = ٦/ ٢٤٩٣). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ١٤٣٢)، والحاكم في المستدرك (برقم ٥٦٦٨). (جبل)].

(٤) [في (د): «ورُوِيَ» بدلًا من «أو». (جبل)].

(٥) [قول الليث وارد في العين (٣/ ٢٦٧). وهو كذا وارد في التهذيب (٥/ ١٦٠)، وآخِره فيهما: «فتضيَّح». (جبل)].

(٦) [ليس في (د). وجاء في شرح الشواهد لبدر الدين العيني (٣/ ٦٤، مطبوع مع حاشية الصبّان على شرح الأشموني) تعليقًا على هذا الشطر: «عُزي إلى العجّاج ولم يثبُت». وقال عبد القادر البغدادي في خزانته (٢/ ١١٢): «وهذا الرجز لم ينسبه أحد من الرواة إلى قائله. =

وفي الحَدِيثِ[1]: «مَن لَم يَقبَلِ العُذرَ مِمَّن تَنَصَّلَ إِلَيهِ: صادِقًا كان، أو كاذِبًا، لَم يَرِد عَلَيَّ الحَوضَ إلا مُتَضَيِّحًا». قالَ أبو الهَيثَم: هُو الذِي يَرِدُ الحَوضَ آخِرَ الناسِ بَعدَما شُرِبَ ماءُ الحَوضِ إلا قَلِيلًا مُختَلِطًا بغَيرِهِ.

---

= وقيل: قائله العجّاج. والله أعلم». ولم أجده في ديوان العجّاج، برواية الأصمعي وشرحه، وتحقيق د. عزة حسن. وقد ورد هذا الشطر وحدَه بلا عزو في (م ذ ق) ببعض معاجم اللغة، كالمحكم (٦/ ٢١٥)، واللسان، والتاج. والرواية فيها كلها «بضيح» كما هي الرواية هنا.
وورد هذا الشطر وحده كذلك في بعض المصادر النحوية، في سياق الحديث عن شروط وقوع الجملة نعتًا، ومنها أن تكون جملة خبرية، فإن جاء ما ظاهره أنه جملة إنشائية (كالاستفهام هنا)، فإنه يؤوَّل على إضمار القول «أي: جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقولٍ فيه عند رؤيته هذا الكلام»، على نحو ما نصَّ ابن هشام في أوضح المسالك (٣/ ٣١٠)، وكذا ورد في مغني اللبيب (٣/ ٣٢٤، بتحقيق د. عبد اللطيف الخطيب)، وحاشية الصَّبان على شرح الأشموني (٣/ ٦٤). والرواية فيها كلِّها «بِمَذقٍ» بدلًا من «بضيح».
وورد هذا الشطر مسبوقًا بأشطر أخرى في كامل المبرِّد (بتحقيق د. محمد الدالي، ٢/ ١٠٥٤)، والمخصَّص لابن سيده (١٣/ ١٧٦-١٧٧)، والأمالي الشجرية (٢/ ٤٠٧)، والدرر اللوامع (٦/ ١٠-١١)، وجمع عبد القادر البغدادي كلَّ هذه الأشطر بما فيها من اختلاف في اللفظ في خزانته (٢/ ١٠٩-١١٢)، وفي شرح أبيات مغني اللبيب (٥/ ٥).
وتكاد تجمع تلك المصادر على أن الشطر السابق لشطرنا هذا، هو:

حَتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ واختَلَطْ

وقال عبد القادر البغدادي في شرح «المذق» - وهي الرواية الأخرى بدلًا من «الضيح»: «المَذق): اللبن الممزوج بالماء، وهو يُشبه لون الذئب؛ لأن فيه غُبرةً وكُدورة، وأصله مصدر (مذقتُ اللبن): إذا خلطتَه بالماء» (٢/ ١١٠). ثم ذكر أن الشَّطرين - مع أشطار أخرى قبلهما - في هجاء أهل بيت بالبخل: «وصفهم بالشُّحِّ، وعدم إكرامهم الضيفَ، وبالغ في أنهم لم يأتوا بما أتوا به إلا بعد سَعيٍ ومضيِّ جانب من الليل، ثم لم يأتوا إلا بلبن أكثره ماء» (٢/ ١١٢). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٥/ ١٦٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٧)، والفائق (٢/ ٣٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢)، والنهاية (٣/ ١٠٧ = ٦/ ٢٤٩٣-٢٤٩٤). (جبل)].

وأصلُهُ مِنَ الضَّيْحِ والضَّياحِ؛ وهُو اللَّبَنُ الذِي مُزِجَ بالماءِ حَتَّى كادَ يَغلِبُ سَوادُ الماءِ بَياضَهُ، وأنشَدَ[1]:

جاؤُوا بضَيحٍ هَــل رَأيتَ الذِّئبَ قَطّ؟

أي: عَلَى لَونِ الذِّئبِ؛ أسودَ أبيَضَ.

## (ض ي خ)

في حَدِيثِ[2] ابنِ الزُّبَيرِ: «إنّ المَوتَ قَد تَغَشّاكُم سَحابُهُ، فهُو مُنضاخٌ عَلَيكُم بوابِلِ البَلايا». يُقالُ[3]: انضاخَ الماءُ، وانضَخَّ: إذا انصَبَّ. ومِثلُهُ في التَّقدِيرِ: انقاضَ الحائطُ، وانقَضَّ: إذا سَقَطَ. شَبَّهَ المَنِيّةَ بالمَطَرِ وانسِيابِهِ[4].

## (ض ي ر)

قَولُه تَعالَى: ﴿لَا ضَيۡرَ﴾ [الشعراء: ٥٠]؛ أي: لا ضَرَرَ. يُقالُ: لا ضَيرَ، ولا ضَورَ، ولا ضَرَّ، ولا ضَرَرَ، ولا ضارُورَةَ: بمَعنًى واحِدٍ.

## (ض ي ز)

قَولُه تَعالَى: ﴿تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٢]؛ أي[5]: ناقِصَةٌ جائرَةٌ.

---

(١) [سبق توثيقه في حاشية تحقيق الحديث السابق. (جبل)].

(٢) [أي: عبد الله بن الزُّبير بن العوّام (٧٣هـ). والحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٧)، والفائق (٢/ ٣١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣١٠)، والنهاية (٣/ ١٠٧= ٦/ ٢٤٩٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٦٧). وآخِره: «انصبّ». (جبل)].

(٤) [في الأصل: «وأسبابه». وهو تحريف، وأثبتُّ ما في (د). (جبل)].

(٥) [جاء في التهذيب (١٢/ ٥٢): «وروى المُفضّل بن سَلَمة عن أبيه، عن الفرّاء، أنه قال في قوله: ﴿قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ﴾؛ أي: جائرة». وهو كذا وارد في معاني القرآن للفرّاء (٣/ ٩٨). (جبل)].

يُقالُ: ضازَهُ يَضِيزُهُ: إذا نَقَصَهُ. والأصلُ: ضُوزَى، عَلَى «فُعلَى».

## (ض ي ع)

في الحَدِيثِ(١): «مَن تَرَكَ ضَياعًا فإلَيَّ»؛ قالَ النَّضرُ(٢): الضَّياعُ: العِيالُ.

قال القُتَيبِيُّ(٣): هُو مَصدَرُ: ضاعَ يَضِيعُ ضَياعًا. ومِثْلُه: قَضَى قَضاءً، ومَضَى مَضاءً. أرادَ: مَن تَرَكَ عِيالًا عالَةً وأطفالًا، جاءَ بالمَصدَرِ نائبًا عَنِ الاسمِ، كَما تَقُولُ:/ [٢/١٠٢/ب] مَن ماتَ وتَرَكَ فَقرًا؛ أي: فُقَراءَ. فإذا كَسَرتَ الضادَ فهُو جَمعُ ضائعٍ، مِثلُ: جائعٍ وجِياعٍ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «أفسَدَ اللهُ عَلَيهِ ضَيعَتَهُ». قُلتُ: ضَيعَةُ الرَّجُلِ: ما يَكُونُ منه مَعاشُهُ: مِن صِناعَةٍ، أو غَلَّةٍ، أو غَيرِها. كَذَلِكَ أسمَعَنِيهِ الأزهَرِيُّ(٥).

قال شَمِرٌ(٦): ويَدخُلُ فِيها الحِرفَةُ، والتِّجارَةُ، يُقالُ: ما ضَيعَتُكَ؟ فتَقُولُ:

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٦٠)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠٨)، والفائق (٢/ ٣٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢)، والنهاية (٣/ ١٠٧= ٦/ ٢٤٩٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٧٨١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٦٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٧٢). وفي غريب الإمام الخطابي (٣/ ٢٦٠): «أي: ما هو مُؤذن بأن يضيع من عيال وذرّية». (جبل)].

(٣) [لم أجده في كتابه غريب الحديث المطبوع، وكذا لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٣/ ٦٠٨)، والفائق (٢/ ٣٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢)، والنهاية (٣/ ١٠٨= ٦/ ٢٤٩٥). وقد رواه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (برقم ٣٥٢) طبعة دار الكتب العلمية، تحقيق محمد إسماعيل. (جبل)].

(٥) [لم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٧٢). (جبل)].

كَذا، ورَجُلٌ مُضِيعٌ: كَثِيرُ الضَّيعَةِ، [وما أضيَعَ فُلانًا! أي: ما أكثَرَ ضَيعَتَهُ!][1].

## (ض ي ف)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ﴾ [هود: ٧١]؛ أي: أضيافِي. ويُقالُ: هَؤُلاءِ ضَيفِي، وأضيافِي، وضُيُوفِي، وضِيفانِي.

وقَولُه تَعالَى: ﴿فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧]؛ يُقالُ: أضَفتُهُ، وضَيَّفتُهُ: بمَعنًى واحِدٍ. وقِيلَ: ضَيَّفتُه: أنزَلتُه مَنزِلَةَ الأضيافِ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «نَهَى عَنِ الصَّلاةِ إذا تَضَيَّفَتِ الشَّمسُ للغُرُوبِ»؛ أي[3]: مالَت [لِلمَغِيبِ. يُقالُ: ضافَت، فهِيَ تَضِيفُ ضَيفًا: إذا مالَت][4]. وبِهِ سُمِّيَ الضَّيفُ ضَيفًا.

وفي حَدِيثِ[5] عَلِيٍّ: «أنّ فُلانًا وفُلانًا جاءاهُ، فقالا لَهُ: أتَيناكَ مُضافَينِ

---

(١) [ليس في (د). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠٨)، والفائق (٢/ ٣٥١)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٢)، والنهاية (٣/ ١٠٨= ٦/ ٢٤٩٥). وقد رواه أبو نُعَيم في المستخرج (برقم ١٨٧٦). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام أبي عبيدة، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٢/ ٧٣). وقوله: «وبه سُمِّي...» هو من كلام أبي عبيد نفسه، والنصّان واردان كذلك في غريب أبي عبيد (١/ ١٣٨). (جبل)].

(٤) [ليس في (د). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٦٣)، ومجمع الغرائب (٣/ ٦٠٩)، والفائق (٢/ ٣٥٢)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٣)، والنهاية (٣/ ١٠٩= ٦/ ٢٤٩٧= ٢٤٩٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١١١). (جبل)].

مُثْقَلِينِ». قَولُهُ: «مُضافَينِ»؛ أي[١]: خائفَينِ. يُقالُ: أضافَ مِنَ الأمرِ: إذا أشفَقَ مِنهُ. والمَضُوفَةُ[٢]: الأمرُ الذِي يُشفَقُ منه ويُحاذَرُ. وفِيهِ لُغَةٌ أُخرَى: ضافَ ـ بغَيرِ ألِفٍ. وقِيلَ: «مُضافَينِ»: مُلجَأينِ. وهُو راجِعٌ إلَى ذَلِكَ المَعنَى.

## (ض ي ق)

قَولُه تَعالَى: ﴿وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [هود: ٧٧]؛ أي: ضاقَت حِيلَتُهُ ومَذهَبُهُ. والمَعنَى: ضاقَ ذَرعُهُ بهِم، فلَما حُوِّلَ الفِعلُ خَرَجَ قَولُه: ﴿ذَرْعًا﴾ مُفَسِّرًا. وأصلُهُ مِن ذَرعِ الناقَةِ؛ وهُو خَطوُها، ومَذارِعُها: قَوائمُها.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧]؛ قال الفَرّاءُ[٣]: الضَّيقُ: ما ضاقَ عَنهُ صَدرُكَ، والضِّيقُ: ما يَكُونُ في الذِي يَتَّسِعُ ويَضِيقُ، مِثلُ: الدارِ، والثَّوبِ.

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١١٢). وهذا أحد المواضع التي أخذها أبو موسى المَدينيّ، في كتابه: تَقذِيَة ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (٢١٧)، على صاحبنا الهروي. وذلك أنه نقل النصَّ الوارد هنا في شرح «مضافين»، ثم قال: «وهذا غير مستقيم؛ لأن على ما قاله يكون الخائف مُضِيفًا لا مُضافًا، إلا أن يجعل المضافَ مصدرًا بمعنى الإضافة، كـ(المُكرَم) بمعنى (الإكرام)، فيكون وصفًا بالمصدر». وقد سبق الزمخشري (في الفائق ٢/ ٣٥٢) إلى هذا التوجيه لتفسير «مضافين» بـ«خائفين». قلتُ: ولا يَخفى ما في (تخريج) تفسير «المضافين» بـ«الخائفين» على أن «المضاف» هاهنا مصدر بمعنى «الإضافة» ـ لا يخفى ما في هذا من تكلُّف؛ بل لعله غير متوجِّه أصلًا، وليس يَعني قول ابن قتيبة ـ وهو الذي نقل عنه الهروي هنا: «أضاف من الأمر: أشفق منه» بعد تفسيره «مضافين» بـ«خائفين»؛ ليس يعني بالضرورة أن هذا مأخوذ من ذاك، خاصةً مع اختلاف لفظي التعريف «الخوف» في مقابل «الإشفاق». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٢/ ٧٤). (جبل)].

(٣) [في كتابه: معاني القرآن (٢/ ١١٥). وهو كذا وارد في التهذيب (٩/ ٢١٧). (جبل)].

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ(١): هُما سَواءٌ؛/ يُقالُ: في صَدرِهِ ضِيقٌ وضَيقٌ. وقالَ [٢/١٠٣/أ] ابنُ عَرَفَةَ: ضاقَ الرَّجُلُ: إذا بَخِلَ، وأضاقَ: إذا افتَقَرَ.

## [آخر حرف الضاد بحمد الله](٢)

(١) [في التهذيب (٩/ ٢١٧). ورواه عنه الحَرّانيّ. (جبل)].

(٢) [ليس في (د). (جبل)].

# فهرس الموضوعات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**

الموضوع | الصفحة

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

**الموضوع** **الصفحة**

الموضوع | الصفحة

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**

**الموضوع** **الصفحة**